في سرية غامد وزهران

نصوص مشاهدات انبثاقات

تأليف

خساد أبجاسير

مكتبة دار الستات، للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية
في سرای غامد وزهران
الطبعة الأولى سنة 1391 هـ - 1971 م
الطبعة الثانية سنة 1397 هـ - 1977 م
الرياض - المملكة العربية السعودية
ما قد ينبغي على اجتياز مياهه هي في رأبي ينطبق عليها وصف أبي الطيب: "يتكون الشروط". في هذه الفرصة الجمالية التي منها هذا الجزء الذي ساعدت بإخراجه، تكون جزءاً كبيراً من بلادنا، يسكنه قبائل من العرب الأصليين منذ عهد بعيد جداً. لم يعدها، بلادنا الإسلامية، بل بلادنا بلاد بكفر في كل ما يتعلق بها، ولذا فليس في مستطاعنا البحث عنها أوراقي من القدرة أن يفي -- أو أن يقارب الرفاه -- لقدم القراء كصورة كاملة واضحة، وحسن أن نستلمه في أساس بناء هيكلاً ضخماً يجب أن يتكون في بنائه متقدم هذه الجهة الكروية، وما أكملهم! وما عملته لا يبدي أن يكون تعويزاً عن تقدير وأمل وحقيقية من أهله. ماهي من أهدافنا على من كرسهم وحسن استقبالهم ما لا استحق، ما كان من أهؤ تجربة هذه المشاهدات.
القسم الأول
وصف الجمل للرحلة

٠١ - بين الطائف والباحة:

* سِل عن الرفيق قبل الطريق
* من الطائف إلى شمرخ (أول السراة)
* من شمرخ إلى (باحة)
* في الباحة قاعدة الإمارة
بين الطائف والباحة

سل عن الرفيق تقبل الطريق:

كنت شديد الرغبة في زبارة جبال السراة الممتدة من الطائف شمالاً إلى بلاد اليمن جنوباً، ذلك ان هذه الجهة، فضلاً عن كونها جزءاً من بلادنا التي يجب أن نعرف كل شيء عنها، فهي تتسم بصفات ترغب المرء بشاهدتها، فنجوها يختلف كثيراً عن أجواء كثير من أنحاء الجزيرة، لارتفاع جبالها، وخصوصية أرضها، وكثير مياهها في أوديتها السميكة الإغدادر الكثيرة التماثل، يضاف إلى هذا أن سكانها في عهدها الحاضر لم سكانها منذ أزن عرف بلادنا تاريخ قائم على أساس من الصحة، ولهذا فاهل هذه البلاد لا تزال كثير من عاداتهم وتقاليدهم أقرب من غيرها إلى التقاليد والعادات المربعة القديمة، وهذا يفسر لنا رغبة كثير من عداء اللغة في الأزل الماضي في الاحترام بأنها السروات لتعلم اللغة العربية منهم، ويوحي لنا قول العالم اللغوي أبي عمرو ابن الولاء: أصح الناس أهل السروات.

ومن قبلاً مررت بجبل الطائف في 18 / 2 / 1390 هـ (24 / 4 / 1970 م) وكان الجو ملامماً، وعلمت أن كثيراً من طرقات الشرق من السراة أصبح مبدأً، فقوي رغبتي في زيارة تلك الجهة، وعندما زرت أخي رضي الله عنه، الأستاذ محمد السيد حسن كعالي في مكتبه بعد عصر ذلك اليوم، أظهرت له

(1) مجمع البلدان.
رغبتي مستشارة، فقوى العزم عندما قال لي بأنه هو تراوذه نفسه منذ سنين طويلة في زيارتي تلك البلاد، وخاصة سراة غامد وزهران، وهذا هو الآن يرى الوقت ملائماً بسنان تقوم برحلة إلى بلدة الباحة. والأستاذ محمد سعيد عالم وباحث ودبلوماسي وقد شغل وظائف في التعليم، وعُيِّنين في وظائف في القضاء فرضها، وهو - والحق يقال - ذو ثقافة دينية عميقة، وذو خلق وصلاح وتقوى، يعرف به سكان هذه المدينة، وعرفها له كثير من الشرفاء على إدارة الشؤون الدينية معرفة أحلامه لديهم سلامية، يضاف إلى كل ذلك منزلته في نفس أهل الطائف، فضلاً عما يصل به من كونه من أسرة عائلية كريمة عرفت بالفضل وسمو الأخلاق، وهو مع كل ما تقدم ذو عنابة يتابع مدينة الطائف عناية مكتنته من كتابة مؤلف في الموضوع يعتبر من أوفي المؤلفات وأشملها (1).

في الطريق إلى الباحة:

عقدنا العزم، وسرنا إلى موقف السيارات المتجهة إلى تلك الناحية، واستأجرنا سيارة صغيرة (بيجو) وعندما صاحبها أن يمر بنا في صباح يوم السبت الساعة الثانية عشر بالتوقيت الغرقي أي في غد اليوم الثاني، فكان ذلك، وسرنا من الطائف في الساعة الواحدة صباح السبت 19/2/1390 مع طريق معبد، وبعد أن قطعنا منه 13 كيلومتراً في وادي لينة، من أودية الطائف المعروفة المشهورة بجودة الرمان، ولله ذكر كثير في المؤلفات القديمة، وقد مر به رسول الله ﷺ في غزوة للطائف، وأمر بهدم حصن مالك بن عوف، قائد هوازن المقام في ذلك الوداي، وذكر التقدمون أن لرسول الله ﷺ مسجداً في بحره الزغاء من الوداي، وورد ذكر هذا الوداي في الشعر العربي كثيراً، من ذلك قول مالك بن خالد الحذلي الهذلي يرد على مالك بن عوف (2):

(1) نشرت مجلة «العرب» بعض فصوله. (2) «شرح أساطير الهذليين» - 453 - 454.
أمال بن عوف إذا الغزو بنيتنا
من تئذعوا من بطن ليلة تصبحوا فلا تشهدنا بحميات إنسا
وقال خفاف بن نذيبة السلمي (1) :
ألا طرقت أحساء في غير مطرق
سارت كل واد دون رحوة دافع
تجاوزت الأعراس حتى توسعت
وأم أرها إلا تعلمة ساعة
بوج وهماني بوج ومالها
تتجاوزنا وادي لية، والسير في أرض مستوية، والطريق معبد، وبعد أن قطعنا مسافة تقارب (13 كيلو) بلغنا قرية تدعى مظللة في واد واسع فيه بساتين، وهذا الموضع لم أر له ذكرًا فيما بين يدي من الكتب، وقد ذكر يقول:
أن مظللة ماء لغفي بن يعصر بن نجد، ولكنه غير هذا، إذ بلاد غي تقع وسط
نجد، شرق هذا الموضع بكثير.
وبعد أن تجاوزنا هذا الموضع، وقد سرتنا من الطائف 48 كيلو بلغنا موضعًا يدعى شقّصان، هو واد يقع بين وادي غزابل ووادي يقران، ولم أر له ذكرًا، غير أن ياقوت، قال: شقص، قريبة من سراة بحيلة، وهذا الوادي ينحدر من سراة محبة.
ومن المكانيات التي مررتنا بها واد يدعى المخيطية فيه بيوت قليلة مفرقة،
منبجة بالجحارة والطين، وبعدة جيئة أكاليا يفترق الطريق ذات اليمين إلى بلاد بَلْحَارث وبني مالك وتبنيف، ويدعي هذا المفرق، منفرص الصور، وهو في أول وادي الجبوب، وهو واد منفرص في سعة عشرة أكال، يبعد عن الطائف 70 كيلو، جانيه الموالي للطائف، ويدعي الوادي أيضًا

(1) د. محمد خفاف بن نذيبة السلمي - ص 77 و 28
اسم غزابل، ووادي غزابل يقع في بلاد بلحارث بين وادي ضراء وبقرا، وسماة تعريف هذين الواديين في وصف طريق الموعد، والواقع أن وادي غزابل يفيض في الربوب إذ يقع بعدها بسافة ثلاثة أكيلو، وعندما توسطنا في الجيوب انتهى الطريق المبعد، أي عند الكيل ال 78 وبعد أربعة أكيل، يفترق الطريق ذات اليسار ويدعى مفرق بيشة.

وقد كان الطريق وعدها للسل في إصلاحه، ولكنه كان مهما في بعض الجهات، بعد مجاورة غزابل بـ 21 كيلو بلحونا واديًا يدعى وادي ملحة وهي من رواة وادي بوادر الذي يبعد عنه 3 أكيل، ويواء هذا ورد ذكره في مجمع البلدان، بأنه واد في تهامة وأنه بالفتح والمكة وقد قصره بعض الشعراء، ولم يرد.

والواقع أنه ليس من أودية تهامة، بل من أودية السراة، الذي تنحدر صوب تجليد. وينحث وادي بوادر من جبل ميضاءن (قرب الدرجة ۴۰\/۳۹ طول شرقا ۶۰\/۶۰ عرض شمالا) وبسيء مشرق، حتى يمتع بوادي شقوب، ووادي عردة بعد اجتاه، ثم تفيض الأودية إلى ترية (يتعين مع الوادين بقرب الدرجة ۴۲\/۴۱ طول شرقا و ۲۵\/۲۰ عرض شمالا) ويستعمل عند الطائف أَ揍 أكيل، وقد كتب اسمه في الخليطة (يود: خطأ).

وبعد اجتاه ۱۷ كيلومترًا كان الوصول إلى وادي شقوب، وهو واد ينحدر من سفوح جبل إبراهيم الشرقية الشمالية بقرب أعالي وادي عردة (قرب الدرجة ۴۵\/۵۰ طول شمالي و ۱۱\/۱۰ عرض شرقا) وبسيء مشرق، إلى نحو الشمال حتى يمتع بوادي عردة فوق اجتاه وادي بوادر بها، بسافة بسيطة.

وقد ورد اسم شقوب في اسم للمشرد بن جابر الأحسي البجري (١) فعلى نفس في جسيم شديد وثفاء، فكم فيه من حي كريم المكار.

(١) «المؤلف والمختلف» للأميدي ص ٢٠٥ و «مجمع البلدان» - شقوب -
بري من اللالات يسمى إلى الملك يملأ أرومات الفروع النواضر فيا ليت شعر يهل أراني وصحيي نجيب الفلا بالناجبات الضوارم، وهل أهبطت الجزع من بطن شوق؟ وهل أسمعت من أهل صوت سامر؟
ووادي شوق به تتحدر فيه سول سرارة يبني مالك ولها فلماها في كثيرة حيث وجدت يجري غبلا، وبعد سبعة أكيال منه يوجد طريق يأخذ ذات الليم إلى بلاد بني مالك وزهران، ويتحده المنفرد في وادي كرادة (1) الذي يجمع مع وادي شوق ووادي بوة ووادي ضراء، وتحدر جميعها إلى وادي تربة الذي يقطع شرقا، ووادي تربة من أشهر أودية السراة وأعظمها تجمع فيه أودية بلاد زهران وأودية بلاد بني مالك وقسم من أودية بلاد بلحارث، وفي أعلاه في السراة قرى كثيرة ليس هذا محل تفصيلها، وبعد وادي تربة عن الطائف 130 كيلومترا.
وعلى نحو 15 كيلومترا بعد وادي تربة يوجد وادي يدعى الماضية، وهو من روافد وادي تربة، وبعده بمسافة يقارب كيلومتر يتعرض الطريق وادي نحل المنحدر من جبل شمرخ - إحدى قمم السراة - الذي يخترقه عقبة شمرخ، ومن رأس العقبة - أي عند الكيل 154 - يخرج الطريق إلى بلاد بني عدوان في زهران.
ومن هذا المكان علّون السراة، فكان أول شربة بلاد زهران تبعد عن

(1) ينطوفون ثلاث مهتابات وهو في «مجمع البلدان» نقول عن كتاب الزغشري عرادات، وينضح أن تنقل هنا ما جاء في كتاب الزغشري في الجبال والأمكاني واللياء، ص 170 عن هذا الوادي قال:
وادي عرادات: وادي في بلاد يزيدة، ينتمي مسيرة نصف يوم، أعلاه عقبة تامة، وأسفلها تربة، وترتيب بين النين ونجد. والقري التي يمر بها عرادات من أسفل إلى أعلى: النضبة - يغولون الرضوة تطيرًا من النضبة - النضبة - النضبة - الورقة، الموليب، كيد على روز، جيد، عزالة، تربة المدار النفيين، النبطية، الرقدة، الشريف، عماد، الشير، على الصحراء، فبرزان، نحيل، البازار، صبران. (قصر زهران) هو من بين جميع قراها أوطناً، فكانها من الفنر، والممزدة. حديد، الشذابان، الرجمان الأعلى والأسفل، مهرة، المدانون، رحلة الفلتين، الخصيص.
الطائع 154 كيلو، ومن جبل شيرخ أطلنا على كثير من القرى والأودية، وكان أول ما مرنا به مينًا بلاد سبيحة، بين الجبال المزارع كثيرة وحضرها نخيل في قمم الجبال. من الصحراء حِياة القرى والمزارع في العهد القديم، وشعاب عميقة الأخدود تغطي سموها في وادي تربة.

ومن القرى التي مرنا بها أو بقربها:

1. حيوبة: وتبعد عن سيجح بـ 3 كيلومتر.
2. حسن: وتبعد عن العقبة بـ 4 كيلومتر.
3. المنجل: وتبعد عن جبل بـ 5 كيلومتر.
4. الفهد: وتبعد عن الطائف بـ 178 كيلومتر.
5. حمديان: وتبعد عن الطائف بـ 2 كيلومتر.
7. الفوارق: وتبعد عن الطائف بـ 13 كيلومتر.
8. موسى: وتبعد عن الطائف بـ 20 كيلومتر.
10. الفوارق: وتبعد عن الطائف بـ 12 كيلومتر.

ثم يصل الطريق إلى موقع يدعى غرق بني سار، وهو ظهر من الجبل عند ينحدر سهل إلى وادي بيدة، ومنه طريق يتجه ذات اليسار متوسطًا في وادي بيدة، الذي هو من روافد وادي تربة، وينحدر هذا الطريق حتى يلتقي بالطرق الشرقية القائمة في سفوح جبال السراة، والتي تصل بينية وتربية والطائف وغيرها. وبعد هذا الفرق بـ 199 كيلومتر، وتبعد عن الطائف 12 كيلومتر عن البابية فاعدة هذه البلاد، ومن عرق بني سار يأخذ الطريق ذات اليمين إلى البابية مارًا بقرية بني سار ثم مليكة ثم الصقر ثم الزومي، وسهَّل أسواق أسبوعي يقام يوم السبت، ويقع أين الطريق، ثم الأثة، ويعتبرها حدود زهران، ويعدها بلاد عامد منها: الرهاوة وتمسيا، رهوة البر ثم الجادية ثم رغدان ثم الزرقاء ثم البابية، وهي قاعدة الأمارة. 14
وهذه القرى التي عددها متباعدة، والمسافة بين أقصاها إلى الباحة لا تزيد على 10 أشغال.

إن هذه المسافة التي لا تزيد على 211 كيلومتراً، استغرقت قرابة 7 ساعات منها ساعة استراحة خلالها في إحدى القرى، وما كانت هناك رغبة في الاستراحة، إلا أننا رضخنا لحكم صاحب السيارة الذي نقلناه الأجرة كاملة، ولم يكن ذلك بل حمل السيارة بعضاً من أحمالنا، ووجد الأمر كأن يقولون (رضخاً على إبادة) فجعل أحد أصدقائنا، وليت الأمر.

وقف عند ذلك، قبل أن يمضي الوقت معه في الثورة بصوت مراعٍ، ولم نتمكن من أن نعرف كثيراً عن مواعذ الطريق، مع أنه قال لنا بأنه خبير به لأنه من أهل تلك البلاد، وهو غامدي ولكنه لا يعرف أكثر من قرى غامد القريبة من الباحة. ولقد كانت الرحلة بالنسبة لي فيها كثير من التعب وعدم الراحة من جراء موقف السائق وعدم الاستفادة منه، غير أننا أفضح على تلك الرحلة كثيراً من الراحة والهدوء والاستفادة وجود الصديق الكريم الأستاذ محمد سعيد كمال، فقد كان حكيمًا حقًا، وخبيرًا بسيارة الناس على اختلاف أجناسهم وطبقاتهم، ثم هو نفسه قام بتسجيل ما نحتاج إلى تسجيله في هذه الرحلة، وقد قال: إن الفضل يرجع إليه في مرور كل أوقاتها بدءًا من الراحة والإمتاع والاستفادة.

وصلنا مدينة الباحة وقت صلاة العصر، وكان النزول في بيت الاستاذ الشيخ عبد الحي كمال أحد قضاة هذه البلاد، وهو lạ الاستاذ محمد سعيد.

والشيخ عبد الحي من أطاف من رأيت من القضاة، وأسمحهم سجية وأبعدهم عن التكلف في جميع أحواله، وقد عاش في هذه البلاد ما يقرب من عشرين سنة، أقصى أكثرها في وظائف تعليمية وآخرة في القضاء، وقد نال حبة أهل البلاد وتقديرهم لكريم خلاله، وطلب عليه يده أكثر شاب، وكان في إحكامه يحاول دائمًا الاصلاح، وهذا ازدادت محبته في النفس، وقد
تروج من أهل البلاد، وأصبح واحداً منهم في مظهره ولهجته وفي كثير من خياله.

بعد صلاة العشاء، ذهب بنا الشيخ للسلام على الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري أمير هذه الجهة، وقد لقينا من حين استقبلنا لوطقه ما هو معرف عنهم، والأمير سعود على جانب كبير من الثقافة، وهو كثير الطالعة ولديه مكتبة حافلة بأعمال كتب الادب والتاريخ، ويدرس الكتابة في بعض الآتيanswer in Arabic. It seems there was a disconnection in the transcription. Could you please provide the full text to ensure accurate transcription and translation?
رغم أن أهل هذه الجهات - لا في الباحة وحدها بل في كل بلاد غامد وزهران - لا يسمحون للمرء إذا لم يكن من أهل البلاد بالتملك فيها لشيء من العقارات، ومن هنا أصبح العمران في كثير من نواحي هذه البلاد ضعيفة.

ويجاور بلدة الباحة من الناحية الجنوبية بلدة الظفير، والمسافة بين البلدين أقل من ميلين، والمبادئ الحكومية التي سبقت الأشارة إليها بين البلدين، وكانت القاعدة قبل بضع سنوات بلدة الظفير، التي لا يزال الأمير يقيم فيها ومكتب الإمارة، ومقر الدوائر الرسمية في الباحة.

وقع بلدة الظفير على تل مطل على منخفضات رغدان، وهي مرتفعة عن بطن الوادي، خلف الباحة التي تقع في مكان أكثر اتساعاً من موقع بلدة الظفير.

ويظهر أن بلدة الظفير تأثرت حينها كانت القاعدة فكثرت فيها المبانى، وكثير سكانها خلف الباحة، فبعد أن أصبحت الباحة القاعدة صارت الدولة تبني ما تحتاج إليه من الأمكنة بينما كانت في الماضي تستأجر ما تحتاج إليه منها، وكانت ذلك من أسباب عمران بلدة الظفير وكثرت مساكنها.

في سراء غامد وزهران (٢٠)
3 - رحلة في وادي أبيدة:

* في سوق رغدان الأسبوعي
* وادي أبيدة في كتاب التقدمين
* الشاعر الشنفرى الأردي
* عود إلى غابة رغدان بقرب الباحة
* جولة قصيرة حول الباحة
في وادي أبيدة (بيدة)

وادي أبيدة من أعظم أودية السراة التي تحتد صوب نجد، وله في الشعر العربي ذكر كثير، وسياق الحديث عنه في موضوع آخر.

وانتقد كان من أقوى بواعث الرغبة في نفسي في الأسفار مشاهدة الأمكنة التي لما ذكر في الأشعار أو الأخبار، وما كنت أتوقع أن تنجو هنّ في زيارة وادي أبيدة، ولكن قد يحدث من الأمور ما لم يكن في الحسبان، وهكذا كان.

فقال: انجر الحديث مع الأمير السدري وقت ليالي أول مرة عن الآثار في هذه البلاد، فقال: إنه رأى في أسفال وادي بيدة في موطن يدعى مشوقه خرائب قصر قديم وشاهد في بعض الأحجار هناك كتابات عربية قديمة، ثم حقق الرغبة في زيارة ذلك المكان، بأن حسبته وهمًا وسواها من سيارة ودبائل وغيرها، فكان أول جولة قنده بها في هذه المنطقة الأتجاه إلى هذا الوادي.

كن السير في صباح يوم الأحد في سيارة صغيرة (جيب) لأثن أكثر طريق السراة لا يستطيع استيذازها إلا هذا النوع من السيارات أو ما ماثله، كان المسير من الباحة، والاتجاه نحو الشمال الشرقي، وعدد المسافات في السيارة بالأمسال للاكتر، وبعد قطع ثلاثة منها كان المرور بادية رغدان، وهي من أشهر قرى هذا الوادي، وفيها سوق أسبوعي يقام يوم الأحد، مررتنا به وتبودنا بالليل من الفاكهة فقد رأيت منها ما أعداني من البسمة، فأصبح منه قريبًا من حجم الباذنجانة المتوسطة الحجم، ورائحته ذكيةٍ.
ورأينَا في السوق أنواع الفواكه الشامية المجاوية إليه، كما رأينَا بعض منسوجات ومصنوعات ومنتجات زراعية في هذه البلاد، ولكنها قليلة جداً، ومن أجودها القهوه العربية التي يقولون بأنها تزرع في جبل سيدا، الواقع في السفوح الغربية من السراة في تهامة، والذي يبدو شائعاً مشخراً عندما يبطل الماء من إحدى مرتفعات السراة نحو الغرب.

مر الطريق بتل مستطيل يدعى قرا مطاولة، وعَرَق مطاولة، وظهر مطاولة، وجد مطاولة الكتلات الثلاث متقارب، فهو ظهر مرتفع ضد امتداد الجبل، وعرِق. وكان حبي ذلك لاستطالته، في صفه قربة الرومي بني عامر من زهران وله سوق أسبوعي يقام يوم السبت، وبعده عن البناء ٧ أمثال، وهذا الطريق هو طريق الطائف الذي أتى منه، وبعد اجتياز ثلاثة أمثال عرجا ذات اليمين من محل يدعى مفرق العرق عرق بني سار (بني يسارية)، وهو الطريق الذي ينزل إلى وادي بيدية) وبعد ميلين كنا في محاذاة جنوب غرب عيسان، ثم نحن دخلنا في أول وادي يدعى وادي مسحوة، وعندما بلغ الميل ١٧ كنا وصلىنا أول وادي بطحان، ونا تصفيف ملاحظته أن منشآت الوادي الذي يطل على كل منصورة اسم في بلاد غادم وزهران، إلا هو وادي مسحوة ما هو إلا أعلى وادي بطحان، وما هو سوى أعلى وادي بيدية، وقيل لنا: إن بطحان يمتاز بالمناظر الجبلية الذي قد يفوق رمان لثة، وقد رأينَا فيه بساتين صغيرة، ولكنها نضرة، وفي وادي بطحان قريه آل دامر، وبعدها ثلاثة أمثال قرية الجبلان وهي أكبر قرى الوادي، وفيها مقر موظفي الدولة من إمارة ومحكمة وشرطة، وبعدها على اليسار نرى وادي يدعى عبد الحازم، وهو من روافد وادي بيدية.

ووصلنا إلى ممشوق وهو اسم يطلق على جزء متمى من أسلف الوادي فيه، وندر مزارع قليلة وبوتات متفرقة يحور بساتين منتشرة على ضفاف الوادي، وتكثر في جوانب هذا الوادي آثار الحضور الصخرية المتهدمة القائمة في قمم...
الجبال، ومعشوقته، هذه فيها مقهى لوقوعها في طريق السيارات القديم الذي يأتي من بيشة إلى بلاد غامد وزهراً، والذي لا يزال مستعملًا رغم وعورته، وتبعد معشوقة عن الباحة ٣٧ ميلًا.

كان الأمير قد أمر الدليل الذي معنا بأن يمر بإحدى قرى معشوقة ليصاحبا
منها رجل كان مع الأمير عندما شاهد آثار القصر، تلك الآثار المتقيد ذكرها، ولكننا عندما مررتنا بتلك القرية وجدنا الرجل مريضاً على ما قيل لنا، فرأفتنا ابنه الذي أظهر معرفته بالمكان الذي وصفه الأمير، وبعد اجتياز القرية بأميال قليلة أوقفنا الدليل عند جززوة قصر مبني بالصخر يقع على الجانب الجنوبي لودي معشوقة أرسل وادي نيداً، وبناء القصر يعبر عن قوة
وإتفان إلا أن أكثر جدرانه قد سقط أو تداعى السقوط. دخلنا القصر، وعثرنا بعض الجدران ونحن عن الصحراء التي قيل بأن فيها كتابة، ودرنا حوله، ونحن خمسة، وأطلنا البحث، ولكننا لم نري شيئاً. والغريب الذي يلاحظه المرء عدم العثور على آثار منقوشة من كتابة أو صور متقنة في كل الأمكنة التي مررتنا بها في السواح. ومن بينها طرق يختازها حجاج اليمن وفيهم بدون شك من يحس الكتابة، ولكن ليس لهم من أثر خلاف الحجاج الذين كانوا يقصدون إلى مكة من طرق الحج الشرقية القديمة، فهؤلاء يشاهد كثير من الكتبة التي لا شك أنها من آثارهم في كثير من الجبال الواقعة على الطرق بقرب المدينتين الكويتين. في جهات عمان وقبرنا، وفي نحل (المحاكاة) والطوفان (الصويديرة) وغيرها من الأمكنة القريبة من طريقي
مكة والمدينة.

وادي أُبيدة من الناحية التاريخية: هذا الوادي من أشهر أودية جزيرة
العرب، التي تختطف قسمًا من سراة الحجاز، منحدرة صوب نجد، مارقة
بمدينة تربة، فالمزجة، ثم يجتمع بالأودية التي تحول بين استمرارها في الصحراء رمال نفوذ سبع وقد يطفي سيل هذه الأودية فتخترق الرمال، وتقبض مشترقة. وهذا الوادي أسماء مختلفة، كل اسم يطلق على جزء منه.

٢١
فوادي أبيدة لا يشمل كل الوادي، وإنما يطلق الآن على أعلاه، أو يعنى أصح أحد فروع وادي تربة، وهذا الفرع ينحدر من بلاد بني سار، شمال بلدة البحاء - قاعدة الإمارة. (بقرب الدقيقة 41° و 5/60° شرقاً و 20° و 0/60° عرضياً شماليًا) ويستمر مشيداً منحدراً من الجبال حتى يجتمع بوادي عرادة (عرادة) الواقع غربًا، والمحدد من جبال إبراهيم أعلى قمة في هذه السراة الذي يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ مترًا، وهم حوله من الجبال في بلاد بني مالك، ويجتمع الوديان بقرب الدقة ٣٩° و ٣١° طولًا و ٠/٥٥° و ٠/٠٢° عرضًا، أي أن الوادي الذي يطلق عليه اسم بيدة يبلغ طوله من أعلى نزوله إلى اجتياح بوادي عرادة ١٥٠ كيلومترًا تقريبًا. فإذا اجتياح الوديان أطلق عليها وادي تربة، كما أن اسم وادي تربة يطلق أيضًا على واد عظم ينخر عبرة تربة تقع على سطوعه أكثر قرى القبيلة، وينعم بين وادي أبيدة، ووادي عرادة، ثم يجتمع بوادي عرادة قبل اجتياح هذا الوادي بوادي أبيدة.

وأبيدة - بكسر الباء - لها شهرة كبيرة في كتاب الأدب والتاريخ إلى عهد قريب. ومن المعروف أن كثيرًا من قبائل العرب يهابون الهمزة، وقد يبتكلوها، ومن هنا نشأ اسم (بيده) ينجم همزة من قبل القسيس. وعرفت وبدية هذه بأنها من أمم البلاد التي يُدعى شرب الجزيرة بأنواع من المنسوجات من الديسات، والفرش، يسوي كل واحد منها بيدي، نسبة إلى بيدة.

وأما يُؤسف الباحث أن هذا الاسم بدأ ينظر في رويدًا بحثاً حتى حل محل اسم حديث، بحيث صار الوادي لا يعرف باسمه القديم، وإن بقي معرفًا بوضعه.

كانت بيدة (أبيدة القديمة) من أمم القرى الواقعة في هذا الوادي، غير أن أسماء حديثة طغت عليها حتى أزالتها، وهي أسماء قرى سندرها فيها بعد. وقبل ذلك يُحسن أن نورد محل ما ذكره متقدمو علماء الجغرافية.
والأدب عن هذه البقعة التاريخية، ونتبع ذلك بوصف مفصل لمبدأ هذا الوادي.

وأما القول بأنه من بلاد خشم، فهو صحيح أيضاً، لأن خشم كانت يحتوي إخوانها من بني حاشم، ثم حدثت أمور دفعت خشم إلى التزوج من السراة إلى سفوحها، فأقوال المتقدمين ينبغي أن ينظر إليها باعتبار أزمنتها.

ويحسن إبراد بعض ما جاء في كتب المتقدمين عن هذا الوادي:

1 - قال الهمداني (1):
1 - بلاد خشم: الواديان ربية وأبيدة، ومن القرى الفريحة - وقد خربت - والعباء والفقيه - وقد خربت.
2 - بلاد عدون وفيم ونبد بن عكال (2) في صدور أبيدة.
3 - من كُرَّر إلى ثوبية - وهي أبیدة - خمسة عشر ميلاً وعرضها تسع عشر درجة وثلث وثمن درجة.
4 - وأورد من قصيدة الرديعي:
ثم الكرواع، وفُنِّد ريدة ينسجل المعلف من أبیدة الكرواع الثالث من جانب الجرارة الآخر. ريدة: إبراد، كما يقال:

(1) "صفة جزيرة العرب" 187، 266، 199، 163، 112.

23
دِيرَةً مِنِ الإِدَارَة، تَقُولُ: الْعَرَبُ، أَعْنَاكَ دِيرَةً، أي حِيْلةً. أَبِيَّةٌ مَا بِهِنَّ الحَرَّةُ وَهُنَّ يُطِفَّةٌ، وَبَعْضُ الْأَعْدَاء مِنْ أَعْدَاء، يَسْمَعُ تَرْبَةٌ إِذَا سَلَى.

2 - وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: أَبِيَّةٌ، يَفْتَحُ أَوْلَهُ وَبِثْرَتِهَا مَنْزِلُ بَنِي سَلَامَانَ مِنَ الْأَرْدُ بِالسَّرَاحَةَ، قَالَ سَعَدَةُ بْنُ سَعْدَةِ الْهُذَلِيَّ يَقْصَدُ بِعَدَةٍ أَبِيَّةٍ يَبْعِضُ لَمَعْلَمَ الْبَلْقَةَ فِي كُلِّ مْشَرِعٍ كُثْرَةٌ، حَارُ صَلِبَ، وَقَالَ أَبُو دَوْدُ، أَبِيَّةٌ أَرْضُ خُسُطُمُ، وَأَنَشَدَ لَعَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

وَخَنَّ صَبِيحًا حَيْيًا أَبَاهُ غَارَة، أَباَتُ هَاَبِطًا إِلَيْهِ مَرَّةً وَمَرَّةً، وَأَلْسِنَ مِنْ وَادِيٍّ أَبِيَّةٍ جَاهِرَتْ أَنْسًا وَقُدَّجَ أَرْضٌ سَادَةٌ خَمُشًا، يَعْيِي أَنْسُ بْنُ مَدْرَكَةِ الخَجْمِـيِّ، النَّقُطَ مِنَ أَبِيَّةٍ (١).

وَقَالَ سَعَدَةُ أُيُّوْمًا:

نَجَاءٌ كُثْرَةٌ مِنْ خَيْرِ أَبِيَّةٍ، بَنَائِهَا وَالصِّفْحَتَانِ كُبْدُومٌ.

الجَالِفُ: عَرَقُ فِي الْوَرْكِ، وَالصِّفْحَتَانُ: جَانَبُ العَنْقِ.

وَهَذَا يَدَلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْحَمْرُ الْوَحْشِيَّةِ فِي هَذِهِ الْوَادِيَ الْقُدَّيْمَ.

وَقَالَ الشَّعائرِ:

فَمَا أَبِيَّةٌ مِنْ أَرْضِي فَأَسْكِنَهَا، وَإِنْ تَجَوَّرَ فِيَّاهَا المَاءُ وَالشَّجَرُ.

وَبَدَلُ هَذَا عَلَى كَثْرَةِ مِيَاهَا وأَشْجَرَاهَا.

3 - وَقَالَ يَاقوتُ: أَبِيَّةٌ مَنْزِلُ مِنْ مَنْزِلْ أَرْضِ السَّرَاحَةَ. وَقَالَ أَبِنَ مَوْسِي: أَبِيَّةٌ مِنْ دِيْرَ الْبَكْرِيِّينَ بِيَنَّةٌ وَالْيَمِّينِ.

(١) «مَعْمَعَمُ مَا أَسْتَمْحِمُ» لِلْبَكْرِيَّ - ١٣٠٠/١٠٣٥.
(٢) «شَرَحُ أَشْهَارِ الْمَهْرِيْينِ» - ١١٦٣.

٢٤
وفي وادي بيدة، هذا كان مصرف الشاعر الشهير الشنفري، وسواه

هنا توجّه كما جاء في كتاب "الأغاني" ملخصة، وهذا الشاعر أثر كبير

في الأدب القديم وفي الحكايات المعاصرة، والشنفري اسم وقيل لقب معنى

غليظ الشفتحين، وهو من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس - كمحاب - بن

الحِجْر بن الهِنَّو بن الأرَد.

وهو أحد محايل العرب وفناكم وعذاكم، يضرب به المشه في

العَوْن، وهو صاحب التصغيرة المعروفة بـ (لامية العرب) مطبعة:

أقيموا بني أمي صدر مطياس فإني إلى قوم سواكم لأمي.

ومنها:

وفي الأرض مناة التكرير عن الأذى وفيها لن خاف الفيلى متحول

ولها شروج.

وقد حقق شعره أسماؤه الشعري الشيخ عبد العزيز المباني ونشره في مجموعة

الطرازات الأدبية، أما ملخص قصته - حسب رواها صاحب "الأغاني":

ففي الشنفري من الأواس بن الحارث بن الهنوس بن الأرَد، أسرته شابة

أين فسهم بن عمرو بن قيس عيلان فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن

مغد بن مالك بن زهران رجلاً من فيهم ثم أحد بني شابة، فلذته بنو شابة

بالشنفري، فكان في بن سلامان لا يحسبه إلا أحد فيهم، حتى نزار بن أحمد

الرجل الذي كان في حجمه، وكان السامي فيدها، ولداً فقال له المشرف:

اغشلي رأس يا أخي، فأدركت أن يكون أخاه وليمه، فذهب مغضباً

حتى أتي الذي استقر من فيهم، فقال: أصفيه. قالت: أنت من الأواس،

فقال الشنفري: أما اليه لم أدرك حق أغلظ منكما، بما استبدتو في ثم إنه

قام بقتلهم حتى قتل تسعين، وثنى، ثم دار فسهم، فكان يشير على الأرَد على

رجلهم، حتى قعد له رهط من الفادين من بني الرماد من عائدة، والتيماء.

(1) ص 44، 45
حَيْيٌ كِبَرٌ فَاعِجزَمْ هُمْ يَقَالُ لِهِ حُجَيْشُ وَلَمْ يَصِنَّعوا
شَيِّئًا وَمَرَّ وَهُوَ هَارِبٌ بِقَرْيَةٍ يَقَالُ لِهَا دَحِيسٌ بِرِجَلِينَ مِنْ بَني سَلَامَانِ
فَأَرَادَاهَا وَقَالَ:
قَنْيِلَ فِجَارُ أَنْتَ أَن قَتِلْتَا يُنِبَ دَحِيسٌ أَوْ تَبَالَةٌ تَسْمَا
- يَرِيدُ يَا هَذَا أَحْسَا - وَقَالَ:
فَلا تَزْرَّى حَتِّي أَوْ تَقَلِّي أَمْشِي بَأَطرَافِ الحَمَاطُ وَقَدْ أَمْشِي بَأَطرَافِ الحَمَاطُ وَقَدْ
تَنْفِضُ رَجِلًا بِبَسْطاً فَعِصْنِصْرَا وَسُوفَ أَلَقَّيْهِمْ إِنَّ اللَّهِ يُسْرُ
وَأَرْبِي بَني صَعْمُ بَيْحَّ بَلَادَمَ هَنَاكَ نَبِيُّ القَافِيِ التَّفْنُورَا
وَيَبُوَّا بَذَاتِ الرَّسَّ أوْ بَيْنِ منْجِلٍ
ثُمَّ أُتِيَ رَجِلٌ مِنْ الْأَرْزَ أَسِيدٌ بْنِ جَابِرِ السَّلَامِانِي وَحَازِمَ الْبَقَمِيّ
(1) مِنْ الْبَقْمِيّ مِنْ حَوَالَةِ الْأَرْزَ بِهِذِهِ الْأَرْزَ قَالَ: تَرْكَتُ الشُّنَفَرَى بِسَوَى مَحَاشَأٍ 
فَقَالَ أَسِيدٌ: وَلَيْنَ كُنْتَ صَادِقًا لَا يَجِرُ حَتِّي يَأْكُلُ مِنْ جَيْبِ أَلْفَ أَبْيَدَّ
فُقَدْ نَرَاهَا هُمْ بِالْبُتْسَافٍ مِنْ أَبيَّةٍ فَرَّ عَلِيَّهُمْ فِي جُوْفِ الْلِّبَلِ وَقَدْ نَزَعَ نَعْلَمَا
وَلَبَسًّا مُعْلِيَ لِبَرْقِي وَاءَ فَلَا سَمَى الرَّجُلُ الْذَّانَ كَانَ مِنْ أَسِيدٍ وَطَاهَ قَالَ:
هَذِهِ الْضَّبَعُ . فَقَالَ أَسِيدٌ لَيْسُ الْضَّبَعُ كَثِيْرَةَ الشُّنَفَرَى ، فَلِيَضَعُ كُلَّ وَاحِدٍ
مَنْكَأ مُعْلِيَ عَلَى مَقَاتِهِ ، فَأَقْبَلَ فَلَا رَأَى السَّوَادُ نَكْسُ مُلِيَّاً لِيَنْظُرُ هَلْ يَتَبَعُهُ
أَحَدٌ فَمَ لَا بَيْنِهِ أَحَدٌ فَبَعْرُحُ حَتِّي دَنَا مَنْهُمْ . فَقَالَ الغَلَامُانُ: قَدْ أَبْصَرُنا
فَقَالَ عَلَيْهِمْ: لَا وَلَانَّهُ مَا أَبْصَرْنا كُلَّهُ وَلَكَ نَتَبَعُوهُ فَلِيَضَعُ كُلَّ
وَاحِدٍ مَنْكَأ مُعْلِيَ عَلَى مَقَاتِهِ ، فَرُمَعُ الشُّنَفَرَى ، فَخَضَقَ فِي اِلْبَلِ دَوَلْعَ وَلَمْ يَلْحَرُ
الْمُرْتُبِيّ ؛ فَرَّمَ رَمَيَ فَانَظَمَ سَاقِي أَسِيدٍ فَأَوْزِرَعُهُ إِلَى عَضْدَةٍ فَلَمْ يَتَقَلَّمَ فَقَالَ
الْشُّنَفَرَى: إِنَّ كَتَبَتْنَا فَقَدْ أَصَبَّتُكَ وَإِنَّ لَنَكَ شَيْئًا فَقَدْ أَصَبَتْكَ وَإِنَّ
وَكَانَ حَازِمُ بَاطِحًا فِي الْطَرِيقِ - يَعْيِى مَنْطَحَاهُ يَرُدُّهُ - فَتَنَادَى أَسِيدٌ: يَا
حَازِمٌ: أَصَلَتْ - يَعْيِى أَسِلَلَ سَيْفَكَ فَقَالَ الشُّنَفَرَى: لَكَلِّ ما تَضْرِبَ

(1) وَقَعَ فِي "الأَغَاني" النَّفَهِيّ تَصَحِّفٌ

وأما قال له السهلي: أطرفك؟ ثم رماه في عينه. فقال السنهري: كان وكأنه عمل - أي كذلك. وكان إذا رمي رجل منهم قُسَء، لهم: أطرفك؟ ثم رميه على، ثم قالوا له حين أرادوا قتله: أبنتك قدك؟ فقال: لا تقولني إن قبري مُحرم عليك، ولكن أشرحي أم عبَّر إذا احتفلوا أمي في الرأس، وغادر عند المشي. ثم، سالم، هناك لا أرجو حياة تسري في صورك البيني، مسلاً بجيروه.

ثم متانه وصلوبة في بث عامًا، أو عامين، مصلوب وعليه من نذره رجل، ففي جبين رجل منهم كان غالبًا في وجه سقط رأسه برجل فدخل فيها عظم من رأسه، فثبت عليه، لفاف منها. فكان ذلك الرجل هو فام المثل، ونزاع الحروب للهارب. لما قبل فوجد أول نزاع إلزام إحدى وعشرة.

فطعت ثم الثالثة سبع عشرة خطرة، ثم الثالثة خمس عشرة خطرة (1). وفطعت السنهري هذه، حتى كفرها من الفصص ما هو من زيادات التصانين، غير أنها في جميعها على جانب كبير من الطلاقة، ولا ينتمي إلى سيدر

(1) في الأغاني 231/88 - 93. "أحمد الفصلي" "ابن حبيب" ص 431

67

27
في غابة رغدان

مع قصر المسافة بين الباحة ومعشوقة في أسفل وادي بيدة إذ هي ٧٤
بلك في الذهاب والإياب ، إلا أن اجتيازها استغرق من الساعة الواحدة
صباحاً إلى قرب الساعة الثامنة يتشكل قلوب تقف في بعض الأمكنة التي
مررت بها ، وهذا ناشئ عن وعورة الطريق الذي يمر بأودية كثيرة الامتداد،
وتحمل ضيقة المنافذ كثير العقبات ، وفي مرات صغيرة كثيرة الامتداد
ضيقة ، يقاسي المرء عند اجتيازها كثيراً من التعب ، ويبلغ به الاستغراق
مبلغاً عندما يقبل على بعضها ، فلا يكاد يتصور أحد السيارة تستطيع
اجتيازها.

كانت الرحلة شاقة حقاً ، لم ننعم فيها بشيء من الراحة إلا بعد أن قرنا
من قرية معشوقة ، فحدث في إحدى عجلات السيارة خلال أوجب الوقوف
لإصلاحه ، ومن ثم تركنا السائق ، ومعه الدليل الذي أحدها من القرية
بقومان بذلك ، وذهبنا ثلاثيننا إلى بستان قريب من الدليل نوضانا من ماء في
بركة ، ونلتقطنا تحت أشجار رمانه بعد أن سلمنا الظهير حتى تم إصلاح
السيارة.

كان الدليل الذي بعثه الأمير معنا ودعي سم بن مزروع وهو تيميمي
نجدوا من الظلم صدور من ترية عبلة فيه ، وكان يرغب إنشاء الرحلة بسرعة،
لا سيما الأمير قد أخبره بأن عداه سيكون في الباحة ، ولهذا فإنهما كانت رحلتنا
في وادي أبيدة سوية رحلة سريعة مرتنا فيها في وسط الوادي ولم تمكن من

٢٨
دخل شيء من قراءة أو الحديث إلى أحد من أهله، أو معرفة ما إذا كان فيه من الآثار ما ينبغي زيارة.

كان الأمير - أكرمه الله - قد أمر بإعداد حفلة غداء حضرها جل كبار موظفي الإمارة، وكان الاجتماع لتناول طعام الغذاء في مكان يدعى غابـة رعدارة.

والقابة - كما هو معروف من المعنى اللغوـي: الأجنة ذات الشجر التكافف لأنها تغيث ما فيها، وربما اسم الوادي مأخوذ من الرغد وهو كثرة الماء والكلا بضيفته المبالغة كشبعان رينان، ومن ثم فقد اجتمع في هذه المائدة الكريمة أكثر الصفات التي توفر إنيها النفس ويخذها الجسم. يضاف إلى ذلك الالتفاء بنجية متناورة من أكارم أهل هذه البلاد وموظفيها، يضيف على كل ذلك خلق سمع رأب جم يتصف بها الأمير سعود السديري.

ومع أن أحاديث المجلات غالباً لا تتجاوز الموضوعات العامة التي اعتاد سائر الناس الحديث فيها إلا أن الأمر بالنسبة إلى هذا الاجتماع كان بخلاف ذلك، بحيث انحصر في أبحاث تاريخية وأدبية تناول الأمير وفضيلة قاضي المحكمة وغيرها أطرافها مما يعكس حظه من هذه المائدة الدسمة حقاً مادة ومعنى.
جولة قصيرة حول الباحة

وبعد عشرة أيام (20/4/1390) كانت جولة قصيرة في الباحة.
واحدة في الجنوب الغربي من مدينة الباحة، من الأمكنة التي شاهدتها:
1- وادي العلي: وجدت بني ظبيان شيخهم ابن سقير، والمسافة بينه وبين الباحة تقارب ثلاثة أمتار.
وشهدت قريتي مطلتين على تعبان الطرقين (مشي عرق). وقد أعجب الصديق الأستاذ محمد سعيد كمال لرؤية كتابها، وقال: إنها شاهيتان بقرية كوفون
الواقعة بقرب سوق الباحة في جبل لبادي. كما شاهدنا من القرية الشرقية من
الوادي المباغدة والمردم ورحبان، وقرية أخرى، وموربا بوديع.
وادي قشع: المسافة بينه وبين الباحة تقارب خمسة أمتار، وموربا منقرع.
وادي عرا، بقرية الزمخان والمكسوان والخوين والمعارة وغرير (نصير غزوة)
وحسن الشايمي، وقرية النباس، من بينها، وشاهدنا جبل جبشي نجد عرا،
وهو جبل مرتقي لسما، وموربا يقع تدعي دار الزحماء بني ظبيان،
وآخر يقع تدعي دار الجبل، ويدعي عين مرآب، مسافة آتيAMEﱐ TSWCH4
والمدار في الارتفاع أكبر. هناك أيضًا، بعبدة النبالة، وشاهدنا قرية صغيرة تدعى
حسن النفحة) ومنها، مررت دار وجدي كاميل، باليك الشتر، بحدقة
بمداها ذات مساحة مسورة تداخل بها، ملكسورة قدم ثم عُدُن عرقاوي
تدعى السحرة، فهي من وادي العلي.
وقد شاهدا أثناء سيرنا الاستاذ معجب بن سعيد مدير التعليم، متجهاً إلى قريته القريبة في سيارته من نوع الجيب، فخشينا أن يدفعه كرم - وهو كريم - لدعوتنا بالسير معه إلى قريته، فحاولنا الاحتفاء حتى سباقنا، ثم عدننا إلى منزلنا في بلدة الطفيلة.

وقد شاهدا في جولة قصيرة أخرى حول الباحة في الجنوب الشرقي منها مكان قد أقطع له يقيم فيه أحد أهل هذه البلاد نزالاً (فنداً) وقد بدى العمل به ولكن بشكل بطيء، ويعق هذا على رواة مطلة على وادي رغدان، ولعل السبب في ضعف العمل فيه يرجع إلى عاملين أساسيين أحدهما أن أهل أهل هذه البلاد على درجة من الكرم وحسن الاستقبال بحيث أن كل ضيف يفد عليهم لا يحتاج إلى أن يبحث عن مكان أو منزل يقيم فيه، وأثانيهما أن الإمارة - كغيرها من إمارات المملكة - تهمة للقادمين من غير أهل هذه البلاد من كرم الضيافة ما يغتميم.
3) إلى بلدة بلجیرتش (بني الجرشي)

* في الطريق
* القرى والأودية حول بلجیرتش
* نبه تاريخي جغرافي عن مدينة (جرکس) التاريخية
* بين بلجیرتش والباحة

32
في ضواحي بلجرشي

بلجرشي يطلق على بلدة تقع في واحة من الأرض واسع، وتشمل مجموعة من القرى، وطريق عليها اسم السوق، وسوق بلجرشي، ويظهر أنه مسجد دائمًا ما هو قاعدة الامارة، وواقع أنّه من موقع منبت من حيث سهولة الاتصال وتوسعته في بلاد غامد وجالس موقفه قرب من بلاد عسير وبشعة، وسهولة الاتصال به من طرق الشرقية بالجبال، غير أنّه بالنسبة لمدينة أجزاء الامارة يعتبر غير متواضع، وعلل هذا من الأسباب التي دفعت إلى نقل القاعدة إلى الظفر.

أولاً ثم إلى الباجة المجاورة للظفر.

كان الأمير السنيدي قد هما كل ما يلزم للرحلة على أساس أن نغطي في هذه الباجة يوماً، ويغوث ليلا إلى الباجة، ومع اقتمال هذه الزيارة فقد رأينا أن لا نغطي اليوم في ارتياد نواحي بلجرشي، بل ننجز إلى قضاء ومنه نسير إلى نهاية حدود الإمارة ثم نرجع، ولننقل إن جولتنا في الأماكن الواقعة بقرب بلجرشي كانت سريعة وقصيرة حقاً.

كان المسير من الباجة صوب الجنوب الشرقي والمرور بقرية الراغب شاهدواها ولم نمر بها، ثم مرنا بقرية الحجة بعد أن قطعنا من المسافة ما يقارب ثلاثة أميال، والتقريبي هنا بالأيمان لأن السيرة التي امتتنينا تقدر المسافات بها، ونقولها مرنا بقريتي مرور وجبهة، وهي في المراد فيه، ...

33

في سياق غامد - هران (3)
وبعد اجتياز خمسة أميال هبطنا بواد يدعى وادي مزارة، وجرى مرجًة قريبة من قريتي آل مسقية لبني طبيان وهي في الوادي، ثم الطاردة، ومنها الجريمة، ثم اجتازنا وادي مزارة ووصلنا إلى قريته العشاقان، وتبعد سبع أميال عن الباحة تقريباً، وبعد العشاقان هبطنا بواد يدعى وادي فئة، بالبقاء المفتوحة، بعدها ياء ساقطة فقاط وهو من أخصب ما شاهدنا من الأودية على ضيقها، يسير متوجهاً من الغرب إلى الشرق وفيه قرى لبني خلصم منها الصرعة وبني مشهور وقمة، وخرجنا منه ممرنا بقرية تطل على الوادي نفسه تدعى غزير، وهي لبني طبيان، وتبعد قرية صغيرة للESHSHAMA، من بني طبيان مطلة أيضاً على الوادي، وضدنا من الوادي فوصلنا مكاناً يدعى روهة فئة، وهذه الروحة تبعد عشرة أميال عن الباحة، وهي تطلون الروحة على العقبة التي في أعلى الجبل، وقد يطلقونها إلى المكان المرتفع من الجبل والتعبير لعمرها فصيح، ومن الروحة يفترق الطريق، فعلى من المتجه إلى بلجرشي تقع ثلاث قرى تدعى

1 - حافة، خاتمة مفتوحة بعدها فتحاً فضاء.

2 - وقريتي بني حدا.

3 - وادي الصداعة: وهو بواد لبني كبير في عاصم أشهر قراء تدعى الغبر، بين فضاء فراء وهي لبني كبير، وبعضها قرية تدعى الجبال في واد بهذا الاسم لبني كبير، ثم قرية الحلب بفتح الدال أيضاً - هم. وبعد ذلك واد يدعى وادي الزاوية، لبني كبير أيضاً، وتبعد الزاوية مترنا بقرية الأجايدة لبني طبيان، والمسافة بينها وبين الباحة تقارب 15 ميلاً، وبقربها قريتان صغيرتان تدعوان بسجد لبني طبيان، ثم قرية تدعى عالقة العباس.

وبقريتها قرية تدعى عالقة الروحة، والرهوة كانوا منسوبين إلى عشيرة بهذا الاسم.

34
ثم قرن المسفل، وهو من أشهر قرى هذه الجهة، وفيه سوق أسوعي. يقام يوم الاثنين، ويعد عن الباحة 16 ميلا.
وبعد بميلين ثلاث قرى تدعى كلها بني خرجة - جميع مصممه غراء مفتوحة مشيدة فيه.
ثم وادي عائقة وهو من الأودية الصغيرة، ويحسن التذبيه هنا على أرض الوادي الواحد يطلق عليه أسماء كثيرة، وبعد وادي عائقة وادي سعيدة - بضم السين - وهو من الأودية الكبيرة، وبعدة قرية مقصورة فعالله، وكلها لآل الرهوة، ثم مروة وادي خاصة بعد أن اجتازت 19 ميلاً، وهذا الوادي لبني ظبيان وبلجرشي وغيرهم، وشاهدنا بعد هذا الوادي سلسلة من الآكاك المرتفعة تتخللها منبنطات فيها مزارع يطلق عليها كلها بلاد المال.
ثم اجتازنا يربع بدعى طبلات - بضم الطاء -.
ثم بلغنا بلدة بلجرشي بعد أن شاهدنا جبل حزنة المستدير الأسود يطل عليه في الجنوب الغربي، ووصلنا البلدة بعد اجتياز 22 ميلا.
بلغنا بلدة بلجرشي مبكرين، ولهذا تناولنا طعام الافطار في الصباح عند أميرها الشهير عبد الله بن سلطان.
إلى بلاد خشم:
بعد استراحة قصيرة في بلدة بلجرشي وصلنا السير إلى بلاد خشم، وكان المرور بالقرى الآتية:
1- دار الجبل القريبة بلجرشي، ويطلق الاسم على ثلاثة قرى، وتتعد عن سوق بلجرشي البلدة بما يقرب من ميل واحد.
2- وبعدها الجليبة والشعبة والمكارمة ثلاثة قرى.
3- ثم قرية الحال، وتتعد عن بلجرشي ميلين.
ثم هبطنا في وادي يدعى وادي شكران، وماتبنا عن ين الطريق من قرب قرية الحران، وسير منهجًا صوب الشال الشرقي، وبعد اجتيازه
يكون المرور على جبل يدعى شكران - بفتح الشين - على اسم الوادي، ويقع بين الطريق، على ما يقولون، لم أرى تل مسطح، وبعد الوادي بما يقارب ميل واحد، ينحرج الطريق ذات اليمين إلى قرية الحمران، وبعد ذلك ميل واحد يكون الوصول إلى مكان يدعى البكر - بضم الباء - فيه ثلاث قرى قبيلة بلجرشي.

وبعده يتجه طريق آخر ذات اليسار إلى قرية تدعى الابناء، وهي قبيلة بالشم، وشيخهم أحمد بن عبد العزيز الخدي رئيس بلدية بلجرشي، وأبوه الشيخ عبد العزيز بن عبد من كبار مشايخ غامد ومن شعرائهم، وقرية الابناء تبعد عن بلجرشي 3 أميال.

وبعدها واد يدعى وادي الخالة، وقبل يفترق الطريق إلى قرية الجلبيحة وهي تابعة لقرية الأبناء، وبعد ميل واحد قرية تدعى بلعمادة الرهوة، ثم غابة في وادي الخالة، تدعى غابة الخالة، وبعد ميل واحد منها قرية بني هلال ودار بني هلال ركلاها الرهوة.

ثم قرية جعبر، تبعد عنها ميلك، وهي بلجرشي، وقريبها قرية الخلية، وقريبها قرية الجلبيحة، وقريبها قرية الخالة، وقريبها قرية الرهوة، ثم شامدنا بعدها حصنا صغيرا مرتفعا فوق صخرة عالية يلفت النظر حقا.

ووصلنا بعده بقرية الجحافين لبلadem. وبعدنا ميل واحد نزلنا إلى واد يدعى وادي موطيف ينحدر من قرب قرية الجلبيحة مارياً بقرية بني هلال المتقدم ذكرها، نقرية جبر من قرية بلجرشي، وقرية الخالة للرهوة، وينحدر الوادي إلى رنية الوادي المروف.

بعد وادي موطيف مررتنا بقرية آل زراع، وتركنا قرية الرضاة على اليمين ثم مررتنا بقرية آل محمد وحياة، مارياً، ثم قرية عبد المجيد في يوم الثلاثاء، وبعد هذه عن بلجرشي بـ 13 ميلا تقريباً، وقريبها قرية تدعى القرابة، وتقع على يمين الطريق، وهي لبائم.
وبعدها راهد الفريدة - ينطقونها بكسر الفاء وفتح الراي بعدها بإمالة تجنب مشدة - وبعد اجتيازها مرتين بأجنحة شجراء تدعى غابة السكراء (ينفتح السين وأسكان الكاف) في رود بهذا الإمام، وبعد غابة السكراء يفتح الطريق ذات اليسار إلى قرى بي ذك أزهارة، تشاهد رأي العين.

ومن الطريق العام المرور على قرب الفناء يندفعها الطريق ذات البنين، وهي لبالواهم. وعدها جبل واحد واد يدعى وادي الفرح يندفعه بكسر الفاء والراي بعدها حاء محلة، وهذا الوادي يندفع عن بلجشي 17 ميلاً تقريباً. ثم قرية الجم (بكسر الجيم) فقرية الأزهارة وهي على يسار الطريق.

ثم مفرق طريق حواله، وoad يدعى وادي قفانة - بكسر القاف والذال المشددة المفتوحة بعدها ألف فون فناء - وهو واد كثير الأشجار وفيه قرية جيدة تدعى بهذا الإمام، وعلى مقربة منها غابة قفانة.

وعن هذا الوادي يشاهد جبل أورب - بعض المعرفة وسكان الثامن الثالثة، فقراء مضمونة فيناء - وهو جبل أسود مستطيل يمتد من الجنوب الغربي إلى الجنوب الشرقي يطل على نهامة، ويبدو شامخاً مرتفعاً بين جبال السراة، ويعد منه فنفظ منخفض نسبياً يعتبر الحد الفاصل بين إمارة غامد وزهران، وبين حدود إمارة بيشة، وبعد هذا المكان فين الباحة قاعدة الإمارة 3 ميكات، وفي فنفظ جبل أورب الشرقي الجنوبي يقع وادي شرا، وهم ينطقون اسم هذا الوادي بين السين وفتح الراي المدردة.

37
في وادي شرا

يعد هذا الوادي عن بلدة بلجرشي 20 ميلاً، وهو واد عظيم ينجرد من السراة ويغيب في وادي شواص أحد الأودية التي تتصل برانية، وفي قرى منها الخبقة-فتحات ثلاث- والقرعة والجوهرة وهذه القرى مدرسة تحت إشراف إدارة التعليم في بلاد عامد، مع أن الوادي في حدود إمارة بيشة، ومع أننا شاهداً بجري غيلا إلا أن العمران فيه قليل جداً، لضيق الوادي وعمق مجاراه، ونشاط من الأرض المنبسطة الصالحة للزراعة وأكثر سكانه بادية والمحضرون فيه قليلون وعدد طلاب مدرسته 124.

ويقع جنوب هذا الوادي وادي الحفاء وهو وادٍ عظيم شديد الانحدار تهامة وبين الوادين أربعة أيام، ووادي الحفاء هذا يعد من بلدة العلية بما يقارب 35 كيلاً.

وقد ذكر الهمداني(1) موضعاً يدعى الشرى مفرفاً مقصوراً، وقال بأنه يقع شرق ضمنكان، وأن سكانه الأزدي، وهذه الصفات ينطبقاً أكثرها على هذا الوادي وورد اسم الشرى مفرفاً مقصوراً في شعرٍ يعنى الأحول الأزدي في قضيته التي مطلها:

أرقت ببرق دونه شراد يدان وأهوى البرق كل يدان

(1) "صفة الجزيرة العرب" ص 122.
فال:

جري من أطراف الشري فشيقع، فأبيات فطليان من ذمران (1) وكبرى ما تضاف الأسود إلى الشري، وإلى شري غير معرف، غير أن المتقدمين كاهلداي واقترب الحموي وغيرهما يذكرون أن الأسد في شمالي الجزيرة، أما أنا فلا أستبعد أن يكون هذا الوادي في القديم من الأمكانة التي تألفها الأسود، مثل وادي ترج ووادي بيش ووادي بيش وكلها قربية منه.

بعد اجتياز وادي شرا مرونا وادل ختمهم أيضاً يدعى وادي عمقهة فيه قوية بهذا الاسم، بينه وبين وادي شرا ميلان، ثم مرونا واد آخر يدعى وادي ولف - بوا فما ففافا - وبعد اجتياز هذا الوادي لم يجد طريقاً مساوياً صالحاً لسير السيارات، فقد وقف إصلاح الطريق بعد مجاورة وادي عمقة بأميال يسيرة، مع أن العمل في بعض جهات الطريق لم يزال مستمراً للربط بين جنه هذه وبين الطريق المتصل بالعلايا من ابداً، والمسافة بينا وصلنا إليه وبين العلية لتقدر بما 5-35 كيلو، ولكنها تحجز جبالاً وأودية شديدة.

عدنا إلى وادي شرا وكان الوقت ظهرًا ومع قصر المسافة التي قطعناها إلا أن وعورة الطريق كلفتنا جيدًا ووقتنا فكان أن رغبتنا الاستراحة في وادي شرا لكثرة أشجاره وجمال منظره، فاشتراينا من راعي غنم صبياً سماه، وبعد سلمه كنا هياً، رضفاً حجارة نصبناها بطريقة حكمة وفرشنا بهما فرش صغير ثم وضعنا الحروف داخلها وأكلنا صفح الحجارة فوقه بإحتمام بعد سد ما بينا من الثقوب بحجار صغيرة ثم بالطيب، وأوقدنا فوقه وعلى جوانب فاستوى في خلال ساعة، وكان أن تناولنا غداء شهيًّا من لحمه، واستمرا لنا إلى قبل العصر.

(1) أنظر مجلة العرب ص 184 السنة الثالثة.
في ضيافة أمير بلجرشي

ثم كان العود مع الطريق إلى قرية قنانة ومنها أخدنا طريقا آخر، ونها على قرية حوالاً الواقعة في سفح جبل أقرب من الناحية الشمالية وهم لباسهم من العوامل وتبدان من قرية حبيل واحدة، ثم مرنا بقرية الجميل، وبينها وبين حوالاً ميلان، وبعد مجاورتها سرنا مع طريق يفترق من الطريق العام صوب قرية الحمرين، وقد أعجبنا بهذا الطريق لأن أهل تلك القرية أصلحوا وجمروا بأشجار غروسوها على جانبية حتى بلغ ساتين قريتهم الجميلة، ورأيناها مضاءة بالكثيرها على ضفاف واد صغيرة وتبوها حديثة للبناء، وعلى مقربة منها يشاهد المرء تهامة تحته في اختراع عميق جداً، ثم عدا صوب بلجرشي فورنا بقرية الصفاع على بين الطريق والقرع على بسارة والحدان على يميننا، واجتتنا مفرق طريق إلى قرية الفقهاء، وحصبت بذلك لأن مكانها في الأصل من المتميزة، وهم يسمن من يحسن القراءة والكتابة ويعلم الناس أمور دينهم يسمونه فقرين، وعلى مقربة من بلدة بلجرشي فيها بينها، وجبل حزينة في سفح الجبل قرية صغيرة تدعى المصنة، والظاهرة أنها بذل هذا الاسم لوقوعها بين جبال الأكمنة التي تقطع منها الصخور من الجبل لتسكن أو، وبقرب الجبل أيضاً قرية تدعى باسمها حزينة، ويحوارها مستعمرة من الأرض تكثر أشجارها بدعى غابة حزينة بين تلك القرى، ومن القرى التي مرنا بها الرفعة وغيلان بلجرشي والسمية المهورة، ثم قرية الحسن منصة بمدينة بلجرشي، وكان مبيت ليلة الثلاثة 28 / 3 / 1390 في بلدة بلجرشي، بعد أن دخنا بحولة
في ضواحي بورنا بقرية الطلاطية للروم، ومدينة بلجرشي، ورغم تأكيد وادي بشكرا، وريم خلاله، والزمن، وفصول الزمن، الذي تسبحه، وترود، والرماد، وينتقل إلى هذه البلاد، فإن هذه البلاد تحديداً، هيا علينا. لنا من وسائل الراحة، ما أنسانا ساقتنا من تمشي أثناء الظهيرة. وهم لنا، خصوصاً دعا إليها وجهاء البلدة. ونرى من العين، من الليل، تجاذبهم في أطراف البلدة، في موضوعات تدور حول أرجاء هذه البلاد، وال万户، وسكانها وتجارها، بعض المراضي فيها، وكان الأمير على جانب من المعرفة في ذلك، وان لم يكن معلوماً. ومن الاحتفال، به تلك الليلة الآلهة الاستاذ محمد بن سعود من بلدة الخالوة، وهو مدير المدرسة الموسعة في بلجرشي، وقد جرى الحديث في موضوعات مختلفة كان من بينها ذكر لببلد جرش القديمة، والتي لها ذكر في السيرة النبوية. كان الاستاذ ابن سعود وبعض الأخوين الحاضرين في المجلس يحاولون إثبات أن بلجرشي هي بلدة جرش القديمة، ويستدلون على ذلك بدليل منها: وجود واد وجبيل يطلق على كل واحد منها اسم ( بشكرا ) وبلدة جرش القديمة من جبالها: جبيل ( شكر ) وهي من بلاد الأرد، وبلجرشي هذه هي من بلاد الأرد أيضاً، غير الذي أظهرت عدم تأيد هذا الرأي لم تأتي من أن بلدة جرش القديمة تقع في أعلى وادي بيشة. وقد جرى مثل هذا الحديث فيما بعد في مجلس الأمير سعود السديري، وكان أمير بلجرشي يؤيد رأي ويدّر أن آثار جرش القديمة لا تزال معرفة في أعلى وادي بيشة بين بيشة ابن سالم، ويود أن يتبناها، وكان هذا الحديث الذي جرى حول هذه البلدة مما دفعني إلى ذكر ما عثر عليه فيه بعد من النصوص القديمة والحديثة في ترجمة موقع جرش، وها هو:
جُرُش

أتمنى في هذه الكلمة أن أحدث موقع هذه المدينة التاريخية القديمة التي تحتل كتاب التاريخ بذكراه خاصة في سيرة النبي، ولكنني عندما مررت مدينة (بلجرشي) وتبنت فيها، أمضيت أول الليل في مجلس أميرهـ الرجل الكريم محمد بن سلطان الدوسي القحطاني النسب، ف تحتل مجلساً بعده أهل تلك المدينة، وجرى الحديث حول جُرُش، وحاول أحد الآخرين من المعينين بالدراسة والبحث أن يؤيد القول بأن جرش هي (بلجرشي) ودليله على ذلك:

1- التشابه بين الاسمين - 2- أنه يوجد في الجنوب الشرقي من المدينة، وعلى مسافة تقرب من خمسة أكيل وادي يدمعي شكران، ويشمل الاسم الوادي وما حوله من الجبال على ما يقولون، وقد ورد ذكر جبل شكر في قصة وفود صرد بن عبد الله الازدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن هنا فإن الأخيرة أن شكران هو شكر ولكنني أوضحته بأن كلما التقدم من بدل على أن جرش في أعلى وادي بيشة، وأن موقع هذه المدينة لا يزال معروفاً بهذا الاسم، وأن جرش تقع جنوب جبل حمومة، على ما ذكره الهمداني وجيل حمومة لا يزال معروفاً.

هذا أوردت تفصيل البحث الآن حيث لم يتبنني ذكراً كنت في بلجرشي، ولكني أستفيد القراء ان وجدوا فائدتها كما أعرض.

1- أرى أن بـلدة (بلجرشي) تسمى باسم ساكنيها، وهذه شيء لا يختلف عليه أحد، فهي تدعى السوق، وسوق بلجرشي، وبلجرشي من قبيل الاختصار. وبلجرشي كما هو معروف فرع من فرعة غامد، ومعروف
ان كثيراً من فروع القبائل في أنحاء الجزيرة قد تكون داخلة في القبيلة بواسطة الحلف أو الجواد، وهناك فروع أرها داخلة في قبيلة يامد، لأنها قبيلة قوية تقع في بلاد مسحية، ومن عادة الفروع الضيقة من القبائل الأنساء إلى القبائل القوية، فشيبة بلجرشي أرى صوابين اسم نبى الجرشي، فكانوا متسونين إلى رجل له نسبة إلى جرش، وتم عرف هذا الفرع بالنسبة إلى ذلك الرجل الذي قد يكون أصله من أهل جرش، وهي قبيلة عريقة في النسب قحطانية، يجمعها في قبيلة يامد النسب وقبر الدار، وله هذا قال في قبيلة (بلجرشي) انظر شجرة قبائل السرية، وإذا فلاغة لاسم بلجرشي بدينية جرش إلا ما ذكرته.

٢ - إن وجود واد أو جبل أو موضع بقرب بلجرشي اسمه شكران لا يعني القلم بأنه هو جبل شكر الواقع بقرب مدينة (بلجرشي) لنفوذ الاسم، ولأن الاسم الواحد قد يطلق على مواضع كثيرة حفلت كتب الأماكن بذكورة، وإذا لم أشهد سوى واحد، بدعي شكران، ولم أر جبل بهذا الاسم من هنا كان لا بد من إيضاح موقع مدينة جرش على مـا ورد في كتب المتقدمين، ثم لما جاء في كتابات المعاصرين، ويسن لفت النظر إلى أن أوضاع من حدد موقع جرش هو الهذاني تحديداً لا يبقى في نفس أي بحث أدنى شك في بعدها عن بلجرشي، وبتحديد موقعها الحقيقي.

٣ - أفقال علاء الدين تاريخ عن جرش وأهليها، وأقسم ما وصل لنا ما أطلع عليه مدوناً هو خبر وفد جرش في سنة عشر من الهجرة، وقد أورد في بعض المؤلفات يعنوان: خبر وفد الأزرد أوردته ابن سعد في (الطبقات)، وابن هشام في (السيرة)، وابن جرير في (تاريخه)، ونصح قدم صرد بن عبد الله الأزردي في بضعة عشر رجل من قومه، وفد على رسول الله ﷺ، فأسلماً إسلامه فأنتم phí على من أسلم من قومه، وأمره أن يشاهد بهم من يليه من أهل الشرك، من قبائل اليمن، فخرج صرد حتى نزل بجرش.

(1) ج ١ ص ٣٧٧ طبعة بريوت. (٢) ج ٤ ص ٣٣٣. (٣) القسم الأول ص ١٧٢٩.
والهدية جمعية من الله، وبها قبائل من اليمن قد تخصصوا بها، وقد ضمت إلىهم خمس فجاءوا منهم حين حصر بسر المسلمين فعاصروهم بها قرباً من شهر، واستمروا فيها ثم إنه رجع عنهم قافلة حتى إذا كان إلى جبل، قال له كسره: أهل جرش أنه إذا ولى عنهم منهمما خرجوا في طالب، فنصف صفرها، فحمل عليهم من المسلمين،فرضوا سيفهم فيهم حيث شاؤوا، فقتلهم قتلاً شديداً، وأخذوا من نخيلهم عشرين فرساً، فقاتاورهم عليها ناراً طويلًا، وقد كان أهل جرش بئاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدران ونذران، فيما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشتة بعد الخصر إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل يأتي بلاد الله شكر؟ إنا فقم الجشر! فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل يأتي بلاداً جبل يقال له جبل كسر وكذلك يسمى أهل جرش؟ فقال: "إنه ليس بكسر ولكنه شكر" فقال: "لقد قال الله يا أن يودر الله في وجه الرجلان إلى أبي بكر، أو إلى عثمان، فقال لهما: "ويحكا إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قومك، فقوما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألاؤه أن يودر الله في وجه الرجلان إلى قومك؟ فوجدوا قومها وأصروا لهم أسلاهم صرد بن عبد الله، في اليوم الذي قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قال؟ ففي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وقد جر يحرون قدروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مرحباً بك، أحسن الناس وجه؟"، وأصدقه لقاء، وأطيب كلمات، وأعظمه أمانة، أظلم من الناس، فلما سمعه: "أي هدير" - فقال الرجل من الأزد في تلك النزوة، وكانت ختمه تصب في الأزد في الجاهلية، وكان في الأزد في الشهر الحرامً.

(1) مادة - س ج 2.
3 - جرش هي كورة نجد العليا، وهي من ديار عنزة، ويسكنها ويتراش فيها العواصم من أشراط جماعة، وهم من ولد بريز ذي مقار الغياب، وهم سوداء عدو وساحرة بادية في شهد اليوم، وهم يقومون معهم جماعة عنزة وجرش في قاع، وله أشراط غريبة بسدي منها تعصر مياهها في مسديل يمر في شرقها وبين جماعة ثامن تسمي الأمة السوداء، جماعة وذمة وكروة، ثم يشهد هذا المسيل أودية جبارة عنزة حتى تصب في ينبان، في جرش رأس وادي يشان ...

3 - تبندحة - وهي النهية من أودية جرش، وفينا أغماب وآبار.

4 - كتّابة: أول حج الهجاء، وعرضها سبعة عشر جزءا ومكس ونصف عشر، وعرضها وعرض جرش واحد، لأنها منها على خط الطول، من الشرق إلى المغرب، على مساحة أقل من رم، ومن الجمر، وتناقصت عن يمن، في مشرقيها (1). وقال ياقوت: جرش - بالضم ثم النح، من مختلف أليم من جهة مكة، وهي في الإقليم الأول، طولها 49 درجة، وعرضها 47 درجة. وقيل ان جرش مدينة عظيمة في اليمن وولاية عامة (2).


(1) "صفة الجزيرة" : 381
(2) "مجمع البلدان" : 381
الله شكرًا، قالوا: وضعك كذا. قال: "فإن بُذِنَ الله فيصرح عنده الآن. وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلم رجعوا وأيام قتلوا في ذلك اليوم، وأظهِه يومٍ أو لقٍ ينصب فيه.

وأقول: 1- كتبنا: واد لا زال معروفاً يقطعه الطريق من بيشة إلى أَبَاها، وهي بُتْر تعرّ بُتْر ابن سّرار، والوادي طويل يقارب 40 كيلومترًا، وكثير المعرجات.

2- تنحدر: واد لا زال معروفاً فيه قرية بهذا الاسم، يقع في الطريق بين بيشة، وخميس مشيط، ومبعد عن الحسيم بما يقارب 18 كيلومترًا، وتقع شرقه ويدخل تندحة في بيشة.

4- أقوال المؤرخين من الكتباء: قال فواد حمزة: جرح، بدأ وادي بيشة من سرح جميدة ورفيدة، وكانت تقوم عند مبتدئه قرية عظيمة، لم يبق منها إلا أطلال ومخازن هي بلدة جرح، ثم يقطع هذا الوادي حدود بلاد قحطان حيث يكون اسمه بيشة ابن سلم أحد زعماء قحطان، ويدخل في دير قبيلة شهان حيث تقوم على أطرافه قرى شهان ومنها خميس مشيط، وبعد اجتيازها يقبل يصب فيه وادي تندحة، ووادي أَبَاها. وبعد أن يستائر بلاد شهان يسمى بيشة التخلل (1).

ويصف الأستاذ هاشم بن سعيد النعمي (1) موقع مدينة جرح يقوله: تقع على قاع منبسط، بالقرب من سفح جبل شكر، من جهته الغربية، وتمتد في شكل خليفة تقدر بكلمٍ ونصف طولاً وعرضًا، وأطلالها لا تزال مطلقة حتى الآن في شكل أهرام متهدم، ويبعد بها أكثر من أربعة السند والصخور الملونة ذات الحجم الكبير الرائع، ويفقد منها جبل شكر موقف الحارس CIDHIBB، إذ هي تقع في كنف من الغراب. وفي عصرن هذا يطلق على جبل شكر اسم نحلية أو الحميرة، وهو جبل منيع جداً يبلغ ارتفاعه

(1) في بلد عسير: لواد حمزة - 80. (2) أي القرية التي يقام فيها سوق الأحد.
عن سطح أرضه حوالي الف قدوم في امتداد خمسة أكيل تقريباً في الطول، وموقعه في متوسط بلاد رفيدة، والقرب من أحد رفيدةٌ من ملحقات أثريّة حيث يقع على بعد أربعين كيلو من مدينة أثريّة في الأثريّة الجنوبيّة الشرقيّة، بما يسماه طور القرعاء شرقًا بنحو أربع ساعات تقريباً، ويحيط به من الجهات الأربع قبائل رفيدة، من عزيز بن وائل.(1)

وقد كتب إلى الأخ الاستاذ سليم بن رشيد الهزماني - أحد رجال العلم في تلك البلاد - كتابًا بتاريخ 1381/2/31، يصف مشاهداته في (عرش) وما حوله، يقول فيه باختصار: بتاريخ 1379/12/17 قمت برحلة من أبيها إلى (عرش) فقيت في (خيم مسيط) فقلت أن ذلك البلدان يبعد عن خيم مسيط بنحو ثلاثين كيلو في الجنوب، فاجهت في سيارة وعمى من يرتشدي إلى الجهدة المقصودة، فواصلنا السير، وعلى مقررة منها وجدنا مزرعة، رافقنا صاحبنا - بعد أن ا旆د إلى الموضع - وبعد سير قصير اعتبنتنا رجاء متنائرة، ممدة من الجنوب إلى الشمال، حيث لم تستطع السيارة نفوذها فيرنا على الأقدام، فأول ما شاهدانا آثار غرف مئية بالجارة البيضاء، تبلغ مساحة بعضها عشرة أمتار طولاً وخمسة عرضًا، وبالرغم طول بعض الجارة متراً وربع المتر في عرض ربع متر، ويمكن ذلك، وأثناء ركنا في وسط تلك الآثار وجدنا عدداً من الحفر الواضحة المعمية، والأنفية الرحمة، المفرقة، وأبينا حطاماً كثيراً من الأجر، والفخار، كما رأينا طبقات رحا عظيمة، طول الواحدة متراً تقريباً، في عرض مائة، والسكك يبلغ نصف متراً، ولكننا لم أجد ثقباً للعود الذي تدار به الرحا عادة، ووجدت بقرب النطب الذي يوضع فيه ما يطبع من حب، أو غيره حفرة مربعة، وما بلغنا من شيء آثار المدينة من الناحية الشمالية، وجدنا طبقات رحا أخرى مثل التي وصفناها.

وقد قدرت مساحة موقع المدينة من الجنوب إلى الشمال بنحو كيل ونصف، ومن الشرق إلى الغرب عرضًا بنحو كيل.

وقد قدرت أن تلك الحفر العميقة كانت آثراً وأن الرحوين كنا تداران (1) 8 تغري عنبر 12 / 13 / 47.
واسطة آلة، فإن الأحجار التي ترنيها الربوت كانت تنقل من أمكنة بعيدة، بدءًا ببيانها الناصح مع أن الجبال النذرية بالمدينة السوداء، عالية السواد، وظهرت في مئة نسمة بعض الزهور والأزهار أنها مصدقة بفعل عروب.

ثم سألت رفيقتي: ماذا أسمه هذا الجبل الحاصل اللون الذي يقع شرق المدينة الحرة، يفصل بينها الرادي؟ فقال: جبل المواد - بفتح الجاء.

وضع الرياح المحضة المفتوحة يبدأ ثُمَّ يذهب، ودُلُو عليها الوصول إليه، وأنه لا يصل إليه أحد. سائحة على الصليب، فقال: إنه جبل تأله بلبن، وفيه حيات وأفاع كثيرة، خروجًا: في خصائص يناثر، وسائر النصائح في خرافات.

واسطاي لا يذهب المقل، ولكنني عزمت على النزاع إليه، وهي بندقية تصدق. فواصلت إليه وصحته في أثناء الصعود رأيت على وجه صخرة كبيرة كتابة لا أفهمها، ورأيت كتابات كبيرة متغرفة في ذلك الجبل، وأثبت أن المطر زيناً شديداً استمرته، ثم ظهر لي أن عقب البنية.

عندما يقرأ أحد المقرن يحدث ذلك الرنين، الذي يعني أعتقد أن صعودي ذلك الجبل قد تحوي بعض السواد كالماء الصلب، ثم بلغت قمة الجبل، ووجدت فيه مكاناً مثيراً فيه أكثر كلمة متعددة، وكان فيجمار، وتحركت، ووجدت أسفل القمة قلباً صغيرًا كبيرة، تقع في الجنوب الشرقي من الجبل، قد رسم فوق وجهها صورة أمرأة على رأسها ناج، والصورة عقيم النظر، بديعة الشكل، لا أعتقد أن يصدم الرسام الماهر في زمننا بدرهم مثلها، بحيث يبرز تقادم الصورة كاملاً، إذا ظل على الاعتقاد بأن الهم كان كاملاً قوية، وأن الرسام استعمل مادة ذلتين الصخر.

ثم أعطت أجازتي في الجبل من جميع نواحيه، ولم أغادر الكتابات (انتهى

كلام الأستاذ الحمازي).

وأفادني الأستاذ الشيخ عيسى بن عبد الله بن حميق أن موقع بلدة جرش لا يزال مميزًا، ويطلق عليه اسم جرش في الجنوب الشرقي من مدينة أبها.
با يقارب الـ ٤٠ كيلومتر في أعقاب وادي بيشة، وقربًا جبل يدعى شكاب.
- وله هو جبل شكر - وهو جبل آخر هو جبل الذي ذكره المهاجرين.
- بما تقدم يتضمن موقع مدينة جرش وبعدها بالنسبة إلى مدينة أببا قاعدة
- بلاد عمر اقتصادًا قائمًا على أساس جميع الأقوال المثيرة عن التقدم من المهاجرين.
- والتحريض، ويرى أحد التأثرات المدينة أببا كانت محل مدينة جرش التي
- كانت نادرة لما حوطها من البلد أي أنها أصبحت قاعدة لهذه الحياة لا أنها
- علقت سواءً وثقعت على أنفسها.

أما تجميل المعاصر التي تقدم ذكرها في أول البحث - فقد حدثت
- حروب بينها وبين جيرانها، فانتقلت إلى وادي ابن هشبل، وهو جماعة
- ابن هشبل في أعلى وادي بيشة، أقرب إليها من بلدته الأولى ويعرون الآن
- باسم (معاصر) ومنهم شاعر متزوج في كتاب (المحمود من الشعراء)
بندعي أحمد بن إبراهيم الموسوي.

إن جرش هذه تقع بقرب الدرجة ٣٣° طولًا شرقيًا و١٠٥° عرضًا شماليًا.

واللقاء فإن القول بأن بشره مي جرش هو قول خاطئ،
- وأول من علمه بذلك هو الشيخ محمد بن بلهد - رحمه الله - فقد أورد
- في حاشيته على كتاب (صفة جزيرة العرب)، ما هذا نصه:

١ - بشر في أعلى السراة تطل على بلد الجرحا في تهامة وأهل جرش
- عامد ولا يعرف إلا هذا الاسم (أبا الجرشي).
- وهذا القول خطاً مض، كما يتبين ذلك مما تقدم.

۱٧۹
في سورة غامد وعمران (٤٩)
بين بلجرشي والباحة

في صباح يوم الثلاثاء 22/4/1390 ه كان العود من بلدة بلجرشي، ولكن من غير الطريق الذي أتينا منها من البحيرة، بل كان الإتجاه شرقًا حيث كان المروى بقرية الطلفة ثم العطاشين، والمسافة بين البلدين وبلجرشي تقارب الميل الواحد، ثم مرنا بجمع وادي شكران والحران، وفيه منتزه جميل حيث تكثر أشجاره ومياهه العذبة، والمسافة بينه وبين بلجرشي ميلان تزيد قليلاً، وعلى مسافة قصيرة منه تقع قرية العذبة فالماء، فقرية العسلة، وعلى مسافة تقارب 9 أميال يفترق الطريق إلى بلاد بني كبير، فتجنبا نحو تلك البلاد، ومرنا بواقع وادي الهوى حيًا بني كبير قرية الفلاح فجبه يدعي القصص، فقرية تدعى الكبدة فالكبيّة فالدهامشة وكلها لبني كبير، والمسافة بينها قصيرة لا تزيد على أربعة أميال ثم مرنا بقرية تدعى الورقاء فوادي بني والباء، حيث هناك قرية بهذا الاسم فيها سوق أسبوعي يقام يوم الأحد، وتبعنا هذه عن بلجرشي 12 ميلًا. ثم مرنا بقرية الخدب فالحبيس فالغير وكل هذه من قرى بني كبير، وعرفنا ذات البسار حيث التقينا بالطريق العام بين البحيرة وبلجرشي، ثم رجعنا ذات البسار مع طريق يصل إلى قرية خفاف وبي بحية ـ بتخفيف الدال ـ فقرية عرا لبني نظيف، ثم قرية رحبان، ثم وصلنا بلدة الظفير، وكانت المسافة التي قطعناها في هذه الجولة 28 ميلًا، قطعناها في خلال خمس ساعات لوعورة الطريق.
في بلاد زهران:
* بين الباحة والمندق
* في المندق وما حولها
* فرعة دوس
* إلى وادي بحر
* على ضفاف وادي ترابة
إلى بلاد زهران

بعد تناول العشاء في بلدة الظهر، والاستراحة إلى ما بعد صلاة العصر، كان الاتجاه إلى بلاد زهران الواقعة غرب الظهر، وكان عدد المسافات في السيارة يشير إلى الرقم 300 بالأميال، فسرنا من الظهر، ومررتنا بالباحة (قاعدة) فالزرقاء، فوجدنا فالطويلة فرخة البر قرى أم ربيان منحاها عن اليمين، ثم وصلنا بلدة فنون ضي، بعد اجتياز عدد من القرى الصغيرة على الطريق ويسارها، وهي لبني حسن وبين غريف، وقرن ضي يطلق على القرية وعلى وادي من فروع وادي تنوبة، وتبعد قرية فنون ضي عن البحارة 7 أميال تقريباً، وقبل وصول هذه القرية انصرف الطريق ذات اليسار متجهاً إلى بلاد زهران، وبعد مسيرة ثلاثة أميال مرتنا بوا، يدعى وادي بيسان فيه قرى تقدم ذكر بعضها وهي في بلاد زهران، وواذي بيسان ينحدر إلى وادي تنوبة، وعلى مقربة منه توجد قرية ضي. في سفح جبل يدعى قرنا، وبعد وادي بيسان مررتنا بفرع وادي دوقة وتدعى دوقة الأحلاف، ثم بقرتين تدعى بني هريرة، وبدعها وادي المرار، وفيها قرية تدعى قرية الملاجة، وتبعد قرى القراء في منخفض على بني الطريق، وشهدت قرية المصاحبة لبني عريف على اليسار، ومررتنا بقرية الحنان، فقرية نعاس ثم مررتنا بمجموعات من القرى تدعى العفرس وهي خمس بني حسن تركناها على اليسار، وقرى صغيرة تدعى الصغيرة وهي من أكابر القرى، وفيها سوق أسبوعي يقام يوم السبت، وتبعد هذه القرية عن البحارة 14 ميلاً ثم تركنا على بنيتا الطريق.
المؤدي إلى وادي تربة، ومزمنا بقرية ربيع، ثم ياد يدعى وادي الشعراء من روافد وادي تربة. وفي هذا الوادي عدد من القرى، فوادي رهاوة، وفيه قرى منها الجوفاء والسهيلة وقرية ذيب وهي لبني حسن، ومنها القبل، والدخيلة والمحميد، والعيش، والطرف لبلاخزمر. وهذا الوادي يبدان عن الباحة عشرين ميلا قرباً، ثم يزمنا يدعى وادي البصوص وهو من فروع وادي الشعراء بقرب الراويين المتقدم ذكرها، فجمعه من القرى لبلاخزمر، ومنها ما يزمنا به ومنها ما يزمنا بمنطقة آيت أو يزمنا، ومن تلك القرى يزمنا البيض، وبرع الصفح والسرفة، بالسين المكاسورة والرها والغباء، وهما، ومولع والكفاء، والدركي، وبيكتر الدان، واللهاج، وعناء، يزمنا النهار. والأنصب أنصب عناء، والمسافة بين هذه القرى لا تتجاوز 5 أمثال، ثم وصلنا وادياً يدعى وادي أنصب - أنصب بلحمة من بني كنانة في زهران، وقد يدعى الوادي وادي بلحمة، ويطاق اسم الأنصب أيضاً على جبل مستطيل، وفي هذا الوادي وبقرب قريتي أبي صكنانة من أشهرها المامية، يزمنا البيا - والقزعة، بفتح الزاي - والوسط، ودار المسجد، وم يزمنا الجم. يزمنا الصور السيد، فقرية بني حريص، يزمنا الحب، وكسر الرا، وقرية عشبة، وقرية الحب، والنساء، والحيلة، وذينق، ثم قرية المدق وهي مقر الآمارة، وهي لبني كنانة، والمسافة بينها وبين الباحة بالطريق الذي سكلناه ثلاثة ميلا. يزمنا بالصدى حيث وصلنا قرية تدعى البعيرة - بالباء. بعدما عين مهمته ساكنة فراد مفتوحة، يزمنا. والاسم يطلق على قرية صغيرتين متصلتين في أعلى وادي حريص، يزمنا الحب، يزمنا الطيف من دوم، والقريتان في الشفا، مطلان على تهامة على وادي غليل، والحمام، والشعراء وكلها في تهامة. أتمننا النظر من تلك الأطلال عالية، واسترحنا قليلاً ثم ازمننا من قرب القريتين إلى غيل يجري أسفلها حيث تزمنا وصلنا المدرب، وهتان القريتان يبدان عن المدق، ومنها يزمنا يزمنا مشارقاً حيث يزمنا وادي المدق الذي يزمنا كبيره من أودية هذه الجهة إلى وادي تربة.

63
في بلدة المندق وما حولها

كان البيت ليلة الأربعاء 1390/3/2 هـ في بلدة المندق، وفي مقر الإمارة، في بلاد زهران والأمير هو محمد بن عبد الرحمن السديري أخو أمير المنطقة، وكان غالبًا حيناً مرتنا بالبلدة، وكان وكيله يدعى زيد بن سعد من أهل العاط من نجد، قابلنا ببشاشة ولطف وحسن استقبال، وهُما لنا عشاءًا، ودعنا بعض موظفي الجهة ومنهم طبيب المنطقة وهو باكستاني من بشار من باكستان، وموظفان من موظفي المستوصف أحدهما من طول كرم والثاني من حلب، كما دعا أمير قرية (إيل نعمة) أحد مراكز الإمارة في بلاد زهران، وسيأتي ذكره.

كان الطبيب الباكستاني لطيف العشرين حقًا، ومع أنه جديد المهد بهذه البلاد إلا أنه سرعان ما تأقلم، واختلط بالسكان وتآثر بكثير من أحوالهم، كان الحديث محصورًا فيما يتعلق بالطب، وكانت مواشي البلدة من البقر والغنم أصيبت بداء انتشر فيها انتشارًا فضي على كثير منها، وقيل لنا: إنه يدعى الحمى القلاعية، وإنها لا علاج له، ولا يمكن إجابة هذا إلا بعزل ما أصيب به. وسألت الطبيب عن أكثر الأمراض انتشارًا في هذه الجهة، فقال: الجذام، ويبدو أنه متصل، ومرض العيون والأمراض المفطرة بسبب عدم نظافة المباش، وكون شرب أهل هذه الجهات من المياه الراكدة (الغول)، بلدة المندق صغيرة وبيوتها مبنية بالحجر على الطراز القديم، وهي ضيقة.
باستثناء دار الأمير والإدارة بمعاصي الغاز إلا أن دار الأمارة فيها مولداً كهربائي يستعمل في بعض الأوقات.

فد همأ لنا مضيفنا الكرم كلما يقدر عليه من وسائل الراحة، فأمضيناها ليلة مريحة.

وفي صباح الأربعاء واصلنا السير في اتجاه الغرب فكان المرور بقرية تدعي قرية مسيّر، وهذا الاسم يطلق على القرية وعلى جبل وحزمة مرتفع، ثم يتجه يبدو سطافاً - شبين مكسورة بعدها نون ساكنة قفاط مفتوحة. فألف فضاء بعدها هام - وبعد هذا الجبل واد يدعى وادي عويرة - بينه مفتوحة بعدها وام فضاء ساكنة فراء فيه - وفي قرية هذا الاسم، والوادي هذا من روافد وادي حمصان، وفي هذا الوادي قرى الغربي، ووحده والكورس ووادي مسير المتقدم ذكره لبني كنانة وهو ينحدر إلى تربة، وبقربه قرية المغثة على ظهر مسير، وبقربها قرية أم عرو.

وبعد وادي مسير نزلنا في وادي حمصان - بعين ومميز وضاء كلها مفتوحة. فألف بعدها من نون - وهذا الوادي من أشهر أودية دوس، وجذبنا به غلي كاشر الأودية التي مررت بها، وبقربه من القرى حظوة - شبه مكسورة قفاط ساكنة فوق فضاء - لهم من دوس وقرية غريبة - بالفع المضمومة بصغيرة التصغير - لبني منهب من دوس، وبعد وادي حمصان عن قرية الندوي 8 أميال، وبعد وادي حمصان مروراً بفرع من فروعه يدعى وادي الوكف أعلاه لهم وأسفله لمنهب، ومن روافده وادي حمصان وادي المنها لتنهب من دوس وفي أعلى وادي حمصان قرية تسمى حمصان لمنهب أيضاً.

وعلى طريق قرية مرفعة تدعي القامة، وهي مطلة على هضبة حيث يرى أسفل منها في هضبة في منخفض عمق قرية الحجزة - يفتح الجبرة ويحك من روافد دوس من أشهر قرى هامة.

55
فرعَة دوس

فرعَة دوس هذه أرض مستوية واسعة يحيط بها من الشرق جبل عند مستطيل يبَّعُ ذهور النفاي - يفتح الفين المحلة والملاي - ومن الجنوب جبل سَبْعَة والشفا الشرف على تهامة حيث تشاهد منه جبال تهامة وتبَّرْز بينها قمة جبل نيس - يُنون مكدسة بُعدها ياء ساكنة ذين محلة - من جبال زهران، ومن الشبا شفا المطل على تهامة وجبال تفصل بينها وبين وادي ايبل صفت، وياها من الغرب شفا تهامة المطل على بلاد بني علي من زهران أيضاً.

هذه الأرض التي يبلغ الطرف منه جوانبها الأربعة، يطلق عليها اسم فرعَة دوس كما يطلق عليها اسم نور وو، وأهلها ينطقو او تابِعهم مضمومة - ويدل هذه الفرعَة اسم من ينجه جرحاً وينحو فيفيديو رما المتلغر في تهامة، والقسم الشمالي ينحو مغرباً في وادي الجردا جردا بني علي من دوس الواقع في تهامة أيضاً.

وفي الفرعَة عدد من القرى في الجنوب منها عُمَّدَيْ، بضم العين - بصيغة التصغير - وقرية الزَّرقان، وفي الجنوب الغربي قرية الحصُن، وفي الغرب الصغر، وفي وسط دَبَّر ثلاث قرى: قرْنَة بني الحشاح وقرية رَمَس - بالقراء المفتوحة بسديم نفس - وقرية الحنَّة - وقرية الرجُج - وتمس ريعان - بالمن - أيضاً - وقرية رمَس هي أكبر القرى.
وأمير هذه الجزئة يدعى الشيخ عبد ربه بن فرحة، من بني علي من دوس.

ومن قراها أيضاً: زعّمة، والدولان، وآل عينة.

وأبرز ما يشاهد المرء في هذه الجزئة الجبل الواقعة شرقاً المسى النداء، وظهر النداء، وهو الذي يسمى قوس كامل الشكل مدةً باستدامة من الجنوب إلى الشمال، بجانب هذه المنطقة، ومسافة تقارب 3 أقيال وارتفاع.

500 قدم عن سطح البحر على ما قال لنا مدير المدرسة.

تُبَدِّع فرحة دوس هذه عن المنحدر مما يقارب 3 ميل، وفيها مزارع قليلة منتشرة وفي واديها الشالي والجنوبي حداثة للفواكه صغيرة وتكبر زراعتها.

ابنها في عُهده أي بعد سقي، ويوجد فيها البرجود شبيها.

في هذه القرية كان يوجد حصن ذي الحلفة الذي تحدثنا عنه في الكلام على آخر هذه السيرة. على رؤية الجانب الغربي من دوس، يُدعى وادي الخانسة.

مررت بالمدرسة يقرب قرية آمنة المعدة لأطفال كل القرى الواقعة في هذه الجزئة، فاستقبلنا شاب نظيف الملبس حياماً رعاه لنا لتناول القهوة غير أن الشيخ الجبل عبد ربه دعا الناس لدخول القرية، فاكتمينا بالمرور فيها والاتجاه إلى المكان الذي قدما. والقرية مقامة على نزل صخري، وبها عدوى الينابيع، وحجر البيوت مبنية بالصخر، وكاملاً أهل هذه الجهات فإن مواسيم تشكل في المنازل. فهي تحلي أسفل البيت أو جانبًا منه والباقي لأهلها.

كما هي عادة الفلاحين في تهد في كثير من بلاد العالم.

عند دخولنا القرية رأيت في المكان الذي اعتد أهل القرية الجاوس فهواً ما ذكرني بالصحابي الجليل أبي هريرة الدوسي وهذه بلاد دوس، فقد رأيت صخرة كبيرة تتوسط المكان الذي تكثر صخوره قد رسم فوقها خطوط متقاطعة للعبة البدوية المعروفة عندنا في نجد باسم (أم تسع) و( أم خطوط) وتعرف في اللغة باسم (القرق) وباسم (الخطط) وقد أورد اللغويين وصفها وسموها وذكرنا أن أبا هريرة (رض) كان يزورهم وم
لعلمونا فلا ينكر عليهم، قلت للشيخ: أن أعيد هذه اللعبة، فمن منكم يريد أن يلعب معني؟ والظاهر أنه لم يأخذ كلامي على ظاهر فصر الحديث، وسارنا إلى مكان يقرب من المدرسة، وأمر بفرش تحت شجرة كبيرة هناك، ولكننا الأستاذ محمد سعيد وأنه، فضاً لنا الجلوس على الأرض حتى تناولنا الشاهي وأمضينا فترة من الزمن في أحاديث طلية عن هذا المكان ومكانه ومدرسته، وبعد ذلك وصلنا السير لطبيتنا.

هذه صورة لعبة القرق المقدم ذكرها كما رسمت في هاج العروس، وقال في تعرفها: لعبة السدّر كسكر، وقد قرَّقر كفرح إذا لعب به، وهو لصبان الأعاب بالجزا، كانوا يخطون ٢٤ خطًا، وهو خط مربع في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط، فيصبح ٤ خطًا، وصوره، هذا كما تراها، فيصفون فيه حصيات، وقد جاء ذكرها في الحديث عن أبي هريرة (رض) أنه كان رحم الله يلعبون بالقرق، فلا ينهاهم كذا في غريب الحديث، لا براهم الجربير رحمه الله تعالى وقال امينة بن أبي الصلت: وأعلان الكواكب مرسلات، كخت القرق غايتها النصاب، شبه النجوم بهذه الحصيات التي تصرفت، وغايتها النصاب أي المغرب الذي تغرب فيه. وقال: استوى القرق فقوموا بنا أي استونا في اللعب، فلما بقمنا واحد منا صاحبه، وأقول: ها ما وصفنا إلا أنها لا يخط بزواها إذا الخطوط تقطعها بشكل متقطع من الجهات الأربعة.
إلى وادي بحرحح

بعد وصولنا قرية رممس كنا بلغنا من هذه السراة حدها الغربي فعندنا صوب الشمال الشرقي مازن بظهر الغدا، وتركننا قرية تدعى بئدة ذات اليمين وهي في شبع يفيض إلى وادي سبكيت، ثم مررتنا بواج يدعى وادي الوكل لدوس، والمسافة بينه وبين رممس ثلاثة أميال ثم تزيلنا منه إلى وادي أيل نعمة أو آل نعمة، ولكنهم يكرون الهزيمة وفيه قرى في أكبر قرى هذه الجهة فهي مركز حكومي، وسيأتي الحديث عنها، وبعد مسيرة ميلان مررتنا بواج يزيد وهو من أعقاب وادي أيل نعمة، وتركننا قرية الكاحلة على اليمين على مشرفة منا، كما تركننا وادي الجرود، ووادي الحراء، ووادي الحاجة ووادي الجبور، تركناها كلها ذات اليمين، ثم وصلنا إلى وادين وادي الجوية، وبعد عن رممس 9 أميال، وأعلى هذا الوادي يدعى وادي أحوجية، وهو نهر من الصخور، فوقه قرى صغيرة بهذا الاسم لهم من دوس. وينحدر وادي الحوية من قرب قرية المسلمة من مكان يدعى المحصر يبعد عن عراق الحوية ثلاثة أكاليل تقريباً، وعراق الحوية هذا النهر الصخري يجري سيل الوادي حتى يرتفع نحو 6 أمتار، ولأهل هذه الجهة فيه مثل غريب، وهو: كل شيء من الله إلا هراوي الحوية. وهو من الأمثال التي لا يجوزها الشرع الشريف، فكل شيء من الله بدون استثناء، والهراوي جمع هراوة وهي العصا الغليظة، ويقولون في أول هذا المثل: إنه كان في القدم يوجد بقرب قرية عراق الحوية شجرة من شجر المعم عظيمة.
لقد، وكانوا يقدوسها، ومن هذا الوادي يمر طريق إلى أسفل وادي تربة، فكان أهل القرية يحمون الماء على مشاركتهم في تقدير تلك المجرة. ومن أبني ضربه بأطراف، ومن هنا جاءت المثل. أما الآن فقد زالت هذه الحفرة كا زال غيرها من الحفرات التي كانت منخفضة، في جميع أجزاء الجزيرة لا تختص بلاد دون أخـسرى أو بقيلة دون غيرها، وتقدر الأشجار أمر معروف منذ القدم، وقد ورد في الحديث أن الرسول ﷺ، في إحدى غزواته، بسجيرة عظيمة يقال لها ذات أنوار، تعظم وتناثر بها الأسلحة وغيرها، فقال بعض من معه: يا رسول الله أجعل لنا ذات أنوار، إذا هذه ذات أنوار إلى آخر الحديث الذي زجر فيه الرجل ﷺ أصحاب ذلك القول وأخبرهم أن هذا من الأمور المحرمة.

وكانة وادي الحوية هذا من بين فهم من دوس، وما يلاحظ أن سكان هذه الجبل يطلقون على الوادي اسم كبير، فكان شيء منه أو شعبها لها اسم يكون أصله في الغالب اسم سكان البلد.

بعد مجاورة عراق الحوية مورعاً بوادي الغرابة - يكسر الفسح العجمة وحض الراي المهلة بعدما باء موحسة فيه - ثم مرة آل دهيس ثم رادي الجيذون أصف الغرابة ثم قرية الكاحدين - أثك الفتوحات المحددة فها مكسورة فدال م.ruleحة فما بان أصبه كأنه متي الكاحد -، وهذه القرى المقدمة كهذا لهم من دوس، ثم بلغنا متفيق وادي الحوية بوادي بحر الجبل حيث يكونون وادياً واحداً يتجه مشرقًا وهو من أعظم روافد وادي تربة.

ومن أبرز ما شاهدناه في مسيرنا جبل سيفان يمد من الشرق مغربًا طلقاء فوق وادي بحر وجوادي تربة، ويصور الحد الفاصل بين بلاد بي مالك، وبلاد زهراً عند قرية تقع غربي هذا الجبل تدعى مسجوجاء في واد بهذا الاسم، و فوق هذا الجبل قرى ثلاث سيفان يرأس الجبل والعشيرة في الشمال.
الغربي منه، والسُرعة – يكسر السين المشددة وفتح النون المشددة بعدها – وهي في الجنوب الغربي، وهذه القرى لدوس وفي سفحه الغربي الجنوبي بقرب برجرح قرية الغرابة.

تركتا قرية السبع، بعلي وادي برجرح على يسارنا، وكذا قرية السلاتين وافترقت الطريق بعدها إلى جبل سصاح، فتركتنا وأخذنا ذات السار حتى بلغنا قرية الحجاف وهي أكبر قرية في وادي برجرح لها سوق أسبوعي يقام يوم الخميس.

في وادي برجرح قرى ذكرناها في موضوع آخر، وسكانه بني غنم بن غنم بن دوس الذين منهم أبو هربة الصحابي الجليل، ولم أر لابن درجرح ذكرأ فيما بين يدي من الكتب سوى ما جاء عرضاً في كتاب الأغايني في قصة إسلام أبي هربة، غير أن الاسم جاء مصحقاً، وهو هو نفس ما جاء في الأغايني، باختصار:

لم يجيء إلا أبو هربة، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذو رمما (أو ذو منزا).

كما في بعض النسخ فلقيت طريق برجرح (في طبعة دار الكتب برجرح).

وكان يرحف في القمة في الظلمة ويقول:

يا طلولنا من ليلة وعيناها على أنها من بلدة الكفر تحت...

وأنا لا أملك أن سويك الكهفية برجرح، والعبة واقفة في أعلى وادي الحيرة الذي يضم إلى وادي برجرح، وهي في الطريق من برجرح إلى البحرة وادي آل الطيف، وأعتقد أن آل الطيف أصول من سوريون إلى الصحابي الجليل الطيف بن عمرو الفهمي الدوسي.

ولقد قاسينا الأشدًين، وذقتا الأمسخين عند اجتياز هذه العقبة في الذهاب والألابه بعدن أصامعت لسيارات، ولم نشاهد في طريقنا في السراة عقبة.
أشد منها ، هذا باستثناء العقبات التي تنزل من السراة إلى نهامة ، ولم نسلك شيئا منها.

ولم أر أحد من اللغويين أوضح معنى برجرح أو ذكر الكلمة ، ولا أستبعد أن يكون المعنى مشتقا من البراح وهو السمعا ، فهو واد في منبسط واسع من الأرض ترفده شعاب متعددة ، وهو من أعالي وادي تربة يطل عليه من الشمال الغربي جبل ابراهيم من أعلى قمم السراة ، ويتم بامتداده جبل سيفان المتقدم ذكره.

لم نطل المكث في هذا الوادي ، فقد اكتملنا بالوصول إلى قرية الحجاف أكبر قرية فيه ، ثم رجعنا إلى قرية إيل نعمة من فهم من دوس ، مارين بقريتي الحوشية والبيضاني لإيل نعمة أيضا كما ينطقون هذا الاسم بكسر المهزة.

وقد تناولنا طعام الغداء في قرية إيل نعمة ، وهي مقر الإمارة في بلاد دوس ، وأميرها شاب كريم هو زعيم بن عبد الوهاب أبا في صهر الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري وهو يديعى مأمورا لا أميرا حسب الاصطلاح ، إذ هذا المكان تابع لأمير المنديق وليس فيه إمارة مستقلة . بقينا في هذه القرية إلى قرب وقت العصر ثم عدننا.
على صفا وادي تربة

وادي تربة هو أعظم واد يخترق السراة (سراة غامد وزهران) وأكثر قرى قبيلة زهران منتشرة على ضفاف الوادي وعلى جوانب الأودية التي ترتفع وفي سفوح الجبال القريبة.

سارة من وادي آل نعمة (أو إيل نعمة - كما يقولون)، واتخذنا الطريق المار ب وادي تربة، والمسافة بين وادي آل نعمة وبين بطن وادي تربة 10 أميل، وهذا البطن ليس أعلى الوادي بل وسطه حيث تكثر القرى، وفي هذا المكان من الوادي تكثر المياه وتحري غيلاً في بعض أمكنة منه، وتنتشر حوله قرى بين كنانة وبني جندب، وقرى بلخزر و وغيرهم من أفخاذ قبيلة زهران.

وقد تركنا على يسارنا قرى عدون الواقعة على ضفاف وادي سيحية ووادي الضحوات وغيرها من الأودية، وبعد أن سرنا في الوادي قرابة ثمانية أميل افتراض طريقين، طريق أخذ ذات اليسار ليتقت بالطريق العام إلى الطائف، وطريق أخذ ذات اليمن من جهة صوب بلاد غامد، ومن الأودية التي مرتنا وادي الجنش - بالجف والرمل والشنين - ينحدر سبل من الروفتين وفيه قرى بني جندب من زهران، ثم مرتنا بقرية أرمة - بفتح الهمزة و إسكان الرا بهدا اما متنا تجتذبة في مفتوحة فناء - وقرية حديد وسكان القرميين من بلخزر، ثم نزلنا في وادي الصدر وهو صدر وادي تربة وفيه خمس قرى وسكانها بنو حسن من زهران، ثم واصلنا السير حتى بلغنا منزلنا في بلدة الظهر حيث بتنا ليلة الخميس ١٣٩٠/٢/٢٣ هـ.
0 - في طريق العودة:

* - في ضيافة الأمير
* - إلى وادي العقيق (عقيق غامد)
* - من العقيق إلى وادي تربة
في ضيافة الأمير سعود السديري

أمضيناها في ضيافة هذا الأمير الكرم ثلاثة أيام بلياليها، هياً لنا كل الوسائل التي مكنتنا من مشاهدة أم ما نبتغي مشاركته في هذه البلاد، من سكن مريح وواسطه نقل، وجميع ما يحتاج إليه في التنقل، ودليل خريف في هذه الجهة يدعو سعد بن عبد الله بن مزروع وهو الموطن تقليد النسب من بلدة عشرة في إقليم سدير، لا عيب فيه سوى حبه لأن يكون أمرًا لا مأمورًا.

وهذه من صفات الرجولة، ولكنها كلفتنا شططاً، وحالت بيننا وبين مشاهدة أشياء كنا نود مشاهدتها.

لقد كنا نود أن نعرف الكثير من أحوال هذه المنطقة من عادات وتقاليد، ونعرف من أنساب سكانها وطيبات أهلها وفجاتها وأحاديثهم وأشعارهم وكورههم وأخلاقيهم الشيء الكثير، ولكننا من جراء سرعة سيرنا وعند صلتنا العشقة بالسكان، وقصر إقامتنا في الجهات التي نفر بها، حرمًا من كل ذلك، ومع هذا فقد عرفنا الشيء الكثير من هذه السرة.

ولقد طلبت من الأمير الكرم بيانات وافية عن قرى هذه السرة وعن أنساب سكانها، فوعد بأن يقدم لي ما أريد، وقد أحضر تقريراً يتعلق بذلك ووضح مسافات الطرق بين كل قرية وأخرى، غير أنه بعد أن بدأ بقراءته انصرف عنه وقال: سأبعث لك معلومات مفصلة غير هذا. وعلل أعماله حالت دون ما أراد، ومع أني كتب إليه كتاباً أرجو تحقيق ذلك الوعد

في سراة غامد وزهران (5)
الكريم إلا أنني حتى إعداد هذا الكتاب للطبع بعد مضي ثمانية شهور لم ألتقي جواباً، فقلت (عله غداً) وأنا تارك، وإذن فلست اللوم في التقصير، وأعذري بالله أن يكون مقصراً، فقد رأيت من أديب الجمل وكرمه وطفل خليه، وفضلما أعذر عن شكره.

كانت صبيحة يوم الخميس 1390/2/6، وبعد تناول طعام الإفطار مقابلة الأمير والاستثناء في العودة، فأضاف إلى كرمة كرماً آخر، فهنا لنا وسيلة العودة إلى الطائف، وكان اليوم يوم سوق الباحة (قاعدة المنطقة) فأمضينا وجه النهار في التجوال في السوق، وتزودنا منه ببعض ما نحتاج إليه من هدايا لاحتياجها بنائي من ملابس نساء هذه البلدة، وكتبت ظننتها من مصنوعات البلاد فدفعت فيها ثمناً أعتبره مرتفعاً، ولكنني فوجئت عندما أدرك أنها بعض معمار في الطائف انها تصنيع في هذه البلدة وفي الطراز القديم المستعمل في هذه السراة وتصنح بآلاف الخيام الحديثة ومن مواد تجلب من خارج الجزيرة.

ومع ذلك فقد كان لها من الأثر ما كنت أتوقعه بالنسبة لمن اختبرت له.

.........

بعد التجوال في السوق، وجد ما فيه ليس من نتاج السراة وسكانها بل مما يلبب إليها باستثناء أشياء قليلة جداً مثل البن الذي يزرع في جبل شدا في تهامة، وقُم هذا الجبل مشرفاً على أعلاى السراة، وهذا النوع من البن من أرقى أنواع البن، وكان الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - يختار له هذا النوع، وكانت أنواع البن الجيدة تأتي إلى نجد من جبال السراة، سراة الحجاز، وسراة اليمن، وتدعي في نجد القوهة البرية كأنها منسوبة إلى النبي -  

(1) بعد كتابة ما تقدم انقضاء في ذلك المد، فبعد عودتي من هذه الرحلة يوم الخميس 1390/3/7، وجهت الأمير كتاباً بتاريخ 5 من الشهر الدكر للإمام عبد الوهاب الأنصاري ينتظره وأساندته أخرى، فقام الأستاذ الأنصاري ورقته برسالة إلى ذلك البلد في 14/3/1390، فزوده الأمير ببعضات عنها، نشرت في جزء ربيع الثاني من مجلة "النيل" من ص 525 إلى ص 529، ويرجى أن الأمير الكرم - حفظه الله - أكتب ما ينشر، وقد أطلعت على تلك المعلومات واستهدفت منها.
ففتح الباب - وشاهدنا في السوق قليلاً من الفواكه والخضروات وبعض المنسوجات الم admirationية وأنواعاً من الدواب كالبقر والحمض.

لقد كان أجمل الذكريات التي نُخمِّلها لهذا الجزء الحبيب من بلادنا ما لقيانه من حسن استقبال أهلها وكرمهم ورغبتهما في أن يشتملا من ذلك الكثير، إلا أن سرعة التجول وقصر وقت الإقامة من الأسباب التي حالت دون ذلك.

ولن ننسى ما غمرنا من فضل الأمير وكرمه، وما لقيانه من إخوة كرام.

كانت معرفتهم ذكية طيبة بالنسبة اليها، وخصوص بالذكر فضيلة رئيس المحكمة الشيخ حسن العناني العالم الواقعي الإطلاعي، الذي أثمنا بسبيعات من أجمل أوقات العمر أمضيناهما في الحديث في بيتنا عن الآية والعلم، ولا ننسى الشيخ عبد العزيز بن عبد الهادي الغامدي الأزدي القحطاني - رئيس بلدية بدة الباحة - الذي حاول مرات ف_transactions بالإكرام غير أن كرم الأمير لم يدع جمالاً لغيره بالنسبة لاقامتنا في هذه البلاد. وذكرنا بالذكر أحد أبناءنا المثقفين من الشباب الواعي عليهم صالح الزهراني أحد موظفي الإمارة الذي لم يكتم الإجاح الشديد في دعوتنا إلى بديتنا لإكرامنا، بل زاد على ذلك بأن أمدنا بالواعية الحمية من المعلومات القيمة التي جمعها عن هذه السراة، مما سفرده بقسم أنها في الجزء المتعلق بجغرافيتها من "المعجم الجغرافي الحديث لبلاد العربية السعودية".

أما حينما الشيخ عبد الجليل كال، الطائيي بلداً، الغامدي نصفها وخلقياً وصُرًّياً والذي لا نقول عنه ما قال المثل: (أجمل عين، تكرم الف عين)، فقد كان كرمه وطغية بدون تكلف، فهو وإن كان لديه، العديد من النجوى.

الأستاذ محمد سعيد كال غير أنه أضفى علينا جميعاً من لطفه وسماحة خلقه ما لا ننساه.

ولن ننسى ذكري آخر، خانت الذاكرة ففختي أحاديثهم، وبقيت آثار فضيله تضفي على هذه البلاد الكرية أطيب الذكريات.

٦٧
الوادي العقيق وما حوله

العقيق - لغة - كل مسيل ماء شفطه السيل فأنهره ووصفه. وفي جزيرة العرب أعقابه: أي أودية عادية شفقتها السيل (١) من أشهرها:

١ - العقيق المعتد من الطافم إلى المدينة في شرق سلسلة الجبال والحرار التي تُغَطَّى الجُرار شرقًا. ولهذا العقيق ذكر في الأخبار والأشعار، ويفطمه طريقا الحج الكوفي والبصري، وقربه مواقيت الإحرام. ويفيض في وادي قناة فوادي إضم ثم الحمض إلى البحر.

٢ - عقيق المدينة، الواقع جنوبي، وفيه قصورها وآبارها القديمة، وقد بلغه البنيان الآن، وله شهرة عظيمة من الناحية التاريخية، وقد أفل الهجري والزرير بن بكر في أخباره، وإورد الفيروزآبادي والسموذي في كتابه عن المدينة طرقها ما يتعلق به. ويجتمع هذا الوادي بأودية المدينة في أسفلها ثم يكوّن تلك الأودية واديًا وافادًا عرف في القدم بإضم، يعبر مغرباً، فتهبط به أودية العمي والعلاء، وما يعرف قديماً بوادي القرى، ثم يصب في البحر فها بين الوجه وأملج، يعرف الآن باسم وادي الحمض.

٣ - عقيق ثمرة، وهو عقيق عقيل وعقيقُ جمَّر، إليه تنحدر سيل السراة الواقعة في بلاد غامد وما حولها بعد مرورها بوادي بيشة ووادي رنية، غير أن الرمال تراكت حتى صارت تحيز سيل هذه الأودية عن

(١) «معجم البلدان».

٦٨
الانحدار إليه ، وتُندِه سِيول الأودية الواقعة جنوبه في شمَال بلاد عسير وشرقها ، من بلاد قحطان مثل وادي تثليث وما حوله.
و هذا العقَيق يعرف الآن باسم وادي الدواسر ، في قرى كثيرة . ولذا العقَيق ذكر وشهرة في القديم ، ووقعت فيه خصومة في عهد النبي (ص) بين قبيلتي جَعْتَة العمانية وَجَرَّة الفجانية ، فقضى به الرسول (ص) يَلْحَرَم . وفيه ظَمَار، وتعله به أُهْبَار كثيرة.

٤ - عقَيق عارض الباحة . قال المتقدمون : هو وادٍ واسع بما يلي العرمة تندفع فيه شعاب العلذ . و يظهر أنه الوادي المعروف الآن باسم (الشوكي).

٥ - عقَيق القنان : تجري فيه سيول قَلل نجد وجباله - كما قالوا - وهذا من روافد وادي الرمة.

٦ - عقَيق البصرة : بما يلي قسُوان (البلدة العراقية التي حُرفت العجمة اسمها إلى قسُوان) يقطعه الطريق من الكويت إلى البصرة.

٧ - عقَيق غامد
وقد ورد ذكر العقَيق هذا في كتاب 'الاشتراك' (١) لابن دريف في ترجمة أبي ظبيان الأعرج من غامد . قال : كان أبو ظبيان مضطجعاً بالعقَيق فلم يبتُنه إلا حُصيدة القُضارفي من خَنْص يُقَوِ جيشه ، وقوم أمي ظبيان بهضبة الأمعز ...

ورود في شجر جبريل :
إذا ما بَعْلَت السَّي بني بينها وحَرَة لَيْشِى ، والعقَيق اليابِئ
أما قول السكري في شرح هذا البيت (٢) : العقَيق وادٍ بني كلاب ، نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد بما يلي اليمن . فوجب أن بعض بني

(١) مجمع البلدان
(٢) "
كلاب - من الضباب وغيرهم - كانوا يغولون بقرب العقيق هذا، في وادي كراه أسفل العقيق وما حوله، ويظهر أن ذلك قبل انسحاب غامد من سرااتهم إلى هذا الوادي.

وحرة ليلي - هي طرف حرة خير الشهاب الشرقي - ليست الحرّة المجاورة لوادي العقيق، فهذة تعرف قديماً بحرّة بني هلال.

ينحرف وادي العقيق هذا من فروعين رئيسيين هما: وادي بهر ووادي اللحيان في شرق سراة غامد (قرب الدرجة 8°40 طولاً شرقي) و 34°41' عرضًا شماليًا، ثم يسير الوادي صوب الشهاب مارًا ببلدة العقيق، ثم يجتمع به من الغرب وادي الطوي، فإذا اجتمعا عرف الوادي باسم كرّا، واجتمعا قرب الدرجة 30°41 طالاً و 34°14' عرضًا، وسار الوادي مشملًا مختارة حرة البقوم حتى يدع باءة غزارة غير بعيد عنها، ثم يجتمع بسيدة (قرب الدرجة 30°41 طالاً و 34°45’ عرضًا).

ويسكن في وادي العقيق بادية قبيلة غامد في أعلاه آل حلّة، وفي أسفله وشماله آل رفاعة.

وفي العقيق بلدة تدعى بهذا الاسم يقارب عدد المستقرين من سكانها 1000 نسمة، وفيها إبارة ومكتبة ومدرسة وتنبترها ثلاث قرى صغيرة هي: الخشيج والطوي وجراب، ومناهل البلدة هي: الخلفة والشريعة والروضة - روضة بني سيد أو يزيد - ولكنهم يجذبون إليها عند الإضافة يوقعون للواحد من هؤلاء يسيدي كا يفعلون في بني سار واحدهم يساري، ومن المناهل مليح ووراح (أراض).

ويكثر النخيل في وادي العقيق، والماء قرب من وجه الأرض والتربة، ملحيه يكثر فيها السباح.

وبقرب العقيق في الشهاب الغربي منه في منبسط على ظهر الحرّة همي مطار.

70
في مكان متوسط بينه وبين بيشة، بل هو إلی أقرب ويبدع عن بيشة بما يقارب 80 كیلًا، ولیکن عن العقیق أقل من 30 كیلًا.

وبقرب العقیق آثار معادن في الجنوب الشرقي من البلد، ويظهر انه هو الذي ورد فيه الحديث الذی أخرجه ابن منده من طريق سلیمان بن داود المکی من أهل بیابة قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطافیء الثقیل حدثی عبد الله بن عقیل بن زید بن راشد عن أبیه قال: خرجنا إلى المسی بن حذیفة العامری فأخبرنا أن أبا رهیما السمعی وابن خیلیة اللیبی قال: أتينا رسول الله ﷺ، فدخل بیت من العقیق فكتب لنا كتابًا وقال فيه: «من وجد شيئاً فهو له، والحسی من الرکاز، والزکاة من كل أربعین دینار، قال سلیمان: يعني من وجد شيئاً من العیادن فليس فیه زکة حتى يبلغ أربعین دینار».

ذلک أن أكثر رواة هذا الحديث من جهات مکة والطائف وتبثة، ومعروف أن في الأعیق الآخری معادن أوضحتنا واقعها في بحث مفرد (1).

هذه لمحة عن العقیق، ونعود الآن لتفصیل الرحلة إليه.

كان دليل الرحلة هذه هو صديقنا الشيخ عبد الحی کال، فبعد أن استؤذنا الأمير الكریم سعود السدیری، أمر بتهیئة سيارة توصلنا إلى الطافیء، ومررنا بسوق الباحة الاسبوعی عرجنا على بیت الشيخ عبد الحی حيث تناولنا طعام الغداء، وعندما حمل جدی مطبخ على الطريقة العامة، واسترخانا قليلاً، ثم سرنا من الباحة وكان عدد المسافات بالأکیال 431، أخذنا الطريق المتجه إلى العقیق، وسرنا بين قرى بني عدیلة من غامد منها السواد وبشر وقويزة والصخرة والخفاد، والمسافات 10 أکیال، ثم مررنا بقریة لبني نعیم - يضم المنازل المجمعة بعدها تا ثلثة مفتوحة فيم - منها الكركاء وجهيرة والکبش ثم هبطنا وادي غراتان - يفتح الفين وإسكان الثلثة وراء مفتوحة بعدها ألف فنون - وبعده عن الباحة 10 أکیال، وهو أول بلد آل حلة - بكسر الحاجة واللام مشددة مفتوحة بعدها هاء - وهم من بادية غامد.

(1) انظر مجلة «العرب» السنة الثالثة.
ومنذ هبطنا بوادي عتاران خلفنا ظهر السرّاة، وصرنا نسير في أودية تخف بها جبال صغيرة، وآكام صغيرة. ثم مررتنا بوادي البقعة فوادي المنفّرس متصل بوادي البقعة، حيث أفضى لنا السير إلى كهفية (البهر) - بضمّ البا، وإسكان الها، بعدها راه - والكظامة مضيق في أعلى الوادي. ويبعد وادي بير عن الباحة 18 ميلًا وشاهدنا ونحن في أعلا وادي بير حيال مرتقعاً متداً من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي يدعونه قمة باسم الحشرة المعروفة: اسمه القديم قمّلسي - بفتحات ثلاث تأتي فصوص - وهو جبل ورد ذكره في كتاب المتقدمين. وسأني في ذكر نبات الحزم، ثم تركنا وادي الصنّه على اليمين، وكان طريق البقعة إلى الباحة يملكه قديماً، ولكنه عدل إلى الطريق الحالي أخضر وأسهل، ثم وادي اللّحیان، وقد ذكر ياقوت اللحیان مثلى ثقي وبدد موقعة ثم وادي الخرّقان - بضم البا، وإسكان الرا بهدا قاف مفتوحة مبتداء فنون - وأكثر هذه الأودية تفضي إلى البقعة؛ ثم بلغنا بادية البقعة بعد أن بلغ عداد المسافات 357، فكان المسافة من الباحة إلى البقعة 43 كيلومتراً.

لم نقم في البقعة بل واصلنا السير. وبعد أن قطعنا من المسافة 11 كيلومتراً، افترقت الطرق ذات اليمين وهو طريق بيشة والعلامة، وسلكنا طريق الطائف حيث مررتنا بعد 10 أكيلومتراً على متسع من الأرض يدعى روضة بني سيد، وسهل هذه الأرض يقثج في وادي كرآة.

ثم بلغنا وادياً يدعى الخرّج لرفاعة من غامد، وهو من فروع وادي كرآة، وبعد عن بادية البقعة 20 كيلومتراً، ثم أر هذا الوادي ذكرًا في بني يدي من الكتب وإن كان المتقدمون ذكروا موضعاً بهذا الاسم، ولكنه بعيد عن هذا المكان. أُعجبنا لما شاهدنا من حديقة صغيرة وبعض مزارع بهذا الوادي وذكرنا ما جاء في كتاب المنسك (12) من شعر رجل من طبيه:

(1) «النبات» 50/144
(2) ص 114

72
قالت: بعيش أخي ونعمة والدي، إن لم تخرج فخرجت خيطة قوها؛ فتبسمت، أنت بينها لم تتج. شرب التزف بقدر ماء الخشخاش فكلست. فاة قابض بزورها.

فتسورت أنا وأخي الأستاذ سعيد جدار الحديثة وهو قصير ولكننا لم نجد في البركة ماء طبيبا، فقدت لرجل كان واقفاً: أسعنا. فأشار إلى القبوة القريبة من الحديقة يأمركنا بأن تشرب من هناك، فقدت له، فنحن نريد أن تشرب من ماء البشر لنظر هل الشاعر صادقاً في وصفه لهذا الماء بالزروحة، ولكنه لم يفهم مني بل ازداد عبوساً، غير أن صديقي الأستاذ سعيد كان أعرف من بخاطبة ذلك الرجل، فكان منه إلا أن أدار مولد الكهرباء. قصصته المضحكة تنج الماء البارد العذب – حقاً لقد كان بارداً – وإن كنت لا أستطيع الجزم بأنه هو الماء الذي عنا الشاعر غير أنه كان طيباً.

توضأ وصلينا العصر في هذا الوادي ثم واصلنا السير، وتركتنا طريقة آخر يتجه إلى بنيشة ذات السين وسرا حتى بلغنا وادي شريان، وهو لرفاعة من عامد، والتمدخون يذكرون شريان وأنه الموضع الذي قتل فيه الشاعر عمرو ذو الكلب اللجباني الهندي، وودرون شاهده من قصة لأخته جنوب ترثيه. وأنا لا أشك بأنه هذا الوادي الذي افترضته فيه النمر ذلك الشاعر ذلك أنه كان كثير الإغارة على قبيلته فهم وهي لا تتعد منازلها في القديم كثيراً.

عن هذه الجهات، ويحسن وقد ألمت القاري، بسرد أمه الرماي صدراً جافاً، أن أورد قصيدة تلك الشاعرة فهي من عيون الملاني قال في كتاب " شرح أشعار الهذليين"، خرج عمرو ذو الكلب غازياً، فنعته هو في بعض غاراته نام، إذ وشب عليه موران فأكله، فوجدت فهم سلاحه، فذاخته قتله، فقالت أخته جنوب ترثيه.

٧٣٨٠١
كل من غالب الأدباء مكنوب مدركة بنيان الشيشة والشيب يوما طريقهم في الشير دُغلَّبُوب سُقى له من نوادي الشان شوُبُوب فالكنسية مَا دام ومنكوب والقوم من دونهم سُعْبَى ومَرْكُوب فذات رُبَد بها رضًّا وأسلام عيني حديثا وبعض القول تكذيب بطن شيران يعيو عنده الزيب مُمْثَعْمَجِر مزدما الجوف أشوب مسني العداري على挤压 في السب يُتْقَح من أرداها الطبب وما استحسنت إلي أوطانها النبن ومن وادي شيران سرنا أكيال فبلغنا وادي يدعى وادي الطوي بفتح الطاء المشددة فوق مكورة فياء مشددة وفيه بحر ومقيى وبعد مسير 13 كيلو من وادي الطسوبي بلغنا وادي وراخ - بضم الون بعدها رأى مفتوحة فألب فخاء معجمة - وقنا في الأشام مثل أشام ووضاح، وأرط وورط، والتعابق بين الون والأنف كثير في اسماء الموضوع - ولم أر لذا الاسم ذكرنا في الكتب التي بين يدي، وإن كان الهمداني ذكرنا شيئا له، ولكننا في البلاد حلم في جهات صنعاء، وهذا الوادي يتندد فروعه من جبل عينسان جبل الزهران من بادية غامد وما حوله في شرق السراة - ويفشي إلى وادي كرآء، وكل الأودية التي ذكرنا بعد العقيق تغفي إلى وادي كرآء، وفي وادي وراخ سيئتين ترى من آثار، وفيه مقاهي لوقوعه على الطريق بين العقيق والطائف.
وعلى ذكر وادي كراة بحسن أن نشير إلى ما ذكره بعض المتقدمين عنه، فقد ذكره الهمداني مقصوراً (كراة) وأورد من أرجوزة الرداعي التي يصف بها طريق الحج من صنعاء إلى مكة قوله:

"ثم اغتحدت النجم ما تنصوُبهُا تؤم في الأفق الباني الكوكبا من كراة تنشى الكراع الأحصا وفي كراة تنشى لا غيبيها تعلو من الكراع خشتَا أخشى وقارة تعماو سهباً سهباً..." 

وقد ورد في شعر حاجز الزهراني الأزدي نصاً قال يخطب خصم(1): فإن تذكروا يوم القرى فإنهم بواء بأيام كثير عديدة فنحن آجنا بالشخصية واهنا جهاراً فنجننا بالناس تقوهنا، وهم كراة قد تدارك ركضنا بني مالك، والخيل صغر خدودها وهم الأراكات اللواتي تأذرت سراة بني لبان يدّعون شريدها ونحن صبحنا الحلي يوم تسمو بهم يهوى الشجاع ويدها يوم سروهم قد تركنا عصابة لدى جانب الطرفاء حمراء جلدها فما زعت حلفاً لأصمه، يصيبها من الذال إلا نحن رغنا نزيدها...

وقال الهمداني أيضاً في وصف كرا: واد في الحرة عريق فيه نخل وماء وهو من مغاض الحمير ينزل إليه بعقة، ويصعد عنه بآخر، وأورد أيضاً من تلك الأرجوزة:

"بم كراع الباب أي باب باب صخرة الحرة الصلاينيا رب سلطنه من الأوصاب..." 

وقال كراع الحرة باب منه مقطع صخوره للطريق، وهذه حرة تجده ويخرج منها في الوقت الذي يدخل، على سير الجولة، قال الراج: حرة تجد لا سقيت المطر من الكراعين إلى وادي كراة(2).

(1) "الأغاني" 1269.
(2) "صفحة جزيرة العرب" ص 267 - 268، وفيها إلى وادي درا وأراء تصحيح كرا.
هذه الحركة التي سماها الهمدانين حركة نجد هي المعروفة قديماً بحرة بني هلال.

ابن عامر، وكانت منازلهم تتصل بها، وقد ذكرها الهجري (1) فقال:

الحوار قال الأشجعي: حرار العرب وأولها حرة بني هلال وهي المنتبهة من الحوار برئشة من حجاز النجد الميامين. وقال: حرة بني هلال مفرضة من أسفل سقف البدو إلى مهب الشبل، أررج من سنة أيام، ومن الشرق إلى الغرب شطر ذلك. انتهى. وذكرها غير الهجري.

وقال الهجري: كرآة: واد رغيب، في علماء دار بني هلال، يفيق الحرة، دونها منها أربعة أميلان، ووراء مثلها، وهو كثير النخيل جداً.

ليست بينه وبين الطائف إلا ليتان، يتطوّع حاج اليمن، وبينه وبين مكة ثلاثة مراحل، وبينه وبين مكة خمس مراحل، وهو لبني زهير من الضباب، ونما بني هلال بن عامر يضمنون أهل، ويسعون جوارهم حتى جمعت لهم الضباب بالحمعي فغزوهم. وكان لهم حديث 10 ه.

ومنا الوادي من أعظم الأودية وأطولها يصب فيه وادي العقيق وتصب فيه كل الأودة الواقعة بين وادي العقيق ووادي تربة، ثم يفتقن الحرة بني هلال قديماً، وحارة البحوم في الوقت الحاضر، ويسير نحو الشبل الشرقي، ثم تاركا وادي تربة غربه وخلعناً بادرة تربة نفسها وعلى م cuerية يسراء منهما في الشبل الشرقي يجمع وادا بأربعة طول على م thướcية 45/14، طول西瓜 85 و 2/15، عرضا شمالي، وبيكون الوادان واديا واحدا بعد ذلك.

ومن وادي أرااح ووادي بيدة: وادي العاضد في المنتصب بين الوادين.

يعد عن الأول 6 أميلان وعن الثاني 3 أميلان تقريباً، حيث يوجد مفرق للطريق ينجه ذاهب اليسار ويصعد إلى السراة ماراً بوادي بيدة وهو وادي تربة ووادي بيدان ثلاثة أسماه ليسعي واحد، ونمد هذا المفرق توجه قريه في وسط الوادي تدعى السواسية، بضم السين الأولى وكسر الثانية.
يكثر بقربها شجر الآراك والأائلو والطرفاء، وبعدها ما يقرب من 11 كيلو
وادي ليف، وبعده شعب صغير يدعى شعب ميابع - بضم الميم بعدها باء
مفتوحة - ويعد هذا 15 كيلاً كان الوصول إلى بطن وادي تربة العظم،
أما وادي بيدة وبطحان فهو من روافده، وهذا الوادي يتخلع جميع أودية
بلاد زهران، وبعض أودية بلاد بلحارث، ويعد هذا الوادي العظم عن
العقيق البلدة عند هذا الموضع 126 كيلاً، وهنا بلغنا بلاد بلحارث ومنذ
خرجنا من العقيق بل من قبله كما مر — إلى هذا الموضع — ونحن في بلاد بادية
عامة. ومن هنا أحدنا نفر بالأودية التي جزعنا أعلاها في الجيء من الطائف
إلى السراة.

77
العودة إلى الطائف

واصلنا السير من وادي تربة نحو الطائف، ودخلنا في بلاد بلحارث من وادي تربة وأبرز ما شاهدنا جبل يدعى صدي – بضم الصاد وفتح الدال، وإليه المنامّة التحتية مشدودة – تركنا يسارنا بعد أن قطعنا 9 أكيل من وادي تربة، ولم أرى هذا الجبل ذكرًا فيها بين يدي من الكتب.

وبعد بثلاثة أكيل وادياً صغيراً يدعى وادي غنيق – بكسر العين المهملة بدهام ساكنة فقاف، في أسفل وادي براء، وهو من روافد وادي تربة، ويبعد عن الطائف 10 كيلومتراً. وقد ذكر المتقدمون مواضيع كثيرة ولكنها معرفة - مفتوحة العين أو مضمومتها، وها هو بعض ما ذكروا مع ملاحظة أن العمق - بفتح العين وإسكان الميم - هو المظلم من الأرض:

1 - العمق واد من أودية الطائف تزلزل رسول الله معاكش لما حاصر الطائف فيه بشر ليس بالطائف أطول رشاء منها.

2 - العمق من بلاد مزينه في الفرع الجنوب لمدينة وقد يدعى عقين ذكره الهجري وياقوت وغيرهما.

3 - العمق من أودية الريب (الرين الآن) في عرض بابلة - التقوعة - ذكره الهجري وأورد أشعارًا كبيرة فيه. وهذه الثلاثة بفتح العين واسكان الميم.

(1) معجم البلدان.

78
4 - العَمْقُ: بضم الميم وفتح الميم: منهل بحري البصرى شرق معدن نبي سليم (مهد الذهب الآن) ولا يزال هذا المنهل معروفًا. ولكن العامة يفتحون الميم فيه.

وأبعد 13 كيلومتراً من وادي عمق بلغنا وادي ضراء، ويدعى الوعي الذي يقطنه الطريق منه (أبو راك) لله سمي بسيارة أراك فأصبح هذا الودي لا يعرف إلا بهذا الاسم المستحدث، كما أن وادي بقران المنصر، أصبح يعرف الآن باسم قهوة العبد، وهي تسمية حديثة نشأت عندما أقام أحمد قهوة في أمر الطريق من هذا الودي منذ عهد قريب، فطغى الاسم المستحدث على الاسم القديم حتى كاد أن ينسى، وقد يأتي وقت من الأوقات وقد نسي هذا الاسم، وجعل موقع من المواقع التي يتوقف فيها الشاعر القديم المتعلق به فهما تاماً على معرفة موضعه.

وقد ذكر الوزعجي ضراء مضافًا إلى الإجلال بعد ذكره وادي تربة فقال:

(1) لا تنتمي أم الابنال ولا عتساف الليل ذي الأهوال قد دعت ورقة بختابه ثم انتحت كالشجع الص 살، أقاويات الحزت والرمال ثم ضياها عجل الأعماج، فنانية فضرا الإجلال فالقنا في ذا غزال حيث بريد الصخر والأميال والباء عذب مترع السجال.

وقد أورد يقول في (ضراف) من كتاب (الصوص) للكاري قول أحده وهو العطاف المقبول:

إذا كل حداها من الإنس آروفي جبوب سليل ما عدادت الدنيا، وأوري أن ضراً هنا تحبيب ضراء، وذلك أنه قره بجبوبه - وإن

(1) "صفة جزيرة العرب" ص 263.
كان فشيرها هنا بالأرض الغليظة - لأن وادي ضراء يقع مجاوراً للجبوب.

وفرع وادي ضراء من جبل بيشان (يقرب الدرجة 45° 60' عرضًا 88° 40' طولًا) ويتوجه شرقًا حتى يصب في وادي تربة. بعد أن يلتقي به أودية أخرى. وكتب في الخريطة (ذرة خطأ) في هذا الوادي في جزءه الذي يلي الطائف تلتقي الطرق طريق السراة (شرخ) وطريق بين الحبوب وييصوص مكان الالتقاء غزايل وهو من وادي ضراء ولكنه يدعى وادي غزايل وقد سبق ذكره في أول الرحلة، وهو من روافد وادي ضراء.

ولم أر لغزايل ذكرًا في بعين يدي من الكتب سوى قول ياقوت (1):

غرzial - بضم أوله وبعد ألف همزة ولام - قال الأصمعي: ما بنجده لعبادة خاصة يقال له ذو غزايل - وهذا من كتاب بلاد العرب (2) ولا شك أن يقصد به هذا الوادي، ذلك أن عبادة هؤلاء بطن من بني عقيل من عامر بن صعصعة ومنازلهن في هذه الجهات. جاء في كتاب بلاد العرب، في الكلام على مياه بني عقيل وبلادهم: وهم بالحجاز البردان، بينهم وبين هلال بن عامر. ولهما ذو غزايل، وهي لعبادة خاصة. وهم المشتفي.

وقال عقيل: آخر: جميع بني خفاجة يقتسمون ببيته ورنيه. قال:

وعامر بن عقيل مرتقعون باغالي الحجاز، وادائي اليمن انتهى. وبين وادي ضرا وملتقى الطريق 11 كيلو ووادي غزايل بينهما، وبعد الطرق الطريقين تدعى الأرض الجبوب وهي أرض براح واسعة تندب عنها الجبال غربًا وشرقًا وجنوبًا، وتتصل بالأرض البراح شمالاً، وتتجرد إليها سبويل جبال السراة من شمال بيشان وما حوله، وقسم من سبوقها يصب في وادي ضراء وقسم يتوجه شرقًا حيث يتصل بوادي الجفير أحد روافد وادي تربة. وفي شرق هذه الأرض على مقربة من الطريق توجد آثار للتحصين منها مكان يدعى حوالي.

(1) "معجم البلدان".
(2) ص 6.
وآخر يدعى المعمّلة، ومع انسحاب هذه الأرض وسعتها وصلاحها للزراعة من حيث جودة النبتة إلا أنها لا تزال بكرًا إلا من مزارع صغيرة قليلة جداً في بعض أطرافها.

تمتد هذه الأرض من الشرق إلى الغرب بما يقارب 15 كيلو. وفي طرفيها الغربي موضع يدعى الخيطة تصير حاطة، وبعد هذا الموضع 11 كيلو يبلغ الطريق إلى مرتفع يدعى ريع النجد، ويعتبر عند أهل هذه الجهة الحد الفاصل بين بلاد بلحارث وبلاد عتيبة، فكان بلاد بلحارث تمتد على طول الطريق بقدر 43 كيلو.

ويجتاز الطريق بعد ربع النجد بكيلين فروع وادي شقصان. بين الشين المعمجة بعدها قاف ساكنة فساد متفوحة فألف فنون - وهذا الودى من روافد وادي كلاخ من الأودية التي تفيض في طرف ركبة الجنوبي، وقبله أودية صغار بينه وبين الجبدو تتجه مشتلة صوب طرف ركبة، ولكنها لا تبلغها، بل تفيض في أرض برام يفصل بينها وبين ركبة جبل ساق وجبل عين، وما حولها من الآكام.

وبعد وادي شقصان وادي مشتلة وهو يجتمع مع وادي شقصان، وفي هذا الودى مزارع قليلة، وبعد عن وادي شقصان بـ 8 أكيل، وبعد مشتلة بـ 12 كيلو موضع يدعى فرة بني زايد. وسيل هذا الموضع يتجه شمالًا لودي كلاخ.

وعلى مسافة 9 أكيل من فرة بني زايد يمر الطريق بودي بقوران حيث يعرف الآن باسم (قبوره العبد)، وقد أورد ياقوت هذا الاسم بفتحات ثلاث، ولكن أهل هذه الجهة يضمنون الباء ويسكنون القاف، وهذا الودي في القدم كان من بلاد عدوان، وفيه يقول ذو الأصم العدوانى:

جلبنا الخيل من بقوران قدنا تجوب الأرض فجاجاً بعد فج

في سرآة غامدة، وزهران (٦)
ويقع بقران أعلاه بقرب الدرجة 8 / 31 عرضًا و 35 / 40 طولًا، ويتجه مشرقًا حيث يفيض في وادي بسل، ووادي بسل هذا يقع شرقًا ويتجمع فيه بعض الأودية ويبعد عن الطائف بما يقارب 24 كيلومترًا (قرب الدرجة 55 / 40 طولًا و 13 / 41 عرضًا تقريبًا) وسيده يفيض إلى وادي كلاخ، وهذا الوادي يفيض في الجرود وهي أرض واسعة تقع غرب جبل حصن، وهي طرف ركنة الجنوبية.

وبعد وادي بقران يمر الطريق بترسب من الأرض يدعى المثلث، وحوالي آكام، ويخود سكان هذه الجهة حوله قصصًا وحكايات عن سبب التسمية كله، تدور حول أبي زيد الهلال، ويسكن مواضع من الآكام بأسماء من يقتربون مع أبي زيد في أياره، وسكان هذا الموضع يدعون السوية، من عشيرة واحدم سويلي، وقد يبدعون السين صادًا.

ثم إلى الطائف بعد اجتياز مسافة قدرها 117 كيلومترًا من وادي بقرة، و 213 كيلومترًا من الباحة قاعدة إمارة غامد وزهران.
6 - إمارة غامد وزهران

* موقع الإمارة ومساحتها
* الترتيب الإداري
* المرافق العامة
* المواصلات
* التعليم
الأمارة موقعها ومساحتها

تعرف هذه الأمارة باسم (إمارة غاند وزهران) ، وهما إسمان يطلقان على قبائلين كبيرتين تسكنان في السراة ، وتنتشر بعض فروعها في تهامة وفي سفوح السراة الشرقية .

كانت هذه الأمارة تابعة لإمارة الطائف ، ومنذ أكثر من عشرين سنة فصلت وأصبحت إمارة على حدتها متصلة بالنيابة العامة بمكة ، ووزارة الداخلية الآن ، والأمير منذ عشر سنوات هو سعود بن عبد الرحمن السديري .

وتقع هذه الأمارة فيما بين درجتي العرض ٥٤° /١٩° و٦٢° /٢٠° تقريباً وبين درجتي الطول ٠٠° /٢١° و٠٠° /٤١° ، ويحدها من الشمال والشمال الشرقي قبليتا بني مالك من ناحية وبلحارث التابعة لإمارة الطائف ، ومن الشرق السلم وشران ، ومن الجنوب بلقرون وبلعريان ودعم ، ومن الغرب حدود إمارة القنفذة .

وتقارب مساحة هذه البلاد عرضًا من الغرب إلى الشرق على ما قيل لنا ٤٠ كيلو تقريباً ، وطولًا من الشمال إلى الجنوب ٢٠٠ كيل ، أي إن مساحتها يقارب ١٤٠٠٠ كيل مربع ، وهذه المساحة تقريبية ، أما الأمير سعود السديري فيقدر المساحة (١) بحوالي ٢٠٠ كيل طولاً و١٨٠ عرضًا ، أي بـ

(١) مجلة المجلة السنة الـ٣٦ ص ٢٦٦ ربيع الثاني ١٣٩٠ .

٨٥
يقارب 36,000 كيلومتراً، وفرق كبير بين التقدير، وقد يكون تقدير الأمير أقرب إلى الصواب.

أما باعتبار سرنا فإن طول هذه الإمارة الذي سرنا فيه من شيرخ وهو أول السراة إلى جبل أوب الفاصل بين هذه الإمارة وإمارة بيشة فإنه
على النحو الآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>82</th>
<th>35</th>
<th>48</th>
<th>165</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>من شيرخ إلى الباحة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>من الباحة إلى بلجرشي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>من بلجرشي إلى أوب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>طولاً من الشمال إلى الجنوب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

وعبرًا من الشرق إلى الغرب على النحو الآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>96</th>
<th>46</th>
<th>142</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>من الباحة إلى فرعة دوس المطلة على تهامة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>من الباحة إلى المقيق في سفح السراة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يضاف من فرعة دوس إلى حدود إمارة الفندة (تقريباً)</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

165 x 172 = 25,580 كيلومتراً (على وجة التقدير).

أما التقدير الأخير فيقوم على أساس أن المسافة من جبل شدا (وهو يشاهد من غابة رغدان بقرب الباحة وهو في تهامة) إلى البحر تقارب 50 كيلومتراً على خط مستقيم (على أساس الخرائط الجغرافية التي طبعت بموافقة وزارة النفط والمعادن) وأكثر من نصف هذه المسافة تقع في إمارة الفندة.
وتنتكون هذه الإمارة من قسمين:

(أ) السواقة وتنتكون من:

1- الباحة قاعدة الإمارة، ويتبعها عدد من القرى يقدراها بعضهم بالـ ۱۳۲ قرية.

2- إمارة بلجرشي (القاعدة الأولى) ويتبعها ۱۰۵ من القرى تقريباً.

3- إمارة المندقى، ويتبعها من القرى ما يقرب من ۱۴۲ قرية.

4- إمارة بيدة ويتبعها من القرى ۱۶ قرية.

5- إمارة العقيق وفيه ۴ قرى.

وبلحق بهذه الإمارات مناهل لباقياً في العقيق خمسة منها وفي كل من بيدة وبلجرشي مناهل واحد، على وجه التقريب أيضاً.

(ب) تهامة ومراكز إماراتها:

1- الخواجة: وقراها ۶۱ قرية (تقريباً).

2- قلقووة: وقراها ۴۸ قرية (تقريباً).

3- القراء: وقراها ۷۰ قرية (تقريباً).

4- الحجارة: وقراها ۵۳ قرية (تقريباً).
الترابيب الإدارية في الإمارة

تقوم الشؤون الإدارية في هذه الإمارة على أسس من التنظيم تاقلماً ما هي عليه في مختلف إمارات المملكة من حيث تطور التنظيم، والسعى لراحة السكان وتأمين الاستقرار والحياة الرغيدة لهم.

فهناك مراكز للإمارة في أم للمدن والقرى ذات اتصال وثيق بالمركز الرئيسي للإمارة، وهذا المركز على درجة من التنظيم تكلف له سرعة الاتصال بالجهات العليا، وتأمين كل ما تتطلب البلاد تأمينه.

ويتبع المراكز الإدارية العامة مراكز الشرطة لحفظ الأمن والسعر على راحة المواطنين.

وفي الإمارة محكمة شرعية رئيسية بمدينة الباحة ملحق بها محكمة مستعجلة، وفي كل من المخواة والعقيق محكمة.

وهذه الدوائر الرسمية من إمارة ومعاكم وشرطة مباني جديد، والمواصلات بين الدوائر الرسمية بواسطة الهاتف اللاسلكي والسلكي في أم المدن، حيث توجد شبكات هاتفيتان في الباحة وبلجرشي، كما توجد مراكز لاسلكية ثلاثة في كل من الباحة وقيادة والمخواة، أما البريد ففي أكثر القرى الرئية توجد له مراكز منظمة ساعد على تنظيمها تقارب قرى الإمارة وسهولة الاتصال فيها بينها.

88
المرافق العامة

وتتمتع هذه الإمارة بجمالها من حيث التقدم العمراني، فهي من الوجهة الصحية فيها مستشفى كبير أقامته وزارة الصحة في بلدية بلجرشي، وهناك خمسة مستوصفات ومراكز صحية في 15 قرية في السراة وتهامة ومع جودة مناخ هذه السراة فإنه يوجد بين سكانها مرض لأمراض منها ما هو وراثي كالجذام، وقد ورد في بعض الكتب أن معقبي الضوسي الصحابي الجليل وهو من أهل هذه السراة كان مصابة بالجذام، ومنها ما هو من أثر عدم النظامة كأمراض المعدة من جراء الشرب من مياه النيل الراكدة، وأمراض العيون، وغير ذلك من الأمراض التي بدأت تزول لانتشار الوعي الصحي بين السكان، وقيام وزارة الصحة بالتحذيرات الكثيرة من وسائل الوقاية ومعالجة المرضى.

وقد أوجدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فرعين لها في بلديتي بلجرشي والندق، وقررت إنشاء مكتب رئيسي في مدينة البحاء. وتعتبر وزارة الأوقاف بالشؤون المتعلقة بالمساجد من حيث الصيانة والإشراف على شؤون الأئمة والمؤذنين، وقد أوجدت لهذه الغاية فرعين لهما في مدینتي البحاء.

(٦) اقتبست أكثرا من المعلومات من الكتب المقدمة التي كتبها الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري "النيل" ج ٤ ص ٤٦ وما بعدها.
وبالجريش. وقد أنشأت عدداً من المساجد التي بنيت بناءً حديثاً، وجدت
مساجد أخرى.

وقد وجدت وزارة الداخلية إدارتين لتنظيم مدينتي الباحة والجريش.
(بلديتين) قامتا بجهد ملحوظ في العناية بنظافة هاتين المدينتين.

ولوزارة الزراعة اهتمام كبير بهذه الإمارة كغيرهما من أجزاء الملكة
الأخرى، ولها ثلاثة فروع في الباحة والجريش والمندق. ولصرف الزراعي
فرع في مدينة الباحة، قام بتقديم كثير من المساعدات للمليسيين بخصوص
الزراعة، وبحوص موظفو وزارة الزراعة على العناية بحفظ الثروة النباتية،
وبعد التعرض لها، ولذا فإن السائر في أكثر أجزاء هذه الإمارة يشاهد في
كثر من الأودية والجبال ومنابع الشجر، الأشجار الكثيرة التي كبت في
أولئك نصب في مجتمعات الطرق ومفاصلها وفي الأودية والأماكن التي تكثر
فيها الأشجار، وقد أقامها وزارة الزراعة للحث على عدم قطع الأشجار
وعلى الترغيب في العناية بها. بقيت نواح أخرى يحسن التثبيت في الحديث عن
تاجريت منهما وهما المواصلا والتعليم.
المواصلات

أما عن المواصلات، فإن الوزارة قد أحدثت إدارية للطرق في المنطقة، وقامت بتشرير عظيم الأهمية يتصل بالطرق المتعددة من الطائفة إلى مدينة إبها، وقد أُدرج قسم من هذا الطريق، ويجري العمل الآن في إكمال الباقى منه.

وما يُعمد لهذه الوزارة أنها طلبت رأي إمارة هذه البلاد بل أكثر من ذلك فوضتها إلى أميرها الأشراف الشرعي على ما تقوم به من أعمال تتعلق بالطرق، وهياسته كثيرا من الوسائل التي يمكن من ارتباط أجزاء الإمارة بعضها ببعض، فكان أن أصبحت الطرق في هذه السراة، وإن لم تكون كاملة إلا أنها صالحة لسير السيارات، وما يجب ذكره أن أهل هذه البلاد قاموا يجهد مشكور في التعاون مع الإمارة والوزارة في إصلاح طريقهم، فأعادوا الدولة على واجبها نحوهم وقاموا بما يجب عليهم، ويكون هنا أن نورد نغمة عن الطرق في هذه الإمارة على طريق الإيجاز.

تتضمن الطرق في هذه الإمارة إلى قسمين، قسم ينزل إلى تهامة من منحدرات عميقة الغور جداً، ليس من المستطاع إصلاحها بأي وسيلة كانت لقوة الانشطار فيها، وقسم يُختصر السراة من شاهد duo إلى جنوبها حتى يتصل بما يجاوزها من البلاد، وهذا القسم الآخر هو الذي من الممكن إصلاحه، وفعل قامت الوزارة يجهد كبير في هذا السبيل، بحيث أصبح اتصال الإمارة بالطائف فصلة ميسورة بإيجاد الطريق العظيم، ثم صلتها - أعي الإمارة - بجهات الواقعة جنوبها وشرقاً، وها هي أم الطرق:

1 - طريق شمر: هو طريق الطائف إلى السراة الذي يجري إصلاحه الآن، والذي يراد منه أن يخترق السراة مارياً بلاد غامد، ثم بلاد خشم (شيمران)
فالعلايا فالباس فاتها، قاعدة بلاد عسير وهذا الطريق وإن كان قصيراً بحيث لا يزيد على 500 كيلو غير أنه من أصعب الطرق لاعترضه جبال مرتفعة وأودية ذات أغوار عميقة، وأراض صلبة، وقد اتفقت الحكومة مع شركة ابن لادن لإصلاح هذه الطريق بلغ 400 مليون ريال ثم أضيف إلى هذا المبلغ نسبة مئوية 12%، وقد شرعت الشركة في العمل منذ خمس سنوات والمفروض أن يكمل خلال هذه المدة غير أن وفاة ابن لادن سببت اختلال العمل في الشركة التي لا تزال سائرة في أعمالها بإشراف لجنة اختيار أعضائها، وقد تم تعبيد 89 كيلو عند مرورها بهذا الطريق من الطائف الى وادي غزوان (الجوب). ويبدأ الصعود في السراة من هذا الطريق من جبل شمرخ، ثم السين المعمجة وإسكن الماء في الراوة، بعدها ثم الرؤة مجمعة وهو من أهم بلاد زهران ويسير في هذه البلاد حتى يصل الرؤة زهران البر، حيث يدخل بلاد غامد، ومنها باحة رعدان قاعدة الأمير فيلبجي، ومن هذا الطريق يمعن في الهجر ويمر، إلى بلاد زهران، أما الخط الرئيسي فيمر بعد الباحة متجهاً إلى بلجع شرقي، وتعبر رياص، اليرموك، ففالعلايا، ثم إلى بلدة أباؤها.

وقد بلغت النفقة المقدرة لأنشاءه خسائر مليون ريال سعودي، وكانت المقرر أن ينتهي في خلال خمس سنوات، وقد مضت قبل أن يتجاوز عقبة شمرخ، أو يصل إليها - من الناحية الشمالية، ومن الناحية الجنوبية بلغ قرب بلدة العلالي (في شهر صفر سنة 1394).  

2 - طريق العرق: يبدأ هذا الطريق من طريق شمرخ (الطريق العام) من عرق بن سار الذي يبعد عن الباحة شالا 15 كيلومتراً مارياً نهراً، ويمر في وادي أبينتة، حتى يجوز السراة، ويتجه مع طريق بشيفة إلى الطائف فما بين وادي العيد والسواسية، أي 57 كيلومتراً بمسافة القيادة، إلى الطائف. لذلك أن طريق الجنوب (الطريق وبيشة وغيرهما) يتجه به طريق العرق، وهو طريق بطحان ثم يتجه صوب الجنوب وبعدين سرية 37 كيلو يمر طريق بشيفة إلى اليسار، ويتخذ طريق العقيق إلى اليمن صعوداً في سفح السراة.
3 - طريق المنزل: يتجه من بلجرشي مشرقاً ماراً بلاد بني كبير، وبقرية المنزل من قرى غامد ويتصل بطریق بیشة في اتجاه جنوباً إليها.

4 - طريق بیهر: يتبعد هذا الطريق مشرقاً ماراً بوادي غران أول البلاد آله حلة من بادية غامد، فوادي البقعة فوادي يهر، تاركاً جبل قيلي يبنه، ويدع طريق الصنة يبنه. ويمر بوادي البحرين، مسجداً مشرقاً مع وادي الخرقان إلى العقيق.

5 - طريق الصنة: يبتدئ من الباحة مشرقاً ماراً بوادي الصنة - بضم الصاد وتشديد النون - ثم منه يتجه إلى العقيق وقد ترک هذا الطريق لعورته، واختير بدلله الطريق المار بوادي بیهر، الواقع شماله.

ويقين على ذكر الطريق، فإن يفتقر تسجيل رأي سمعته من الأمير السدري، وهو أن من أهم أسباب النجاح في إصلاح كثير من طرق هذه البلاد يرجع إلى أن وزارة الواصلات، وكلت الأمر في كثير من شؤونها - بل في جميعها - إلى الإمارة نفسها، والإمارة في أي بلد كانت هي أطرف بمصلحة منطقتها، وهي أحرص على تنفيذ سياسة الدولة التي تهدف المصلحة العامة. وحبا أن كل وزارة من الوزارات في كل منطقة سارت على هذه الطرق.

وعلى ذكر الواصلات فإن هذه الإمارة ترتبط بالملكة شكل جوی، فبقرب بلدة العقيق يوجد مطار صغير، غير أن السيلول أثرت فيه تأثيراً كبيراً ألقى به الشرور فاتخذت الواصلة الاستعاضة عنه بمكان أکثر ملاءمة وتم اختيار ذلك المكان في الطرف الغربي من الحرة الواقعة غرب بلدة العقيق في مكان لا يبعد عنها كثيراً، وفي الوقت نفسه يصلح لأن يكون مطاراً لمدينة بيشة حيث لا تبعد المسافة بينه وبينها أكثر من 80 كيلو، وهو في الوقت نفسه في أرض صلبة واسعة صالحة لهبوط الطائرات فيه، ومن ثم إصلاحه - وسيتم قرناً إذا الله - فإن هذه الإمارة ستصبح مرتبطة خط جوی يصلها بمختلف أجزاء الملكة.

93
وكالة عن التعليم

انتشر التعليم في البلاد حتى بلغ مجموع المدارس في عام 1390:
1- المدارس الابتدائية (101) مائة وواحدة - مجموع طلابها 9391.
2- المدارس المتوسطة (10) عشر - طلابها 1993.
3- مدرستان ثانويتان طلابها (162).
4- ومدارس ليلية لتعليم الكبار عددها (24) أربعة وعشرون وطلابها (1100).
5- وتسع مدارس للبنات، يزيد عدد التلميذات على الألف.
6- وميدان دينيان طلابها 3400 ( تقريباً).
7- ومدرستان أهليتان: ابتدائية طلابها (150) ودروضية ثانوية.

وها هي أهم القرى التي فيها مدارس:
1- الباحة (قاعدة هذه البلاد) فيها مدرسة ابتدائية، ومدرسة متوسطة.
2- بني برج: فيها مدرستان ثانوية ومتوسطة، ومدرسة للبنات، ومدرسة ابتدائية ومهد.
3- الظهير: فيها مدرسة ثانوية ومتوسطة وابتدائية، ومدرسة للبنات.
4- النصبة: مدرسة متوسطة، وآخر ابتدائية، وثالثة للبنات.

94
الطاولة: مدرسة متوسطة، وأخرى إبتدائية، وثالثة للبنات.

6 – بنو سالم (في قرية القرن) مدرسة متوسطة، وأخرى إبتدائية، وثالثة للبنات.

7 – بطحان الأول (بيدة): إبتدائية ومدرسة للبنات.

8 – آخرًا: إبتدائية ومتوسطة.

9 – آل موسى: إبتدائية ومتوسطة.

10 – المقص: إبتدائية ومتوسطة.

11 – رياض: إبتدائية ومدرسة للبنات.

12 – العقل: إبتدائية ومدرسة للبنات.

13 – بنو كبير: إبتدائية ومتوسطة.

14 – الجرحان: إبتدائية ومدرسة للبنات.

15 – الصفراء: إبتدائية ومدرسة للبنات.

وها هو بيان أهم القرى التي في كل واحدة منها مدرسة إبتدائية – من الجنوب إلى الشمال.

1 – وادي شرا (وينطقونه بضم الشين) وهو في بلاد خثعم خارجاً عن المنطقة غير أنه تابع لليابعة التعليمية مقرها الباحة – وطلاب هذه المدرسة 124 تلميذاً فإذا أقسم هذا العدد من مجموع تلميذات مدارس المنطقة الرسمية (11422) يضاف (1320) طلاب المدارس المحلية والمدرستين الأهليتين، فيصبح مجموع الطلاب في المنطقة، 12742 أثني عشر ألفاً وسبعين واثنين واربعين طالباً، عدا تلميذات مدارس البنات التسع.

2 – قنادسة 3 – بالشم 4 – جبر وني هلال 5 – ثلاث الحساب

6 – الأنباء 7 – البكر 8 – المكارمة 9 – الطلقة 10 – العلسة

11 – المرزوقي 12 – الفلاح 13 – بني جرة 14 – الخالدية

95
السكان: يسكن البلاد هذه الإمارة قبيلة عظيمة كثيرة الفروع، ذات شعبين عريقي الأصل في الأزد بن العوام بن نفت بن مالك بن زيد بن كلبان
ابن سبا بن يتجب بن يعرب بن قحطان، هما:
١ - زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن عبد الله بن نصر ابن الأزرد.

٢ - وعامد - واسمه عمرو - بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب.

ابن مالك عبدالله بن نصر بن الأزرد.

وهذان الجذمان تتفرع منها فروع، وينضوي تحتها أفذاذ وعشير.

وأسر كثيرة.

وسنوده - في موضع آخر - تفصيلياً وافيةً عن تسلسل اسماء هائتين القبيلتين وترجعها، تقل عن كتب النسب القديمة، ونورود - أيضاً - بياناً

بجمال فروع القبيلتين في العصر الحاضر.

ومع بقاء هائتين القبيلتين على أهم المميزات القبلية من الصفات، إلا أن التحذير هو الصفة الغالية، فجلًّ سكان هذه البلاد قد تضروا، وافظوا

حياة الاستقرار.

ويقدر الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري البادية من أهل هذه البلاد نصف العشر فيقول (١): ( وجميع البلاد أهلة بالسكان الحاضرة، ما عدا
جزاءً بسيطاً من الناحية الشمالية الشرقية الغربية، فذا يقوله البادية الرحل
من غامد، وعدهم يقارب ٥% من مجموع سكان المنطقة).

البلد: ويحدد الأستاذ فؤاد حمد زهران فقول (٢).

تتقع ديارها بين بني مالك من الشمال، وعامد من الشرق، وزيدي من الجنوب والجنوب الغربي، وذوي بركات وذوي حسن من الغرب، وتمتد في الغرب
إلى ما يقرب من ساحل البحر بقدر خمسة عشر ميلاً.

ويقول في تحديد بلاد عامد: ( تتقع ديرة هذه القبيلة المهمة ما بين درجتي
العرض ٣٣°/١٩° و ٤°/١٥٠° و بين درجتي الطول ٣٠°/١٣° إلى ٤٢°. ويجيد

(١) : مجلة "المتلاب" السنة المنصرمة ٣٦ ص ٥٢٦.

(٢) : "قلب بلاد العرب" - ص ١٦١ -١٦٢.

في سيرة زهران وعامد (٧)
بالقبيلة من الشمال الشلاوئي، ومن الشرق شرانتا ومن الجنوب بلقرن وبلعران، ومن الغرب زبيرد وزهران، وتمر طريق الطائف إلى أنها وسط ديار هذه القبيلة.

ويقول عن بادية هذه القبيلة: (القسم المتبدى يسمى آل صباح، وهم منتشرون في أماكن مختلفة بين اخواتهم المتحضرین، ويتولون إلى أودية رنية وبيضة وتربة والدواوير.)

وأقول: في هذا العهد - عهد الاستقرار وإزالة جميع أسباب التفرقة - اختلطت القبيلتان اختلاطاً ما، كل بواعث التفرقة كثيرة من قبل ش Luo الجزيرة، مع بقاء كل قبيلة في بلادها. فقبيلة زهران تنتشر في القسم الشالي الغربي من السراة المطل على تهامة، وتنتشر قسم منها أيضاً في تهامة، غرب سرااتها، في أعالي الأودية التهامية وصولاً، وفي الجبال الغربية من تهامة. وفي الجبال الواقعة بقرب السراة مثل جبل شباشي وغيره. وقبيلة غامد تنتشر في القسم الشرقي من السراة، حيث تنطبق الأودية وتتسع، وقسم من بلادها مطل على تهامة، بقرب الباحة، وبقرب بلجرشي، وبلدة المرارى، ومن هذه القبيلة من بُلد أصدار الأودية المتدرج إلى تهامة، وفي الجبال الواقعة فيها مثل جبل شدا (هما شدا: أحدها مكانه من غامد والآخر من زهران) الذي تشاهد قسمه من غابة زغدان بقرب الباحة.

وتنتشر بادية غامد في شرق بلاد القبيلة من قرب بلجرشي إلى وادي تربة، ولهم ميال منها: 1 - عقد القرية، 2 - كابرة بلجرشي، 3 - أراضي، 4 - مِلْح، 5 - الشريعة، 6 - الروضة، وكلها بقرب العقيق. وأكثر القيادة في أعالي وادي العقيق، فيما بينه وبين بلدة الباحة إلى الحرة، وفي أسفل وادي بيدة، حيث تجد إبلهم في هذه الأمكنة من المراعي والموارد ما يحتاج إليه.

---

(1) "قلب بلاد العرب" - 1941.
الحياة الاقتصادية: وتقوم حياة السكان في هذه البلاد على الزراعة والتجارة وتنمية الموانئ والتصدير بعض الصناعات الخفيفة، ويشغل كثير من بني غامرد وزهرازغ وظائف الدولة في الجيش وفي الأمن العام وفي التعليم وفي غير ذلك من الأعمال. أما الزراعة في هذه البلاد فإنها تتم في الغالب على مياه الأمطار وهناك بعض البساتين تشبه من مياه الآبار بواسطة المضخات الحديثة أو بالسقي على الدوام، وأهم المحاصيل الزراعية الحنطة والشعير والذرة والدخن والعسل والسمسم واللوز والبن وتحتفل أنواع الخضروات وأنواع الفواكه.

أما التجارة فقد عرف عدد كبير من أهل هذه البلاد استوطنتوا المدن الكبرى في المملكة في مكة وحده ورواية وغيرها، ولئن كانت التجارة فنجحوا وكونوا ثروات كبيرة ووصلات قوية وارتباطا بلادهم في السراة فكانوا صلة في ترويج ما تحتاج إليه بلادهم. وهناك عدد كبير منهم يعمل بنقل البضائع التي تحتاج إليها البلاد ويجري تصريفها في أسواق السراة، ومن هؤلاء تجار مقيمون في مدينة الطائف يبنايون حافلات السراة إليها ومنها ينقلون ما تحتاجه البلاد السراة. ولقد شهدت الطائف قبل عشر سنين وكان سوق القمح فيه مملوءاً جيوب السراة وعرفت من بين التجار الشيخ عبد الله بن حجر العاملي وعرفت فيه خلق الرجل المسلم حفاً من أمانة وصدق وحسن معاملة.

وفي السراة أسواق أسبوعية تعتبر شراییا الحياة التجارية بل والاجتماعية في هذه البلاد، ففضل الزعم كونها نقي، يحيا الحاجة البلاد من حيث جلب ما يبرد من الخارج مما يحتاج إليه وتصريف ما تنتج البلاد من محصولات فإنها تكون جماعات عامة ينتفع فيها الناس ويتضحون سلوكياتهم الخاصة والعمامة، ويتصل بعضهم البعض بسهولة ويسر، وتقوي بينهم أواصر الإفارة والتأمل. وهي ووجه عام تذكر جملة أسواق العرب القديمة إلا أنه بصورة صغيرة وإن فقدت كثيراً من مميزات الأسواق القديمة، وما هو بيان أشهر الأسواق في السراة.
١ - أسواق زهران في السراة:

١ - آل جدلان (بيدة)
٢ - الأطلالة: يوم الأربعاء
٣ - إيل نهمة
٤ - الحجاف (برحرح): يوم الخميس
٥ - الجردا: يوم السبت
٦ - خيرة
٧ - ربيع قريش: يوم الأربعاء
٨ - ربيع الصفح: يوم الأربعاء
٩ - رمس: يوم الثلاثاء أول ذي الحجة - مرة في العام
١٠ - الرومي: يوم السبت
١١ - الصفرة: يوم السبت
١٢ - الضحوات
١٣ - عويرة
١٤ - المندق: يوم السبت

ب - أسواق غامد في السراة:

١ - آل حديد: يوم الثلاثاء
٢ - الباحة: يوم الخميس
٣ - بلجرشي: يوم الخميس
٤ - بني والبة: يوم الأحد
٥ - الغرام
٦ - رعدان: يوم الأحد
٧ - الظفيرة
٨ - الغشامرة
الحياة الاجتماعية: أما الحياة الاجتماعية بين السكان فإنها تقوم على أساسين قويين: الأخلاق الإسلامية الجيدة، والعادات العربية الكرية التي أقرها الإسلام.

والتقرير أن بعض الدراسات التقدمية موجودة منذ القدم ولكنها بدأت تتنقل حتى أوشك أن تزول قضاءً بعد أن اتصلت هذه البلاد بما يجاورها، واختلط أهلها بأخوانهم، وانتشر التعليم بينهم انتشاراً واجتاح في هذه البلاد عددًا كبيرًا من المثقفين من دروساً دراسات عالية، بل وجد من بين فتيات هذه البلاد من ننقطةً من التعليم بحيث أصبح من إرسال مهمة التعليم في مدارس البنات في هذه البلاد حتى أصبحت كل هذه المدارس تقوم بالتدريب فيها فتيات من أهلها، والمرأة هنا نشطة وعاملة حنًا، فهي تشارك الرجل في مختلف الأعمال وخاصة في الزراعة، وقد كنًّ إلى عهد قريب غير متحجيات كأخواتهن العربيات في كثير من أنحاء الجزيرة، أما الآن فقد بدأ الحجاب ينتشر وخاصة في المدن والقرى الكبيرة حيث تلبس المرأة فوق الثوب العربي الذي تؤدي به نفسها وقد تطور بطرق جيلة يبدعها تلبس فوقه رداءً كبيرًا أبيض يدعى في تلك البلاد الحاواك، وكان في الأصل ما يلبس في هذه البلاد وتتخذ من قطن أو صوف رقيق، ثم استمع عنده الآن بنوع من النسيج الرقيق يرد من الخارج، ولكن لباس هذا النوع لم ينتشر بعد إلا في المدن، ولبس النساء اللواتي يعتمدن الأعمال في الزراعة الثوب الطويل وغلالات على الرأس، وكيماً يستعمل قبعة كبيرة من خوص الدوم، الذي يكثر في تهامة، وسمون الطففي، وسمون القبعة الفضفحة، وكأنها سميته بهذا الاسم لكونها تقي الجسم نزول المطر، إذ الهُطْف - بكسر الطاء - هو المطر الغزير. قال عدي بن الرفاعي العاملي:

'مُجَرَّبَتَْماشية إِلْمَاءَبَاتُ بَضِتْهُمَ منَ الرَّضَابِ وَمِنَ السّعِّالِ الهُطُفَ، أما الطففي فهو ما بعد من الطففة وهو النبت الرقيق، ويفال، طفت.'
الحوصلة فوق الشجر إذ ظهرت (1) وكأنهم رأوا النساء أخفة من الواجب فاستمتعوها. وأهل هذه البلاد يختفون بالزواج فيجمعون في القرية التي يقيمون فيها ويقومون برقصات شعبية تبادل فيها شعراً وهم، وبعدما يتناولون طعام العشاء في بيت الرجل، وقد تكّرر الخلفات بحسب مقام المتزوج ومنزلته الاجتماعي.

والمجتمع في السراة يقوم على أساس قبلي على الطريقة العربية القديمة، فكل قبيلة أو فخذ كبير أو عشيرة، شيخ عرف برجاء العقل وسمو الخلق والأصالة في القبيلة، وهذا الشيخ هو الذي يتولى حل جميع المشكلات التي قد تنشأ بين أفراد جامته، وهو الذي يقوم بالصلة بينها وبين الحكومة، غالباً ويرضى لها حاجات القبيلة، ويرحل شؤونهم العامة، وكثيراً ما ينافد القبيلة أو العشيرة ليشيخها وتحضن لها، وخاصة عندما تعرف فيه الخروج على القيام بشؤونها، قياماً نافعاً.

وكان هذه البلاد إلى ما قبل انضمامها تحت حكم الدولة السعودية الكويتية تنتشر فيها الخزازات وتسودها روح البناء بحيث أن كل قبيلة أو عشيرة كل أنتماجهم فيها روح التآخي، يشاهد أو تلك في كثرة الحصون التي تحيط بقرى كل قبيلة وتنتشر بينها، وهي حصون مبنية من الصخر في قمم الجبال ومن هذه الحصون ما أقيم لصد غارات العدو خارجي إلا أن ما لا شك فيه أنها كثيرة ما استعملت بين القبائل المتحاربين، ولأنه الأسباب. ولقد أجمتنا أحد الإخوان قصيدة قيلت لإصلاح بين قبيلتين من قبائل غامد حددت بينها شحناء وكان الباعة شريفاً، يتعلق بجهة الجار غير أن احتدام الغضب كان سبباً في إزهار بعض الأرواح ولئن كانت الغاية شريفة، إلا أن العقل لا حكم في مثل هذا الأمر لكن احسن، ومثل ذلك يحصل في كل زمان ومكان، وخاصة بين القبائل العربية في أصولها وتمسكها بالأخلاق العربية الأصيلة.

(1) "قلق العروس" مادة: طفي.
وَما أُيَام الْرَّبِّ الَّذِي حَفَلَ الْتَارِيْخُ بِذَكْرِهَا سَوّى أَمْثَلَةً لِتَنْسَكَ الْعَرَبيِّ الأَصِيلَ 
بِأَخْلَاقهُ. وَيُحْنِي أَيراَدُ شَيْءٍ مِن ذَلِكَ الْشَّرْعُ الَّذِي كَانَ سَبْباً لِلْأَصِلَاءِ بِبَنَيَّ 
الفَيْلِيَتَينِ، وَهَا مَا أَمْلاَهُ عَلَى الْمَصْدِقِ الْأَسْتَتَّازُ عَلَى بِنٍ عِبَّادُ اللهِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ 
أَلْ حَيْدُ اللَّالِيَّ. وَهَا مِنْ شَرْعِ جَمَّاحِ الْغَامِدِي قَالُ: 
كَيْلَ فَرْنٍ لَّوْ يَقَالِ بَكَلٌ يَقُدَّرُ عَلَى دُكَانِهِ 
خَيْرَةُ اللَّهِ، بِحَبِّ ما حَبَّ ابْنُ عَلِّيٍّ وَاْيْشُنِّ مَاشْتَتَهُ 
سَهْماً مَّا جَا بَيْنُ ( شَمَائِلٍ ) مِّلْفَعْمَايِبٍ. ثُمَّ كَيْتَ بَيْنَاهُ. 
كَمْ تَدَيْنَا وَيا خُوْنَاءٍ، وَلَا رَيْتَا فَتْلَاحُ الْدُّنْيَا 
خَيْرَانَ الرَّوْحُ، كَثِبْتَا مَا يَكْكَنُ دُنْيَا وَلَا حَدَّ دُنْيَا 
غِيْرُ مَا جَابُكَ، وَجَابُدُ هَلْكَكَ فَهُوَ جَابِيٌّ، وَجََا مَائِلًا 
نَتْفَاعُ بِالرَّقَابِ الْمُحْمَرِ، وَالشَّيْمَةُ، نَطْبَهَا 
ما بَنيَ سوَقُكَ عَلَى سَوَقٍ، وَكَلَّا فَتَدَ مَعَرَفٍ، دُكْانَهُ 
وَشَنْ ( مَرَائِيٍّ ) عَجَّتْ فِيَنَا العَصِيَّيْرِ، وَشَنِ نَشَنَتُهُٰ(4) 
غَيْرُ هَذِيَ حِكْمَةُ الْبَارِي عَلَيْنَا، كَتَجَتْ بَيْنَا 
وَعَلَى ذَكْرِ الْشَّرْعِ تَحْنِينُ الإِشْتِراكِ إِلَيْهِ أنْ كَثِيرَاً مِنْ أَشْعَارِ أُهْلِ هَذِهِ الْجَلِّةِ لَا تَتَفَقُّ 
مِن الأَوزُرَ الْشَّرْعِيَّةِ المَرْوَفَةِ فِي وَسْطِ الْجَزِيرَةِ، وَلَا عِمْرٌ عَنِ التَّقْدِيمِ فِي 
ذَلِكَ، إِلاّ أَنَّهَا لَإِلَيْهَا مَقَاطِعُ موْسِقَى تَتَجَانِسُ كَثِيراً مِعْ اهْتِزَازِ الْرِّقصَاتِ الَّتِي 
(1) رَوَّدَ حَدِيْشَةَ مُرْتَيْنِ الْأَوَّلِ حَدَّوُهُ جَعَلَ حَدِيثً، وَثَانِيٌّ، لَا أَحَدُ دَهْلَهُ مِن الْدَّهْلِ. 
(2) دَاكْنَهُ رَوَّدَ مُرْتَيْنِ الْأَوَّلِ يَقُصُّهَا دِكْنَا، أي هَدْهَا، وَثَانِيَةً لِلْدَكْانِ المَرْوَفِ. 
(3) مُرْتَيْنِ، نَوعٌ مِنَ الْبَناَقَةِ وَأَحَدَهَا مَارْتَيْنِ، فَاْتَجَنَّا، سَوَيْفُنا جَعَلَ نَشَأَةً وَهَيْ السَّيَفِ. 

١٠٣
كثرًا ما ترتجل الأشعار أثناءها. ويكثر استعمال الجنس في هذه الأشعار - كما في الأبيات التي تقدمت - ويقول الأمير سعود السديري: إنهم يسمون الجنس الشقر، حيث تأتي القافية حاملة لفظاً متجانساً مع القافية التي قبلها مع اختلاف المعنى. إنه.

ويظهر أن شعراء سروات الحجاز الجنوبية من زهوران جنوبًا يتحورون هذه الناحية في أشعارهم، فقد أملى عليّ الاستاذ الصديق الشيخ علي بن عبد الله بن حيدر من قصيدة لشاعر من بني الأحم من أهل فرشاط:

١٠٠٤

(١) : مرحة... بكسر الميم وتضديد الراء... واد يصب في وادي تيبة... وينذرد إلى حلي.

(٢) : النعمة... ينقض الديبة (١٠٠٠ راك.) .

(٣) : العنيد: ظهر في وادي تيبة لقبة أكل... أكل القناة: قبة من خيال عزيزة الأصل.

(٤) : كنها الشاعر عبد الله بن محمد بن دواني... مطبوع بتحقيق صديقنا الاستاذ أحمد راشد النفاخ.

(٥) : تتلا: رحم الفصيرة.

(٦) : تجبر جبال السراة... ومنه يشتر الصمل الجيد.

(٧) : جملي: فتاة... بنت فلان. كنها عن خيال نسبيها.

(٨) : خشوه... مشطوها. حلي: حصن.

(٩) : حوم: صافحة واسعة... شورها: رويتها... الحيش: الأفني... اللقصان: اللدغ... يقولون:

لقصت الخبر فلانًا: لدغته.
أو الا كما حومه غدير على شفأ خلاف الحياة والسحيل، بات ملان 1)
و Nehidin مثل الإبداعين مكينة ولا خربيت بالمس والقشمان 2)
ولها طويلة من طوال سماحها ولا هي قصيرة، فصار ذوكان
وقد تأثر شعر أهل هذه الناحية بعد الاتصال الوثيق بينهم ويبن ما
يجاورهم من البلاد. كما يتضح من الأبيات التي سنوردها لباح العامدي، كما
تأثرت لهجتهم، فأصبحت في بلاد غامد أقرب إلى لهجة سكان مدن الحاجز
مكية والطائف وما حولها، بينما بقيت لهجة زهران وخاصة سكان أعالي
السراة أقرب إلى لهجة القديمة. وقد بدأت الحجمة تتغفل في لهجة سكان
مدن السراة، كغيرها من مدن المملكة كالرياض ومكانة وجدة من جراء
الاختلاف بالأعاجم بالأسفار، ويدخل أتاس منهم إلى هذه البلاد، وبسبب
تأثير السكان هنا بلجعات الحضر في مكة وجدة وغيرها من المدن التي يقضدها
المسلمون لأداء فريضة الحج، من مختلف البلاد البعيدة عن بلاد العرب.

ومن شعر جتاح:

يقول جتاح: يا قلب، تتبنى اللوز والرمان
تقصع لك، بشخ الخندر، في هجرة عناديه،
وعلى صدرك يوليك العسل والمستك، والريحان
وغير وتي من حلب البيل، من عفراء عمانية;
تمشي في وغفوه الأرض من الروضة إلى سريان
ولا حدث على مفضي جبال ولا سهوليه.

1) حومة غدير: نطقة صافية، شفا: مكان مرتفع وغالباً ما يكون صغريًا. الحياة:
المطر، ملان: ملان، ووصفه للعينين هنا يقرب من وصف طرفة: عينان كلاريتين.
2) الزيديتان: إثنان صغيران يصنعان من الفضاض أو الزفي، يدفع فيها الزير واللبن غالبًا.
7 - السكان:

* تعدادهم.

* أم المدن والقرى في السراة وتهامة

* مسافات الطرق بين قرى السراة

* قرى زهران وغامد في السراة

* أسماء العشائر والبطون والأخذاء لغامد وزهران
تعداد السكان

قلت في مبادئ هذا الكتاب، إن الباحث في أحوال السراة كالسائر في ممه طاوس الأعلام، ذلك أنه لا يوجد فيها أعلم كتاب مطبوع يتحدث عن هذا القسم العظيم من بلادنا بتفصيل وإيضاح في كل جانب من جوانب الحياة، ولأضرب مثلًا لذلك:

عدد السكان: يتعزز تنظيم شؤون الحياة في كل بلاد وعدنا كل أمة من الأمم على معرفة عدد السكان، إذ بذلك يمكن أن تنظم جميع متطلباتهم في الحياة على أساس تعدادهم، وهذا الأمر الحيوي لا يزال من الأمور التي لم تكتمل بعد في بلادنا، ولذلك أسباب كثيرة منها أن عددًا كبيرًا من السكان من البدو والرجل، وحرص هؤلاء لمعرفة عددهم من الأمور الصعبة، لأنهم لا يستقرن في مكان واحد، وهم منتشرون في أجزاء كثيرة من البلاد في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها، ثم إن أغلب السكان ألفوا في الماضي قبل العهد السعودي الزاهر من الحكومات المختلفة فرض ضرائب واتّهامات وغرامات تستولي على أساس تقدير السكان، ولهذا فقد تأصل في كثير من النفوس اخفاء العدد الحقيقي لسكان أية منطقة أو قرية أو قبيلة، وأمر ثالث هو أن العصبية لا يزال لها أو أن كبير في نفوس كثير من السكان بحيث أن الرجل دائمًا يجب أن يظهر قبليته بظهور القوة في بعض الأحوال، وقد يظهرها بظهر القول إذا حذر أمرًا آخر ينشأ عن معرفة عدد القبيلة، والإجمال فإن النفس

107
في كثير من أنحاء المملكة لم تسهم بعد لتقدير تعداد السكان، ولقد حاولت أن أعرف – ولو على وجه التقريب – عدد سكان هذه البلاد، فرأيت في بعض الرحلات كرحلة الشريف السكركي تعبدًا لا يقوم على أساس منطقي، وأطلعني أحد الأخوان على بيان يشمل أسماء كثير من القرى وفيه تعداد السكان، غير أنه قال لي: إن هذا وضع من قبل جهة عملت التقدير على غير أساس صحيح، ثم هو في الوقت نفسه لا يشمل كل القرى والذين وضعوه يجهلون هذه الجهة، ولم يقوموا بجولة في مختلف أجزائها وإما وضعوه على أساس تقدير قدم لهم أو أملت عليهم من أبناء ليسوا على درجة من المعرفة تمكن من اعتقاد على أقوالهم.

وأنا أوردته الآن لا على أساس الثقة به، أو الاعتقاد عليه، ولكنه يشمل أسماء كثير من القرى مع ملاحظة وقوع تحريف في بعضها، وملاحظة كونه وضع قبل عشر سنوات، حيث ازداد عدد السكان زيادة كبيرة في عهد الاستقرار وازدهار العمران.
سكن الإمارة 1 – في السراة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>موارد المياه</th>
<th>القرى</th>
<th>السكان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>105</td>
<td>5694</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>132</td>
<td>4824</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>142</td>
<td>2049</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>116</td>
<td>3380</td>
</tr>
<tr>
<td>0</td>
<td>2</td>
<td>2304</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>7</strong></td>
<td></td>
<td><strong>399</strong></td>
</tr>
</tbody>
</table>

في تهامة:

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>الهواة</th>
<th>19870</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>قلعة</td>
<td>11849</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>القرى</td>
<td>849</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>الحجرة</td>
<td>840</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td><strong>232</strong></td>
<td><strong>4040</strong></td>
</tr>
</tbody>
</table>

109
1 - يرى أمير المنطقة الأمير سعود بن عبدالرحمن السديري أن عدد القرى 798، وحيلها حلات صغيرة ترتبط بالقرى، يسمى بعضهم قرية، وفي الحقيقة جزء من تلك القرى، ولو ادخلت في الحساب لوصول العدد إلى ما يقارب 3000 قرية.

أما في الإحصاء الذي سبقت الإشارة إليه فإن جميع القرى هو:

1 - في السراة: 399

2 - في تهامة: 232 = 261 قرية + موارد المياه 7 = 268.

2 - يرى الأمير سعود أن السكان يقاربون مليون نسمة. وفي تقدير السكان المذكور:

1 - في السراة: 750,000


3 - يقدر الأمير سعود مساحة الإمارة حوالي 400 كيلولام و 180 عرضا (أي ما يقارب 36 ألف كيل مربع).

أي ان كثافة السكان حسب تقدير الأمير تبلغ أكثر من 47 في الكيل المربع.

4 - كما يقدر عدد الرحل من غامد بما يقارب 4% من جموع السكان، (أي 400,000) حسب تقدير الأمير.

(1) مجلة "النيل" السنة الـ 37، صفحات 566 - 567 (رمضان الثاني سنة 1390 - حزيران) (يونيو) سنة 1970.

190
بيتاء عدد الراح المشار إليها هو 2973 ( في إمارة بلجرشي 893 وفي بيدة 444 وفي العقيق 1336 ) من 1204464 = 4771 / 2 % والتقدير الأخير ينقص عن تقدير الأمير بـ17.37 دولة هذا كبير.

وأكرر القول بأنني لم أورد هذا البيان لا البيان الذي يعدد على ثقة من صحة ما فيه، بل أرى عدم الاعتماد عليه لا سنة وأنا جهات رسمية قد أوضح ذلك. أما في أسماء القرى فلم أجد نفسي أو أكلفها عنه تصحيح الأخطاء الواقعة فيها، بل اكتفت بإبراد بيان مفصل فيها بعد، يجري جميع أسماء القرى التي مزنت بها أو بقربها. أو عرفت شيئا عنها وكلها في السراة، وأرجو أن أجد من القراء من يعتني بتحقيق ما يتعلق بتوجهه، إذ من البواسير لإبراد ذلك البيان إيضاح عدم مطابقته للواقع وتصحيح ما فيه من أخطاء ثم إن البيان يجري أسماء مواضع في تهامة من قرى وغيرها، وهي بما لم يذكر في بيان القرى الآتي، وهذا ما يضيف معلومات أخرى للقارئ.
1- قواعد الإمارة في السراة وكبريات القرى
أ- الباحة ( وهي قاعدة الإمارة ) و قراها وعدد سكناها :

1- الباء 244 بطلة 120 3- التراب 30 4- الأغمة 198
5- الجادة 62 6- الجاهل 67 7- الجبل 24 8- الجرة 186
9- المجاعف 61 10- الحجرة 79 11- الحجرة العليا 62
12- الحجرة السفلى 73 14- الحجرة العليا 62 15- الحجر
16- الحدب 12 17- الحمز 50 18- الحنادر 252 19- الحلاقة 92
20- الحلة 28 21- الحدل السفلى 90 22- الحدل 100
23- الحلي 108 24- الجملي 148 25- الخال 12 26- الخويتم 196
27- الدارين 234 28- الربيان 59 29- الربيان 192 30- الرباح
31- الرفاعة 107 32- الرمازين 62 33- الرومي 230
34- الربيع 75 35- الرهوة 26 36- الزرقا 382 37- الزويد 120
38- السدود 65 39- آل سعيد 62 40- آل سفيحة 43
41- آل سلمان 61 42- آل سلمان 61 43- آل سلمان 60
44- آل صادع 76 45- الشبل 67 46- السجول 62 47- الصلاة 82
48- الصلاة 82 49- الطرئة 105 50- آل طرية 62
51- الطرية 62 52- الطرية 62 53- الطرية 62
54- الطرية 62 55- الطرية 62 56- الطرية 62
57- الطرية 62 58- آل عابض 62 59- آل عابض 62
60- آل عابض 62 61- آل عابض 62 62- آل عابض 62
63- آل عابض 62 64- آل عابض 62 65- آل عابض 62
66- آل عابض 62 67- آل عابض 62 68- آل عابض 62
69- آل عابض 62 70- آل عابض 62 71- آل عابض 62
72- آل عابض 62 73- آل عابض 62 74- آل عابض 62
75- آل عابض 62 76- آل عابض 62 77- آل عابض 62
78- آل عابض 62 79- آل عابض 62 80- آل عابض 62
81- آل عابض 62 82- آل عابض 62 83- آل عابض 62
84- آل عابض 62 85- آل عابض 62 86- آل عابض 62
87- آل عابض 62 88- آل عابض 62 89- آل عابض 62
90- آل عابض 62 91- آل عابض 62 92- آل عابض 62
93- آل عابض 62 94- آل عابض 62 95- آل عابض 62
96- آل عابض 62 97- آل عابض 62 98- آل عابض 62
99- آل عابض 62 100- آل عابض 62 101- آل عابض 62
102- آل عابض 62 103- آل عابض 62 104- آل عابض 62
105- آل عابض 62 106- آل عابض 62 107- آل عابض 62
111- آل عابض 62 112- آل عابض 62 113- آل عابض 62
114- آل عابض 62 115- آل عابض 62 116- آل عابض 62
117- آل عابض 62 118- آل عابض 62 119- آل عابض 62
120- آل عابض 62
في سراة غدام وسهوان (٨)
2 - إمارة بلجرشي وقراتها وعددها سكانها

1 - الأبناء 771 - الأجداد 280 - الجماعين 371
2 - الجماهير 741 - الحلال 375 - السيب 67 - الخبز (البكي)
3 - الحدب (بلجرشي) 79 - الحصن (بلجرشي) 699 - خبرات 100
4 - الحصن (بني طبيان) 147 - الكهية 218 - الخباز 212 - البراء 1017
5 - الجام 189 - الخبرة 109 - الرقة 24 - الروضة 159 - الزقاق 101
6 - الزراع 175 - آل زايد 22 - آل سالم 329 - آل سروور 132
7 - السود 69 - السيار 109 - الشرف 1012 - الشعبة 27 - الشعبة (الفقهاء) 144
8 - الصاغ 109 - المدنين 249 - الصقور 30 - الصقور 272 - الصقور 33
9 - الضمير 32 - الصحراء 33 - الطفير 108 - العامر 210 - العامر 34
10 - المبادلة 318 - العذبة 367 - المصغر 47 - المطاحين 172
11 - الغبر السفلي 148 - الغبر العليا 148 - الغبار 73
12 - الفرح 118 - القرش 135 - القرش 133 - الفقهاء 91 - الفلاح
13 - 389 - القرا 76 - القرا (الفقهاء) 174 - 47 - الفلاح (بني
14 - جرة) 482 - القرا 482 - القرا (القري) 344 - الخواف 344 - القري 312
15 - القبلية 88 - الكفيلة 699 - الروة 53 - المجاديع 152 - الحمالة
16 - 90 - المخالفة 95 - المدان 289 - المرأة 172 - الزرعة
114
104 - المرزوق 172 - بني سعود 109 - 11 - المصنفة 421
26 - الفارح 105 - المكارمة 529 - النعم 137 - الحرب
33 - يابس 290 - إفاعة 112 - بني عبدين 148 - بني ذكاء 78 - بني سعيد 385 - بني عامر 253 - بني عبيد 177
33 - بلعمينة 184 - بني هلال 316 - جبر 290 - 82 - جحوشة
17 - جميل 151 - حديث بني كبير 455 - حزنية 639
20 - خير 32 - دحيمة 507 - دار الجبل 342 - صبان 28
32 - دار الأزهر 350 - دار القرن 491 - دار الهضبة 283
17 - سعيد 38 - سلامة 134 - سابع 90 - شايبور
296 - ضرب 91 - عائدة 91 - إناء 189 - عدن 94
49 - غيلان 405 - قابل 97 - قذانة 648 - قرن
79 - 89 - مغمر 119 - متاف 101 - مقي المنزل 9
32 - بني ميسان 103 - وادي دار 135 - والبة 325

موارد المياه:

893

عدد القرية: 110
3 - المندق وقراء وعددهم

١ - أبو الشوك ١٤ - اريمة ١٨٨ - البصرة ١٨٣ - العين ١٩١
٢ - الألفية ٦٤ - النضوة ٤٧ - آل جمابر ٩٩ - الجيزة ١١٩
٣ - الجحف ١٣٠ - الجماجم ١٦٠ - الجماجم ٥٧ - الصوماء ٥٠.
٤ - الحماسة ٢٤١ - الحديقة ١٣٠ - الحماسة ٤٧ - الحماسة ٣٠ - المشاوش
٥ - الحدبة ١٨ - الحدبة ١١٠ - الحديقة ١٩ - الحدبة ٣٠ - المشاوش
٦ - الحديقة ١٤٢ - الحديقة ٨٩ - الحدبة ٢٢ - الحدبة ٢٢ - الحدبة ٣٧ - الحدبة
٧ - الحدبة ٥٠ - آل حمزة ١٨٨ - الحدبة ٣٧ - الحدبة ١١٧ - الحدبة ٧٧ - الحدبة
٨ - الحدبة ٢٩ - العشيرة ١٩٧ - الدكتر ٩٧ - آل محمد ٨٥ - آل ذهيب
٩ - الحدبة ٢٢ - الرجاء ٢٨ - الرجاء ٣٣ - الرجاء ٣٧ - الرجاء ٢٦ - الراكية ١٩٠ - آل
١٠ - الزاهي ١٢١ - الزاهي ٤٧ - الزاهي ٥٧ - الزاهي ٩٨ - الزاهي ٣٤ - الزاهي ٣٥ - السراج
١١ - السرفة ٢٤١ - السنة ١٢٢ - آل سعيد ٤٥ - السراج
١٢ - السراج ٣٣ - السنة ٣٣ - السراج ٢٤١ - السراج
١٣ - السرفة ٢٤١ - السنة ٢١٦ - الصقرة ١٩١ - الصقرة ٤٧ - الصقرة
١٤ - السرفة ٢٤١ - السنة ٢١٦ - الصقرة ١٩١ - الصقرة ٤٧ - الصقرة
١٥ - السرفة ٢٤١ - السنة ٢١٦ - الصقرة ١٩٠ - المروحي ٣٧ - المروحي ٤٧ - المروحي
١٦ - السرفة ٢٤١ - السنة ٢١٦ - الصقرة ١٩٠ - المروحي ٣٧ - المروحي ٤٧ - المروحي
١٧ - السرفة ٢٤١ - السنة ٢١٦ - الصقرة ١٩٠ - المروحي ٣٧ - المروحي ٤٧ - المروحي
١٨ - السرفة ٢٤١ - السنة ٢١٦ - الصقرة ١٩٠ - المروحي ٣٧ - المروحي ٤٧ - المروحي
١٦٧
4 - بيئة (المجدل) وقرائها وعدد سكانها

1 - آل الراس 86 الحضيري 87 - الدغان 4 - آل زيادة 154
5 - آل سلام 172 - السوسة 44 - السويسية 18 - الأشجار 255
9 - الشلكة 59 - الفنانة 139 - القارة 44 - القوارير 383
13 - الفاقدين 102 - الوفدة 277 - مماسة 15 - مماسة 338

موارد المياه:

1 - بادية جبال مماسة 85

5 - العقيق وقراء وعدد سكانه

1 - الخضرج (قهاوي) 185 - الطوي (قهاوي) 5 - أجر
(قهاوي) 100

موارد المياه:

1 - الحلقا 45 - الشريعة 90 - صحراء الروضة (روضة بني
سيد) 169 - مليح 178 - وراخ (راخ) 36

188
ب- قواعد الإمارة في (تهامة) وأميات القرى

1- المخواة: وقراها وعدد سكانها

1- الأحسية 301 ـ الجوة 285 ـ الجبهة 266 ـ الحارث
2- الحمراء 164 ـ الحضن 6 ـ الحريان 163 ـ الخيرة 181
3- الرشيد 265 ـ الرواد 230 ـ السبتي 580 ـ السحرة 597
4- السعدان والعرق 444 ـ السكري 153 ـ الآشوراف 162
5- الشرفة 322 ـ الصوفة 127 ـ العشيرة 111 ـ العيش 307
6- العطوة 144 ـ آفة 137 ـ الغصن 157 ـ الفقرة 190
7- القفل 248 ـ القندة 76 ـ المروة 427 ـ المسودة 570
8- المشايع 263 ـ العامرة (بني عمر) 193 ـ 49 ـ العامرة 200
9- الملح 218 ـ الملح 152 ـ المليخ 486 ـ 43 ـ الفهد 411
10- النخصة 116 ـ الهفاف 242 ـ الوسطة 270 ـ البطاطس 284
11- بني أحمد 434 ـ بني دحيم 189 ـ حمادة 470
12- حمادة 112 ـ دار الخلال 382 ـ ذي عين 193
13- سقامة 223 ـ سقامة السفلي 317 ـ سيلة العليا 42
14- شدا الأسفل 44 ـ شدا زهران 338 ـ 49 ـ شدا غامد 72
15- ضبق 33 ـ طنطنة 276 ـ قدران 130 ـ قراما 190
16- لومة 194 ـ مديرة 273 ـ محاضة 396
17- مفراض حتى 168 ـ هوران 433 ـ 59 ـ بيس 119 ـ نادان 582
2- قلواً: وقاراها وعدد سكانها

1- الجدة 153 - الأحمراء 38 - آل حسن 398 - حز - الحز
179 - الخلف المريبي 320 - راجم 1 - الخنانية 123 - الشر - خ
8 - وراء 105 - الرجاس 241 - الروضة 133 --active 1 - ال� - سعد
390 - الم - السويدي 091 - الشجاعة 132 - الشجر 14 - الشرار
241 - الروضة 94 - الأضواء 17 - الضخم 85 - النور 18 -
الطرف 320 - الطول 101 - العين 87 - العمر 106 -
الكمنة 60 - البشارة 34 - السعد 131 - الضحية 199 -
المقبل 287 - الإطارات الطرف 183 - النجيل 282 -
الوحامة 133 - بحر 221 - بديان والسلاتين 259 - بني
زرعة 77 - بني عباس 224 - مران 297 - حصن الجبس 225 -
32 - شام الفقهاء 194 - 39 - سبت الجبر 130 - سبت المحاميد 314 -
39 - سلطانة 229 - سنجد الجبار 89 - عشرة 107 - فلاح
آل ظهر 145 - قرعة 44 - قرن النور 171 - قارة 344 -
43 - علاء 172.
3 - القراء (الحمود) وما فيه من القرى وعدد السكان

4 - الحجرة: وقراها وعدد سكانها

1 - ابن عريت 85 - الجبلية 59 - آل جار الله 37 - آل جمال 148
2 - الجبلي 26 - الحبيبة 201 - الحبيبة البيضاء 87 - الحاوي 118
3 - السن 94 - الحوشتة 44 - القضم 81 - الدرهم 130
4 - الريش 14 - الزملة 16 - السند 76 - الضرس 94
5 - الزمر 18 - القرية 61 - القرية 19 - القرع 03 - القزاع 52
6 - القرع 14 - الكف 23 - اللجمة 119 - المربا 54
7 - المضحكة 24 - جناب الحاوي 05 - حبس الحاوي 26
8 - حساب حول 29 - دعاء 164 - دانيب 101 - ذي رحلة 107
9 - ربع القطاع 90 - زراءة 165 - زعارة 82
10 - سود الهلالان 59 - شبهين 87 - صفرة 133
11 - عصيدة 09 - عطية 90 - عليب 50 - غطيط 05
12 - غليلة 139 - فاطس 85 - فاعية 44 - فتة 45
13 - قريش 34 - قريش 44 - قريش 49 - لقط 228
14 - مدوع 135 - مسعدة 05 - مسعدة 75 - ثمار 75

132
المسافات بين قرى الإمارة

المسافات بين قرى الإمارة: الطرق بين جميع القرى ليست مbilitéة، ولكنها مهددة معبدة بالسيار، وهي في بلاد غامد حيث تتسلل الأرض وتتمس أهل منها في بلاد زهران الواقعة في أعالي السراة في شاف الجبال، وفي أغوار أردية منخفضة تنتشر عقبات ومباني سيول. ومع كل ذلك فقد بذلت الحكومة جهداً عظيماً في تجهيز الطرق وتسهيل السير فيها، وتوهجه الأمير السديري واهتمامه بهذا الموقف الحيوي الأثر المشكور، وقد أسهم أهل البلاد في هذه الناحية إسهاماً لا يُنكر.

وسأورد جداول توضح المسافات بين أتم قرى الإمارة، والتحديد تقريبي، قائم على أساس السير الذي قمنا به أثناء الرحلة، وقد كان التحديد بالليل في بعض الجهات، وبالšíكل في جهات أخرى تبعاً لمدى المسافات في السيارة التي كنا نقطع بها تلك المسافات.
من الطائف إلى الباحة

<table>
<thead>
<tr>
<th>كيل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>من محوية إلى القسمة</td>
</tr>
<tr>
<td>من القسمة إلى ملح</td>
</tr>
<tr>
<td>من ملح إلى الحسن</td>
</tr>
<tr>
<td>من الحسن إلى الأطوالا</td>
</tr>
<tr>
<td>من الأطوالا إلى الشطة</td>
</tr>
<tr>
<td>من الشطة إلى الأشنا</td>
</tr>
<tr>
<td>من الأشنا إلى القوارير</td>
</tr>
<tr>
<td>من القوارير إلى الشرقة</td>
</tr>
<tr>
<td>من الشرقة إلى آل موسى</td>
</tr>
<tr>
<td>من آل موسى إلى فرعة بني حسن</td>
</tr>
<tr>
<td>من فرعة بني حسن إلى بني سار</td>
</tr>
<tr>
<td>من بني سار إلى رهوة البر</td>
</tr>
<tr>
<td>من رهوة البر إلى الجادية</td>
</tr>
<tr>
<td>من الجادية إلى رغدان</td>
</tr>
<tr>
<td>من رغدان إلى الباحة</td>
</tr>
<tr>
<td>كيل</td>
</tr>
<tr>
<td>من الطائف إلى ليّة</td>
</tr>
<tr>
<td>من ليّة إلى مظلة</td>
</tr>
<tr>
<td>من مظلة إلى شقصان</td>
</tr>
<tr>
<td>من شقصان إلى الجبلية</td>
</tr>
<tr>
<td>من الجبلية إلى أول الجبوب</td>
</tr>
<tr>
<td>من أول الجبوب إلى غزائيل</td>
</tr>
<tr>
<td>من غزائيل إلى ملح</td>
</tr>
<tr>
<td>من ملح إلى بواء</td>
</tr>
<tr>
<td>من بواء إلى شوقب</td>
</tr>
<tr>
<td>من شوقب إلى قرية</td>
</tr>
<tr>
<td>من قرية إلى المحاصية</td>
</tr>
<tr>
<td>من المحاصية إلى اتفال</td>
</tr>
<tr>
<td>من اتفال إلى جبل شمرخ</td>
</tr>
<tr>
<td>من جبل شمرخ إلى سبيحة</td>
</tr>
<tr>
<td>من سبيحة إلى محوية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٣٤
2 - من الباحة إلى الطائف (بطرق العقيق)

كيل

من الباحة إلى قرية السواد
من قرية السواد إلى بني فروة
من بني فروة إلى الصخرة
من الصخرة إلى وادي غثران
من وادي غثران إلى وادي البقعة
من وادي البقعة إلى وادي بحر
من وادي بحر إلى وادي اللحبان
من وادي اللحبان إلى وادي الخرقان
من وادي الخرقان إلى العقيق (البلدة)
من العقيق إلى وادي الخشرج
من وادي الخشرج إلى وادي شريان
من وادي شريان إلى وادي الطوي
من وادي الطوي إلى وادي أراخ
من وادي أراخ إلى وادي العاصد
من وادي العاصد إلى السواسية (في وادي بيدة)
من السواسية إلى وادي ليف

125
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>مسافة tìmية (كم)</th>
<th>ملاحظات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>من وادي ليف إلى شعب مبايع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>من شعب مبايع إلى وادي تربة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>من وادي تربة إلى جبل صديت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>من جبل صديت إلى وادي عتمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>من وادي عتمة إلى وادي ضرا (أبو راكة)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>من وادي ضرا إلى غزابل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>من غزابل إلى الحيططة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>من الحيططة إلى ربع النجد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>من ربع النجد إلى شقصان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>من شقصان إلى مظلة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>من مظلة إلى فرعة بني زايد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>من فرعة بني زايد إلى بقران (قهوة العبد)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>من بقران إلى الملعب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>من الملعب إلى الطايف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عدد</td>
<td>مسافة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>من الباحة إلى الزرقاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>من الزرقاء إلى رغدان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>من رغدان إلى رهوة البحر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>من رهوة البحر إلى قرن ظبي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>من قرن ظبي إلى وادي بيضاة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>من وادي بيضاة إلى وادي المرار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>من وادي المرار إلى الحنادر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>من الحنادر إلى قرية الصغرية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>من قرية الصغرية إلى رفاع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>من رفاع إلى قرية القبل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>من قرية القبل إلى قرية العمص</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>من قرية العمص إلى قرية بطيئة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>من قرية بطيئة إلى ربيع الصفح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>من ربيع الصفح إلى قرية الكمامر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>من قرية الكمامر إلى وادي ( أنصب الحكم )</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>من وادي الأنصب إلى الجهداء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>من الجهداء إلى المنق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>من المنق إلى المندق</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

137
<table>
<thead>
<tr>
<th>كيل</th>
<th>من المندق إلى قرية مسيى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2</td>
<td>من قرية مسير إلى قرية الهمة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>من قرية الهمة إلى المغة</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>من المغة إلى وادي مسيى</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>من وادي مسيى إلى وادي عضان</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>من وادي عضان إلى قرية حضوة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>من قرية حضوة إلى قرية قريدة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>من قرية قريدة إلى قرية عضان</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>من قرية عضان إلى تروفق (فرع دوس)</td>
</tr>
</tbody>
</table>
من دوس إلى بحرح

-$^6$

١٢٩ في مرآة عامد وزهراً (٠٩)
من آل نعمة إلی نعمة (بطن تربة)

- من بطن تربة إلی الحكیم
- من الحكیم إلی العقلة
- من العقلة إلی الفرنة
- من الفرنة إلی مستغیة
- من مستغیة إلی الصدر

من الصدر إلی أریة
- من أریة إلی وادي الصدر - وهو صدر وادي تربة
من الباحة إلى الراعي

1. بادي فقي
2. صعب (بطل على قبائل)
3. ريع الزهوة (زهوة في لا)
4. وادي الصدعة (قرية الخبر لبني كبير)
5. الجزء
6. المقدمة
7. وادي الزاوية (بني كبير)
8. الإسقاط (طبيان)

(5) للبلد تساري 1452 هـ من الأديرة والكنائس 1000 متر
8 - بلجرشي - والقرى القريبة منه

من بلجرشي إلى قرية الصقاع

1 - قرية القريع

1 - المصنعة

2 - إلى قرية حزة

3 - حزنة الجبل

3 - غابة حزنة

3 - قرية الريقة

4 - غيلان

137
9 - من بلجرشي الى الباحة

ميل
1
1
نبلجرشي إلى الطلقة (الرهوة)
إلى المطاشين (بلجرشي)
1
جمع وادي شكران ووادي الجران
المذبة
المسلة
الحمي (بني كبير) راد
الفلاح
الكدفة
بني والبة
سوق الأحد
الجدب
الحبس
الحبس
الغبار
خفاء (خفه)
حدة (بتخفيف الدلال)
عرا (قرية بني ظبيان)
قرية رحبان
الظفر
الباحة

133
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>الموقع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>البكر</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>قرية الابناء</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>وادي الحالة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>مفرق الجبلية</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>بلمندة</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>غابة الحالة</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>بني هلال</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>وادي بني هلال</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>قرية جبر</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>الخليفة</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>قرية المحافين</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>وادي موطف</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>قرية آل زارع</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>قرية آل حميد</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>مفرق طريق الفيرزة</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>وادي الفيرزة</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>السكراكاء</td>
</tr>
</tbody>
</table>
من بلجرشي إلى مفرق طريق وادي دكَةَة والزهراء

- مفرق الطريق حوالَة
- قرية قدّانة
- وادي قدّانة
- غابة قدّانة
- جبل اثب
- وادي شرا
- نقب الحاج
- وادي عَمَقة
- وادي الخَفْسَيْا

11 ميل - من وادي الحَفْسَيْا (في بلاد خَثْم) إلى بلجرشي

- من الخَفْسَيَا إلى حوالَة
- قدّانة
- الجَمْع
- مفرق طريق الحِمْران
- قرية الحِمْران
- الحال والمكارمة (قريتان متجاورتان)
- بلجرشي

135
القرى والمواضع المأهولة

1 - لم أذكر إلا المواضع والقرى التي مررت بها أو بقريها، وكلها في السراة.

2 - قد تسمى القرية باسم سكانها مثل ( بلجرشي ) و ( بني جرة ) و ( آل موسى ) والفقهاء.

3 - قد يطلق الاسم الواحد على مجموعة من المساكن متفرقة أو على واد يجمع قري، أو على واد وجبيل وقرية في آن واحد.

4 - إن ضبط الاسم قد لا يكون صحيحاً، وذلك أن الأخ الذي كان ممنو من أجل للحية، وهو عاميًّا. وتختلف لهجة أهل هذه البلاد عن غيرهم، فقد يبي علي صاحبنا ( الصقرة ) وينطقها غين، أو العكس. وقد ينطق الكاف سينا.

5 - أضيفت أسماء مواضع قليلة ذكرت في المؤلفات القديمة.

يقول الأمير سعد بن عبد الرحمن السديري: إن عدد القرى في بلاد غامد وزهران 798 قرية وهنا كل محلات صغيرة ترتبط بتلك القرى، يسميها بعضهم قرية، وهي في الحقيقة جزء من تلك القرى، ولو أدخلت في الحساب ربما وصل عدد القرى إلى 3000 قرية(1))، كما يقول الاستاذ محمد مسفر الزهراني أن القرى في بلاد زهران تقارب 800. والقولين يتطابقان على مجموع (1)

المتلجل جزء ربع الثاني سنة 1390 ( حجريان سنة 1970 ص 525 و 530، 137
القرى في تهامة والسراة، وهنا يجد القارياء، وصفا لـ 140 وسطا في بلاد غامد و 215 في بلاد زهران، أكثرها قري وأودية فيها قري كثيرة في السراة، وكذلك مواقع كثيرة لم تذكرها لأنني لم أبحث بها، وقرى وأودية كبيرة تابعة لبعض قبائل هذه المنطقة، تقع في تهامة، وفي سفوح السراة المتصلة بتهامة، لم تذكرها لأنني لم أصل إليها.

وها هو البيان:

آل الجيدان (وينقل قرى الجيدان) هي أكبر قري وادي أبيدة، وهي في الجزء المعروف من الوادي باسم وادي بطحان، وهي مقر الدوائر الرسمية، الإمارة والمحكمة وغيرها.

وتبعد عن الباحة عشرة ميل.

ويقام فيها سوق أسبوعي.

آل جميد: قرية باسم سكانها من غامد، وهي تقام سوق العشاء من كل أسبوع، وتقع جنوب بلجرشي على مسافة 13 ميلا تقريباً.

آل جيدهان: من قرى زهران جنوب الأطاولة.

آل شجمان: قرية من قرى بطحان في وادي أبيدة، وتبعد عن الباحة 17 ميلاً.

آل دهيس: قرية باسم سكانها من جميد، من دوس في أسفل وادي الغرابة بقرب يرمح، ثلاثة أميال بينهما وبين الجميد (مقر سوق يرمح).

آل رداه: قرية في بطحان (وادي بيدة) شرق آل جيدان مقر الدوائر الرسمية بأربعة أميال.

آل زراع: قرية من قرى غامد بقرب وادي موطيف.

آل سروون: قرية لبنين جنوب في وادي الجيدان.

آل سعيدان: من قرى بني حجر، من عدوان في بلاد زهران.

١٣٨
آل سقاطة: من قرى بني ظبيان من عامد، تقع جنوب الباحة بمساً
بقارب ستة أميال.
آل صفاخ: قرية لبني جندر في وادي الجينش.
آل عبسة: قرية للوس في غرب مروق.
آل موسى: من قرى زهران. تقع جنوب الأطوالة والميسة بينها
20 كيلاً تقريباً.
آل نبان: من قرى فيم من دوس في وادي ينجر.
أن جرار: اسم قريتي لبني حسن من زهران في وادي الشاعر.
الأدباء: فتحت الهمزة وأسكان الباء فتُون مفتوحة محددة: من قرى بالمهم من عامد في جنوب بلجرشي على مسافة ستة أميال، وشيخ القرية أحد بن عبد العزيز الخزمي رئيس بلدية بلجرشي ووالده عبد العزيز من مشاهير رجال عامد وشعرائهم.
أبيدة: (انظر وادي أبيدة).
أشرب: جبل عظم يند من الغرب إلى الشرق، مطلقاً على هامة،
وبارزاً في سلسلة السراة، ويفصل بين بلاد الشهم - عامد - وبين وادي
 Uhr في بلاد خمثم التابعين في شؤونهم الإدارية لإمارة بيشة. ويعد عن
 بلجرشي 22 كيلاً تقريباً.
أثنين: قال الهمداني: ومن بلد دوس اثني وصحبة، وذنب، فراجل.
الأدباء: (فتح الهمزة وكسر الثقيلة، فمفتتحة مسددة ثقيلاً) قرية
 لبني حسن من زهران، تقع مجاورة بلاد عامد، وتبعاً عن الباحة شماليًا
 بسعة أكيل تقريباً.
الأدباء: (فتح الهمزة وكسر الثقيلة وتشديد الميم بعدها).

(1) 5 صفة جزيرة العرب 4-133
وتضاف فيقال: أنَّ قريَّة البلخمر يُقَيَّة في الطرق إلى بلجرشي، وتبع عن البحيرة 15 ميلاً تقريباً.

أراخ: (وينطلق راح وهي هيئة معروفة قدماً مثل إضاها ووياخ) وادي يقع بين وادي كرا ووادي جمدة، وهو من روافد وادي كرا. وتتعرَّد فروعه عن جبل عيسان في سراة زهران، وينتهي صوب الشلال وفي الودي مزارع وآبار ومساكن قليلة، ويبيعون العقيق 44 كيلو (وتقدم ذكره ص 47).

أريمة: بفتح الهمزة بعدها راء ساكنة، وفيها مشاة تحتية ساكنة، ففي مفتوحة فهاء، قريَّة ظبيَّة جنوب من زهران، تقع في وادي تربة شرق إيل نمعة ما يقارب 20 ميلاً.

الأزهرة: من قرى بلاد غامد الواقعة جنوب بلجرشي يدعوا الطريق المتجه إلى الجنوب يساره، وتشاهد منه بعد قطع عشر ملايين من بلجرشي وينعرج طريقها ذات اليسار بعد قطع 14 ميل من بلجرشي.

الأشنقي: بفتح الهمزة فشي ساكنة فتاة مفتوحة، فألف مقصورة.

قرية من قرى زهران، تقع جنوب الأطاولة وتبع عنها 7 أكال.

الأطاولة: من أكبر قرى زهران، وتقع على الطريق العام من الباحة إلى الطائف، وتبع عن الباحة 33 كيلومتر.

ويمكن فيها سوق أسبوعي يوم الأربعاء.

وتقع الأطاولة بقرب الدرجة (15/20 طولا و 17/16/14 عرضًا).

أم عشرو: قريَّة لوسي كناءة في وادي مسمر.

الأنصب وسيمي أنساب عنازة: من قرى بلخمر، بقرب المدقي شرقها ما يقارب ستة أميال.

أنصب بلحشّم: وادي وجبيل، لوسي كناءة من زهرانات، فيه قرى.

140
منها: 1- الشاميا بكسر الميم وفتح الفاء - 2- القرعة - بفتحات
ثلاث - 3- البسط - 4- دار السيد (أي المسجد) - 5- بني حريم
ويقع هذا الوادي على مقربة من المندق، حوالي أربعة أميال.
إيل نعمة (أو آل نعمة)؛ يادي الدوس، فيه قريته إيل نعمة، على
صفح جبل مطل على الوادي، ويعد الوادي عن بُروق ثلاثة أميال.
وينقام فيها سوق أسبوعي، وفي هذه القرية المركز الحكومي.
وقد كتب الاسم في الفریدة (النامه)، خطأ، وقع بقرب الدرجة (10/1
طولا و 5/1 عرضًا).

الباحة: هي قاعدة إمارة غامد وزهران، وهي مدينة حديثة، تقع
في باحة من الأرض في سفوح جبال يغطِّيها واد، (بقرب الدرجة
29/1 طولا و 29/1 عرضًا).

وفيما يقال فيما: باحة رغدان، ماضفة إلى رغدان البلدة الواقعة شماليًا
والمدينة مضاءة بالكهراء، وفيها مباني حكومية، تختلف الدوائر الرسمية،
وفيها دارات على الطراز الحديث، وسوق عامر.
ويقام سوقها الأسبوعي يوم الخميس.
والمسافة بينها وبين الطائف تقريبا 260 كيلومترًا.

بَشَّّرَهُم بِهَا: من قرى دوس يدعها طريق بُروق إلى إيل نعمة ميناً، وسيلة
يُفضي إلى عضان، وتبعد عن بُروق ما يقارب ميلين.

يُرَّحِّبُ بِهَا: يفتح الباب والر، وإسكان المدينة الأولي: وادي سكانه بنو فهم
من دوس من زهران، وهو في مبسط واسع من الأرض، تجتمع فيه سبل
جبيل سيحان، ويطل على هذا الجبل من الشمال الشرقي، ووادي الدها، وما
بينها من الجبال، ويقع فيه عدد من القرى منها - 1 - آل نعاب
2- القرعة - 3- الهَرَّاء - 4- الحجَّاف - 5- الصَّمَّاء - 6- غرابية
(1) في روع عصر للاستاذ عمر رفيع ص 228.

141
6 - قرية آل دخان (في بيدة) تبعد عن الباحة 18 ميلاً.
7 - قرية آل جللان (وفقها مركز الحكومة) تبعد عن الباحة 40 ميلاً.
8 - قرية العظيري تبعد عن الباحة 33 ميلاً.
9 - قرية آل رياض تبعد عن الباحة 22 ميلاً.
10 - قرية التنكمة تبعد عن الباحة 25 ميلاً.
11 - قرية الخيرستان تبعد عن الباحة 24 ميلاً.
12 - قرية خوشة تبعد عن الباحة 27 ميلاً.
13 - قرية الزوارقة تبعد عن الباحة 41 ميلاً.

ويحتمل أنه يكون اسم البلدان اللى على جزء من الوادي في وسطه حيث توجد أم القرى، ويعتبر بساتين جمعة، ويقولون بأنه رمانه يفضل على
رمان الطائف.

فيما - بيت المال - قرية إبني عامر من زهراة تقع على بسار طريق
الباحة إلى المندق، وتشاهد على مسافة 34 ميلاً من الباحة من الطريق وسبعة أميال من المندق.

المسار: على اسم بورحة البصير- قريتان متقارنان، في أعلى واد بيدا بهذا الاسم، غرب المندق، يافعة ميلين، وواسطها ينحدر شرقاً في جنوب يوادي المندق، وهما مطلتان على بعامة في الشفا، أعلى وادي غليظة والجمام ثم وادي الشعواء من أودية عامة، وأهل البورة بنو الطفيل من دوس من زهران.

الpunk: وارد يقع شرق الباحة بـ13 كيلو في الطريق إلى المفيق.

البكر: ثلاث قرى متقارنة تقابل بلجرشي، وتبعد عنه خمسة أميال.

في الجنوب بلجرشي: يفتح الباب امامها وام ساكنة، فحي مضموماً فرداً مفتوحة، فشيل مكسورة، فيها النسيم سوقان، أصل الاسم بنو الجزري، وهذا الاسم أطلق على البلدة لأن سكانها يسمون به، وقد تسمى سوق بلجرشي، أو السوق بدون إضافة، عند سكان تلك الناحية القريبين منه.

وتبعد مدينة بلجرشي عن الباحة 22 ميلاً (33 كيلومترًا). وتقع هذه المدينة على تل صخري مرتفع في براح، واسع من الأرض، تحيط به القرى والأودية من جميع الجهات، وفيها مبان حديثة، وهي مضاءة بالكهرباء، وهي مجموعة من القرى المتفرقة، مثل قريتي بني عامر، والعامر، والتركية، بلمانعة، يفتح الباب وإسكان الجرام وفتح العين المحلة وإسكان الدلائل المجمعة بعدها مجمعة مفتوحة فيه، قوية للزهوه من شامب في جنوب بلجرشي، تبعد عنه سبع أميال تقريباً.

بني جرة: ثلاث قرى متعددة بتشملها هذا الاسم، في بلاد عامد، تقع بين الباحة وبلجرشي، وتبعد عنه أربعة أميال.

بني حدا: من قرى عامد في جنوب وادي فرق، وتبعد عن الباحة 13 ميلاً تقريباً.
بني حرميم: من قرى كنانة زهران، في وادي أنصب بلحم.

بني سار: قرية باسم سكانها وهم من غامد ويظهر أن صواب الآية بني يسار لأن واحدهم يدعى يسار، وأهل هذه الجهة يسقطون لياه من أول الآمة إذا سبقتها ياء فقولون بني سيد وإذا طلبت منهم النسبة قالوا يسدي.

وتبعد قرية بني سار عن الباحة بنحو 11 كيلو تقريباً في شمال الباحة (وتقع بقرب الدرجة 4/20 غرب وـ 28°44 عرضًا).

وانظر (حمي بني سار).

بني سعد: قريتان متقاربتان لبني ظبيان من غامد، بقرب الطريق بين الباحة وبلجرشي، وتبعتان عن الباحة بـ 15 ميل تقريبًا.

بني عمار: قرية تابعة للنصباء، على بين الطريق من المندي إلى الباحة بما يقارب مئتين ميل من المندي.

بني عمران: من قرى فهم دوس، في برجر.

بني فروة: من قرى بني عبد الله من غامد شرق الباحة، بخمسة أكيلًا.

على طريق الحقائق.

بني مشهور: من قرى بني خمسم من غامد في وادي فيق.

بني هريرة: ويظهر أنها عرفت باسم سكانها الذين هم من بني غويف من زهران، ومنهم من يزعم أنهم من ذريته آبي هزيمة الصحابي والقرنيات على طريق المتجه إلى المندي من الباحة، وتبعده عن هذه 13 ميلاً.

بني والبة: قرية بادي بني والبة، ويقام فيها سوق أسبوعي كل يوم أحد، وتقع في المنتصف بين الباحة وبلجرشي بطريق بلاد بني كبير.

بني هلال: قرية للرهوة من غامد، تبعده عن بلجرشي قرابة أميال.

بني زيد: قرية لدوس في وادي يدعى وادي بني زيد، في أعلى وادي إيل نومة.
بني يزيد: وادي يبعد ميلين عن وادي إيل نعمه وهو في أعلاه، بعده للفتح إلى بركته.

بيد: (أنظر وادي أبيدة).

بيضاون: من أودية بلاد زهران، ينحدر إلى تربة، فيه قرى منها المبارك، والدارين، والجبرة، وغيرها، ويبحث عن البحارة عشيرة أمبال تقريباً بينها وبين البادية.

بيضاون: قال الهجري: "أنشدني أبي محمد بن دحيم الثقفي: "ألا يَلْيَنَا الرَّيْمُ الذي أبتلعرَّيف، ومن هو عندي ذاهب العلبه عازب، ومن خِلْصَا من خَيْلٍ، فوالله! ببيضاون طاحت من ذراء شتايغه".

بيضاون: موضعان أحدهما جبل عقام، وهو المشور عند العرب، والآخر موضع بناحية السوراقية، ولا أدري ظاهرة أو بلد. انتهاء.

البيضاوني: من قرى إيل نعمة مجاورة لها، للفهم من دوس.

تربة: (أنظر وادي تربة).

السياوس: بضم الثاء والباء قرية لعدوان بوادي الكلب.


وبطق اسم دروب عند أهل تلك الجهة على أرض واسعة فيها قرى ومزارع، يبدعها من الجهة الشرقيّة جبل يدعى (ظهر العيدا) يفتح الغين المعجمة والدال المهملة، وهذا الجبل يمتد نصف قوس كامل للشكل، يمتد من الجنوب إلى الشمال معاً لأرض دروب، بمسافة تقريب من خمسة أكيل، يقدر ارتفاعه بـ500 قدم عن سطح البحر. ومن الجنوب جبل (عمْسَان) يفتح المعجمة بعدها مع فضاد معجمة مفتوحة، فألف قنون - يمتد من الجنوب الغربي الشتفا - ويقصر بكلمة الشفا عند سكان السراة طرف الجبل

(1) 211

في سراة غامد زهران (10)
المطل على تهامة، في الشفا في تروق مشاهد جبال تهامة وأوديتها رأى العين
وثرق من فروعها جبل نيس، في الجنوب، وينسج بكم الرماد في ميناء
نحتة ساكنة، فدين مهبة، وهذا الجبل من أشهر جبال تهامة، وفيه من
الرحوش السحرا (جمع تبر) بيني هذا الحيوان قد انتشر من أكثر أنحاء
الجزيرة على بعض جبال تهامة، ويتم تروق من الجبهة الشمالية الغربية الشفا
المطل على قرية الشيبرة في تهامة، ومن جهة العربي الشفا المطل على جروداء
بني علي من زهران، ويتمها من الشمال جبال تفصل بينها وبين وادي آل
نمسة.

وسل تروق قسم منه بتجه صوب الجنوب منحدرا إلى وادي رما في
تهامة، وقسم بتجه إلى الشمال الغربي منحدرا إلى جروداء بني علي في تهامة أيضًا.

وفي تروق من القرى: 1- غيدي (بضم الميم وفتح الدال ثم ياء) 2- قرية الزوقان، 3- الخصين (كذا ينطقها بضم الجام) وهذه القرى في
جنوب تروق، 4- الصنة (في الغرب)، 5- قرن ينصححش (ثلاث
قرى) 6- رماس (فتح آزاء والميم)، 7- الحبيبة (فتح الجام
وكسر الباء) 8- الرماح وبدة القرى في وسط تروق وشمالها.

وبعضهم يضيف إلى هذه القرى: آل ميدان، زعمة، ربعان،
الدولان، آل عَيْفَة.

وفي تروق واحد هو وادي الخنثاء.

وتروري: مكانه بنو علي من دوس، من زهران.

وقد ورد اسم تروق في سجع البلدان بـ"هـذَا النص: تروق:
مرتجل لأسو هذا المركب مستعملًا في كل من العرب وهو اسم قرية عظيمة
ليبي دوس بن عدنان بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزده،
جاها ذكرها في سجع حمزة الدومي، وفي الحديث وفورد الطفس
ابن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسلم ورجع إلى قومه في ليلة قدماة".

146
على أرضها، وهي قرية عزلة في دوس، فيها سبعة، فلم يذكر أحد علماء
العربية في تعرفة النساء، لكن النساء ذلك الليل، وقأوا: أتار أخذتهم على القدو،
ثم على أرضها لا تغلب - يختلف - وقال رجل من دوس في حرب كان يمن
وبين بين الكلامين كان كتب:
قد مثقت مدراء موساء الدليل، زراعة الخض، توقع الشيل،
وهي فريحاً مثل أذلك الشيل، أترب تربة دوها كل الويل،
ودرها حفره الاقتناق بالليل. وقد أنش واد كثير الشيل (1) للجبلية، قربية في دوس، غامد جنوب، رهوة البيدا، والمغافحة بينها.
كثل وأحداث
غامدن: قرية لبى حسن من زهران، مشهورة بزراعة الولوز، تقع غرب
الباحة ما يقارب شررين ميلاً.
جبلية: يتجمع الشمل وإسكان الناحية بعدها رأس - من قرى غامد الواقعة
على مسافة عشرة أميل جنوب بلجرشي.
الجبلية: يمتد على قرية وادي مبتبا باسم السكان، وهم من بني فهم
من دوس، وقرب وادي الحراها، والجبور يقولون إلى أبها هريرة الصعيدي
الليل منهم (انظر تراجت).:
الجبلية: قربية في أغلب وادي يتيح، وبها يقام السوق السبوعي يوم
الجمعة، وتبعد عن إنبر نصف عشرة أميل تقريباً.
البحار: بين خريف الجبال قربية لباشهم من غامد تبعد عن
بلجرشي وسبي عشر ميلا تقريباً، في جنوبه.
الجدالان: أكبر قربية في وادي يبدا فيها المركز الحكومي، وهي من
بلاد زهران، وتبعد عن الباحة 17 ميلاً.

랩يبة - نهر المفتوحة، فدان ساكنة فراء مفتوحة، شرق البحيرة بما يقارب 10 أكمال، يسار طريق البحيرة.

الجِرَّة - من أودية دوس، بين قرى الكاحلة وبين جبل العرفة، يدعو طريق برحيم من إيل نعمة مينه، ويعد عنها خمسة أميال تقريباً في قرية بهذا الاسم، ويقام فيه السوق كل يوم يوم سبت من كل أسبوع.

الجَرِّة - بالجِرِّة المضمومة، بعدها راه مشددة مفتوحة، شرق - قرية لبي عُوَّف من زهران، تقع يسار الطريق إلى بلاد غامد، من البحيرة بما يقارب 10 أميال من البحيرة.

الجِرَّة - من قرى عدوان في وادي الكهيلة.

الجِرَّة - من قرى غامد، بقرب قرية البَنَّا.

الجِرَّة - من قرى بلخَزم، على يمين طريق المندق إلى البحيرة.

بعد مسيرة ستة أميال.

الجِرَّة - واد لبي كوير، فيه قرية بهذا الاسم، ويعق هذا الوادي جنوب غرب 14 ميلا تقريباً.

الجمَّان - بكسر الجيم وإسكانه الميم بعدها عين ممئة. قرية لبالتهم من غامد، يمر بها طريق الجنوب بعد 18 ميلا من بلجِشِي.

الجمَّان - بكسر الجيم وإسكانه النون بعدها شين ممئة، واد ينحدر من الراهطون إلى وادي تربة، حيث يجتمع به عند قرية الحبارة، وسكنه آل جناب من زهران، وفيه من القرى: 1- آل صقاط - 2- آل سرور. 3- السُهَّاس، ويعق الوادي شرق إيل نعمة، مسافة تقارب 18 ميلا.

الجَوْفاء - من قرى بني حسن من زهران في وادي رهامة.

الَّحَالَة - من قرى غامد الواقعة بقرب بلجِشِي في الطريق منه إلى الجنوب وتبعد عنه مسافة مثيلين.

148
الحبشيّة: من قرى وادي تربة لزهران، شرق إيل نعمة بـ 17 ميلاً.

الحبشة: بفتح الحاء وكسر الباء وفتح الشين ثم هاء - قرية في وسط تروق لدوس.

الحبشة - بكسر الحاء وفتح الباء والشين المموجة فهاء - من قرى بني حرير

من عدوان في بلاد عدوان.

الحبشي: قرية لبنى خشيم من غامد، خلف جدرة شرق الباحة، يسار طريق القيق، والمسافة بينها وبين الباحة تقرب من عشرة أكما. 

الجيواء: قرية لدوس أسفل وادي الغربة، وادي النوبة.

حجرة دوس: قبيلة من الأزرد منها أبا هريرة، وهم موضع يقال له حجرة دوس، كان بين كنائس ودوس فيه وقعة، وهو إلى اليوم يعرف بحجرة دوس، قال ابن وهب البدوسي:

ان تؤت حجرتنا تعد نواصيها ثم نكن كالذي بالاُمس يعتدل...

مجدب روضاتنا جذاباً ومشرقة. كما تعلم إذا صحت الأبل

نحن حفرنا بها حفراء راسية في الجاهلية، فعلى هويه طُحل (1)

الجِداْن: من قرى غامد القريبة من بلجرشي، المسافة بينها تقرب من أربعة أميل.

الحپب: قرية غامد، تبعد عن الباحة 13 ميلاً في الطريق إلى بلجرشي.

الجدب: قرية لبنى كنائس من زهران، تابعة للنصباء، تبعد عن النندى ميلين. أيسر طريق توجه الباحة.

قد يد: بفتح الحاء المموجة وكسر الدال بعد ياء فدل أخرى - قرية

لبلخمر بقرب قرية أريى، بينها ميل، في وادي تربة.

الجِذْرَاء: وادي لدوس، فيه قرية الحجة على يمين الطريق من أبل نعمة إلى

برحح بمسافة تقرب من ستة أميل من أبل نعمة.

(1) "معجم البلدان" مادة: روضة حجرة دوس.
القرية إلى الشرق من دوار شكر، وأخذ في ديار شكر، وأخذ بأحراطي، وأخذ الأحراطي في شعر سيمعلى الأحراطي. وقد أخذ
هذا من ورودها في شعر سيمعلى الأحراطي الشكيري.
الحنين: من قرى زهران، جنوب سيبية، بما يقارب 14 كيلومتر.
المشرق: واد فيه مزارع، وفوق، على عمق 100 كيلومتر، وتحيط
إلى الطرف، ويتقدم بهم إلى 25 كيلومتر، وتقدم ذكره (72).
الحسن: من قرى بلجرشي البلدية، جزيرة لها.
حسن آبود الزين: قرية من قرى عراة الفاضل، تبعد عن البحيرة بما يقارب
سنة أميال.
حسن المصبحة، ومن قرى عراة، تبعد عن البحيرة عشرة أميال تقريباً.
الحسن: من قرى عراة، تبعد عن البحيرة عشرة أميال تقريباً.
الحصين: شرق: قرية في الجنوب الغربي من شروق.
الشطري: يفتح البحيرة، ويسكن الطاف المحلة، وفتح الراو وكسر
الراو، يفتحها برغة - قرية ليك حريم، التابعة للزعبية، تبعد عن أيل،
ميلا بطرق الراو.
حظا: يفتح البحيرة، وفتح الظاء، المجملة، قرية ليم حريم، من عدوان.
الحصري: من قرى، بطحان، ( وادي بيدة ) يبعد عن آل جلاين متر.
الحكومة بثلاثة أميال، شرق، وعن البحيرة 33 ميلا.
الحوض: يكسير البحيرة، فتاء، مجملة ساكنة، فتاء مفتوحة، فتاء: قرية
ليك فتاء من دوام، تبعد عن المندي، ثمانية أميال.
(1) : "مجمع البلدان".
150
الجُهَاّلَةَ: قرية بقرب المندق زهران، تبعد عنه ما يقارب الميل في الطريق منه إلى الباحة.

الجِلْبِلْسَة: قرية بقرب الباحة، تبعد عنها ما يقارب من ميلاً في طريق بلجرشي، من قرى عامد.

فُهْاء: قرية للرهوة من عامد على مسافة عشرة أميال من بلجرشي جنوبه.
حمي بني سار، هذا الحمي يقع في بلاد بني سار (يسمى) ويحسن أن نورد ما كتبه الدكتور عم عبد المجيد دراز - خبير المراوي في وزارة الزراعة في كتابه "المراوي ووسائل تسخيرها في المملكة".

وقد كانت محاك مصادفة أثناء سيري في واحد من ثلاثة طرق توصل ما بين طريق الطائف - بيشة إلى بيرة بلجرشي أن لاحظت وجود منطقة تكاد الأعشاب تغطيها غطاء كامل، وذلك على غرار ما شاهده على طول الطريق في رحلتي هذه أو ما قبلها من رحلات. فاستوقفت قافلة سياحتنا لاستطاع الأمر فكانت النتيجة أن يوجد تنسي على أطراف واحد من أهم الأمثلة المتقنة لهذه البلاد، ويوزع جيد للأيهم وهو (حمي بني سار) الذي ظل الرعي محتفظاً فيه تماماً لسنوات طويلة.

وقد أمكنني جمع بعض المعلومات عن هذا الحمي من عدة مصادر وتنصل في ذكرها لنا أحد المعمرين بالبلد هو السيد مسفر بن مبارك الزهراني، كذلك ولدته محمد من أن هذا الحمي كان بني سار منذ القدم واتهم كانوا قد اختفوا في أمره مع بني سيف، فقتل في سبيل من الأخيرين سبعة، ثم احتجعوا إلى الشريف حيدرة (مندوب الشريف حسين) فحكم بني سار لمن (المسيكة) لهم والمسيكة منطقة الحمي الحالية وعاد بني سار فرحين بالحكم، ولكنهم أشدووا متفاخرين يقولون:

حكم لنا قدام سيدي حيدرة ولا درى أن الحكم مني في البلد وطية في ريح المسيطرة بجزء وجعل البلد مثل ما كانت له، لا تأمن الدنيا ترى الدنيا بعد والله ما تدعي الهم فانا مره ومن يومها أصبحت (المسيكة) مرة أخرى حمي بني سار، فقاموا على حميتها من الرعي وجعلوا استغلالها نظاماً مرسوماً له أصول متوازنة تدل على

(1) ص ٦٨
سعة فهم لطبيعة المراعي ووسائل تعدينها عن طريق حماية النباتات الجيدة،
الصالحة للري لنمو وتكاثر وتستمر البينة المتقدمة في تطورها نحو عبيرة نباتية
أرقى وأفعل من الناحية الوعوية.

ويمكن اعتباً على ذكر اسم الشريف سيدرة في الأنشودة التي ذكرها
بعله وعلى ذكر (حشو البحر) في آخر بيت منها، والمقصود به نوع البارود
الذي كان مستعملًا في النباتات القديمة، ان هذا الحبي قد أصبح مصانًا منذ
أكثر من أربعة سنتين تقريبًا، أي إلى ما قبل بدء الحكم السعودي إلى الآن.
وقد أمكن دراسة منطقة (حمي بني سار) واتضح ان تماضيها تطور جاهز
ما بين 4,000 إلى 3,000 فدان إذ أن طوله 4 كيلومتر تقريبًا وعرضه أكثر
من كيلومتر واحد في أكثر من مكان. ويفع الحبي إلى الشلال من بلجرشي
في منطقة جبلية تقع ضمن البيئة النباتية التي ينمو فيها الفراخ (أي شجرة
الزيتون العربي والمعروفة باسم Olea chrysopylla).

وقد يكون ارتفاع المنطقة عن سطح البحر حوالي 1,200 م، وقد سبقت
الإشارة في بيت مناي هذه المنطقة وتوزيع أمطارها إلى أن المتوسط ما تناه
سنويًا من المطر قد يكون ما بين 300 و500 مم. و

وقطاعات القرية السطحية على طول الطريق الذي مهد حديثًا إلى بلجرشي
مارًا بالناحية الغربية من الحبي توازن الري الذي تزامن فيه القرية الحديدة
بين جدران الأعشاب نتيجةً ما أضفته أو كفته من الحياة ومنع النباتات
والانجراف.

وطبيع أن هذه النبتة الخصبة المتراكمة سنة بعد أخرى بما تحوه من
مواد غذائية ورطوبة ممتازة قد زادت في مقدرة النباتات على الحصول على
 حاجتها من الماء.

143
والأشجار النباتية فيها تظهر مدى الفرق الكبير بين داخل الحمي وخارجه، فهي في منطقة الحمي قد أصبحت تنتمي الأشجار المختلفة بكميات كبيرة، كما تقل فيها بشكل واضح الأشجار والشجيرات، وأكثرها لا تصل غذاً للفاشي في حين تزداد الأشجار والشجيرات خارج الحمي مع قليل من بقايا الحشائش.

وهذه الظاهرة الأخيرة، أي تناقص عدد الأشجار والشجيرات، وأغلبها لا قيمة غذائية له، داخل الأحياءiosa هو الحال في المناطق الغير صحية، تعتبر ظاهرة هامة ومرغوبة وهي تدل على مدى مقدرة حشائش المراحي الجيدة على القضاء على النباتات الغير نافعة إذا ما أعطت الفرصة واتبعت سياسة سلبية تسمح وحدوث ذلك، فلم تعد الفرصة للنافع للتغلب على أعمق الفائدة وكانت أم النباتات في داخل الحمي هي الفرقاء تعتبر من أم النباتات الرعي ذات القيمة الغذائية Thymedea Triandrac والرعوية العالية، والتي قد تكون ذات أو كبر في تحسين المراحي وكذلك Cymbopogon Scheamanthus والمجمور، Aristida spp، والسبل، Polygala Sp وفلفيل من نباتات الأسويه Hyparrhenia.sp وكم حشائش وأشجار الرعي ذات القيمة الغذائية Juniprus Procera وأشجار العصر، وهذه الأخيرة قد تكون أكثر النباتات انتشارًا في هذه المنطقة خارج الحمي، ويبعد أن عدم قابلتها للرعي قد أعطاها فرصة للتكتفر، وهي لذلك قد احتلت مكان الحشائش والأشجار المختلفة التي أزيلت من بيئة الطبيعية، أما عن طريق الرعي الجائر أو لأي سبب آخر، فهي في ذلك تتنشر لتملا الفراغ الذي تركته هذه النباتات، وهذا مثل ما يحدث من خلل في التوزيع الطبيعي للنباتات نتيجة لسوء الاستغلال أو الاستعمال، وقد يحدث نظر له.
في مشرب الولايات المتحدة الأمريكية بالانتشار شعرية المسكنة...

وعكمتنا بالفعل نتيجة ما شاء الله ان هذا المسكنة قد كفل له سياسة حقيقية
وان هناك حرية دائمة تتعدد بالتساوي بين الشعب وحماية الحكمة ومن ثم فإنّ نفقات أو تكاليف الحياة بالأسوار الشاذة أو السيناريو الأخباري نحده محدودة تقريباً؛ بالإضافة إلى أن الثقافات المرعية بين أهالي هذه المناطق تكفل منح التمديد عليها إنالاتها أو تدميرها إن الذي كان يعتمد عليها (العري)
أو محافظة النظام والنقدين المروعة فإنه يطالب بقرارات عرقية كذبح عقائد
أو أكثر من ذلك.

المشي: بكسر الجاف وفتح الإيم بسمه ألف وودلي كبر (غامد)
تمتد فروعه من ربع الرؤية (رخوة رفيعة) الوالة جنوبها فيها بيته وين إلى لبجرشي على يسار الطريق، والرؤية تصل بينه وبين فيق في ذهابه في طريق لبجرشي بمسافة تقريبا من 12 ميلا.

ويتجه وادي الجحي نحو الجنوب الشرقي، حتى ينضم بوادي رنية ومن قري وادي الجحي: 1- الفيل 2- الحبيب 3- المجد 4- الظهير (ظهير بني كبر) 5- المبايسل 6- السمامة (والثلاثية الأخيرة على ضفته اليمنى) 7- بني والبة 8- الزراق (زراقة بني كبر) 9- الأحبار (فيها مستوصف بني كبر) 10- الكفالة 11- السرار (بكرس السن المتشددة فوق الباب خلفة) 12- آل فلاح 13- آل مسرور 14- الأحم (يضم النون وفتح الدين) 15- صبر (بضم الصاد وكسر الباب) 16- المرزوق 17- كيسمان.

البناية: من بلاد بني عبد الله من غامد شرق الباحة بما يقارب 8 أكيال،

بين طريق المتجه للمئات بما يقارب الكيل المائل عن الطريق.

١٥٥
الحمَّيدان: من قرى غامد الواقعة جنوب الباحة بمسافة خمسة أكيلان، في الطريق إلى بلجرشي.

الحمراء: قرية تقع بين قدامة وبلجرشي، من بلاد غامد، وتبعد عن قدامة 21 ميلًا تقريبًا غرباً.

الحمراء: قرية تسمى باسم سكانها من غامد (وأحدهم حرامي) وهي من أجمل قرى غامد، وأغرها، منارة بالكثير، وفيها بنات حديثة، ومفرق الطريق إليها من طريق بلجرشي إلى الجنوب يتبين، مغروساً بالأشجار، وأهلها ذوون عناية بتجميلها، وهي مطلة على واد جبل يدعى وادي الحمران، وأصله شكاران وعلى مسافة أقل من ميل غربيها أرض مستوية تطل على تهامة وتتعدع بلجرشي خمسة أميلات تقريباً، ويقمن فيها سوق أسبوعي.

الحمراء: بضم الحاء المهمة وفتح الميم والراء فيها: قرية لبني كانة من زهراة، على سفح جبل مطل على وادي تربة، بُين القادم من إيل نعمة إلى الباحة.

الحمراء: بضم الحاء وفتح الميم بعدها ضاد معجمة: قرية تابعة لقرن، وهي مكانها بين حسن من زهراة، وتقع يسار الطريق لتصبح لبلاد زهرات بمسافة خمسة أميلات تقريباً.

الحمراء: من قرى بني حريش من عدوان في بلاد زهراة.

حمراء: بضم الحاء وفتح الميم - من قرى غامد الواقعة في الطريق بين الباحة والظهر، وتتعدع عن الباحة ثلاثة أميلات.

حمراء: بضم الحاء وفتح الميم بعدها باء ساكنة ثم - قرية لبني عامر من زهراة، غرب الباحة، بما يقارب 22 ميلاً، يدعدها طريق الصدر يتجه.

الحمراء: من قرى بني عوض من زهراة الواقعة على الطريق من الباحة إلى المندق، وتتعدع عن الباحة 15 ميلاً.

الحَّبَشَة: وادي في بلاد زهراة، يقع بين قريتي ربيع الحسن وشيرفة.
ومن روافد شعب يُدعى شعب العرعر يكثر فيه نبات هذا النوع من الشجر.
حوالي قرية مجاورة لها فتُهم من دوس، عبد أعلاه الخصبة، ثم ينحدر حتى يجتمع وادي بدرحي. وفهو المثل: (كل شيء من الله إلا هراوي الغوي) (1)
ويطلق على هذا الوادي اسمها الخصبة أعلاه. ثم الخصبة ثم الغربي ثم الحموية ثم الكحلاوية، ويمتد مسافة تقارب خمسة أميال.
الخَحَاشِأَة: من قرى دوس، يدعوا طريق بدرحي من إيل نعمة يبنه.
ومفرغ الطريق إليها بعد مسيرة خمسة أميال من إيل نعمة.
الحالة: واد من أودية غامد يقع جنوب بلجرشي بمسافة تقرب من سبعة أميال.
الخضران:، من قرى بطحان (وادي أبيدة) شرق آت جبلان بسعة أميال.
الخضرافان: واد من روافد وادي العقبي، يبعد عن العقبي - البلدة - خمسة أميال مشياً.
خنقة: يفتح الخنا والغاف معفة. بعدها هاء - من قرى غامد الواقعة جنوب وادي فيق، وتبعد عن الباحة 12 ميلاً.
الخُلْصَة: وادي في بلاد دوس، يقع غرب ظهر أدا، وتقع قرية رمسي على جانبه الشرقي، وهو في فرعية دوس، وسهيل ينزل إلى وادي الشعراء في نهاية من أعلاه وادي عشيبي، وعلى ضفته العربية تقع أحكام مطلة على نهاية كان صنم ذي الخصبة مرمية فقهاً. وقد ورد اسم هذا الموضع في

(1) هذا قول سيي، إذ كل شيء من الله بدون استثناء، مثل هذا الكلام لا يجوز، غير أن هذا قول من أئمة جبال قبل انتشار التعليم، والجبل موجود في كل زمان ومكان.
خير تم شريحة النادرية في قرية .. وسيرة في رجتها .. فأشاروا بها في
directions. ومن قرى عربية تمناطق تقرب الباحة بما يقارب خمسة أميال
في الجنوب منها.

ساحة .. وأي قيم من بين طبيان .. وبلجرشي .. والبيت .. والك ام من
عامة .. يقضاء الطريق بين الباحة وبلجرشي .. وبالإضافة إلى هذا ثلاثة أميال.
كمية .. من الخير .. من قرى بي حسن من زهرا .. ويبطلي هذا
الاسم على غض .. أي أي شغف مستوحيرة .. كابح في الطريق القاضي
إلى بلاد .. زهرا .. من الباحة القاسمية .. ويبقى منها ما يقارب 8 أميال على موري
أسريفي ..

دار في ملالي .. قرية للرئوية من عامة جنوب بلجرشي .. عاصمة ثانية
أعمال ..

دار الجبل .. ثلاث قرى يشتمها هذا الأذر .. وهي لبلجرشي .. وتبعد عن
المدينة ( بلجرشي ..) بما يقارب الميل .. في الجنوب ..
دار الجبل .. من قرى عامة .. تبعد عن الباحة في جنوبها الشرقي سهبة
أميال تقريباً ..

دار الرعمة .. يقصد بكلمة دار قرية .. وهذه قرية لة طبيان من عامة ..
تبعد عن الباحة سهبة أميال تقريباً ..
دار السعيد .. يكسرون السين ويدعون المجمع به أي المسجد .. وهي
من قرى كنانة زهرا .. في وادي أسمب بليف محكم .. في أعلاه .. على الطريق
من المدخلي إلى الباحة .. وتبعده عن المدت .. 8 أميال تقريباً ..
الدارين .. لحي عريفي من قرى .. زهرا .. الواقعة على الطريق الموجه من

(1) 1 الطبقات 4 ج 55 .. الطبعة البورتريفية ..

198
الباحة إلى بلاد زهران ، وتبلغ عن الباحة - يقرب منها أميال .

يفتح الدال ويفتح الواء - من قرى بلخزمر، من زهران.

تغامر بعدة يناثر منه إلى الباحة، بمسافة عن تقريب من ستة أميال.

التفاصيل: من قرى بي حرج، من عدون في بلاد زهران.

الدهامة: من قرى بني كبير في الحميم، تبعد عن بلخزمر 15 ميلاً.

 Lair : من بلد دوس (أظهر أثلي).
Rajel : من بلد دوس (أظهر أثلي).

رأس ضاح - بالضم المجمعة - جبل في بلاد دوس، له ذكر في حديث أبي بريك.

الواحة: من قرى بني خشيم من غامد في وادي فتق.
الواحة: قرية في بلاد غامد، تقع جنوب الباحة بشرق شرق.
دربان (كنت في الجريدة، الزعبي بالذين خطاً) وتبعد عن الباحة بما يقارب خمسة أكيل.
ربع: يفتح الراعي والبائت الممدودة وأخرى عين مهيبة - قرية سكانها

(1) "معجم البلدان".
بنو حسن من زهران، واقعة على الطريق بين الباحة والمندق، على مسافة 
13 ميلاً تقريباً من الباحة.

الربقة: قرية بلجرشي من عامد، يقرب بدوا بلجرشي.

ربوع قوريش: وتسمى أيضاً قريش الحسن، من قرى عامد فيها سوق
اسبوعي يقام كل يوم الأربعاء.

ربوع الصيف: قرية بلخزر من زهران، في الطريق بين الباحة 
والسندق - تبعد عن المندق سنة. أميال تقريباً، ويقام سوقها الأسبوعي.
يوم الأربعاء، ومن ثم صبيت روع الصيف، والصفح هو اسمها.

اليركان: قرية لبني عامر من زهران، تقع بين الطريق من الباحة إلى
الطائف أو أبودة - وتبعد عن الباحة بمسافة تقارب خمسة أميال.

رحبان: - بعدها - قرية لعامد في وادي العلي - تبعد عن الباحة
خمسة أميال تقريباً.

رسبة: قرية بين كنانة في وادي تربة على طرف الطريق، شرق إيل
نعمها ما يقارب 17 ميلاً.

رسبة: قرية بسنفل وادي الشاعر.

رغدان: من أكبر قرى عامد، ويقام فيه سوق الأسبوع من كل أسبوع،
ويقع شمال الباحة، والمسافة بينها خمسة أميال (أو ميلان ونصف تقريباً).

وقد كان في عهد الحكومة التركية قاعدة أمارة بلاد عامد وزهران.

رسم - يُفتح الراي والميم - أكبر قري ترقو في وسطها، وفيها المدرسة;
ويقام سوقها دورة واحدة في السنة، في يوم الثلاثاء، أول شهر ذي الحجة،

لمرض الأشاقي.

الرومي: - بعدها - وأفرقي مشورا فياء - من أكبر قرى
زهران، ويقام فيه السوق يوم السبت من كل أسبوع، ويقع غرب بي حب.

منحرفًا ذات اليمنى عن الطريق، ويُبعد عن الباحة سبعة أميال تقريباً.

160
رهاوة - تفتح الراوة وتقسم وتسكن - من أودية بلاد زهران، يقع يسار الطريق من الباحة إلى المندق، ويبعد عن الباحة ما يقارب 30 ميلاً، وفيه قرى، هي من أعلاه إلى أسفله: 1- الجوفاء، 2- السهبة وهاتان لبني حسن 3- القبل. 4- الدخيلة 5- المحميد (والثلاث لبلخمر); 6- ذيب (بني حسن).

ويجمع وادي رهاوة بوداي الشاعر فوق قرية ربة، فيكونان وادياً واحداً ينحدر إلى وادي تربية.

الرهاوة: رهوة البر: قرية تقع شمال الباحة بينها تسعة أكيل تقريباً، (أو أربعة أميل).

وتقع بقرب الدرجة 2° 30' طول و 41° 18/10 عرض، والرهوة في اللغة ما اطمأن وارفع ما حوله، وهي شبه تل يكون في متوسط الأرض على رؤوس الجبال.

وقد أورد الزعاعري - وعن نقل ياقوت - اسم رهوة الفلتين من قرى عردات ( عردة) أحد رواض وادي تربية العظام.

وعبد المهداوي من بلاد العذامين من شهر رهوة بينة قاعد، قرية شفية، على رأس من السراة 

(2) هي على ما أفادتي الأستاذ الجليل محمد بن عبد الله ابن حميد المالكي العمري: قرية، لا قرية واحدة، وبنو قاعد من بني العذمة (بالعذمة) بالذال المعجمة.

رهوة فتى: جبل مطل على وادي فتى من الناحية الجنوبية، وفيه ثنية.

ريبع: يمر منه الطريق إلى بلجرشي، وتبعد الرهاوة عن الباحة 11 ميلاً، الريحان: قرية في وادي عرا من بلاد غامد تبعد عن الباحة خمسة أميل في جنوبها الغربي.

(1): «معجم البلدان».
(2): «صفة الجزيرة» 3- 121- 161.

في سراة عمام زهران (11)
ريمان: قرية في وسط ثروف، وتسمى ريخان أيضاً.
الريعة - بفتح الراء وإسكان الباء المثنى التحتى بعداً عن مفتوحة فاء.
من قرى بنى حرب من عدوان في بلاد زهران.
الزاوية: واد بني كبير من غامد يقع جنوب وادي فيق، والمسافة بينها 14 ميلا تقريباً.
الزرقاء: قرية لقدم تعفت شمال الباحة مجاورة لها والمسافة بينها كيلان تقريباً، وهناك زرقان أخرى غير هذه.
الزرقاء: قرية بقرب وادي والبة من غامد، تبعد عن بلجورشي 15 ميلا تقريباً وعن الباحة مثل ذلك.
الزركان: من قرى ثروف - لدوس -
زرعة: من قرى ثروف.
سببة: - بفتح السين وكسر الباء بعدها ياء ساكنة فحاء مهملة مفتوحة.
فباء: - قرية كبيرة يتبعها عدد من المزارع، تقع في سفح جبل شمرين، أول سراة زهران، وسببة في بلاد عدوان منهم، ويفحص الطريق العام سبعة من اليمين للتوجه إلى الباحة، وتبعذ عن الطائف 120 كيلاً، وعن الباحة 51 كيلاً، وسيل عدوانها من روافد وادي عردة.
وصبعة سبحة بقرب الدرجة 26° 30 طولاً 15 1/21 عرضاً.
السرقة - بكسر السين وإسكان الراء - قرية بلخزم، من زهران بين الباحة والندقي عن بين الطريق من الباحة، وتبعذ عن النندقي بما يقارب سبعة أميال.
سَمِيَّة: وادي سميّة (بإسكان السين وبعضهم يضمها ويفحص المين).
تتعد أغلب فروعه: (١) من الزاوية، لبني كبير (٢) من بلد بنى سعيد (٣) من بلد بنى جرعة - بضم الجيم وتشديد الراء المفتوحة - وكل هؤلاء الثلاثة من بني طبيان.
162
ومن قرى وادي سعيدة: 1- بني سعيد 2- الأجامة 3- قرن المصل 4- بني عزة 5- مقمور (من الروحة) 6- المسيلة (من الروحة الفخذ المعروفة) والصلة: بفتح العين والسين وتسمى أيضاً: دار الهضبة 7- القرى (بفتح العين والأواف ومدودة) 8- العذبة (بفتح العين وإسكان الذال) 9- الفرصة 10- الجزار.
ومن فروع وادي سعيدة: وادي شكران، ووادي الخالصة، ووادي الأبناء، ووادي الحرات، ووادي البكرية، ووادي الأبلد. وكلاً تجتمع في وادي العذبة في أسفل وادي سعيدة. ووادي سعيدة يقع بين الباحة وبلقغشة، ويجب عليه الطريق عرضًا.
شبة: من أودية غامد الواقعة جنوب بلقغشة على مسافة 14 ميل.
السلاطين: اسم قريب للفهم من دوس في وادي برجرح.
السند: بضم السين وفتح النون مشددة فباء. قرية لهم دوس في الجنوب الغربي من جبل سيحان.
السواد: من قرى بني عبد الله من غامد، تبعد عن الباحة كيلين في الطريق منها إلى المفرق.
السوح: اسم يطلق على بلدة بلقغشة.
السحاء: بكسر السين بعدها هاء ساكنة، فسند مجموة مفتوحة مدودة.
فباء: قرية لبني جنبد في وادي الجنين.
المثل: قرية لبني حسن من زهران في وادي رهاوة.
سيحان: جبل يقع مطلقاً على وادي نورية ووادي بركح من الشلال.
وهو الحد الغاص بين بلاد بني مالك وبلاد زهران. وسكانه من فهم من دوس من زهران، وفيه ثلاث قرى: 1- سيحان في رأسه 2- المضيلة في الشلال الغربي منه 3- الطرابية في الجنوب الشرقي منه، ويبعد عن بركح ميلين.

(النص باللغة العربية)
جبيل سيحان يطل على سوق برجر، (قرية الجحرف)

الشاعر: وادي من أودية بلاد زهران، فيه مجموعة من القرى منها
1- المشابهة 2- العميدة 3- ابن عرار 4- وادي المعارجة وكلها
لبني حسن، ويفض على بين الطريق من الباحة إلى المندق، ويبعد عن الباحة
بما يقارب عشرين ميلاً.

ويجتمع سيل وادي الشاعر سيل وادي رهاوة قبل قرية رساب الواقعة
في أسفله، ثم ينحدران في واد واحد إلى تربة.

164
الشاعر: وادي وشامد - في مسح الجبل المطل عليه - قرية القبل
الشبعقة: بضم الشين وإسكان الضب فراء مضومة، من قرى عامل
تقع في وادي هذا الاسم جنوب الأطاولة والمسافة بينها 15 كيلو. وبعضهم
يرد الاسم غير معرَّف (شبعقة).
كما: من أشهر جبال تهامة وهما شدوان محتضن شدا. أحدهما لغامد والآخر
لزهران.
وقد ورد اسم جبل شدا محتضن في شمس على الأحول الأزدي (1):
أرقت لبرقية دونه ماتوان يدان وأهوى البرق كل يماني
جري من أطراف الشورى، فشبع قابيان، فالحيان من ذماران
فران قباقب أقشاب ألمح قباوان من واديها شطنان.

(1) "الاغاني" 111 و "العرب" السنة الثالثة ص 183

160
ومنها:

وليت لنا من ماء حزنة شربة مبردة بانت على الطهان
وورد أيضاً في قصيدة نسبياً الهمداني لأبي الجياع الجعبري:
فجبال السراة فالفروع الوسطى حكينان الجنان ، فالهيئة
فالشداوان من سقامة فالم حلقة المرجنة النجسلا
فقرى مفصل فأودية النهدين فالوادي ذي النجول ؛ العذاء
فالذمار من سراة غامد فالنمر فجبال دوسها طغياء

وقد ذكرنا هذا الجبل وهو في هيئة حرصاً على تسجيل ما يتعلق به
من شعر.

شريان : واد يقع في الطريق من العمق (عقيق غامد ) إلى الطائف ،
ويمر عبر العمق 30 كيلو ، وأهل هذا الوادي رفاعة من بادية غامد.
وهو بين وادي الخرش ووادي الطوي ، وتشتت الأودية الثلاثة حتى
تفيض في وادي كرها ( وتقدم ذكره ص37).)

الشريخ - يفتح الشين المجمعة وكسر الأراء بعدها بسماة متينة محمد.
من قرى الصدر ، صدر وادي تربة في بلاد زهرا.
الشطب : بشين وطاء متوسطين مشددين بعدها هاء : من قرى زهرا.

تبعد عن الأطوال أربعة أكيال تقريباً.

الشعيبة : وادي لعدوان ، من روافد تربة ، في بلاد زهرا ، وفيه
قويتان : الشعبة العليا ، والشعبة السفلية.

الشعيبة : من قرى غامد مجاورة للشديجة.
الشعيبة العليا : قرى لعدوان ، في وادي الشعبة.
الشعيبة السفلية : قرى لعدوان وادي الشعبة.

الشعراء : قرى النهود من غامد ، تبعد عن بلجرشي خمسة أميال .

(1) «صفة الجزيرة» 217

122
شاكران: (بكسر الشين واسكان الكاف بعدها راء مفتولة فألف فنون :) واد يقع بين بلدة بلجرشي والحمرا، وهو من فروع وادي سعيدة، يقطعه طريق المتجه إلى بلدة الحمران وغيرها من البلاد الجنوبية والشرقية، بعد مسيرة ثلاثة أميال من بلجرشي.

صبيح: قرية للغشامرة من بني ظبيان من عامد تطل على وادي فقيق، وتبعد عن الباحة ما يقارب عشرة أميال.

صعبا: من بلد دوس (انظر أعلاه).

الصخرة: من قرى وادي العلي، لعامد، تبعد عن الباحة اثني عشر ميلاً في جنوبها الغربي.

الصخرة: من قرى بني عبد الله من عامد، شرق الباحة في الطريق إلى العقيق والمسافة بينها وبين الباحة 6 أميال.

الصدارت: بفتح الصاد والدال الممدودة بعدها قاف: قرية مطلة على أين وادي تريبة للتجه شرقاً، ببني كنانة من زهران، والمسافة بينها وبين إيل نامة 16 ميلاً تقريباً.

الصدر: وادي تريبة فيه قرى: 1 - الفقهاء - 2 - الصدر - 3 - الشريق - 4 - القسطار - 5 - أثمنة - 6 - الصدر، الغربة.

وسكان الصدر بنو حسن من زهران.

ويقع الصدر شرق إيل نامة بما يقارب 33 ميلاً غرب الباحة مثل ذلك.

أي إنه متوسط بينهما.

الصدر: قرية في صدر وادي تريبة، في بلاد زهران.

الصدارت: وادي لبني كبير من عامد، يقع جنوب وادي فقيق، والمسافة بينها 13 ميلاً تقريباً.

الصدارت: من قرى بني حورير من عدان، في بلاد زهران.
الصِّفْرَةٌ بكسر الصاد وفتح العين المعجمة (وبعضهم ينطقونها قافًا). بعدها راء فهاء : قرية لبني عموَّيف من زهوان يمر بها طريق الصدر من الاحياء، وتبعه عن الاحياء 17 ميلًا، وهي من أكبر قرى زهوان وفيها يقام سوق أسبوعي كل يوم سبت، وهي مركز الأمة للقرى التي حولها.

الصَّفْحٌ : قرية لبلخزمر، تدعى رروع السفح لائحة سوقها يوم الأربعاء.

الصَّفْحُ : من قرى غامد الواقعة جنوب بلجرشي، يقارب شمال أمثال.

الصَّمْعَاءُ : قرية بأعلى وادي بَرْحَان لفين من دوس، تبعه عن إيل نمّة تسعة أمثال، وهي بقرب الجفاف سوق بَرْحَان.

الصَّنْعَةُ : يضم الصاد وتشديد النون بعدها هاء، واد يقع بين طريق العقيق، ويبعد عن الاحياء شرقيًا بـ 16 كيلًا. ضان : جبل تهامي، كانه من جبال دوس لأنه في حديث أبي هريرة: انخدر من رأس ضان: يذكر في القاف في قدوم ضان، ورأس ضارب ذكر في الراه (١).

الضحوت : بفتح الضاد المعجمة وفتح الجاء المهلة بعدها وأو مفتوحة.

فألف فتاء - قرية لعدوان باد بهذا الاسم، يقام فيها سوق أسبوعي.

الضحوت : بفتح الضاد المعجمة وفتح الجاء المهلة واد لعدوان، فيه قريتان، قرية بهذا الاسم، والأخرى الكرادسة. وهو من بلاد عدن يقع بقرب وادي الكلبة.

الطرف : قرية بأسفل وادي الشاعر لبلخزمر من زهوان.

الطرفين : من طرف قريتان متجاورتان، تقعان بقرب الطريق بين الاحياء وبلغريشي. وتبعه عن الاحياء ميلين، وهما من قرى غامد.

الطَّلْقَةُ : قرية للرهوة من ضواحي بلجرشي، على مسافة ميل منه.

(١) : «معجم البلدان».

١٦٨
الطويلة: ضد القصيرة - قرية لعامد يسكنها منهم بنو خنقيم بنو سمعد بنو عبد الله وغيرهم، وتقع شمال البحيرة، مما يقارب الميلين.

الظفر - يفتح الظفر وكسر الناف، بعدها فرط من أكبر قرى بلاد بني عبد الله من عامد، وكان يوصى ما هو قاعدة الإمارة.

وبين الظفر وبين البحيرة - القاعدة الآن - ما يقارب الكيليم وهذه البلدة مضاءة بالكراء، وفيها بيوت مبنية على الطراز الحديث.

وأم رأى الظفر في الكتاب القديم سوياً، مما جاء في معجم البلدان.

من أنه يطلق على حصن في اليمن، وهو غير المذكور هنا.

الظفر: قرية كبيرة من عامد، فيها بين بلجرشي والباحة ولا يست

على الطريق.

عائلة: من أودية عامد، وهو واد صغير، بين البحيرة وبلجرشي، وبعد

من هذا أربعة أميال.

عائلة الرهوة: قرية صغيرة إلى مكانها من عامد في الطريق من البحيرة

إلى بلجرشي، والمسافة بينها وبين بلجرشي سبعة أميال.

عائلة العباس: قرية في بلاد غامد تقع في الطريق بين البحيرة وبلجرشي،

وتبعد عن البحيرة 1.5 ميلاً.

العامة: ي تخفي البناء من قرى بني كنانة من زهران، في وادي الأنصب،

أنصب بلحكم.

المبادية: قرية تقع قرب البحيرة بينها ميلان في الطريق إلى بلجرشي،

في بلاد غامد.

العذبة: من القرية القريبة من بلجرشي، والمسافة بينها 3 أميال وتقع

في واد بهذا الاسم من أخصب أودية بلاد غامد.

عرفان: من قرى بني ظبيان من غامد في الجنوب الغربي من البحيرة، ما يقارب

خمسة أميال.

129
العَرْقُ : عرق بني سار جبل ينحدر سيله إلى وادي أبيدة وهو أعلى فروع ذلك الوادي، وفي هذا الجبل مزارع، وفيه يقع حي بني سار (انظر حرف الهاء) ويعد العرق عن الباحة 13 كيلو تقريباً.

المسلة : من قرى الوهبة، من غامد، بين الباحة وبلجرشي، وتعد عن بلجرشي 5 أميال.

المسيلة : قرية في الشمال الغربي من جبل سيحان لُقِين دوس.

العُصْدَاء : من قرى بني حسن من زهران، غرب الباحة بما يقارب 19 ميلاً في الطريق إلى الصدر.

المطَغْرَة : من قرى غامد التي لا تعد عن الباحة أكثر من خمس أميال.

في الجنوب منها.

العطايني : من ضواحي بلجرشي على ميل منه، وسكانها بلجرشي القبيلة.

المُسْوَصِ : اسم يطلق على خمس قرى بني حسن من زهران، تقع بين الطريق المتجه من الباحة إلى المندق، والمسافة بينها وبين الباحة تقارب 7 أميال.

المُغشُان - بضم العين بعدها قاف ساكنة فتشين مفتوحة بمدودة بِالف فنون - قرية لغامد تبعد عن الباحة في جنوبها سبعة أميال تقريباً.

المغَلمة - بضم العين وفتح الفاء واللام - من قرى بني جند بمن زهران في وادي زغبة تبعد عن إيل نمجة 13 ميلاً بطريق الوادي.

المقيق : واد ينحدر من السراة، فيه بلدة وقلع وهو لغامد، وقد تقدم الكلام عليه (ص. 71).

العلي : (انظر وادي العلي).

الممدة : من قرى بني حسن من زهران في وادي الشاعر.

عمْضان : قرية لبني منيب من دوس، في أعلى وادي عضان، وتعد عن المندق أثني عشر ميلاً تقريباً.

١٧٠
عمْضَان : بالمِهِلَة المفتوحة ، بعدها مِمّفتوحة ، فضاء معجمة
مفتوحة فَأَلْفَ فِنْحَ : واد لَبِني مَسْهِبٌ مِن دَوْسٍ ، يَبِعد عَن المِندَق ستة
أَميال تقريباً - في الغرب منه .

عُمْضَان - بنَخِفَفَ النَّون - مِن قَرْى بَلْخِزمَر مِن زهْران ، على يِسار
طريق المتجه من المندق إلى الباحة ، وتَبِعد عن المندق ستة أَميال تقريباً .

السِّنْق : من قَرْى زهْران القريبة من المندق ، والمَسافة بينها تقارب الميل
على طريق المتجه إلى الباحة .

عَوْرِة : بِفَتْحَ العَين وَكسر الوَاو ، قرية لزهْران في واد يَهْدَى الاسم
تَقع في الطريق بين المندق وِبلاد كُوْنَس ، ويقام فيها سوق أسبوعي .

عَوْرِة : بِفَتْحَ العَين وَكسر الوَاو - واد يَنْتَحِر سِياَةً إلى عُمْضَان .
عَيْشَان : جُبِيل يَشَاهِد من الطريق بين الباحة وأبِدَة ، بعد سِيْر مَا
يَقَارَب 15 ميَلًا . وَهذَا الجِبل تَنْتَحِر بِضَع سَيْوَل وَادي أَرَاب ، أَحَد روافد
وادي كَرَا .

العَيْشَان - يَكُسَر العَين بعدها يَاء فَضَاد مِمِهِلَة - قرية لِبَلْخِزمَر من
زهْران ، تَقع مِن الطريق بين الباحة والمِندَق ، بعد وادي الشاَعِر ، وتَبِعد
عن الباحة 32 كيلو . وهذه القرية تَقع في واد يَسمى وادي العَيْشَان .

العَيْشَان - واد - في قرية بهذا الاسم ، وهو من فروع وادي الشَّاعِر
يَقع في الطريق بين الباحة والْمَنْدَق ، يَبِعد عن الباحة 31 ميَلًا تقريباً وثمانية
أَميال من المندق .

ويَطْلِق العَيْشَان عَلَى وادْيين غِير هذَه هما :

1 - العَيْشَان واد يَقع في الشَّيال الغربي يَنْبِع ، وهو يَنْتَحِر في وادي
الحَض .

2 - العَيْشَان واد مِن روافد وادي بِيْشَة يَصِب فِيه من الجنوَب الشرقي ،
وهو في بلدَة رفْفِدة فِيه قَرَى لِرْفِيدة وَلِبْنِي بَشَر .

١٧١
غابة حزينة: في سفح جبل حزينة بقرب بلدة بلجرشي.

غابة الياة: غابة كثيفة من أشجار العرعر تقع في وادي الياة، جنوب بلجرشي، وتبعد عنه سبعة أميال تقريباً.

غابة رعدان: غابة كثيفة مطلة على مهامة وعلى وادي الباجة الذي في قرية رعدان.

غابة السكرار: تقع جنوب بلدة بلجرشي على مسافة 14 ميلًا في الطريق إلى الجنوب.

غابة قنادية: تقع في أسفل وادي قنادية، ويرى بها الطريق العام، من بلجرشي إلى الجنوب بعد 20 ميلًا.

النصب: - بفتح الغين المموجة والباء الموحدة ثم راء - قرية لبني كبير في وادي الصدع.

التعتامية: قرية تقع في وادي أُبيدة جنوب قرية معشوقة.

(كتبت في الخريطة: الغتينة خطاً) وتبعد عن آل جدلان خمسة أميال، وعن الباجة 25 ميلًا.

غُنَّران: بالغين المفتوحة فتاه ساكنة، فقراء مفتوحة محدودة، فنون.

واد آل حلّة (بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة فهاء) من مدينة غامد، بعد عن الباجة شرقها عشرة أكيل.

غُدَّي: بضم الغين وفتح الدال قياء مشددة: قرية في ثروة في جنوبها، لدوس ليبي علي منهم.

الشعرية: قرية في الجنوب الشرقي من سبُحان، لدوس، في وادي برك حرح.

الشراية - يفتح ثلاث: من قرى الصدر في بلاد زهران.

الشراية: بكسر الغين وفتح الراء - وادٍ هو جزء من وادي الحويضة.

١٦٣
أسفله، وفي السراة يطلق على الوادي الواحد عدة أسماء، ولعل هذا بسبب كثرة سكان الوادي، فكل قوم يسمون الجزء الذي يسكنونه باسم.

النمريري: قرية لزهران مجاورة لسويرية، في واديها.
غزير - يفتح الغين وكسر الزاي - من قرى غامد الواقعة تطل على وادي فتي وتتبع عن البحيرة بما يقارب ثمانية أميال، في جنوبها.
الغشامرة - من قرى غامد، وكانها مدينة باسم سكانها، وفيها سوق أسبوعي.

الفيدة: وبعضهم يفتح الغين - وادي في بلاد بني ظبيان من غامد، ذو أشجار مليئة من المرعى وغيره، ويقع في الجنوب الغربي من قرية البحيرة على مقربة منها.

غيلان: قرية تقع بقرب بلجرشي، من قرى غامد، لقبيلة بلجرشي.
الفراح - يفتح الفاء والراء الممدودة - قرية تقع بين الطريق الذي يتجه من البحيرة إلى بلجرشي بعد أن يتجاوز ثلاث ميلًا.
الفرح: يكسر الفاء وإسكان الراة بعدها حائة مهللة - قرية تقع في واد بهذا الأسم، مكانها بالشم من غامد، وبدعها الطريق المتجه إلى الجنوب يوجه، وتشاهده منه، بعد أن يسير المره 17 ميلًا من بلجرشي.
الفرح: يكسر الفاء وإسكان الراة بعدها حائة مهللة - من أودية بلاد غامد الواقعة جنوب بلجرشي، ويفتحه طريق الجنوب بعد تجاوز 18 ميلاً وفيه قرية بهذا الأسم لبالشم.

فراعة بني حسن: منضبط واسع من الأرض، فيه مزارع، وأشير قراه الفرز، والفرزة هذه من بلاد زهران، وتتبع عن البحيرة في شماليها 12 كيلًا.

القرية: بالفأ بعدها راه مهللة فيها مشتقة فيها قرية لبالشم من غامد. على مسافة 14 ميلًا من بلجرشي.
الفُجُرِيَّة : بالغا، والراة مفتوحة. واد من أودية غامد فيه قرية بهذا الاسم، سكانها بالشم، ويبعد جنوب بلجرشي 14 ميلا تقريباً.
الفَصْلِيَّة : قرية زهرا، في الطريق بين الباحة والمندق ويبعد عن
المندق سبعة أميال.
الفَصْلِيَّة : قرية لدوس من زهرا، في واد بهذا الاسم يبعد عن إيل
نعمه خمسة أميال.
الفَصْلِيَّة : من أودية دوس في المنتصف بين بحرج وإيل نعمه، وهو قرع
من وادي الحنشانية، وفي الفصيلة قرية بهذا الاسم.
الفَقَهاء : قرية بقرب بلجرشي من بلاد غامد.
الفَقَهاء : من قرى الصخر – صدر تربة في بلاد زهرا.
الفلح : من قرى بني كبير من غامد، تقع بودي الحمي جمجسي بني كبير، ويبعد عن بلجرشي 13 ميلاً.
الفَلْحِيَّة : يكسر اللفاء وفتح الكلام، والعين الميزة بعدها هاة قرية
لبلخمر، يدعها طريق الصدر من الباحة مينه، والمسافة بينها وبين الباحة
20 ميلاً تقريباً.
السبع : واد بني خشَّم من غامد يبعد عن الباحة في جنوبها بسبعة
أميال، وفيه من القرى : 1 – الراضعة 2 – بني مشور 3 – قوسيدة
4 – غزْزير (بني تليفان مطلة على الوداي) 5 – صبْح (الفشامرة من
بني تليفان تطل على الوداي)، وهذا الوداي من أجمل الأودية لكثرة
بساتينه وأشجاره. وفروع الوداي من النهرة الواقعة جنوبه بينه وبين
وادي الحمي، ويبعد حتى يجمع بودي قوب في أسفل بلاد غامد متجهاً
صوب وادي رفَنتة.
القامَة : قرية تقع على اليسار من قرية عضمان لبني منهب من دوس.
والمسافة بين القرتين تقارب الميل.

174
القبيلة: قرية لبالخ默 من زهران في وادي رهاوة، في الطريق من الباحة إلى المندق، وتبعد عن الباحة 21 ميلاً تقريباً.

القيدحة: من قرى بني كنانة، تتبع مسيراً في وادي نوبة، وتبعد عن إيل نمنة عشرة أميل، بطريق وادي ترية.

قدّمـ: يفتح أوله: ثنية بالسيرة، وهو في بل دوس، وفي حدث الطفيل.


قِضَانَةٌ: يكسر القاف وتشيد الدال المفتوحة بعدها ألف فون مفتوحة فهاء، من أكبر قرى غامد وأحصها، تتبع على الطريق من بلجشي إلى الجنوب على مسافة 19 ميلاً، وتقع في سفح جبل أدرم شماله، وسكانها بالشتهم من العوامر (بقرب الدرجة 45° 41' طولاً 50° 51' عرضًا).

قِضَانَةٌ: واد من أودية غامد، تقع فيه قرية قِضَانَةٌ.

(1) معجم ما استجمم 103. (2) معجم البلدان 175.
قرآن

في سفحه قرية قرنة زهران، وبعد عن الباحة في غربها ما يقارب 11 ميلاً.

قرنة قرنة الفاقة: قرية زهران تقع جنوب الأطلالة ومسافتها بينها 21 كيلاً.

قرنة بني الحشاش: قرية دوس في وسط شرق.

قرنة زهران: قرية سليم بن زهران في واد يدعى بهذا الاسم من روافد وادي تربة، وتقع على يمين طريق بلاد زهران من الباحة -قاعدة المقاطعة- ما يقارب 8 أملاً.

وقد جرى في هذا الموضع وقعة أورد خبرها العصامي ويرسن أن نسوق الحبار يَنصَه، كما أورده في تاريخه - قال في الكلام على غزوات الشريف

حسن بن أبي تميم:

ومن ذلك غزوة سوق الحميس وسمي زهران، يتصل به قرية علبي، والصفا والخواجة وجعل عظم يسمى ملسم. كان من شأن هذه المواقع أن سكانها لا يرون النساة جملة كافية خصوصاً البنات التي منها من أعظم سن الجاهلية ومانعوها عن الكفار شرعاً، ومن عادتهم أن ينعوا كل من وصل الهم خصوصا العصاة لولاية الأمور، والذين يأكلون أموال الناس بالباطل والفجور، ثم تكرون منهم ما ذكر من الفائض، ونصبهم مولايا الشريف المشار، وهم يقتلوه، فقليل الباصة والنصائح، فبرز أمره المطاع إلى أكبر أولاده الكرام، السيد الحسن الأسد الرياض؛ بدر النعيم، أن يقصده في مداخل فقاتهم، وقتل أعظم رجالهم، وحاز نفاس أمواهم، وفسر بأسر نسائهم وأطفالهم. فما ملك البلاد والعباد، ووصل البشر بنصره إلى والده وجدته

(1) د مجم البلدان.
خير والد من خير أجداد، برزت أوامره المطاعة، أن ينصب حاكماً شرعياً
وأمراً لقيم نظام السنة والجماعة، فتم ذلك على الأوضاع الشرعية، ونقل
خراجها إلى الحوزات الشريفة العليا.

ثم غزا مكال (1)، وذلك أنه بعد مدة قرية برز مولانا الشريف حسن
إلى غزو مكال بأقصى البلاد الشرقية لأمور فلواها فيها طعن على الدولة
الإسلامية وحسب السنة النبوية المبورة، الفئة من ها هنا، وأشار إلى
الجابة المذكورة، فقام مولانا المشار به في ذلك حماية لبضعة الإسلام خصوصاً
حجاج بيت الله الحرام، وزوار جده محمد بن رفيق، فوصل دارهم وقاتلهم فيها
احتقارهم، وعاقب الإسلام الله تعالى جميعاً ويلقب ببصيرة بعده أقصى أمانيها
في جمع كذلك بيدون عكسين ألفاً، وطالب مقامه فيهم حتى استأصل أهل
الدار رجالاً وأموالاً وكل من كان البهم إليه، فتحدث أعداءه المخوذون أنه
مات وعسكره انكسر نظراً وقع لجده يه يه، فما خبر ذلك
لاهل سوهم الحسين، فلهم عدو الله أخوه إيليس، فقتلوا الحاكم الشرعي
والемير المذكورين شقاقاً منهم في الدارين، فما عاد مولانا الشريف من
العمر سالماً، في النفس والأهل والآل، غافلاً ملك مكال، وما قرب منه
من سائر البلاد، دخل مكة على أهل الأحوال، ومنشأتهم بين يديه في
الحديد والأغلال، ثم أقاموا في ظل نعمة مدى عام كامل، فطبوا من فضله
وجسانه الشامل أن يكونوا خدامه في مصلحة سلطانهم، وأن يجعلوا إليه ما
يرضيه كل عام من محصل أوطانهم، فاجبهم إلى مطلوبهم، وأمر عليهم
محمد بن عثمان بن فضل حيث لم يبق من بين سلطنتهم إلا هذا النسل.

ثم عزم على غزو سوق الحسين لفصل المذكور الحسين. فقصده بنفسه
الركبة افتتاح سنة سبع ومئتين وتسعة، فاجتمع بسوجة من بادية مكة
الشرفة طلوف هذيل وغطيان وعدوان وبي سعد وما اتصل بهم من المؤلفة

(1) إحدى خلات مدينة الرياض الآن.

في مرآة مغامرة وهران (12)
افتحوا بنايدي الفضيع رحابه، المنيع جاره وأحزابه، فنظر إليهم أمير
دار الضياف، فاستكثروا ما يجب لهم من المصاريغ، فقال على لسانهم لولاهم
الشعري: لعل سدري يعلم بالمسير، فإن الجيش كبير. فقال له الشريع: أجبهم عن
أبني أطلس صغيرهم حتى يشب، ومشاهم حتى يشب. ثم سار بهم
بعد مدة فلما وصل وادهم، ونزل خبيمه المظلم في نادهم، قال لهم بعض
علقية الرجال: اطلبو من مولاهم الصلح. فاجابوا جواب أهل الغرور والهوس
على سبيل التهم: اسألوا عن الصلح في جبل ملس قبل تمام القال، ثم صعدت
الرجال على الجبال، وعم القتل معظم الرجال، وأسر النساء والأطفال.
ثم قضى على مائة وسبعين من أشرافهم وأكلهم في الحديدي في أعقابهم وأطرافهم،
فأحضروا لهم الدروع والأموال جملاً كثيرًا لا يحدها القال. فأخذ ذلك من جملة
الأغناط، وأقام شريعة جده سيد العواد. ثم عاد إلى مكة المكرمة، فدخلها في شهر
رمضان في موكب عظيم قد أضلا، لم يسمع به في مصلى، وبيين يديه
الجماعات المقبوضة كل عشرة في كل حديد، وشيخهم مع ولديه في الحديد.
راكب في حال غير جيل. ثم أمر بذبح أربعة عن الحاكم كما ذكره. وذلك
بسوء ما فعاه!

(1) كرمن المغشي: بفتح المم، وإسكان الفين الممجة، وكسر السين، بعدها
لام، من قرى غامد، ويقام به سوق اسبروي، ديم الأثنين، وقع في
الطريق بين الباحة وبلجرشي، وبعد عن بلجرشي وسطي أمثال. والقرن في
اللغة: الجبال. أما المغشي فهو البارد في قصيدة أوردوه المداني في
وصف الجزيرة، ونسبة لأن الفين الجبلي من الحجر، من الفنادق ومنها:
جبال السراة فالفرع الوسطي على حكمني الجبلان الحديدي،
فالشداوى من سقامة. فالمرحلة المرجنة، النجلاء،
فقرة مغشي: فأوردي النهيين، فلادي الذي النجلاء، العيناء.

(1) 4 خط التحوم العرائي ج 4 ص 376/377
(2) 4 خط التحوم العرائي ج 4 ص 377
فالدورة من سراة غامد فالتر، فأجبال دوسرها طيخاء، ولا استبعد أن يكون الصواب: فقَرْرَا مَغْسِل، والقرا: هو ظهر الجبل المعتد.

الفرَّعْنَطْرَة: بضم القاف والراء وإسكان النون، وفتح الطاء بعدها هاء.

قرية لبني كنانة في وادي ثَرْبَة، تبعد عن أول نعمة شرقًا 14 ميلًا.

قرَّة: من قرى بلاد زهران تقع بعد وادي بيضا على النحو المذكور، على اليسار، وهي في سفح جبل يُدعى قَرْرَان، تبعد عن الباحة بما يقارب 11 ميلًا.

قرية　بالتصغير: قرية لبني منهب من دوس، بين وادي عضرات، ووالدي الوكفر.

القرَّة: عن قرية لغامد جنوب بلجرشي، تبعد عنه بما يقارب خمسة أميال.

قرية المباس: لبني محمد من غامد، تبعد عن الباحة بما يقارب سبعة أميال. في الجنوب الغربي.

القرَّة: في أنصب بلحَكَم من قرى بناء من زهران.

القرَّة: من قرى فهم دوس في برمح.

القيسَّة: بكسر القاف وفتح السين: قرية مجاورة لقرية محوبة جنوبها.

بينها كيلان، ويجاور هذه القرية آثار معدن قديم، وهي في بلاد زهران.

يمر بها الطريق.

القطبارة - بتشديد الطاء - من قرى الصخر، في بلاد زهران.

القمَّرة: من بلاد بني رَحْرَر من عدوان في بلاد زهران.

قمَّرَد: من قرى بني نُحْشَم من غامد في وادي فقي.

القفارنر: من قرى زهران، في جنوب الأطلالا بينهما 12 كيلًا.

قهَرْب (تنطق القاف بحركة بين الفتحة والضمة وسكون الواو، بعدها

179
باه : هو وادي من فروع رْهَوْة ُالبَر و الجَادِيَة ، الحَد الفاصل بين زهران و غامد .

وتصب فيه أودية من أشهرها وادي (العمدة) يفتح الغين والميم والdal.

من الجهة الجنوبية ، ووادي مراة ، من الجنوب الشرقي .

ثم يتجه الوادي جنوبا شرقا ماراً بمنزل يدعى الجوف ، في جبل بهذه الأسم ، ويتجمع الوادي فيه ثم يتصل أسفل الوادي بوادي رشحة .

وفي وادي قوب من القرى : ١ - رْهَوْة ُالبَر ٢ - الجادِيَة

٣ - الطوبولة ٤ - بني سعد ٥ - رعْدَان ٦ - الزَّرْفا ٧ - الباحة (قاعدة تلك الجهة) ٨ - الظَّغَف ٩ - الْمَكَّدُ ١٠ - حَلْمَيْن ١١ - زهران .

القهاد : قرية بني محمد من زهران . يقرب الأطلاله .

الكاحلة : قرية لدوس ، يدعها المتجه إلى يرْحَل من إيل نعمة بينه ،

وتبعده عن إيل نعمة أربعة أميال .

الكافجدين : قرية تقع من دوس قبل ملتقى وادي الجريدية بوادي يرْحَل بخيل واحد .

كتابل - بالكاف بعدها تاه مفتوحة ممتددة فيها موحلة فلام من أودية بلاد غامد ، بعد عن الباحة بما يقارب ١١ ميلا في الجنوب الغربي .

الکافدة : قرية في حمي بني كبير ، تبعد عن بلجرشي ١٤ ميلا .

الکْرَاء : يفتح الكاف وفتح الؤار مشتقة ممتددة بعدها هزمة : قرية لبني ختين من غامد ، شرق الباحة بما يقارب ٩ أميال ، يسار طريق العمق .

الکَرَادِسة : قرية لمُدوان في وادي الضحاوات .

الکماه : من قرى زهران الواقعة بين طريق الباحة إلى المندق ، وتبعده عن المندق ستة أميال تقريباً .

الكلب : يكسر الكاف ويفتح اللام والباء ، وادي لمودان فيه أربع قرى .

١٨٠
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة.
المَرْوُوة : من قرية بني حرم من عدوان في بلاد زهراً.

مُسْتَرِّب : قرية تقع في سفح جبل بهذا الاسم، من بلاد زهراً، تبعد
عن المندق بما يقارب الميلين في الطريق إلى بلاد دوس.

عند المندق يُقارب الميلين في الطريق إلى بلاد دوس.

مُسْتَرِّب : وادي بني حسن من زهراً ينحسر إلى وادي توبة، يبعد
عن المندق خمسة أميال.

المشارق : من قرى بني حرم من عدوان في بلاد زهراً.

المشمة : من قرى بني حسن من زهرا في وادي الشاعر.

مُشْمِّشة : قرية بني حسن من زهرا في وادي توبة، تبعد عن إيل
نعمان شرق 16 ميلا.

المصادبة : كأنها قمج مصمم - قرية بني عريف من زهراً. على
اليسار في الطريق بين الباحة والمندق. وعلى مسافة 16 ميلا من الباحة تقريبأ.

المصافِر : قرية بني عريف على يمين الطريق بلاد زهرا من الباحة.

وتبعد عنها بما يقارب الـ 7 أميال.

المَصْرَخ : قرية بني عامر من زهرا، بقرب قرية الرومي، غرب
بني سار.

المصنعة : قرية في سفح جبل حزنة، بها مقاطع للأحجار من الجبل،
مجاورة للبلجرشي.

المضحاة (حصن).

مطالوب : تل صخري يُ предназначен الطريق من الباحة إلى وادي أبيدة.

ومتعدد المطالوب، وعمر مطالوب، ووقار مطالوب.

المُطْلِمَات - بكسر اللام - قرية بني حسن من زهرا في وادي توبة.

شرق إيل نعمان بما يقارب 17 ميلا.

المعارقة : من قرى بني حسن من زهرا في وادي الشاعر.

182
معروفة: اسم يشمل مزارع وباتائن حسنة وقصيرات متفرقة، تقع أسفن وادي أبيدة، وتبعد عن الباحة 37 ميلاً، وهما بقربهما آثار حصن
متهدها منتشرة على جانب الوادي.
( وتقع بقرب الدرجة ٣٠٠٠ طولًا و ٣٢٢٠ عرضًا ) .
المتعمسة: قرية في ظهر مسیر – الجبل – تبعد عن المندقه خمسة أميال
 تقريبًا .
المقدارة: من قرى فهم دوس في براح.
مقصورة: من قرى وادي نوبة لزهران تشرق إليها نعمه بما يقارب ١٧ ميلاً.
مقسمة: قرية لآل الزويدة من غامد، بين الباحة وبلجرشي وتبعد عن
الأخير، أربعة أميال.
المكرمة: من قرى غامد مجاورة للجلحية، تبعد عن بلجرشي جنوباً.
نصف تقريباً.
المملة: بفتح الميم واللام، وتشيد الدال بالمحلة؛ من قرى غامد الواقعة
جنوب الباحة، سافة ثلاثة أميال، بطريق بلجرشي.
 مليكة: قرية لبني حسن، من زهران، تقع بقرب قرية بني سار.
مستقل: قرية صغيرة تقع جنوب القسمة، وتبعد عنها بأربعة أكال.
المندقة: قرية في بلد غامد بين حمودة والقصيمة.
المندقة: ( مفعول من ند ق ) وهو فعل لم أجد له ذكر، فهو بيد
من كتب اللغة، ولا أستبعد أن يكون أصله ندق الذي هو فعل مستعمل
بمعنى الجذب، كنتيجة المعركة، وتنقى المروة كثر ولدها ومنه الحديث،
على سبيل المباكر، فإن، أذهب أقواه، وأنتي أرحس، وأرحب باليسير.
ومن المعروف أن أتنا وتدلا كثيراً ما يتحاونان في اللغة العربية مثل: نقل
وندل ونتق وندق وأهل هذه البلاد يخرجون الكاف في ( المندقة ) من
خُرَّج بينها وبين الكاف، وهذا يتبادر إلى السامع أنها كاف ( المندق )، ومن

١٨٣
هنا رسمت بهذا الاسم في بعض المصوّرات الجغرافية. ومادّة (نذك) محلة 
في العربية.

والمدق (يقع بقرب الدرجة ٤٠٤ طولا و٢٦ /١٦ عرض) ويقع 
عن الباحة ثلاثين ميلاً في غربها (٣٢ كيلو تقريباً) هو قاعدة إمارة بلاد 
زهران، التابعة لامارة بلاد غامد وزهرازه، وفيها أمير.

ويقع في سفح جبل مطل على وادي يدعى المدق أيضاً. وهو من بلاد 
بني كنانة من زهرازه، وسوقه الأسبوعي يقام يوم السبت.

منسوجاء: يفتح الميم واسكان التنان بعدها ها مضمومة فواو ساكة 
فجيم مفتوحة ممدودة، فهمزة: شبة تقع غربي جبل سبحان تفصل بين 
بلادي زهرازه ونبو مالك.

الموسي: من قرى غامد، كأنها مسية باسم سكانها.

مُوطَف: (يضم الميم وبعضهم يفتحها بعدها وادا وتنطق الطاء بين الفتح 
والضم) وداد ينحدر من قرب قرية جلّة ماراً بقرب بني هلال، وقبر 
وهما من قرى بلجرشي، وبقرية المجانية (الرهوة) وقبرن ابنا جرّان، 
والحافين، وأحمد صحافن - والزروع الشرقي - وآل زروع وصدّاء، والحميد وسوق 
الثلاثاء، شرق بلجرشي،

ويغطي الوادي في أعلى وادي رئيّة 
وهذا الوادي تكثر فيه الأشجار الأساسية من العرعر والعزم، حيث 
تكوّن غابات صغيرة، وهو من أنظار أودية بلاد غامد، وأحسنها.

ويقطعه طريق الاتجاه جنوباً وشرقًا من بلجرشي بعد ١٣ ميلاً.

مهاب: من قرى غامد، بقرب حصن المصحة,
نخيل: قال المهمّاني: إسمً وادي عظيم تعرّضه أودية كثيرة، وهو من 
أعراض الحجاز الكبار كنخيل (١١) الانتهاء ولم يحدد. أما يقوت فقد ذكر: نخيل

(١) د.مساء ١٦١٠.

١٨٤
شعب من شعّبٍ، وشعّبٍ، وئدّ يصب في الصفراء بين مكة والمدينة، وأورده شاهداً من شَعْرٍ كثيرٍ. وهذا غير ذلك، وأقول: وادي قنال وادٍ ينحدر من جبل شَعْرٍ متجمعاً صوب الشمالي، حتى يقترب برودة عرّدة. وقد يطلق على وادي عرّدة اسم نَجْحَال، لأن هذا من فروع وادي عرّدة.

نَجْحَال: بضم النون وفتح الفاء المدودة فشين معجمة، من قرى بني حسن من زهريان، تقع بسار طريق البحيرة إلى…) الناقة، وتتبعد عن البحيرة بما يقارب 16 ميلاً.

نَقْطَة في حسن: أرض زراعية واسعة تزرع عُرَقٍ، تقع على طريق الصدر من البحيرة، وتتبعد عنها 18 ميلاً.

النقعة: من قرى زهريان، يقام فيها سوق أسبوعي كل يوم سبت.

وادي أبيزة: تقدم الكلام عليه (ص 19).

وادي عرَبة: يطلق بعض المتقدمين على وادي عرّدة اسم وادي أبيزة، بحيث يُنطقان وادياً واحداً، وهذا فيه جنب من الحقيقة، غير أن النصح أن وادي أبيزة هو أحد فروع وادي عرّدة الكبيرة، ولو فرع آخر هو وادي عرّدة (أو عرّادات عند المتقدمين) وهناك فرع ثالث يخترق سراة زهريان يدعى هذا الفرع وادي عرّدة. ويتعد أعلاه هذا الفرع من وسط سراة زهريان (بالمقرب من الدرجة 15/61 طولاً شرقياً و 3/60 عرضانياً)

ويتعد حتى يتجه بفرع وادي عرّدة بقرب الدرجة (15/61 طولاً و 1/60 عرضانياً) ويتجه ثم يتجه بفرع عرّدة، فيكون وادي عرّدة، ويتجه ثم يتجه بفرع وادي عرّدة بقرب الدرجة 23/61 طولاً شرقياً و 8/38 عرضانياً عند الدرجة 33/61 غرضاً شماليًا، يتجه بضعة وادي كراه، فيكون وادي عرّدة بمجاوة، متجه نحو الشمال الشرقي حتى يفشي إلى الحيرة (قرب الدرجة 58/61 طولاً شرقياً و 7/44 غرضاً شماليًا)، وياتي من جهة الجنوب، وادي
حتى، يتعبد به، فيكونان واديا يدعى وادي سبيع، فتبعه شرقا
حينئذ، تارك جبل برام يبينه ثم يضفي في صحراو واسعة، غرب منهل
القنصلية، وشمال جبل التين وتنتضاد إليه أودية كثيرة، تغفي في تلك
الصحراء، ومن ثم يقف الجرّ.
وادي العامر: واد سكانه بنو عامر، يقع غرب الباحة، يدعه طريق
الصدر منها يبينه، ويعد من الباحة 22 ميلا تقريباً.
وادي العلي: واد لبني ظبيان من غامد، يقع جنوب الظهير، بسافة لا
تزيد على الميلين ويقرب من القرى:
1 - الطرفان: قريتان متقابلتان 2 - العبالة والحلة: قريتان
متقابلتان أيضاً 3 - المرد 4 - رباحان 5 - الرجحان-في
وادي عرا 6 - المكشان 7 - الخويماي 8 - المطاردة.
9 - عرا 10 - غدير 11 - حصن آيا الزين (في عرا).
12 - قرية المباص (من بني محمد) 13 - دار الرماد (لبني ظبيان).
14 - دار الجبل 15 - دار الحصن 16 - حصن الشهامة 17 - الغمر.
18 - وادي كنبابة 19 - قرية العلي.
وكل هذه القرى يقرب بلدة الظهير، بحيث لا تزيد أقصاها على مسافة
تسعة أميال من الظهير.
الوسط: من قرى أنشد بلحوم من قرى كنامة زهران.
الوقارة: قرية ومزروع شرق معشوقا، وتبعد عنها أربعة أميال، وفيها
قصر قديم مهدي.
الوكلف: يفتح الواو والكاف بعده فاء: وادي أعلاه لبني فيم من
دوس، وأسفله لبني مينب منهم، وهو من روافد وادي عمضان، يبعد عن

(*) يقصدون بكلفة (دار): قرية.

186
المدقع عشرة أميال تقريباً، وقروئه فيها بين ثروق، ووادي إيل نسمة من
ظهر النجد (اسم جبل لودس).

المقافة: من قرى زهران الواقعة بين طريق الباحة إلى المدقع، عند
الوصول إلى وادي الشاعر، وهي بعيدة عن الطريق.

المقددة: قرية بودعي عورة، وقرب قرية عورة.

المقددة: يوجد الدهاء والدلاء فهاء: وادي بني منيب من دوس، ينحدر
إلى عرضان، يعد عن المدقع 12 ميلا تقريباً.

وهناك موضعان بهذا الاسم:

1- المقددة في سراة الطائف يمر بها الطريق من الطائف إلى مكة وتعرف
قدماً بدهة بني زليفة من هذيل.

2- المقددة: بقرب عسفان، وهي التي ورد ذكرها في خبر سرية
الرجيع، ولا تزال معروفة.

السراة: من قرى فهم دوس في برخور.

كاملان: واد صغير بين قريتي سبيحة ومحوية في بلاد زهران، فيه بسكان
وحدائق صغيرة.

اليسانة: بفتحات ثلاث من قرى عدان في وادي الكلبة.
العشائر والبطون

لا يجد الباحث مصادر ثقة بها تتعلق بتسجيل أنساب قبائل المملكة، وتفرع العشائر والبطون والأخذاح، وتوضح الصلات من حيث النسب مع أن كثيرًا من القبائل تعني مجدف أنسابها عناية عظيمة، وقتل أربعة توجد قبيلة لا يكون فيها من يعرف كل فروع قبيلته، بل يوجد من بين هؤلاء من يعرف الصلات والروابط النسبية بين تلك الفروع.

ولا شك أن خير من يجب أن يلتقي إلى هذا الجانب من حياة الأمة بالدراسة والتسجيل هي أبناء العشائر أنفسهم، ولا سيما بعد أن انتشر بينهم التعليم وحصل كثيرون منهم على نصيب وافر منه.

ولقد وقفت موقف الحائر - وأنا أدرك هذه المعلومات عن هذا الجزء الحبيب من بلادنا حيث لم أجد ما أعتمد عليه في تفصيل الحديث عن أنساب السكان في العهد الحاضر سوى ما كتبه الأستاذ فؤاد حزرة قبل أربعين سنة تقريبًا - وهو رجل لم يعرف هذه الجهة عند تدوين ما كتب، وليس من المجربين بأحوالها، ولكن لصلته القوية بالدولة استقى معلوماته من مصادر مختلفة، فسارت أقرب إلى الصحة مما كتب آخرون جاؤوا بعده، ولم يستوا من أهل هذه البلاد. إن مبعث الحيرة هو هُل أمل ذكر هذا الجانب الحيوي في بحث أرحت منه أن يكون شاملاً لاختلاف أوجه الحياة في هذه البلاد أم أكثروا بما كتبه الأستاذ فؤاد؟ لقد اختلف الآخرون، وأضفت إلى ابتذالًا
مفصلة، يحوي كل أسماء العشائر والبطون والأفخاذ التي سمعت بها إثناء تنقلهم في جوانب سراة عامد وزهران. وإنني لأرجو أن أقرأ قريباً في كتابات متميزة المعامدين والزهريين، أمثال الأستاذ معجب بن سعيد، والأساتذة محمد بن مسفر الزهري، والاستاذ علي بن صالح الزهري، واخوانهم عن هذه البلاد ما يفي ويكفي ويشفى، ويصح الأخطاء، في كتابي هذه وفي غيرها من كتابات غيري.

قال الأستاذ فؤاد حمزه: بطن زهران:

البطن الأول: دوس وفيه فخذان: 1- بنو منبه - 2- بنو ثريب

البطن الثاني: بنو عرو وأفخاذ: 1- بنو حريص، وبنو عدوات

2- قرش - 3- بنو بشر وبنو جندب.


3- بنو كنة - 4- بنو عامر - 5- أهل بيضان.

البطن الرابع: بطيف.

البطن الخامس: بنو سلمان وأفخاذ: 1- بلطيب - 2- أولاد سعيد- 3- الشقبان - 4- الجبير.

البطن السادس: الأحلاف وفيه من الأفخاذ: 1- بلحوز - 2- بنو نفصة - 3- بنو خريص - 4- بنو الأسود.

وقال عن عامد: القسم المتبدى يسمى آل صياح. وما القسم المتحضر فأم أسماه: بنو دبيان، بنو كبير، الجمرين، الظافر، الهمدة، الزغالة، القرزعة، بنو عمار، بنو لام، المنتظر. انتهى ما كتبه الأستاذ عن العشائر الزهريان والعامدي، أو الفروع الكبيرة لقبيلتي. والذين ألاحظ ورواه أفماه، لم أحصي بها أثناء رحلتي مثل (بطيف) الذي يعدّه البطن الرابع من بطون زهران، وقرأت من أهالي في المأته، تقول عن كتاب للاستاذ محمد بن مسفر الزهري عن قبيلته، فلم أراه ذكره، ولقد سميت باسمه.

189
(بطيلة) من قرى زهران لبني عامر منهم بقرب وادي العيص لا اسم بطن أو عشيرة منها. وأتى الامام محمد فيتس قد تفق مع الأستاذ فؤاد حمزة فيا ذكر إلا أن مسفرا يقول: قبائل الألحاف ثلاثة مشايخ وبنو عمر الأشعايب، وبنو عمر العلي، وتأوان (ملة يقصد سكان توان فهو واد معروف) ودواقة المشايخ(2)، وهو لا يذكر بللمور، ومن بعدن من ذكرهم فؤاد. وفي فروع قبيلة غامد أورد الأستاذ فؤاد أسماء غريبة لم أسمع بها مثل: (الزحلة والقرزة والمنتظر) أما الرمدة فاسم قريمة من قرى غامد، ومها يكن فالاستاذ فؤاد من لا يذكر فضله في عنايته بتاريخ بلادنا، ورؤف حلثة ثلاثة تعتبر أساسا لتاريخنا الحديث، أما ما يشيده من نقش، أو يقع فيها من أخطاء فإن النسبة في أجمال النقش وإصلاح الخطأ تقع على أبناء البلد أنفسهم.

ومم قدّم لك ما يستطيع تقديمهِ لم يمضك حقيقَ.

وها هو بيان باهم المشاير والبطون والأخان في عهد (أوصوا أصوال أنساب القبيلتين زهران وغامد في القديم فقد أوردناها في مكان آخر.

ويحسن عند البحث عن أي اسم تجريده من الزوائد مثل (بنو - بني -آل - أئل)...

ولاحظ أن عددًا كبيرًا من تلك الأفخاذ اختصرت فيها كلمة (بنو) بالباء وحدها، فيقال في (بني الحكمة وبني الجرش: (بنو الوثكيم) و (بنو ينجرشي) من قبل التخفيف وهي قاعدة عربية قديمة، وعند البحث عن اسم من هذا القبيل محذف الباء.

قال في "تاج العروس": (بنو ينغب)، كما قالوا: بلحارث وبنو ينجرشي وصلى بنو الصين بنو الحارث وبنو الهجيمي وهو من شواذ التخفيف.

---

(1) "قلب بلاد العرب" 1941.
(2) "النيل" السنة 36 ص 312.
(3) "مادة (قيق)" 193.
قال ابن الجواني: العرب تعتمد ذلك فيها ظهر في واحده النطق بالللم مثل الحارث والخزرج والعملان، ولا يقولون فيها لم تظهر لامه لذلك لا يقولون: بلنُسْجُر في بني النجثار لأن اللام لا تظهر في النطق بالنجثار فلا تجوزه العربية ولم يقل في الأنساب. انتهى.

وهذا البيان يحوي جمل أسماء العشائر وفرعها، ولا أقول كلمة إذ كثيرا ما تختلط في السراة - أسماء القرى بأسماء فروع القبائل - ولا يستطيع التمييز بينها إلا من كان ذا خبرة ومعرفة، ومروة عابر لا يمتلكه من الاتصاف بهاتين الصفتين.

الأجاعيدة: من ظبيان من عامد.
الأخلاف: من فروع قبيلة زهران من سكان تهامة وأفخاذ هذا الفرع: 1- بلمور 2- بنو ناقة 3- بنو خويص 4- بني السود.
الأزاره: من عامد.

(بني السود): من الأخلاف من زهران ولعلم ينسبون إلى الأسود بن جهضم بن جنيدبة بن مالك بن فهم بن غنم.

الأشاقر: من دوس، من زهران، ومهم بنو سعد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك، من فهم (1).
بنو بشر: من زهران.
بنو بشير: من زهران.

بطل: من فروع قبيلة زهران على ما ذكر الاستاذ فؤاد حجة، ولم أسمع بهذا الاسم أثناء رحلتي.
الجدير: من بن سليم، من زهران (2).

(1) كتاب الأنساب.
(2) "قلب جزيرة العرب".

191
الجُبور : من دوس من زهران .
jahafeyin : من بالشم من عامد .
balshashiyi (bino alajarshi) : فرع كبير من قبيلة عامد .
bino jarra : من عامد .
al jadalain : من زهران في بيدة .
bino junday : من زهران .

الجُراف : من فهم من دوس من زهران , سكان "رحُح" .
bino harrij : من كنانة من زهران .

اللَّمْس : من بني علي من دوس من زهران .
balmas (bino almas) : من دوس من زهران .
balmas (bino almas) : من كنانة من زهران .

الحِلَقان : من بني جندب من زهران .

آل حلة : يكسر الحائط المحلة وفتح الالم المشددة بعدها هاء : من فروع عامد الكبيرة من البادية .

الْحَمْرَاء : من بني كنانة من زهران .

الحميدان : من حريَّر من عدوان من زهران .
حوالة : سكان قريتي حوالا في سفح جبل أقرب من العوامر , ومن الشهم من عامد .
bino guytim : بضم الحاء وفتح الثاء بعدها ياء مثنية تحتية فيهم : من عامد .

سكان وادي مَيْن .

العُرْصان : من زهران في وادي بيدة .
bino harra : بضم الحاء المحلة , وفتح الراء المحلة أيضا : من زهران .
bino hasan : من زهران .

192
الجمَّران: من فروع قبيلة غامد الكبيرة.
الخرسان: من سكان ابتدأ من زهران.
بنو غريص: من الألفاء من زهران.
بلْحَرْزَمَر (بنو الحمر) بِالحاء المموجة المفتوحة، بعدها زاي ساكنة.
فَمْ مفتوحة فراء!: من زهران.
الدَّعَبةـ بِبِكْسَر الدال وفتح العين والباء الموحدة فهاءـ: من بني حرير من عدوان من زهران.
آل دغان: من زهران من سكان وادي بيدة.
بنو دكة: بفتح الدال وتشديد الكاف المفتوحة بعدها هاء من غامد.
دوس: فروع كبير من فروع قبيلة بني زهران، ينقسم إلى قسمين هما:
١ـ بنو فهمـ. ٢ـ بنو منتهب. ولكل قسم أفعالاً عديدة.
وِدُوس هو ابن عثمان بن عبد الله بن زهران.
آل دميس (الدمسة) من فهم من دوس.
ذبيان: من فروع غامد الكبيرة، وهو ذبيان بن ثعلبة بن سعد مناة بن الدولة بن غامد.
بنو ذيب: من بني حسن من زهران.
رفاعة: من فروع غامد الكبيرة من البادية.
الرهوة: من غامد (واحده رهاوي).
آل زارع: من غامد بقرب وادي موطف.
الزرقان: من بني علي من دوس من زهران.
الزهران: من غامد سكان جبل عيسان.
آل زيد: في بيدة من زهران.
بنو سار (كذا ينطقون هذا الاسم ولكنيم عند النسبة يقولون: يساري): من زهران.
في سرية غامد وزهران (١٣)
آل سرور: من بني جندب من زهران.
بنو سعد: من طبيان من غامد.
أولاد سعد: (1) من بني سليم من زهران.
آل سُعْبَن: من بني حُرير من عدوان من زهران.
آل سعيدان: من بني علي من دوس من زهران.
سُفَن: من زهران.
ال سقيطان: من بني طبيان من غامد.
السلطانين: من فهم من دوس من زهران من سكان بَّرْحَج.
بنو سلامان: من زهران، وهو سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران،
ورد ذكره في كتب النسب.
بنو سليم: من فروع زهران من سكان تهمة، وأقسام هذا الفرع:
وسليم هذا هو ابن فهم بن غنم بن دوس.
بنو سليمان - يفتح السين - بطن من دوس من زهران، كما ذكره
النسابون.
السهماء: بكسر السين الأولى: من بني جندب من زهران.
بنو يسُهَد (يَسِيد) وأحدهم كِسِيد، من غامد من البادية.
شُباينة: من دوس من زهران، وهو شيبة بن مالك بن فهم بن دوس.
ذكر في كتب النسب.
الشتثبان: من بني سليم من زهران.
بالشتثبان (بنو الشَّهْم): من غامد.
الصدعان: من بني حرب من عدوان من زهران.

(1) كقلب جزيرة العرب.

194
آل صياع - بكر الصاد وفتح القاف خفيفة بعدها عين مهمة -
من بني جندب من زهران.
آل الطفيل - من بني منهب من دوس وهم ينتمون إلى الطفيل بن عمو بن طريق الصحابي الجليل الراقد على رسول الله ﷺ (وسيأتي ذكر نسبه وترجمته في قسم أصول الأنساب).
الظافر 11: من فروع قبيلة غامد على ما ذكر الأساتذة فؤاد جرة.
ولم أسمع بهم.
بنو كهنة - من غامد، وهو ظبيان بن غامد، ومن هذا البطن رجال
عرفوا في صدر الإسلام سيأتي ذكر بعضهم.
بنو عامر - سكان قرية بطيلة من زهران.
بنو عبد الله - من فروع غامد الكبير.
عدوان - من زهران - من الفروع الكبيرة.
السهمة (بنو المنامة) - من الرهوة من غامد.
بنو علي - أحد فروع دوس الكبير، من بني منهب، قسم يسكن في
فرع دوس (تروقف) وقسم في وادي الجراءن في تهامة ينحدر سيل
تروقع وما حولها، وفيه عدد من القرى، وسيلة يفضي إلى علی.
بنو كهنة - من كنانة من زهران.
بنو عمر - من فروع قبيلة زهران من سكان هامة في الحواوة وما حولها،
ومن هذا الفرع: 1- الأشعياء 2- العلي.
بنو عمرو - من فروع قبيلة غامد.
بنو عمرو: أحد فروع قبيلة زهران الكبير، من أفراده:
1- بنو حرير 2- بنو عدوان 3- قرش 4- بنو بشر 5- بنو جندب

(1) «قلب جزيرة العرب».

195
بنو عمран: من فهم من دوس سكان برحرج من زهران.

المواعر: سكان قرية حواله من عامد - وتقدم أن حواله فرع منهم.

باوور: (بنو العور) من الأخلف من زهران.

بنو عريف: من زهران، وقريتهم المصابة في السراة.

آل عياش: من بنية منهب من دوس.

آل عيفة: من بنية علي من دوس من زهران.

الغتامية: بتخفيف الياء في بيدة من زهران.

الفقية، مربعة (بالغين المموجة بعدها شيء مموجة): من عامد، ثم من بنى طبيان.

بنو غوثة: من عامد.

العائشة (جمع قبيه): من بنية حسن من زهران من سكان الصدر.

صُدر تربة.

الفقيه: جمع بقية من عامد، سكان قرية باسمهم، بقرب بلجرشي.

فهم: من دوس من زهران سكان أعلى وادي الركفت من روافد عضسان، وسكان وادي الحوتية ووادي يرخرو وأل نعمة.

وفيهم: هو ابن عم بن دوس بن عدنان.

فهم: من طبيان من عامد، سكان وادي يخاصة، بقرب بلجرشي.

قريش الحسن: من زهران.

قريش: ومن قبيلة عامد فخذ يسمى بهذا الاسم على ما حدث.

أحمد.

بنو كبير: من فروع قبيلة عامد الكبيرة، وكبير هو ابن الدول بن سعد مناة بن عامد - على ما في كتب النسب.

الكيلب: بالباء الموحدة بعد اللام والكاف من عدان من زهران.

196
كنانة: من قبيلة زهران، وكاناء هو ابن عامر بن جفيف بن النمر.

ابن عثمان بن نصر بن زهران - على ما ذكر النسباؤون.

بنو لام: من فروع قبيلة غامد، على ما ذكر الأستاذ فؤاد حمزة.

اللُهَبَة: بطن من غامد، ذكره علاء النفس.

الماهيد: من بلخمر (بنو الحجر) من زهران.

بنو محمد: من زهران سكان قرية القهاد بقرب الأطولة.

بنو محمد: من غامد سكان قرية العباس، بقرب وادي العلي.

المشامية: من بني حسن من زهران.

المشابخ: من زهران، يسكنون في هامة، وتضاف إليهم دوقة فيقال.

دوقة المشابخ ودوقة الألحاف.

بنو مشهور: من بني ظبيان من غامد.

المصاعبة: من بني عرفة من زهران.

المارجة: من قرى بني حسن من زهران في وادي الشاعر.

بالمُفضل (بنو المُفضل): من سليم من زهران.

المتظر: من فروع قبيلة غامد، ذكرهم فؤاد حمزة (1).

بنو ممشيب: من فروع دوس من زهران.

ومشيب هو ابن دوس، أبو كُلَم، على ما في كتاب النسب.

آل موسى: من زهران.

آل نشمة: (وياوون الألف إيل نعمة): من فهم من دوس.

بنو نشمة: من الألحاف من زهران.

والبِّية: من غامد، وهو والية بن عبلة بن سعد مناة بن غامد - كما في كتاب الأنساب.

(1) "قلب جزيرة العرب".
النهايَةُ من بني حسن من زهران.

بني هريرة : من زهران.

بني هلال : من الوهدة من غامد.

بني يزيد : من دوس من زهران، مسكنهم في وادي باصمهم، بعلي وادي إلى نهضة.

بني يسار : (انظر سار).

بني يوسف : فرع كبير من فروع قبيلة زهران ومنه - ١ - بلال ظهير،

٢ - بني كتابة ٣ - بني عامر ٤ - أهل بيضان، ذكر هذا الأستاذ فؤاد حمزة في كتاب "قلب جزيرة العرب" ٥.
القسم الثاني

1 - اصل نسب زهران وعالم

* - لحجة عن أصول كتب الانساب
* - اختلاط الانساب

* - الأزد : أقسامهم، طرف من ماضيهم
* - من شعراء الأزد
* - موطنهم القديم

* - أقوال المتقدمين عن انتقال الأزد من مارب

199
لغة عن أصول أنساب العرب القديمة

انقطع تدوين أنساب قبائل العرب منذ القرن الثالث الهجري فا بعده بصورة منتظمة، وخاصة القبائل التي تعيش في قلب الجزيرة العربية، وفي سهوب الحجاز، وإذا استثنينا ما كتبه الهجري في آخر القرن الثالث الهجري، وهو قليل جداً، فإننا لا نجد عن أنساب عرب الجزيرة باستثناء الاسم الجنوبي منها ما يصح أن يكون أساساً لدراسة أنساب القبائل، ويدل إلى ذلك أن الذين كتبوا عن أنساب أنساب القبائل العربية ك前瞻性 الكعبي، وابن هشام، ومورج السدوس، وغيرها، وحولوا عناية كبيرة بفروع القبائل التي انتشرت خارج الجزيرة في العراق وفي شرق البلاد الإسلامية.

وكان الكلبان عبد ابنه هشام، وكما انتهى أهل النسب، مع ما قاما به من تدوين أنساب الأنساب العربية، قد اتهمهم اهتماماً بالفائد في تقرير القبائل، لا في الجزيرة بل في شرقها، وإنصرفا عن ذكر الفروع في مهد العرب، ولقد نشأت فروع كثيرة، وخاصة في البلاد التي لا تزال الوطن الأول لأصول القبائل، وهذه الفروع لا تجد لها ذكرها في المؤلفات التي وصفت الإبل، وليس معنى ذلك عدم صلتها بأصولها، ولكن هذا يرجع إلى عدم تسجيل هذه الفروع لجهة المؤلفين بها لبضعة عن أمكنة المؤلفين.

لقد كان هشام ابن الكلبي وابنه محمد بن السائب الفضل على الأمة العربية بتسجيل أصول أنسابها في مؤلفات تفي لنا منها قطعات من كتابين عظيمين.

201
هنا، جهزة النسب، كتاب نسب معد واليمن الكبير، ومن حسن الحظ أن هاتين القطعتين تكل إحداهما الأخرى، فالموجود من كتاب "جهزة" يحوي ذكر أصول المدنائيين مفصلاً، والباقي من الكتاب الثاني يتضمن تفصيل نسب القحطانيين مع قبائل ربيعة من المدنائيين، وهذه فإن ما تفات من مؤلفات الكليبيين في الأنساب يعتبر ضيلاً جداً، وضاف إلى ذلك أن مؤلفاتها راجت رواجاً كبيراً، وكانت لها منزلة عظمية عند المتقدمين من العلماء، الذين حفظوا لنفساً نصوصاً مطولة من تلك الكتب، نجدها في الكتب التي وصلت اليها كطبقات ابن سعد وطبقات خليفة بن خياط، وفي تاريخ ابن جرير الطياري وفي الآيات، فإن ما كولا، وفي غيرها من الكتب التي وصلت اليها.

ثم إن المتقدمين من العلماء عنوانها عنوانًا فائقًا بكتاب جهزة النسب، فقام الإمام الجليل أبو عبد القاسم بن سلام، باختيار هذا الكتاب، بكتاب دعاء كتاب جهزة النسب، وصل إلىه على خطوطها، وقام علاء الدين الإمام أبو محمد بن حزم، باختيار هذا الكتاب "جهزة"، احتراراً غير منتحل، هو أوفين من عمل أبي عبد، وقام أيضاً بالإضافة إلى اضافات واسعة، وقد وصل إليه هذا الكتاب مطبوعًا مرتين، أحداثاً بتحقيق المستشرق الاستاذ ليفي بروفسال، ولنا على هذه الطبعة ملاحظات وتصحيحات نشرتها مجلة الجمع العلمي العربي، بدمشق، والطبعة الثانية قام بتحقيقها الاستاذ عبد السلام هارون، فكانت أجود من الطبعة الأولى.

ومن عنب في كتاب جهزة النسب، يقوت الحواري الذي اختصر هذا الكتاب بكتاب دعاء "ال مختلف من جهزة النسب، ووصل إلىه خط المؤلف نفسه في نسخة دار الكتب المصرية، إلا أن هذا الحواري موجود، ويظهر أن الحواري أفرد بعض أقسامه في جزء خاص لم يصل إليهنا، كما يفهم من النسخة التي طالعناها.

وقيام عام من علماء الشام هو المبارك بن يحيى الفضائي المتوفي سنة 258.
فاختصر الجهرة معتمداً على نسخة قديمة يكتب إن إزادد الكاتب، وأخرى
بخط ياقوت الجموي واستعان بثلاثة لدى رضي الدين الصاغاني العام اللغوي
المعروف، وأضاف إلى اختصاره معلومات قيمة انتقاها من كتاب عديدة
أو ضحناها في كلمة نشرت في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق، وهذا
المختصر من أوسى المختصرات، وأوافاه، وهو في الوقت نفسه، من أدقها كتابة،
وأقصد بالدقة التعميق في الصحة، ومحاولة إبراز الاسم بصورة واضحة صحيحة،
بمعنى يعتبر هذا المختصر من أوثق الكتب المخطوطة، وأصبحها ضبطاً واتفاقاً،
وهذه النسخة من هذا الكتاب من مقتنيات مكتبة الوزير العالم التركي راغب
بشا، ولا تزال محفوظة في هذه الحزنة.

ومن العلماء الذين كانوا مولعين بمؤلفات ابن الكلبي عنانية ضبط وتحقيق العلامة محمد
ابن دريد الأذري، صاحب كتاب جهيرة اللغة فقد خصص كتابه الذي
دعاه الابتكار، لضبط الآسماء وبيان معناها، وذكر اشتقاقها، وأضاف
إليها اضافات كثيرة تافهة، وقد وصل إلى هذا كتابه هذا في طبعتين، إحداهما
للعلامة الألماني فرديناند وستنفلد، والثانية بتحقيق الاستاذ عبد السلام
هانو.

أما نسب اليمين فإنهم كانوا عنواناً عنانية فائقة بما يتعلق بنسب القبائل التي
تعيش في تلك البلاد، ووجدوا لذلك مصادر أخرى واستعانوا
بمؤلفات الكلبيين، وتقدوها في بعض المواقع، وخصص بالذكر منهم
لسان أهل اليمن، وعلامة العرب أبا محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهذاني
مؤلف، صفة جزيرة العرب، الاكليل، الجوهريان، وغيرها
من المؤلفات العظيمة، فقد أفرد هذا العالم نسيب اليمن في ثلاثة مجلات،
من كتابه الاكليل، الابن الثاني والعشرون، وحلة بالكثير الفيد عن
النسب وعن الأخبار، مما لا يوجد في غيرها، وظهر أن النسب، وقد عاش
في آخر القرن الثالث الهجري، وفي النصف الأول من القرن الرابع، يظهر أنه
لم يجد عن القبائل اليمنية التي انسحت إلى الجزيرة ثم تفرق قبل ذلك الوقت.
لم يعد ما يضيفه إلى ما كتبه الكلبيان، وهذا أصبح مؤلفه خالياً من المهم الفيد عن اساسها واحبارها.
ليس المجال مجال التوسع في الحديث عن أنساب القبائل وأصولها والمؤلفات فيها، ولذا نقف عند هذا الحد، لتبعو موضوعنا، عن أصول هاتين القبيلتين (غامد، وزهرا)، اللتين خصصنا له حديثا هذا، وقطاينا على الكلام على أصولهما، مشرين إلى مراجعنا في ذلك، وهي:
1 - نسب محمد واليمن الكبير والنسخة الوحيدة من هذا الكتاب مخطوطة سنة 676، ومحفوظة في مكتبة دير الاسكوريوس في ألبانيا، وما رجعنا إليه هو من ص 336 إلى ص 246.
2 - كتاب 5 عناصر جمعة النسب.
3 - نسخة خزانة راغب بإشا في استنبول ورقها 999.
4 - الخطط من جمعة النسب لياقوت الهبوحي بخط يده سنة 1116، والنسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم 105 تاريخ 1095-1096 الورقة 22 إلى 25.
5 - النسب لابي عبد القاسم بن سلام، والنسخة مخطوطة سنة 1101، إلا أنها مثقنة الخط مضبوطة الشكل، وهذه النسخة في خزانة مكتبة مانزانيا في الأندلس في تركيا.
6 - الاشتراق لابي بكير محمد بن دريد (233 - 323 هـ)، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة السنة بمسقط سنة 1378 هـ 1958 م.
7 - وحوي كتاب 6 السيرة النبوية، الذي اختصره عبد الملك بن هشام الجميري (المتوفي سنة 418 أو 418) حوالي قدرًا كبيرًا من أصول أنساب القبائل، وهو معاصر لابن الكلبي، ويرتبط ان يتفاично في كثير مما أورد في الجملة فالحكم ينطبق على أصول الأنساب القديمة، والكتاب مطبوع وشرحه للسيوي مطبوع أيضاً.
8 - جمهورية أنساب العرب لابي محمد بن حزم الأندلسي، تحقيق الاستاذ.

204
عبدالسلام هارون الطبعة الثانية مطبعة دار المعارف بصرى 1382 هـ 1963 م.

8 - ورعي الله أبا الفرج الأصفهاني صاحب كتاب "الأغاني" فقده، أتخذ من هذا الكتاب ديوانا شاملاً لأخبار العرب، وآثراها وانسابة، وعول في الأنساب على ابن الكافي وأبيه وغيرهما وأضاف إلى ما ذكره ما لا يوجد في غيره من كتاب نسب بحيث أصبح من أهم المصادر لدارسي تاريخ العرب، ومن أصل مطبوعاته طبعت "دار الكتب المصرية" التي صدر منها 18 مجلداً.

9 - وتحسن الإشارة إلى كتاب حوي كثيرًا من أخبار القبائل وغيرها من قبائل الأزد وهو كتاب "تاريخ الولف" تأليف أيزي زكريا يزيد بن محمد إيراس بن القاسم الأزدي المتوفى سنة 334 هـ ففي هذا الكتاب معلومات واسعة عن قبائل الأزد التي استوطنت الولف منذ أول العصر الإسلامي إلى أول القرن الرابع الهجري، وقد طبع الكتاب بصر سنة 1387 هـ (1967) وهو منشورات (لجنة إحياء التراث الإسلامي) - المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية - الجمهورية العربية المتحدة. وحققه الدكتور علي حبيب، من مدرسي كلية دار العلوم بالقاهرة، وقد تحدث عنه في مجلة "العرب" ص 1119 السنة الثالثة - الكتاب يحتاج إلى دراسة عميقة من بعين تأريخ قبائل الأزد وفيه إنجاز مفصل عن بعض رجالات زهران وغيرهم كأي حزمة سليمي (صص 77) والشاعر كعب الأشقردي الدوسي (ص ص 94) وغيرهما، غير أن طبعة هذا الكتاب قد خلعته التحريف والتصحيف في كثير من الأحيان.

10 - أما كتاب "أنساب الأشراف" لأحمد يحيى بن جعفر البلذري، المتوفي سنة 779 هـ فهو من أجمل الكتب وأعظمها فائدة في موضوع الأنساب إلا أن المؤلف مات قبل إكالة، ولم يصل إليها منه سوى بضعة أجزاء، تحوى نسب قريش وأسد وهذبل ومزينه وضبة ونفغة وسلم وتقيف.

- منظر عن هذا الكتاب مجلة "العرب" السنة الأولى ص 112-114، وقد عوَّل على مؤلفات الكليبيين - في هذا الكتاب - ورجع إلى غيرها من كتب الأخبار والأنساب.
الوزر

الوزر : يتفق النساون على أن قبيلة غامد وزرمان جذمان عظيان من الأزدا، وتقدم ذكر صلتها بالأزدا، والأزد لقب أطلق على دراه بن النفوذ
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كيلان بن سبأ بن ي труб بن قحطان بن عامر.
والوزر من الأبناء لصلبة : 1 - مازن وكان يدعى الزاد وإليه يناع غسان
وعثمان ماء بن زبيد ووادي رمع، نالوه فنسبوا اليه 2 - نصر ومنه
وزرمان وغامد كا تقدم، ومنه غيرها 3 - عمرو 4 - عبد الله
5 - احمrelude 6 - قدار 7 - الاهيم.

ومن هؤلاء تفرعت قبائل كثيرة لا يتسع البحث لاستيفاء ذكرها،
وسرد ذكر بعضها في القسم الثالث وقال الأشعري في كتاب «الباب» :

-----------------------------
(1) قال أبو عبد العال بن سلام (٥٢٤ / ١٥٤ ه) في كتاب «الاموال» ص ٣١ الطبيعه
الأول بصير سنة ٣٣ : ( القبيلة التي في اليمن تسمى الامة الأزدا، وآه أهل الغاب بالأسماء،
وقتريم نقول : الأزدا - بالسن - وهو عندي الصواب، كما سمعت ابن المكي يقول ) اه.
واقول : التعاقب بين السين والراء في اللغة العربية كثير مثل : الشازم، والشام، وأي الضاد،
وتطلق وتسلج : أي تشتفى، وأيزق الحائط، أي يقصف الحائط، والرجز والرعي : العذاب.
والقفر والنقر : أي الصقر (٨).
وإذن فكما قال مالك بن معيج : الأزدا والأسد سواء (٨٥) وقال في الدكتور محمد النقولي :
ان اسم الأزدا في النقوش القديمة لم يرد إلا بالسن ( الأسد )
-----------------------------
(٨) «الابدال » لأبي الطيب الشافعي ج ٢ ص ١٠٧ الال ١١٧
(٨٥) «الأناسب » للعماني ١ - ٣٣
والآزاد جرثومة عظيمة من جرائم العرب، وقد افتقرت على نيف وعشرين قبيلة، فمن قبائل الآزاد: 1- الأوس 2- الخزرج 3- غسان 4- خزاعة 5- مازن 6- بارق 7- ألم 8- الحجر 9- العشبات 10- راسب 11- غامد 12- والبة 13- ثمالة 14- لهب 15- زمران 16- الحداث 17- شكر 18- وعك 19- دوس 20- قَفْهم 21- الجباشم 22- الأشاقر 23- القسام 24- الفراويد 1، ه. ونذكر من يقسمهم على هذا الأساس: قال ياقوت: الآزاد تنقسم إلى أربعة أقسام: آزاد شنوة، وأزاد السراة، وأزاد غسان، وأزاد عسان، ولذلك قال ضياء النجاشي: فإن كذين رجلين رجل صحيحة وأخرى يها رئب من الحداث فأما الذي صحت فآزاد شنوة، وأما التي شتلت فآزاد عسان وقرب من هذا في الصاحاب، للجوهر، لم يختلف المتقدمون في معيّن (شنوة) 1) 1- يقول ابن هشام (2) : شنوة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسد. ويقول في معجم البلدان (3) : هم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الآزاد. 2- ويلقى في موضع آخر: وسارت قبائل نصر بن الآزاد، وهي قبائل كثيرة منهم دوس، وغامد، وبارق، وأحجم، والجنادية، وزاهرات وغيرهم - نحو تهامة فأقاموا بها، ونشاور قومهم، ونشأهم، إذ لم ينصرونهم في

(1) معجم البلدان - شنوة.
(2) السيرة النبوية - ج 1 ص 96
(3) مادة السراة.

٢٠٧
حروبهم - أي حروب الذين قصدوا مكة فحاربوا جَرَّهم، وهو خزاعة، وقصدوا المدينة فحاربوا اليهود من الأرد - فهم أرد شنوة (1).

3 - ويقول في موضع ثالث: شنوة: خلاف باليين بينهما وبين صنعاء، فرسخا، تنسب إليه قبائل من الأرد يقال لهم أرد شنوة، وال쟁عة، والشيوخ - على فصيلة - الخزاعة، وهو التباعد من الأداس، يقول: رجل فيه شنوة، ومنه أرد شنوة، والربة إلى أرد شنوة، قال ابن السكين: ربما قالوا: أرد شنوة - بالتشديد بغير هزة، وينسب إليهم شنويا، قال بعضهم:

نحن فينشن، وهم شنوة، نشان قرش في النبوة (2).

وقد أدرك هذا الخلل في تقسيم الأرد أحد متقدمي العلماء، وهو مناصر "جهينة"، في قسمه (انظر): أرد شنوة، يقال شنوة ولم يجي من أي شيء الأرد هم. ثم قال في الأرد: يقال أرد شنوة وأرد عمان، وأرد السرا، وأورد الشاعر (3).

وكنت كندي رجلين رجل صحية ورجل مهارب من الحداثة فأما التي صحت فاردم شنوة وأما التي شلت فأرد عمان.

وفي "عجلة النسب (5)": أرد شنوة اسمه الحارث - وقيل عبدالله - ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأرد، فقوله: إنه الحارث أقرب إلى الصواب، فالحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأرد هو الذي ولد هذه البطانة والقبائل من دوس ونصر وغامد وعماشة وغيرهم، وأهل عمان الآن يقولون إنهم شنوة، وهم من دوس، ثم من مالك بن خيثم بن...

(1) "معجم البلدان" مأرب.
(2) "معجم البلدان" شنوة.
(3) ص 416.
(4) هو كثير النجاشي على ما في "معجم البلدان".
(5) ص 79.

208
وفي الامتناع : أم قصي بن كلاب هي قاطعة بنت سعد بن سكيل من أزد
شونة. وسعد بن سكيل من نصر بن زهران. وهذا الذي ظهر من صحة
ذلك يبطل تقسيم الشاعر في هذا البيت وقوله : إن أزد عمان عبر أزد شونة.
وقول الجوهري : يقال أزد شونة وأزد السراة وأزد عمان إن أراد به
التقسيم على ثلاث قبائل فقد تقدم بيان فتافه بعضه وقتم ذلك أن أزد السراة
أيضاً من أزد شونة، وفيهم من ينكر. وهم ثامنة تحل مثلاً بالسراة اسمه قوسي
( الكامل للبربر ).

وغامد منهم أبو ظبيان الأعرج صاحب رأيتهم يوم القادسية، وهو القائل:
نحن صحب الجيش يوم الأحسى.
قال في جهيرة النسب: إنه يوم كان بينهم في السراة.
ودوس منهم منهم بن دوس في السراة جهيرة النسب.
وبينو نصر بن زهران منهم في الامتناع: بنو غالب بن عثمان بالسراة.
وبينو النمر بن عثمان بطن عظيم بالسراة الامتناع، وبنو زارة بطن في السراة.
زارة في جهيرة النسب : أم عامر بن ماسحة.

والأقرب أن يقال: إن هذا كقولهم: غسان والأنصار وخزاعة. وكلهم
عثمان، وإنما تعدد للأنصار وخزاعة هذا الوصف ففيت كسب غسان
الشاميين.

وفي تاريخ الطبري: في أخبار المرتدة بنواحي الطائف وهي ولاية عيان
ابن أبي العاص الثقفي، ومالك بن عوف النصيري، عثمان على المدن، ومالك
على أهل الوبر، يعني ولاية من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وقعت الردة.
قال: وبعث عثمان ابن أبي العاص بعثا إلى شونة، وقد تجمعت بها جماعة
من الأحزة وبيئة وحصمه على حمص بن النعمان، وعلى أهل الطائف عثمان
ابن ربيعة. فأنتموا بشونة، فهزموا تلك الجماعة. وتفرقو عن حمص.

في سراءة غامد وزهران (14) 209
وهرب حضرة في البلاد. فهذا قد جعل شروطه موضعًا لخدمة حسبي باسم القبيلة
لتقامها فيه. انتهى.

وأضيف إلى ما قدم: شروطه - على ما أخبرني الأستاذ عبد الرحمن بن
حاقان - حمّاه الله - جبل لا يزال معروفاً في بلاد عسير، والدائم قد
أقام في تلك البلاد حقبة من الزمن.

والأزرد تأريخ حافل في الجاهلية والإسلام، فقد كانوا من أقوى القبائل
عدداً وأحصناً بلاداً، وبلغ من شأنهم أنهم قبيل الإسلام وضموا إثارة على
عبر قريش، قال الآمدي: لما قتل قريش أبا أزهر الدوسري، قتلت به الأزرد
من أشراف قريش تسعة، وجعلت قريش للأزرد على أنفسهم خرجاً كله
عام. وفي ذلك يقول موعر بن حار البازرا: 

لقد علتنا بند أبدًا بنا تجمنا المعاشر مُعَلَّمًا،
تركنا تمسة للطير منهم،
فما أن قضينا الذين قالوا: نريد الصلح، فلننا: قد رضينا
و ضمنا الخرج موطفاً عليهم،
لننا في العيز دينار مسمى،
له حرُّ الحلاقم يقُونا
ولولا ذلك ما عدلت قريش شماليًا في البلاد، ولا يمينًا (1).

وأما جاء الإسلام كانت قبيلته الأوس والخزرج الأزديتان من أول من
استجاب لدعوته، وأول من آوى الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن ثم سماهم الله
في القرآن الكريم الأنصار. وقد عرض بعض رؤساء الأزرد على الرسول، وكان هو بركة
قبل الهجرة والإياء والنصرة، فقد روى السعيم وغيره عن جابر بن عبد الله الأنصاري
(2) قال: قدم الطفيل بن عرو الدوسري رسول لله بكية فقال، رسول الله: هلم إلى

(1) «المؤلف والمختلف» الآمدي - 197 - الطبعة الثانية.
الأنساب ٥٠٠ : ٢٠١١

٨٢١

١٠ - عن سويد بن الحارث. قال: وفدت سابع سنة من قومي على رسول الله ﷺ فما دخلنا عليه وكلناه فاعجبنا ما رأى من سمعنا ورتبنا فقال: يا أبا بكر! احببنا. فتتبسم رسول الله ﷺ وقال:
"ه إن لكل قول حقية فما حقيقة قولكم وإليكم؟ قلنا: خمس عشرة خصلة، خمستها أميرتنا رسول أن تؤمن بها، وخمس أميرتنا أن نعمل بها، وخمس تخلفنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن نكره منها شيئاً. فقال:
"رسول الله ﷺ: ما الحسنة التي أمرتمكم بها رسل؟ أن تؤمنوا بها؟ قلنا: أميرتنا أن نؤمن بكل الله وملائكته وكتبه ورسالته، والبحث بعد الموت. قال:
"وما الحسنة التي أمرتمكم أن تعملوا بها؟ قلنا: أميرتنا أن نقول لا إله إلا الله، ونقدم الصلاة، ونؤدي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلاً. فقال:
"وما الخمسة الذي تعلمنا بها في الجاهلية؟" قالوا: الشرك عند الخروج، والصبر عند البلاء، والرضى عن الفضاء، والصدQi في موطن اللقاء، وترك الشباتة بالأعداء. فقال رسول الله ﷺ:
"حكاية علامة كادوا من فقههم أن يكونوا أئمة، ثم قال: وأنا أريدكم خمساً فيم لكم عشرون خصلة إن كنتم كنا تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء. انتم عنه عداً تزولون.
وأتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون، وارغبوا فيها عليه تقدمون، وفيه تحتدون. فانصرف القوم عن رسول الله ﷺ وحذروا وصيته وعملوا بها. (1)

2 - الإمام يمن، ورحى الإسلام في قحطان، والفسوقة والجلاء فيها وله عدنان، حجير رأس العرب ونبراه، ومنحج هامته وعاصمتها، والأزد كاهلها وحججها، وهمدان غاربها وذروتها. (2)

3 - الأمانة في الأزد، والحياة في قريش. (3)

4 - أنتكم الأزد أحسن الناس وجوها، وأعذبها أفوها. (4)

5 - إن الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعوه ويثاب الله إلا أن يرفعهم، وليأتي الناس زمن يقول الرجل: يا ليت أي كان أزدًا! يا ليت أمي كانت أزديّة. (5)

والأزد أثناء الفتوحات الإسلامية في الشجاعة، مواقف معروفة، وبرز منهم رجال كثيرون في مختلف الصفات الجيدة، من صحاب الرسول ﷺ وآرزوهم ونصروهم، ومن جلوا العلم وتعلموه عن الصحبة فمن بعدم إلى من بعدم من تكنفي بالإشارة إلى بعض من هم أثر كبير في الثقافة العربية الإسلامية. ففي علم الحديث، مسدد بن مسرهد، شيخ الإمام أحمد وغيره وهو أول من صنف مسندًا للحديث في البصرة، وفي الفقه والحديث، الإمام محمد بن أحمد الطحاوي صاحب المصنفات المعروفة ومن أشهرها: "شرح معاني الآثار" وفي اللغة: الخليل بن أحمد مصنف كتاب "العين" أول مجمع اللغة العربية، ونخرط علم المروض، ومحمد بن الحسن بن ديرد مؤلف

(1) "البداية والنهاية" ج 5 ص 94
(2) "الأنساب" للمسعاني، ر 33
(3) "الأصابة" رقم 159
(4) "الأصابة" رقم 229
(5) "القرب في محبة العرب" 101
«جمهورة اللغة» وغيرها من المؤلفات. وفي الأدب: محمد بن يزيد البرّد: صاحب
«الكامل» وغيرها. وفي النسب والتاريخ: الحافظ عبد العزيز بن سعيد أول من
صنّف في المؤلف والخليفة من الأسماء والنكب والألقاب (1). ويزيد بن محمد
ابن إيس الأزدي، مؤلف كتاب «تاريخ الموصلي».

أما في الشعر: فإن ما وصل اليه نقل - باستثناء شعر الأنصار - مع
أنه عرف في القرن الثاني الهجري والذي يلي مجموعة تعرف بشعر الأزدي،
أشار إليها الآمدي في «المؤلف والمختلف» كما تدل على هذا القصة الآتية:
فقال أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب): قلت محمد بن عبد الله بن
ظاهر: قرآنا شعر الأزدي على أبي المنهال وكان عالماً به، قد قرأه على مؤرج
وعلى خالد، فقال للبرّد: قد قرأته. ولم يقرأه قط. فقال له الأمير:
على من؟ فقال: إنه كان تأتيها الأعراب فيمجدوننا - أي يكثرون -
فشكرته وشراة زهران وغامد، الذي سيرد ذكره عند ذكر نسب القبليتين -

1 - أبو الجياش الحجري الأزدي (صفة الجزيرة: ٢١٦).
2 - بسر بن المغيرة بن أي صفرة الأزدي (الإكال: ٢٧).
3 - ثابت قطب من الشمك من الأزدي (الأغاني: ٣٧ وعما بعدها).
4 - جماعة الباقري الأزدي (صفة الجزيرة: ٢٠٩).
5 - جواسس بن جيابرك الذي من عمان (المؤلف: ١٠٠).
6 - حاجز الأزدي: (الأغاني: ١٧/١٦ وما بعدها).
7 - حسن بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، مطبوع.
8 - ابن حمام الأزدي: (المؤلف: ١٢٧).

(١) مقدمة في الأكال: ج ١ ص ٦.
(٢) مجامع العلاء» للزجاجي: ص ٢٠٧.

٢١٣
9 - سراقة البارقي الأردي (المؤلف والمختلف : 196).
10 - سراقة بن مردان الأصغر البارقي (المؤلف : 197).
11 - الشنفري الأردي (الأغاني 197/41 إلى 49 وشعره في الطرائف،
الألمانية العرب).
12 - عابد بن عبد الله الأردي (صفة الجزيرة : 429 والسيرة لدمغلف
والوصايا).
13 - عبد الله بن عبد الرحمن البارقي (صفة الجزيرة 209 والأكيل
92/1).
14 - عدي بن ودام الغرور (معجم الشعراء 65 ونام الغرب: 127).
15 - المرحناوي العوسي الأردي (معجم الشعراء : 172).
16 - عمو بن أبي عمار الحسيني الأردي (معجم الشعراء : 55).
17 - عمو بن عمو الأردي (معجم الشعراء : 55).
18 - غامد الأردي أبو القبلة (معجم الشعراء : 44 والاشتقاق).
19 - عمو بن براث الفالق الأردي (المؤلف والمختلف : 88 وصفة
جزيرة العرب ص 49).
20 - عمو الخوارزمي الأردي (معجم الشعراء : 33).
21 - عمو بن عبد الله الأردي (معجم الشعراء : 127).
22 - قيس بن الحكومة (وديوانه مطبع).
23 - أبوبقية (صرامة بن أبي أنس) الجزرجي الأنصاري (السيرة
النبوية 616/15).
24 - كعب بن مالك الأنصاري (ديوانه مطبع).
25 - لسو بن سعد البارقي الأردي صاحب خلف الفضل (معجم
الشعراء).
26 - محمد بن الحسن بن دريد الأردي العالم اللغوي (وديوانه مطبع).
27 - محمد بن سعيد الأردي (معجم الشعراء : 21).
314
العرب س ۱۳۸۳ ص ۳.

وهل هناك شراء من أهل المدينة كابن الرومي وعبد الرحمن بن حساب
وخبرها في بطول الكلام أو حاولنا الاستقصاء.

من الوطن القديم للأرز: يفاد يجمع مؤرخون العرب على أن الأرز كانوا يسكنون
في جهات مأرب من أرض اليمن، وإنهم إن حادثة سيل العربع تقولوا.

ويلد المطر في تفسير الآية الكريمة: فقد كان لسدًا في
مسكنهم أية، جنَّتٌ من يَمِينٍ. وشمال كلفوها من رزقٍ ورَّكُمَه،
واشتكروا له، بلدة طيبة ورودٍ كثيف، فأعترضوا، فأرسلنا
علَّهم سيل العربع، وبدللناهم جنَّتَهم جنَّتَين، -
الى قوله تعالى: فجعلناها أحاديثًا، وصرفنا كل عمرًا - سورة
سما، ۱۶ و ۱۷ - يوردون حديثًا منسوبًا إلى النبي ﷺ هذا نصه:
سأل فرطون بن مسليك العرادي النبي ﷺ قال له: يا رسول الله ما سبّا
أرسل أم جميل وأم واد؟ فقال النبي ﷺ: لا بل رجل وله عشرة،
فتشام أربعة، وتباين سنتين، فتشام نتم وجدًا وعامة وعثمان، وتباين
جَمْهَرٌ ومنسجٌ والأزرد، وكندة والأثريون، وأثار أنهم فيها جليلًا وحصم (1).
وخبر السد وخيراته، وتكفر يبني سبأ، ونسبة الأزرد إليه من الأمور
المعروفة، غير أن الخيال أضفى على قصة السد من الزيادات ما أبرزها بصورة

(1) الأنباء - ج ۱ ص ۲۱.
تثبت الاستغراب والعجب بعد أن أخذ منها القصص ونقاء الإطراف والتشبع والمتوهج. ومع ذلك، كان فيه الأزرق الذي نسبه صاحب الفهرست (1) وغيره لأن الكافي لم يصل إليه إلا أنه وصل إليه من خبر الأزرق لما لا تستبعد أن يكون ما في كتاب ابن الكبشي لا يخرج عنه.

ويمكن النظر عن النقاط التي أوردها البكري ويقوت في مجمعها، وموا جاء في كتابه الآغاني، مما هو من كتاب ابن الكبشي فقد وردت نصوص طويلة في كتاب أخر، من أوفاهما ما جاء في كتاب السيرة، المنزوبة لدغل الشيباني، وفيه تقول عن ابن الكبشي وعبيد بن شرية، وهما متأخرين عن زمن دغيل، وأسلوب الكتاب لا يرى إلى أساليب من نسبت إليه تلك الأقوال، وما جاء في كتاب النجاح، لين شام صاحب السيرة، ولدغ ذكر ذلك الجزء الضخم الجلي وتقليبه لصخور السد، وإن كانت هذه الخرافة اصبحت مسيطة على عقول كثير من الشعراء وغيرهم إلى عهد قريب، حيث نجد الشاعر عمار بن الحكيم يقول:

ولا تحترس كيد الضعيف فربما تموت الأفاعي من سموم العقارب وقد هدّ قدمًا عمش بلقيس حمدٍ وشرب حفر الفائر سدَّ ماربٍ ولدغ خبر عزان بن عامر، واحتياله عندما شاهد الجرّد بأن أمر ابنه أن بلطم في ملا من قومه ليتخبذ من تلك الظواهر جليبة لبيع أمواله، ورحله قبل أن يعلم قومه بخبر السد، لندع هذا، وإن كان في عهدًا من القبائل من ينتمي إلى (المطوم) هذا، وهو لقب أضافه منذ زمن متقدم (2) ولتكون من خبر السد بما يتعلق بتفرق أهل بعض نصوص وردت في كتب مؤلفيها منزلة بين العلماء.

1 - قال ابن هشام في السيرة: وكان سبب خروج عمرو بن عامر

(1) من ٩٦ طبعة أوروبية
(2) أنظر «منتخبات من نصوص العلوم» ص ٨٥
من اليمن - فـٌيا حدثني أبو زيد الأنصاري - أنه رأى جرحاً يختر في سد مأرب، الذي كان يحبس عليهم الماء، فيصرّفونه حيث شاؤوا من أرضهم، فعلم أنه لا يبقى للسد على ذلك، فاعتزم على النقلة من اليمن، فقاد قومه، فأمر أصغر ولده إذا أغلظ له واطمه أن يقوم إليه فيلطفه، ففعل ابنه ما أمره به، فقال عمرو: لا أقيم بلد لعلم وجبتي فيه أصغر ولدي وعرض أموالي. فقال أشراف اليمن: اغتنموا غضبة عمرو، فاشترأوا منه أمواله. وانقل في ولده ولده. وقالت الأرز: لا تنحقق عن عمرو بن عامر، فباعوا أموالهم، وخرجوا منه، فساروا حتى تزولوا بلاد عُلَّةٍ جَنَّزاتٍ يَلَوُّدن البلدان، فحاربهم عَلَكَ، فكانت حريمة سجالاً ففي ذلك قال عباس بن مردان البيت الذي كتبنا (1). ثم ارتفعوا عليهم فقُعروا في البلدان، فنزل آل جَفَّة بن عمرو بن عامر الشام، ونزلت الأوس والخزرج بِلَبَرَبَ، ونزلت خَزَايَة مَرًا، ونزلت أُزد السِّرَاط السِّرَاط، ونزلت أُزد عمان عمان، ثم أرسل الله تعالى على السد السيل فهدموه، ففيه أُزد الله تبارك وتعالى على رسوله محمد ﷺ: لقد كان لسنا في مسكنهم آية جناتان عن يمين وشمال كلا من رزق ربك واشكوروا له بلده طيبة ورب غفور، فاعرضوا فأرسلنا عليهم سَلِيل العُمر، (2).

على أنه في كتاب «التبيان» المنسب إليه أورد الخبر مطولاً، وملخص ذلك (3) أن الأزد سارت مع عمرو بن عامر من مأرب إلى بلاد عسك، وبعد تجارب القبلتين زمناً حديثاً بينها حرب فسارت الأزد إلى بلاد همما فوقع بين القبلتين قتال كان النصر فيه للأزد إلا أنهما ارتفعا بعدم من بلاد همما ويخالف منهما بنو وادعة بن عمرو فانتسبوا في همما فقائل وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن همما وسار الأزد إلى بلاد مذحج وبعد قتال وقع الصلح

(1) يقصد: علّك بن عدنان الذي تلقىولا
(2) «السيرة النبوية» ج ١ ص ١٣٠
(3) من ص ٤٧٦ إلى ص ٤٨٢

٣١٧
وانتسب في بني مزحح من غسان بنو زيد بن الهجر(1) وصاروا معهم اخوة
فقال إلى اليوم: بنو زيد بن الحارث بن عمير بن [عثر بن] (2)عثابة بن جدل
ابن مالك. ثم قالت لهم الكاهنة طريقة:
نحو السراة عجلوا الريحاء لا تجعلا من دونها بديلاً
أصبح وجه الأرض مستحيلًا
فسارت نصر بن الأزد إلى عمان والبحرين.
وقالت الكاهنة: يا ثعلبة من كان منكمذا هم أهمن، وخيل أدنكر،
فللحق أرض شن. فكانت هذه صفات أزد شنوة، فللهجة بهم عون بن
عدي بن حارثة بن عمرو، وهاؤلاء أزد شنوة.
وسارت خزاعة حتى وصلت بطن مر.
و سار الأوس والجزر إلى المدينة.
وسار جفنة وبنيوئي إلى الشام.
ثم قال: ونزل السراة من الأزد بنو هبير(؟) بن الهنون بن الأزدرالبعض من
ولد الهبور(؟) بن دهمان وعامر وآلهة (؟) ابن عبد الله بن نصر بن كعب بن الأزد
وهم أزد شنوة، فهذه القبائل الذين سكنوا السراة بظهر النجد الذي يقال
له الحجاز، أعلى نجد، شديد البرد، والحجاز ما حجز بين نجد وتلامة ففي
أعلى نجد الحر في الشتاء والصيف وفي أسفله غور في الشتاء بارد.
ونزل له غبر(؟) ومنه وراض بنو مالك بن نصر بن الأزد وهم بر دهمان
ابن زهدان بن كعب بن نصر بن الأزد. هذه القبائل التي نزلت السراة الذي
يقال له الحجاز لأنه حجز بين نجد وتلامة وهو السراة، وإذا سمى السراة
لاستواه كاستواء سراة الفرس.

(1) في المطبوع (المبور) خطأ
(2) بما عبد بن خالد خطأ
(3) أولاد عمري: مسجد وهو بارق ومعرة وعمرو ولعل هذا عوف بن كنانة بن بارتين عدي
(4) في الكتب: (عدي) (2) وفيه دهوان.

218
فلا نزلت أزرد شنوعة السراة وجدوا بها امرأة من قوم عاد بن قحطان. فقالت: أنا ابنة البلاد دمشق فسارتنا بهم حيث أنزلناه أرضنا تسمى طرف فقاطت.

هذه طريق (١) حجرضر، وجبلها وعر، يلقى الراعي بها شر، ثم خرجتيه حيث أتت كرآة، فقالت هذه كرآة، مرحلة قافية للناس، ثم سارت إلى بيشة فقاطت: منزلة خرابة، آنة مائعة، فنزلت الأزرد بهذه المنازل كلها.

٢ - صاحب الأغاني، يجعل أن يرد خير افتراق أهل مأرب خالياً من بعض ما ألقاه به من خيال، فقول في حدث طويل.

فلا أرسل الله سبيل العرم على أهل مأرب، وم الز رد، قام رائد، فقال: من كان قد كمل مقن، وَوْط ب مدكن، وقرية وشتر، نقلت عن بقرة النعم، ففجأ اليوم يوم كمر، وليلحق بالنشي من شير - فيقال وهو [جيل] بالسراة - فكان الذين نزلوا أزرد شنوعة. ثم قال لهم: ومن كان ذا فاقة وفقر، وصبر على أزمات الدُّهر، فليلحق بهم. فكان الذين سكنوه خزاعة. ثم قال لهم: من كان منكير يريد الخمر، والشمر، والمر، والتأمير، والديباج، والحرب، فليلحق بيصرى، والخثير - وهي من أرض الشام - فكان الذين سكنوه غسان. ثم قال لهم: ومن كان منكير ذا كم بعيد، وجمال شفاه، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عمان جديد، فكان الذين نزلوا أزرد غمان. ثم قال: ومن كان يريد الراضيات في الوحل، الملكات في الملل، فليلحق بيتُشرب ذات النخل، فكان الذين نزلوا الأوس والخزرج.

٣ - ويعتبر الهندي من أوثق من يحدث عن اليمن، وقبائله، وقد أورد في «صفة جزيرة العرب»، كلما طويلا عن تفرق الأزرد ينحى إبراهيم بنصه قال:

١) في الطبيعة (طرب) خطا وأطرب واد معروف يقع شرق بيشة وهو من روافد وادي تنشليت (يقرب الدرجة ١٠١/١٠٠ طولا وثنا: ١٠/١٠٠)، وهو الذي سكنته طي. قبل الجليان وفيه قال راجم: أجمل طربا كحبيب بنى لكل قوم صميح ومنسي.

٢) الأغاني، ج ١٩، ص ٩٥.
ولا خرج عمرو من مزيقيه بن عامر ماء السماء، هو ومالك بن إليان من مأرب في جامع الازد، وظروا إلى خلاف خولان وأرض عنس، وحقلت صناعة فاقطوا لا يرون ماء إلا أنفوه ولا يكتلا إلا استحقوه لمو فيهم من العدد والعدد والخيل والأبل والشاة والبقر وغيرها من أجناس السواح وفي ذلك تضرب لهم الرواد في البلاد تنتمن لهم الماء والمرعى، وكان من روادهم رجل من بني عمرو ابن المغوث خرج لهم رائدًا إلى بلاد إخوتهم همدان فرأي بلادا لا تقوم مراعتتهم بأهلها وهم، فقبل آليًا حتى وافهم وقام فيهم منشداً لهذه الأبيات:

أثنا تمبعوا منا ومنا
وقد كنتا بها في حسن حال
تقدوا سروحنا في كل يوم
على الأشجار والماء الزلال
وكنا نن سنن جنتها
فؤوس رشنا عمرو مقاتا
فقبلنا نويع الخنور منها
أرض الجماعة والهزال
ألا يا للرجال قد دههم
عند السحابين لنا قرار
وكان الوفاء واد ليس فيه
وفي غرته فليس لكم قرار
وأرض اليوس قد مضى إليها
لكل يا قوم من قبل وقال
وهذا الطوف طوف الغور منهك
يريد بالطوف ما قطع اليمين من جبل السرة الذي بين نجدها وتهامة،
وسمي طودًا ووجد في بعض كتب ذي ماذن كتاب بالمسمد: من كريب ذي
ماذن إلى أهل تهامة وطودم .. في كلم قد ذكرته في كتاب الآكليل،
[وخيلكم إذا جنشموها قروة الشائعات من الجبال]

220
أخاف وجهي يقبلها عليك فتصبح لا تسير من الكلال
وأنتم ببني غوث بن نبت ولاة الخيل والسمو العوالي
إذا ما الحرب أبدت ناجذها وشرت المجاجح للقتال
وكان من روادهم رجل يقال له عائد بن عبد الله من بني مالك بن نصر.
ابن الأزرد خرج لهم رائداً إلى بلد إخوهم خير فرأوا بلاداً وعرفة لا تحملهم
مع أهلها فأتوبل آباؤها وإفاقهم فقم فيها منشداً وآنشأ يقول:
علم ارتحال الحي من أرض مأرب وما مارد كلا راض وغائب
أما هي فيها الجنان وفيها يقبلها الأطباب؟
أم تجد خرير مرحنة على الحرج المتفت بين المشارب؟
فأنا هو فينا قال أول كاذب خلفها والجنين ونبنين فيها
فيها بل همراه الحق خير ما
قد ردت صيداً والمحولون بعده
ومنه السياج بين الدائب
وجهرت لكم حلج الوي والسباب
فلما أفر فها طفته من أرض جهنم
وهو نيب الجبال الشم للفور دونكم
وختك خمل رعت في سهولة
أخاف عليكم الواني أن ينالها
وأنتم ولات المعال المكناب
وكم ثم ك من مصر بعد مصر
ابحتم جاهز بالجيب السلاهب
ثم أنهم أقاموا باتزال وججان بـ سيد مهداً في جوار ملك خير في ذلك
العصر حتى استحكمت خيلهم ونعمهم ومالتهم، وصل حل طلوع الجبال
فطلوها من ناحية سهام ورمع وهموا منها على ذوالو غلبوا غافقاً عليها،
وأقاموا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت الفرحة بينهم وبين كافة عكل
ففسروا إلى الحجاز فقراً فسار كل فخذ منهم إلى بلد فنهم من نزل السراوات، ومنهم من

231
تختلف بئكة وما حولها، ومنهم من خرج العراق، ومنهم من سار إلى الشام، ومنهم من رمي قصد عمان واليامة والبحرين في ذلك يقول جمعة البارقي:

رَأَفَض الحجاز فالسروات منجدات تخوض عرض الفلاة وحاب والخيل والفناء والرماة وجديس لدى العظام الرفات رين بالحور بين أمي الرعاة فعنان على تلك الحماة فاحتزوا ملكهم وملك الفرات م على النباح المضرات فهم ملك بحاة الشامات لفسان عدة السادات أرغموا عليهم أنف العداة فلف فالأم منهم والشباة بذات الرسوم والآيات عنوة بالكتائب المعلات قدرة في منى وفي عرفات باع يجبي له من الغارات ريب بالقود والأنسود العتاة من دهاء اليهود أين دهاء يفتشوا في لقاء تلك الطغاة منهم المرتئين واللادات تحت آطامها مع الفتح خنول من نواضر وبناء وقَارب وطهأة حلَلت الأزد بعد ماربها العدو ومضت منهم كابب صدى فأتت ساحة الامة بالاظفة فأثارها على سيف لطعم واتلبت تؤم قافة البحر فاقتر قرارها فعماي، وأتى منهم الخورنف أسد وسيمت من ملوك إلى الشا فاحتوها وشيدوا الملك فيها تلك الأكرمون من وفد الأز والضيوب بالحجازين منهم ملكوا الطود من سروم إلى القطا واحتؤت منهم خزاعتها الكلم أخرجت جرهم بن يشجب منها فولاة الحجيل منها ومنها واليهم رفادة البيت والمشر، وبني قيلة الدين حوا يشبح زحفوا للهود وهي ألوه فعادوا الطغاة منها وَلما وأذوا اليهود منها وأخلوا أصبح الماء والفسيف لقومهم ولهم من بني اليهود عبيد ورعاة لهم سموحا

٢٢٢
أسروها من اليهود لدى تشák
كيف يخفى عليك نور الحياة؟
أنا من أهل الفخور من ولد الأز
هل ترى اليوم في بلاد سواها
فأيها ساكن عنان من الأزد فيجمه وحيدان ومالك والحارث وعثيق
وأيان، وأنا من سكن الحيرة والعراق فدوس، وأنا من سكن الشام فأن
الحارث: آمل محترق وأمل جفنة أبي عمرو، وأنا من سكن المدينة فألوس
والنجزيج، وأنا من سكن مكة وواحيها فخراعة، وأنا من سكن السروات
فأثناج النمو ولعب وثنا وغامد ومن دوس وشرك وبارقي السوداء وحال
علي بن عثمان والنعم وحولاء ومثولة وسلامان والبقوم وشرع وعمر وحق
كثير من ولد نصر بن الأزد بنواحي الشجر وريسوت وأطراف بلاد فارس
فأثناج فاضوع آلل الجلند. (1)

4- ويقول صاحب كتاب السيرة (2) المنصور لدغل:
وسار أولاد دوس بن زهرا بن نصر بن الأزد في أهاليهم وأولادهم إلى
ارض هامة، فجاوروا أولاد معد بن عثمان فيها.
وسار أولاد قرن بن قدام بن عثمان بن عبد الله بن الأزد بن الثوات
فنزلوا بظواهر اليمن، ومنهم أرئيس القرني.
وسار سعد العشيرة وولده وولده وولده وكانوا بعراً كثيراً فنزلوا
بظواهر اليمن.
وسار بنواحته بن كعب بن علقين (جبل) بن مالك بن ماجح ونزلوا بنجران.
وسار كندة إلى أرض هامة فأقاموا فيها مع ربيعة بن نزار فيها بن عطية
وتات عراق والشعمن مع أولاد معد فصراهم وفالهم فكانت لغتهم
وهم واحد، فان كانوا تفرقوا فيها بين بيشة وتبيلة ودفنة وبطن الجرب
وضرية وثدي طلال، وفي ذلك يقول أبو طالب بن عبد الطابع:

(1) من مكة جزيرة العرب حسن منص 218 إلى 211
(2) مخطوطة الأمير زين في إيطاليا الوثيرة 1885
وكلما إذ تزعم الجماع عشية بساعتها حجاج بكر بن وائل
فلحان شدًّا عقد ما احتلفا له وردَّا عليه عاطفات الوسائل
وسار يجاب وحمراء ابنا أدا بن الميميس بن عرو بن عرو بن
الأزرق، ومعها ابن أخيه طيء، وكان اسمه جلهمة فقوموا فيا بين يفاءة
واليمن، ووقع بين طيء وعده ملاحنة ففارقهم وسار نحو الحجاز ثم سار إلى
جبل طيء.

وسار عمران بن عامر في بقية ولده ومعه ابن أخيه جفنة بن عمرو بن
عامر في نفر كثير من قومه قاصدين بلاد الشام حتى وافوه وجاوروا من كان
بها من نعم وراجم وعامة. انتهى.

فأنت ترى من هذه النصوص أن المتقدمين من المؤرخين - وهم لا يخرجون
علي نقلنا - يكادون يطلقون خروج كل القبائل القحطانية من اليمن بجراب
السذا، ويجعلهم كلهام من أهل مأرب.

وانتقل تلك القبائل - أوجها - من اليمن أمر معقول ومقبول، ولكن
كونها انتقلت أثر خراب السدا أمر مشكوك فيه، ذلك أن المتقدمين يرخون
خادمة الخراب بأنها في عصر الملك الفارسي دارا بن بهمن (1)، ودارا هذا
هو الذي غزاه الأسكندر الكبير في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، والأدلة
التاريخية والنقوش التي عثر عليها في أمكنة كثيرة في جنوب الجزيرة، ونظماً،
وفي أمكنة أخرى خارجها، تدل على انتشار كثير من تلك القبائل التي ورد
ذكرها خارج اليمن قبل سيل العرم، وليس من المقبول أيضاً أن تلك الرقة
الصغيرة من الأرض وهي مأرب تتمتع لعدد كبير من السكان يتكون من قبائل
وال أمر الذي لا يرب فيه أن انتقال تلك القبائل كان في فترات متفرقة،
وفي أزمان متباينة، فعندما تضيق البلاد بسهامها ينتقل قمم منهم بينها عن
بلاد حلمهم حيماً. وللأسئلة تحترم الدين الخطيب يبحث ملتقي عن هجرات القبائل
دعاه "اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب".

(1) "السيرة"، الوصف، 174.
2 - أصول أنساب قبيلتي زهران وعامد

* ملاحظة حول تداخل الأنساب
* أزد شنوءة (آزد السراة)
* تفريق أنساب زهران
* تفريق أنساب دوس من زهران
* تفريق أنساب عامد

في سراة عامد وزهران (١٦٥) ٢٣٥
أصول أسنان قبيلة زهران وعائدة

وما ينبغي ملاحظته فيما يتعلق بأنساب القبائل العربية قديماً وحديثاً اختلاط الأنساب وتدخلاها، وهذا ناشئ من عدة أمور منها التحالف والتنافر قبيلة ضعيفة إلى قبيلة أقوى منها، وإنضواءها تحت اسمهما، ومنها التجال في المنازل الذي ينشأ عنه الاختلاط غالباً، أما بسبب قرابة من طرق المصارعة، أو جهل نسب إحدى القبيلتين وظلمها أنها من القبيلة الأخرى، ولعل هذا يوضح سبب التداخل بين قبيلة عدوان وزهران وهو تداخل قديم حيث تجد في كتاب الجهرة، وتعصرانها ما هذا نصه: (فولد عدوان يشكر ودوساً، ويفحال في دوس الذي في الأزرد 1) وفي الكتاب الذكور: (فولد الحارث بن زيد بن عدوان سعداً ومعاوية وريعة في الأزرد على نسبهم)

ومن أسباب الاختلاط أيضاً الاتفاق في الأسماء وهذا أمر معروف منذ القدم، وقد لاحظ ذلك الهدماني فقال: وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاحي باسم اسم قبيلة أشر منها: فأنها تكاد تحصل نحوها، وتتسب إليها، وأنا ذلك كثيراً 2) أه. وهذا يفسر لنا الاختلاط في نسبة كثير من القبائل المتغلفة في الأسماء، مثل شيبة في دوس، وشبهة في عدوان، وفيهم من أغناه من محبة وفهم أن غنم من دوس، وفيهم أخياً عدوان القبيلة العمانية وكل هذه القبائل تستس القراء ومنها متقاربة، ويفحال مثل هذا

1) "المضب" لورقة 63، نسخة دار الكتب المصرية.
2) "صفحة جزيرة العرب" ص. 90.
مَفَاتِيحُ يَوْضِعُ صِلَاتٌ النَّسبِ بِينَ قبائل السرارة
في قبيلة بني خالد في شرقي الجزيرة ووسطها، إلا أن ما لا شك فيه أن قبائل السراة ضمن أنسابهم قبائل نجد وشمال الحجاز وأصرح وأقل تداخلاً، ونحن فيما سئلنا عن أصول أنساب قبيلة زهري وعمران سنتقصي على ما ورد في كتب التقدمين من المصادر التي ذكرناها في أول الفصل الأول من هذا القسم، أما الفروع الحديثة فقد سبق ذكرها.

أزد شروحة: بقت الإشارة إلى الاختلاف في معنى هذا الاسم، ولكن لما لا اختلاف فيه أن أزد السراة من أزو شروحة من بني كعب بن الحارت، ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، قال في «خصر الجهرة»:

ومن كعب بن الحارت:
1 - زهري بن كعب، 2 - وقيق بن بطن بن أحج بن كعب وهو الذي عرف العرب 3 - وقرن بن بطن بن كعب، 4 - ومثاله بطن وهو عوف بن أسيل بن أحج بن كعب، والشرف فيهم في بين بلال ابن عمرو بن ثالث، 5 - وأفكه بن بطن بن عبد الله بن كعب 6 - ومالك ابن كعب 7 - وعمر بن عبد الله بن كعب.

زهران: وها هو تقريع نسب قبيلة زهري.

ولد زهري بن كعب بن الحارت:
1 - عبد الله بن نصر بن الزهران 2 - والتمر 3 - ومالك، 4 - وعبلة 6 - وصفاً يقال لعلبة وصل ومالك بنو خنيس (حاضر حضهم).

فولد عبد الله بن زهران:
1 - عذنان.

فولد عذنان بن عبد الله:
1 - دوس بن عزيم 2 - ودُعَّنت بن بطن صغير 3 - ودهنت بن بطن صغير.

(1) في هامش كتاب ١٨ ماتش: قبيلة أكبر من بني زهري بن الحجر.
فولد دوس بن عثمان:
1 - غنم 3 - ومنهب - بالسراة -
فولد غنم بن دوس:
1 - فهم 2 - والحارث (دريج 1)
فولد فهم بن غنم:
1 - مالك، وهم بعوان 2 - وسلم 3 - وطريف: وهما بالحجاز
فولد مالك بن فهم بن غنم:
1 - نا، ولده بعوان 2 - وجذبة الأبرش الملك الذي قُتل به الزباء (3)
3 - عوف 4 - وفهم 5 - وسليمة - بطن 6 - ومن بطن 7 - وهذة - بطن 8 - والحوارث 9 - وشبابة 10 - وعمر 11 - وثلاجة (4) (وأم ثلثة الحرام بنت مالك بن فهم بن تيم الله بن أسد بن ورقة بن مالك بن حوان بن عمر بن الحاف بن قضاة فانتسب ثلثة في تنوخ، فهم فيهم إلى اليوم يدعون بني ثلثة (5).
فولد عوف بن مالك بن فهم بن غنم:
(1) : أي لم يعقب.
(2) : قال ابن ديند : ( فمن قبائل دوس المظام : مالك بن فهم وهم بعوان وسلم بن فهم ومهم بالسراة )
(3) : كان أبرز فقهاء العرب أن يقول أعراف فقالت : أشرتح ، ووضاح.
(4) : زاد ابن دريد (الانتفاض) 974 - بنو عوف بن مالك ومنهم بنو الجون بن أمام بن عوف ، ومنهم فزارة بن عمر بن مالك بن بلال بن حرب بن عمرو بن زرارة بن الجون بن أمام بن عوف، الذي يقول فيه الشاعر:
(5) : قال في الأكال : خمار - بِخَمَاء مَعِجمة - بن مالك بن فهم بن غنم.
(6) : من خنفساء الجهرة ص 217.

(7) : أحمد عبد الله بن حبيب محدث من أهل البصرة في سنة 138 هـ "الطيب". 229
1 - جهم 2 - وجرير 3 - وجوه.
وبنوه جهم يقولون: جهم بن جذبة الأشرش بن مالك بن فهم، وكان جذبة عاقرًا.

ولقد ناى بن مالك بن فهم بن غنم:
1 - شنيف 2 - وعمرو 3 - وحنش.
ولقد سلمة بن مالك بن فهم بن غنم:
1 - جميلة [ حامية ] 2 - وسعد 3 - وعبد 4 - وحملة.
5 - وضباك 6 - وجامس 7 - وتشرد 8 - وقرضاً.
منهم أب حزة الخارجي، وهو المختار بن عبد الله بن مازن بن مجاسر، صاحب يوم قديم.

ولقد هناء بن مالك بن فهم غنم:
1 - أسلم 2 - وجهم 3 - صادقة.
فولد أسلم بن هناء:
1 - خنترية 2 - ويكرا 3 - وفسان 4 - وغرنا ( عرباً).
فولد خنترية بن أسلم:
1 - عليا 2 - وعازيا 3 - وحاسبا.
منهم عقبة بن سلمة بن نافع بن هلال بن صببان بن هرابة بن علي بن خنجر.

(1) في البرمثة 5 نوتي في حائمة النصب ( نوتي ) وضع يديه الأيمن وذكر إشتقاقه.
88 - 89، والقدمون كثيرًا ما يكتبون الكلمة كما ننطق.
(2) في الاشتقاقي 497 - 997 - وسليمة الذي رمى أباه بسيم فقتته ولم يقل مالك:
497 - 997 - وسليمة الذي رمى أباه بسيم فقتته ولم يقل مالك:
أعط الرمية كل يوم، فها اشتقاقه.
وإليه اشتقاقه 376 - 376 - بفتح السين وكسر اللام - انتهى. وفي كتب اللغة النمسية البسمة:
سليمي - بخلاف الفاعلة - وعلمه لدفع الاشتباه بين النسبة إلى سلمة من الأنصار، أو
سلمة من غيرهم.
(3) صاحب دار عقبة بالبصرة « الاشتقاقي » وزاد من رحاله في الإسلام الحسين بن قرش.
الذي ولي فارس وكسرو دجلة. وأبو شيخ الهلالي أحد عباد البصرة المشهورين.
قال ابن حزم عن عقبة بن سلم: ولاه التنصور البحرين والبصرة فأكثر الفتح في ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الخلف بين الأزد وربيعة ورجل من ربيعة فتك به في جامع البصرة.

٢٣٠
وعبد الملك بن هلال بن عياس بن عمرو بن حرب بن عايذ بن خثينزي
(قائدًا هارون وولي هاوند وجُرْجُان وأذ رُبِيجان وتفيض وخص). ومعدان بن سهم بن مالك بن عقیبان بن سوار بن صادقة بن عازب بن خنزير، كان شريفًا.

وصحيرة بن عمرو بن حارثة بن عقیبان بن سوار، كان شريفًا.

ولد شَابِيَة بن مالك بن فهم بن غنم:
1 - زيد
2 - وَرَافِهُ
3 - كعب
4 - منه عقبة بن السهمي بن حرب بن كعب بن عبد بن حام بن عبد بن زيد بن شَابِيَة.

والحر بن الحر بن ضحبان بن قطن بن هاني بن طال بن حام بن حام.

ابن طال بن وَرَافِهُ، كان شريفًا (فارسًا) (1).

ولد الحارث بن مالك بن فهم بن غنم:
1 - مَنْقَدُد وهو العقبي، وهم المُطْقَأَة (2).
2 - وَجَرْمُوز وهو الجرامي.
3 - وَرَقَودُس وهو القرادس (3).
4 - وَلِيْبَا وَلِقيط.

منهم كَعْب بن سُور بن بكر بن عبد بن تغلبة بن سليم بن دهل بن لقيط، ولي قضاء البصرة لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلم يزل عليها حتى فصل مع عاشية.

(1) في «الاشتباك»: كان فارس أهل دهره، ومنهم في الإسلام: الخليل بن أحمد صاحب المروض.
(2) في «الاشتباك»: العقبي: أهل ما يطرحو الصي من بطن آله إذا ورد. ولا تغلبت إلى قول ابن الكلبي: قد عقد أباب قمي يعشب.
(3) ومن القرادس: سعد بن عبد، الذي مثل قنابنة بن مسلم «الاشتباك» - 499.

فن المطأة: آل الصفاق بن حمزة بن يحيى بن عمر بن بكر بن أبي أيَّار بن قيس بن وُفْدَان بن أَحْبَب
ابن أسيد بن الملي، فهم عدد وروية وشرف بغداد. وذكر أبو عبيد: الصفاق بن حمزة.
فلم شرف بغداد.

431
يوم الجمل، أتاه سمهم فقتله. 
والهمين بن المخل بن الحارث بن أرقم بن أسود بن همام بن سحان بن 
فصامه بن كنوم (كلاهما) بن جرموز (كان فارس العرب) . 
والصاف بن حجر بن حفر بن عرو بن بكير بن أمار بن قيس بن وقان 
ابن أخطب بن أمك بن العطي - لهم عدد وشرف. 
وولد عرو بن مالك بن فهم:
1- مالك
2- ومعاوية
3- وعديد سمي فنّماته جلالة، وهم القسام
4- ووايل
5- وواش
6- وماوية
7- وأبا أبي
8- وكباب
9- وصخمان
فولد وائل بن عرو بن مالك بن فهم:
1- أسد، وهو فجم، وهم فجوم (2).
2- ومرة. وهم بنو العين الذين في تيم.
فولد مالك بن عرو بن مالك بن فهم:
1- عاذ، وهو صلتيس (3).
2- ومصعد، وهم الأشاقر.
3- وشسرتيك بطن، وهم رهط مقاتيل الدولة (4).
4- وشيل[شك]
(1) في "الشلاق" وفي القضاء في البصرة في عصر عثمان - رضي الله على خروج يوم الجمل.
وفي عقده المصحوب حتى بين الناس فجاءه سمهم غرب فقتله. كذا في "الشلاق" وفي "جهة
أبو حزم" ; قتل يوم الجبل بين الصحيح، وهو يدعو كلا الطائفتين إلى الإمساك، إلا أنه كان مع
أم المؤمنين. ومن معكرها خرج.
(2) كذا في "الشلاق" وفي الأصل والكتاب إن عبيد؛ فجم وهم فجوم.
(3) في "الشلاق" وهم بنو زاكيا (9) وليفان. وهم بنو بني أي. وهم غزول وفق عل
(4) قال ابن دريد "الشلاق" - 10 1- فمن بني شريك بن مالك: بنو أسد بن
شريك، الذين فهم خطة باليصرة. يقال له خطة بني أسد. وليس بالبصيرة خطة لبني أسد. خزينة.
فمن بني أسد: مسجد بن مسجد بن مرشد بن مرشد بن مالك بن جور بن يزيد بن شبيب بن
الصلب بن مالك بن أسد بن شريك.
ومن مواليمه: مقاتيل - صاحب التفسير. وذكره أبو عبد أباً ابن مواري بني شريك.
232
فولد عايز بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم:

1 - أسد 2 - وسعد، وهو الأشقر [ لأنه كان أشقر ] وهم الأشقر

رهد (1) كعب بن معدان الأشقر الشاعر قال فه زيد الأعمام:

قالوا الأشقر تهجوم فقلت لهم ما كنت أحسمهم كنا ونا خلقوا

فولد أسد بن عايز بن مالك بن عمرو: 1 - حاضر.

فولد حاضر بن أسد بن عايز:

1 - ظالم 2 - وجد ديد بطنان عظائما بالبصرة.

وولد ذهبان بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم:

1 - عمو 2 - وشينف 3 - وسعد 4 - وربعة.

وولد عريك بن مالك: 1 - أسد.

وولد جذيمة بن مالك بن فهم:

1 - جهمم (2) 2 - ووهيل [ كهل ].

فولد جهمم بن جذيمة:

1 - صبيان 2 - وجعفر [ جعفر ] 3 - وكعب 4 - وجد.

4 - ولبا [ لبا ] 5 - وعينيدة 6 - والسود.

(1) قال ابن دريد: ومن موالي الأشقر: شعبة بن الحجاج الفقيه.

(2) قال ابن حزم: الجذيمة منهم نصر بن علي الخديث، ومنهم جرير بن حازم المحدث

الشاعر، وابنته وهب بن جرير من كبار أصحاب شعبة، ومن ولده: خالد بن يزيد بن وهب بن

جرير بن حازم، وبنو جهمم يقولون أنهم من ولد جهمم بن جذيمة الرضاح، والإشر أن

جذيمة لم يعقب. انها.

وأقول: انظر لوهب بن جرير بن حازم أرجوزة في وصف طريق الحج من البصرة في كتاب

« الناسك » ص 172 من أروع الشعر في تحديد الأمكنة ووصفها.

333
منهم علي بن الحجاج بن سليمان بن حازم بن عرو بن عبد الرحمن بن جعفر بن صبيان بن عوف بن زهرا بن الأسود بن حضمة (ولي قومه ثم جرَّجَان ثم كان على شرطة هارون والمسكرين، ثم مات جرجنان وعليها) والحارث بن قيس بن صبيان بن عوف بن (1) بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف. 

علاج، كان أيام الملب البصرة شريفاً (وهو أخو الملب لأمه).

ولده معن بن مالك بن قهم:
1. شرطان (2) وصيفاً (3) وحـشد (4) وربعة.
2. وكدي (5) وهجى (6) وأسد (7) وكموم (8) (كودن).

فولد شرطان بن معن:
1. مُلمح (2) وصبيان (3) وكعب (4) وخزيلة.

فولد مُلمح بن شرطان:
1. عمو (9) وصـينم.

منهم مسمود بن عمو بن عدي بن محلب بن صنن وهو القمر (سُني) جلاله قَصِر الاوقاف) كان شيدم بالعين فقتله بنو تميم.

والكرماني وَهُوَ جَدْي بن علي بن سبب بن عامر بن بُراري بن صنن، رأس الأزد في أيام العبادة بخراسان في أيام نصر بن سيار (3).

ولده سليم بن قهم بن قعم بن دوس بن عدان:
1. ثعلبة (2) ونبيعة.

فولد ثعلبة بن سليم:
1. العاص (2) وسعد (3) وعويس [عوض] (4) وزمان [زمان]

(1) في «الاشتتاق»: عدنان.
(2) في «الاشتتاق»: وهو الذي أجاب عبد الله بن يزيد أيام الفتنة.
(3) زاد ابن حزم: ولا ابنان عبان وعلي ابنان جدتهما أبو مسلم بعد أن قاما معه ونصراهم فوفقاً كلمة العرب بخراسان، واستأصل آل الكرماني كلهم.

334
منهم أبو هريرة عمرو بن عامر بن عبد ذي القعدري (وهو صَنُّوْم) بن طريف بن عباد بن أبي صعب بن هنانية بن سعد بن ثعلبة بن سلم بن فهم، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه أبو كرم بن عامر.

وسعد بن صباح بن الحارث بن سامي بن أبي صعب بن منبه بن سعد كان لا يأخذ أحداً من قريش إلا فقهته بأبي أزهر وهو خال أبي هريرة(1).

وذه السبيلة وهو خالد بن عوف بن نضلة بن معاوية بن الحارث بن رافع ابن عبد بن عتبة بن الحارث بن رفع بن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة.

وقد رأس

وعبد الله بن النعيان بن عبد الله بن وهب بن سعد بن عوف بن عامر بن عباد غنم بن غنم بن أسامة بن مالك بن عامر بن حرب بن سعد، وهو سيدهم بالسروات وهو الذي قتل الخازرق الحنفي أيماهم نهدة، وكان دخل أرض الأرد فوغل فيها، وبعثه نجدة، فقيل له: إن لهم شعاباً منكرة فلا تغل فما أوغل أخذ عليه، فرضخ هو وأصحابه بالحجارة فقالت أخته:

تضرت أذن الحجاج فلا أرى حزاقة فعيني كالجحان من القطر

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن النعيان، ولده المهدي السراة، وأمه قومه.

وعارة بن عمرو بن أبي كثير، وهو خالد بن معمر بن وهب بن زهير ابن عمرو بن عامر بن عبد غنم بن غنم الذي قال حين قتل الويلد بن زيد ابن عبد الملك بن مروان: لن أنتمضى سيفي لا أغذه في الأرض قرمي، حتي أقتلهم، فأخذوه مروان بن محمد فقتله.

(1) قال ابن حزم: وبنو الهوئز وعبد الرحمن وبلال، رابي ابن عبد الرحمن بن يلاب معتث.

(2) راز ابن حزم: وكان أبو أزهر قد قتله هشام بن المغيرة بن المغيرة بن لهؤلاء، فعُلِّى مسأله عن ذلك.

(3) في الاستفتاء: عارة بن عمرو بن كثوم، ولده خطأ في هذا يتفق مع ما أورد ابن حزم.
وطفل ( ذو النور ) بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعبلة بن سُلَمَيْمُيِّبُرُوت يُبْرَويَتُب يُبْرُويَتُب، فقبل : يا نبي الله إن دُوَسَ أُلْعَبْ علَمِكِّهَا وَلَهُ الْخَيْرَ حَبِيَّتُهُ، فقال : يا رسول الله : أُعُدُّهُ أُهُدُّدهَا، فقال : يا رسول الله : أَعْنَصُهُ أَعْنَصُهَا، فتحول إلى طرف سوطه، فكان نضيء في الليلة الظلماء. فقال : يا رسول الله أجعلنا مينتكت، واجعل شعارنا ( مبروكا ) ففعل، فشمار الأزد اليوم كلهم ( مبرورا ).

ثم قتل يوم اليمامة.

وقتل ابنه عمرو بن الطفل يوم اليموم.

ومنهم حفص بن دهشم الشاعر جاهلي.

وولد منهم بن دوس :

١ - دُهْمان ٢ - عوف وهو نجاة، وهو عبارة [ سُمَيْبُحَنَّا لَّنُمَلَّكَ]

من ملوك حمير حبَّه فنجة.

فولد دهمن من بني منهب : ١ - حارب ٢ - وغام.

ومنهم وله بن عبد الله بن عامر بن سعد بن عوف بن عبد بن سعد ابن حرب بن السلم بن حارب بن دهمان الشاعر ( ١ )

وعبد الله بن أبي خالد بن زهير بن رَوَيَّ بن عياض بن مالك بن

عبد الله بن مالك بن عبد الله بن الأحس الشاعر الإسلامي، وجدنب بن طريف

الشاعر الإسلامي، الذي يقال له ابن القامدية. وعمرو بن حمَّة ( ٢ ) بن الحارث

ابن رافع بن سعد بن ثعلبة بن ثعلب بن لؤي بن عامر بن غام بن دهمان، وهو ببهم.

وجدنب بن جندب بن عمرو بن حمَّة، قتل مع معاوية بن أبي سفيان

بصفيين. وأشته أم عمرو بنت عمرو بن حمَّة امرأة عثمان بن عفان رضي

الله عنه - وهي أم عمرو وخلات وأبان وأم، بني عثمان بن عفان.

( ١ ) زاد ابن دريد في أول الإسلام.

( ٢ ) قال ابن حزم: عن عمرو بن حمَّة: من المهاجرين الأربعة إلى رسول الله (ص).
 وأبو غنيش (1) الشاعر جاهلي من بني مبزول بن لوي.
(2) ومن بني نجش ابن سهيب بن دوس ) حمزة بن عوف بن غزية بن الحارث بن ذبيان ابن نجا بن منبه الذي طال عمره فقال:
أخبر أخبار القرون التي مضت ولا بد يروي أن يطار بصرعي
وولد نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب:
1- عثمان 2- وذهمان.
فولد عثمان بن نصر:
1- النمر ، بطن (3) 2- وغالب 3- وغام.
: وعبد الله ، وهو حمي (4). أمهم رحمهم بنت عبد الله بن زهران.
فولد النمر بن عثمان بن نصر:
1- سليم 2- وحقيق 3- وأثمار.
فولد سليم بن النمر:
1- ربيعة 2- وعمرو 3- حرب 4- وصبع.
(1) قال ابن ماكولا : وأبو غنيش - يضم التنغ المهجة ، وفتح اللون ، وهذه ياء معجمة
باقين من ينها وينهم معجمة ، فهو أبو غنيش الشاعر أحد بني مندلة ( مبزول ) من لوي بن عمار بن علم بن دهان . قال المستغرفي : ذكره ابن حبيب . حاشية في الاشتقاق . 150 -
(2) قال ابن دديد : من قبائل نصر بن زهران : النمر بن عثمان بطن عثمان بالسراة ، لهم
بأس ونجد.
(3) ضبطة الأمير ابن ماكولا في كتاب « الإكلال » . 542 - يضم الحاء المهجة وتشديد
المحالمة . وَمَثَلَ هذَهَ الْضِبْطُ وَرَدَّ فِي « مَخْتَرَ الْجُهُورِ » ص 290 - ركيز كتاب « النسب »
لأبي عبد الله الورقة 393 - وفي « الاشتقاق » دون ذكر أشتقاقه ، أو ضبط ة بالحرف واذن ؛
فإنما جاء في « جُهَّةِ النسب » لا أن حزم ص 382/383 و لا الفنصب - الورقة
التالي - غير صحيح . وقد أثيرت إلى هذا الضبط في تعلقنا على كتاب « جُهَّةِ النسب »
الحازيمي ، في مجلة « العُرب » السنة الأولى ص 375 . 337
ولد فهم بن ربيعة: ١ صعب ٢ صبح.
ولد مالك بن فهم بن ربيعة: ١ صبح.
منهم عبد الله وهو أبو الكحيل بن عامر بن عبد الله بن عبد النعم بن سعد.
ابن سعد بن صبح، كان من أصحاب عبد الله بن مسعود، وقتل مع المختار.
ابن أبي عبد.
وجابر بن الأكرش بن عوف بن عبد النعم بن سعد بن سعد كان شريفاً.
وأبو بردة بن عوف بن عبد النعم، كان عثناياً، وكان شريفاً.
وأبو أمية بن ربيعة بن عبد الله بن الطمحان بن عوف بن عبد النعم كان شريفاً.
وأبو الصياح: واسمه المختار بن سويد بن أبي زهير بن سعيد بن عمرو بن فهم بن ربيعة بن سلم بن النمر كان رئيساً في دعوة بني هاشم.
ولد حفظ بن النمر: ١ عامر ٢ ودعل.
ولد عمر بن حفظ: ١ الأوس ٢ وكنانة.
منهم أبو الجهم بن حبيب (١) بن الحارث بن عوف بن سعيد بن عتبة بن عوانة (٢) بن مرة بن جشم بن الأوس، وهو حليف لقريش بالمدينة في بني عدي بن كعب، ولم بقية هناك، وقد تزوجوا في قريش وصاورهم.
وطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عائذة (٣).
وهو آخر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أمها أم رومان بنت عمير الكلابي.
وأبو مرثد (٤) عبد الله بن عوف بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة صاحب رأيته يوم رستم، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء.

٢٣٨

١) في «النسب» لأبي عبد: كان يلي أبي جعفر.
٢) بن خط الدنمياطي (لله عايدة).
٣) في «جهة ابن حزم» غادية.
الحارث بن حصرة بن عبد الله بن الحارث بن ديريد بن شبَّل بن
عويج بن مازن بن علي بن كنانة بن عامر بن حفني الذي يحديث عنه.
ولد أثام بن النصر : ١ - حبيش
ولد حبيش بن أثام : ١ - الدوّلى
ولد الدوّيلي بن حبيش :
١ - سعد *(واعمار وهو نجاحاً (سِمِّيْنا أيضاً لأنه حسب فنّجا من بعض الملكى)) منهم عارة بن أبي كان فقيهاً في الشام.
ولد حمي بن عثمان :
١ - الليثم - بطين - أمه رهْمـَن بتة بنت قابب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.
ولد اليمهم بن حمي :
١ - الشُرْحِي (١) ٢ - وماجد ، وهو جنّد (٢)
٣ - عمر (٣) ٤ - كعب ٥ - وسعد ٦ - وখالة
٧ - وحميد ٨ - وعبيد ٩ - ومالك ١٠ - وربيعة
منهم الحسين بن محمد بن جابر بن محمد بن علي بن مالك بن حرامة
ابن مالك بن ربيعة بن اليمهم ، كان شريفاً.
(١) زاد ابن دريد : وهم برهو نا ذا ومن بطن بنهاي : بنو خروس ، بنو الحنث ، بنو هني. ومن بني هني بنو زعل. منهم زيد بن الربيع بن حبيش بن جابر بن فَرَّاق الفارس المهدث. ومنهم المعلو بن زيد بن جابر بن معاذ ، ولي ولدات بابن وكان من رجيم. ومنهم بنو روري الذين بالوصول لهم شرف.
(٢) قال ابن دريد : فهم نجلي المهد : مرة بن تليد ، وكان شريفاً. وكان على مقدمة
الملح أباه قاموا اختراع بالكوفة وهو الذي ولي حصار المختار ، ولو يقول أعتى همدان : مره ، يا مراء ، مره، بن تليد ما وجدنا حين سلمار مره؟
(٣) قال ابن دريد : وهم ولد عمر بن اليمهم : جابر بن زيد الفقيه ، وحويد بن سعيد الفقيه. ومنهم الملح بن الخلال رأس الأزد بخزازان أيام الكرماحي.
٢٣٩
وخارب بن عبد الله بن همس بن سفي بن دمئ بن حبيب بن همس بن تم
ابن ضخم بن عامر بن باقيل (1) بن الشري بن اليمامة كان شريفاً.
وسار بن مالك بن عدي بن لاحق بن سنان بن خبر بن الجهد بن اليمامة،
كان شريفاً.
ومنحش بن الحسن بن عبد الله بن كتيب بن اليمامة، كان فارساً.

( شريفاً، خراسان )

ولد غالب بن عثمان (2):

1- غنم
2- والندب
فولد غنم بن غالب:

1- عمرو
2- وسعد
3- بطن [خزيمة]
فولد عمرو بن غنم:

1- شمس
فولد شمس بن عمرو:

1- الحدوان
2- بطن
3- وشحو
4- بطن [وهم المعول]

(1) ومنهم مرة بن جابر، من باقل كان شريفاً، قتل يوم الجمل - ابن دريد. وقال ابن
دريد: «منهم مالك بن مالك بن وهب بن سعد بن خالد بن كواك، كان شريفاً. وذكر اشتياق
كود، ولم ينسبه، غريب أنه من اليمامة، كما يقيم من كلهم. قال ابن دريد: ومن اليمامة بنو
قدي، وبنو ثعلبة وبنو فوج، ومنهم بنو أكبه، وبنو مجري. فمن بنو أكبه: بنو غراب
وهم خطة بالبعرة، منهم بشر بن كليب بن الأسود بن الأدرد بن قطران بن غراب، ولي شرطة
البصرة لزيد بن منصور، خال المهدي، وكان من أشراف الفوارد. ومنهم معلق ومنشأة ابن: أبي
العسماء بن عمرو بن جGENER بن حاج بن غراب وبنو مجري... منهم المهر بن ياس بن
مرهوب شريف خراسان في أول الإسلام، ومنهم رياض بن هند بن مجرد، كان شريفاً، وريال الهند،
وهو الذي أغلق أبواب المدينة دون ولد المهلب ومنهم الدخول.

(2) قال ابن دريد: راما غالب بن عثمان فهم بالسراة.
وفود الحداد (11) بن شمس:
1 - شمس
وفود شمس بن الحداد:
1 - عبد الله 2 - وريرة
وفود عبد بن شمس:
1 - مالك 2 - ورسن 3 - باقل
منهم صبرة بن شيان بن عكيف بن كيوم بن عبد بن باقل بن عبد بن شمس رأس الأزردم يوم الجمل، وقتل يومئذ.
وفود نحو بن شمس بن عمرو:
1 - عقيل 2 - ومشارب (1) 3 - وملامات (2) 4 - ومصر

(1) قال ابن دريد: فمن بني حداد بنو حارث، ولم خطة في البصرة، ومنهم بنو أقصم.
فمن رجاعم: ضحيان بن حكان بن ضحيان، صاحب رذل الذهب، كان شريفًا، استخلفه
عمر بن الناصح على بني شمس. وقال قوم: بل كتب بن قطب بن غافر بن حنان.
ومن رجاعم صبرة بن شيان بن عكيف بن كيوم، كان رئيس الأزردم يوم الجمل، وهو
أجارد زيدًا. ومنهم بنو جراح. ومنهم بنو دحى. فمن موايلهم صالح بن عبد العقدس،
كان من رجال أهل البصرة، شاعراً عالماً، ثم قال يقول بشارة الأعلى: بذنب الدهرية.
ومن بني حارث: الفضل بن قطب بن جابر بن كن بن شريح بن حارث. ومن بني أنعم:
طيب بن نيك كان شريفًا بالبصرة وخراسان.
قال محمد بن زيد المرند: حددت أن صبرة بن شيان الحدادي دخل على معارية والوفود عنه،
فتكмуها قلب صبرة: فقال: يا أمير المومنين إذا حي فعال، ولستا بحفر مقال، ومنفأ ماكنا
عند أحمد ماغفول. فقال: صدقتم.

(2) قال ابن دريد: معازب: مفاعلاً مفعولاً من قوطم: تعابد القوم، إذا تباعد بعضهم عن
بعض، ومنه رجل عزب، لأنه عزب عن النكاح، ومنه أعزب القوم: إيلم، إذا أعدوها
في المغرية ...

(3) وقال: ملامات: مفاعلاً مفعولاً من قولهم ثلاث القوم واللهم الضرب باليد، واتنمت المرأة
صدقها إذا ضربته بها (وفي الهامش: في المحكم: ملامات: أمي أبي قليلة في الأزردم، فإذا
سألك من قبلهم قالوا: حسن بنو ملامات - بفتح التاء - )

في سرادة غامد وزهران (16)
فإن بني زيد بن خمس: زيد بن عايد بن عبد الله بن أسد بن عايد بن
زيد، كان فارساً.

وولد معاوِلة بن خمس:
1- عبد العزيز
2- ورادم [فاد]
3- وريما
4- وعُرُج جده
فولد عبد العزيز بن معاوِلة:

1- الجُرّاز

منهم الجُلَّانُدَّى بن المستكعِر بن مسعود بن الجُرّاز بن عبد العزيز
ابن معاوِلة، صاحب عمان الذي مدحه المسبب بن عيسى الضبعي فقال:
يا جَلَّانُدَّى يا ابن مستكعِر يا خير من عشتي من الذكور
فولد الجَلَّانُدَّى جَيْفَرَا وعَبُنَداً.

وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى جَيْفَر وعَبُنَداً سيدَ أهل عُمان.

وزيد بن الأعور بن جَيْفَر، ارتدَّ عن الإسلام (1).

وسعيد وسلمان بن عبد الله بن زيد بن عبد الجَلَّانُدَّى كان يُنْتَدَي
أهل عمان.

وولد رياَم بن معاوِلة:
1- عَبِيس
2- وَجَهَر بن
وولد عُرُج جده بن معاوِلة:
1- نعَبة
2- وحَرَب
وولد دُهَان بن ناصر بن زهران:
1- سَعْب
2- وصْقَب
فِن بني سَعْب أبو أمية كان أحد أزواج أم فروة أخت أبي بكر

(1) قال ابن حزم: والجلاندَى عقب، يملكون جزيرة واسعة بغرب عمان إلى اليوم، وهم
ابن واسع الزاهد البصري من ولد زيد بن خمس، أخي معاوَلة بن خمس.
صديق - رضي الله عنه - فولدت له جارية يقال لها أميمة فتروجها عبد الله
ابن الزبير.

ومنهم بقية في الكوفة.
فولدت صعب بن دهمان:
1 - مُحبَّت
2 - وعمرو
فولدت مبشر بن صعب:
1 - يشكو
2 - ومَحْضَب
3 - والأنس - وهما بطنان 4 - والحارث
فولدت يشكو بن مبشر:
1 - بكر
2 - وعامر - بطن
3 - وعوف - بطن
4 - وعوف - بطن
5 - وسلمان - بطن
6 - وأخوين (اسم رجل) - بطن
فولدت بكر بن يشكو:
1 - عامر - وهو الغطريف (وهو الكرم في معناه) كانت للغطريف
2 - وسعد
3 - وعوف
4 - والحارث وهو الغلوق
5 - وجمعة
فولدت الغطريف بن يشكو بن مبشر بن صعب:
1 - سعد
2 - عبد الله
فولدت عبد الله بن الغطريف:
1 - الحارث وهو الغطريف الأصغر
2 - والخويرث وهو غطريف
الذي في مراد، يقولون: غطريف بن عبد الله بن ناجية بن مراد.
فولدت الحارث بن عبد الله:
1 - عبد الله
2 - وكعب
3 - وواشح - بطن

243
وردية - وهو الربيع - بطن.

ولد كعب بن الغطريف (1):

1- عمرو 2- مالك 3- سعد 4- أبي

ولد عمرو بن كعب بن الغطريف:

1- عمار 2- ومالك 3- وبرسوان 4- بطن -
4- وهلال - بطن - 5- عبد الله - بطن -
6- وآله وهو الحضارة - بطن -

ولد عمار بن عمرو بن كعب:

1- وليل 2- مسالة - بطن - 3- وحنوز 4-
5- حجر [مجر] 6- ورُسّ 7- ربن -
8- بطون -

ولد وليل بن عمار بن عمرو:

1- عدي 2- وعرض (ويقال قراص) - بطن -
3- وودن - بطن -

ولد قراص بن وليل:

1- أسيد 2- وجشم

منهم الفضل بن حساس (3) بن زيد بن عمر حبيب بن الحارث ابن جشم.

ولد سبالة بن عمار بن عمرو بن كعب:

1- رافد 2- ونعب 3- وزيد 4- وأنس

ولد رافد بن سبالة:

1- سبأر

(1) قال ابن دريد: ومن موالاً لله وشح هؤلاء: آل خنان المعروفون.
(2) من بسان: أحمد محمد بن بكري البرساني (ابن حزم).
(3) الآخر معنها (نسب أبي عبيد).
(4) زاد ابن دريد: كان من رجاءهم وهو أول من أظهر السواد بالبري.
منهم عبد الجبار بن عبد الرحمن بن يزيد بن قیل (١) بن قیس بن زید بن جابر كان على شرط أبي جعفر المنصور، ثم ولي خراسان فخلع فصلبه في الكوفة عند إغاث المختار، وكان أخوه عبد العزيز على البصرة، وإليهم تسب دار عبد العزيز بصر.

ولد سعد بن كعب بن النطريف:

١ - مالك

منهم أبو أزهر بن أبي ناس بن الدخّين بن مالك وكان عداده في دوم، فقيل الدوسي، وكان خليفة بعكة لأبي سفيان صخر بن حرب، فزوج ابنه عتبة بن ربيعة وزوج الآخر داود بن المغيرة، وزوج عائشة ابنه، أبو سفيان، فولدت له عمداً وعتيداً، قتله هشام بن المغيرة بذي المجاز (١). فولدت أبو أزهر أبي حشاها [وجبة] فولدت أبو حشاها بن أبي أزهر شيبة، تزوجها مجاش بن مسعود السلمي، وقتل عنها يوم الجمل، مع عائشة رضي الله عنها، فخلع عليها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، واياها.

أتاهمت لعبد الله يوم لقيته، ثم عجلت به سحيلة ترمي بالحديث الفاضل، وشيبة التي أستدنت نصر بن حجاج إلى صدرها فبرأ فضربها لما وجد.

قول الأشعث:

أو أستدنت مبناً إلى صدرها عاش، ولم ينقل إلى قابر

ولد مالك بن كعب بن النطريف:

١ - خرَق

ولد تومم بن مالك:

١ - خرَق

(١) غير مجمعة في الأصل وما هنا عن جمهور ابن حزم.

(١) في «التسمي»، قال أبو سهيل: كان خليفة أبي مسلم على خراسان.

٤٤٥
فولول حزرق بن توهم:

1- سماحة
2- ونعيمة
3- بطنان

ولول سعد بن الططريف:

1- الخبئر - بطن بالموصل -
منهم عثمان بن سراقة بن عبد الأعلى بن سراقة الذي خلع بالشام وخرج
على أبي جعفر زمان عبد الله بن علي، وهو الذي قتل العطسي القائد.

ولول ربيعة بن يشكر:

1- عبيد - بطن -

ولول جمعة بن يشكر بن مبشر بن صعب:

1- عمرو

فولول عمرو بن جمعة:

1- عامر وهو الجادر، وقفوا في بني الدليل أيام خرجوا من مارب،
فحللوها نفاثة بن عدي بن الدليل (بن بكير بن كنانة) فهربوا فيها.
منهم سعد بن سبل بن حماله بن عوف بن عثمان بن عامر الجادر، وهو
جند قصي بن كلاب، أبو أمه فاطمة بن سعد بن سبل، وكان عامر أول
من بني جدار الكعبة فسمي الجادر، وهم بقية في المدينة.

ولول عبير بن زهران:

1- عبيد - بطن -

(1) في القالب الكبير: توم وفي جمهور ابن حزم: وفى الاكال لابن ماكولا(2092/99)
حزم بن تومم بن مالك بن كعب بن الحكم الططريف بن عامر الططريف بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دميان بن نصر بن زهران: سماحة ونائبة ابنا خزاق
(2) قال ابن حزم: عثمان هذا من بطن يقال لهما الجابر من بني سعيد الططريف.
(3) في المقتضب: خشمة.
(4) حسام ابن دريد: الجدرة.
منهم جناده بن أبي أمية، كان من أشراف أهل الشام في زمانه.

2 - عوام بن عبارة
3 - وسرير
فولد عبادة بن عبرة:

1 - عمة
2 - حريمة
3 - وجيرة
4 - عقيلة
فولد جرة بن عبيد بن عبرة:

1 - معاوية
فولد معاوية بن جرة:
1 - حبان
فولد حبان بن معاوية:
1 - عدي
فولد عدي بن حبان:
1 - عبد الله
فولد عبد الله بن عدي:
1 - عامر
فولد عامر بن عبد الله بن عدي:
1 - الحارث - وهو مسلم بطن بالكوفة صغير
فولد مسلم بن عامر:
1 - سعد
2 - وثيلة
فولد مالك بن زهران:
1 - مفرج (2)

(1) راد ابن حزم: وكانت له صوانف، وأراد معاوية استلحاقه كما فعل يزيد، فأمي جناده.
(2) مفرج كذا ورد في «المختصر» وكذا في شعر الشفري وأنا ابن دريد فقد قال في ضبطه: مفرج من فرجته، أي أفرج إذا وسعته، وفرس فريج واسع الشحوة، وورد في «النسب» لأبي عبد: وكذا في «الفقه».

٢٤٧
فولد مفرج بن مالك بن زهران :

1- سلامان ـ بطن ـ والحارت وهو كبداية
منهم حاجز بن عوف بن الحارث بن الأحمي بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن
سلامان بن مفرج الشاعر .

فولد كبداية 11 بن مفرج :
1 - مالك .

فولد مالك بن كبداية :
1 - ربيعة .

فولد ربيعة بن مالك بن كبداية :
1 - مازن 2 - وعوف 3 - ربيعة 4 - (فجاءة بطن بالكوفة وهو ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن كبداية) 1)

1) في النسب : كبداية - رفوق الدال (خف) إشارة إلى تخفيفها .
2) من زيدات ابن حزم (ص 386 / جهيرة النسب الطيبة الثانية) :
1 - ومضهم - أي بين مالك بن فهم بن غنم بن دوس - ; العلامة الراوية أبو بكر أحمد بن
الحسن بن دريد بن عناثية بن حميم بن الحسن بن حامي بن جرير بن واسع بن وهب بن سلمة بن
حاضر بن أسد بن عدي بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس .
2 - بنو مالك بن زهران : (ص 386) ،
منهم سلامة بن مفرج بن مالك بن زهران ، بطن ، كان منهم الشيخري الفانك ، وكان يرفع
عليهم لأنهم قتل رجل منهم أبا طلبا بثائر ، فلحق ببني فهم بن عمر بن قيس عثمان بن
ابن مفرج ، وكانوا أخوانه ، وفي ذلك يقول :

جيزي سلامة بن مفرج فرضها
باقدمت أبنهم ، وآزت
وهني في قوم ، وما إن هنائهم
ورصبت في قوم ، وليسوا يبنين

248
نسب عامد (1) وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.
ولد عامد بن عبد الله:
1 - سعد مناة
2 - وظيام - بطن
3 - مالك - بطن
4 - وعمة - بطن
ولد سعد مناة بن عامد:
1 - الدول
2 - ثعلبة - بطن
3 - رهط عبد العزيز بن صهيل
ابن عبد العزيز بن عمرو بن ثعلبة، الشاعر الجاهلي.
ولد الدول بن سعد مناة بن عامد:
1 - ثعلبة - بطن
2 - واموزن - بطن
3 - وكير - بطن
4 - ووالبة - بطن
ولد ثعلبة بن الدول:
1 - ثعلبة
2 - وبكر
ولد ثعلبة بن عبد العزيز
1 - مازن
2 - وكعب
وهو عبد

(1) سمى عامد لأنه كان بین قومه شی، فأصله عثمان بن عمرو بن عامد.
تحملت للصلاة الشآئین من عشري، فامام الفقه الحضري عامد.
وقال في الهجاء: 97 - عامد هو عبد الله ركان ابن الكؤي يقول: حنب الهاي.
الله وقع بين عشريه شير قام أحد ذويهم - أي غذاها وسرتها - وله عشريه.
وكان ابن الكؤي يقول: ساماء بهذا الأم، قيل من أئمته مهر، ويشت بيتاً.
ثلافت شرا - كان بين عشري - فامام الفقه - الخ.
وحمدت: ليتنا إذا أظلمت قال الراجز:
ولية عامدة عمودا، تمنع النجم والفرقودة.
1 - بيد الفرقود - وقيل: عمدة السيف وأعمدته الفرقود.
2 - السيد موضع، وأعمدته لفتان.
وكر: الاسمي يقول: اشتقاق عامد من قولهم: عمدة الركي، يقال مروها.
ومازرن منهم خنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عمير بن ذهيل
ابن مازرن بن ذبيان، وهو بيت الأرز بالكوفرة (1).

من ولده أبو خنف لوط بن يحيى بن سعيد بن خنف الراوية.
وأخوه كتب شمس بن سليم قتل يوم النخلة.

وقال فيهم: من الأيام: بن شمس بن عم يحيى بن أبي طالب (ع).
وأخوه الصقععب بن سليم قتل يوم الجمل مع علي بن أبي طالب (ع).

وفرعان بن عطية بن عوف بن ثعلبة بن عمير بن ذهيل بن مازرن بن ذبيان
الشاعر - جاهلي - وعبد الله بن أبي الحصين بن مالك بن عطية بن عوف بن
ثعلبة، قتل يوم صفين، مع علي بن أبي طالب - على السلام -

وأبو ظبيان: الأعرج وهو عبد شمس بن الحارث بن كبر (2) بن جشم بن
سبيع بن مالك بن ذهيل بن مازرن بن ذبيان، وقد على النبي ﷺ وكتب له
كتاباً، وهو صاحب رايتهم، يوم القادسية (3)، وابنه طارق بن أبي ظبيان،
كان من أشراقيهم.

وحنبي بن زهير بن الحارث بن كبر (4) بن جشم بن سبيع، قتل
يوم صفين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان على الجهالة.

وأبو زينب زهير بن عوف بن الحارث بن كبر (5) بن جشم بن سبيع،

(1) قال سراقة بن مرساد الباري: يثبي عبد الرحمن بن خنف النامدي، لما قتل في كازر
بفاس - في وقفة المربد مع الخارج:

(2) قال ابن عبد بكذير:
(3) قال الباجي:
(4) في جمهرة ابن حزم: كبير.
(5) في جمهرة ابن حزم: رزيق.

(6) فيما مضت.: "معجم البلدان", كاتب.

٢٥٠
الذي شهد على الوليد بن عقبة بن أبي معيط أنه رآه يقيء الخمر، فقيل بصفين
مع علي بن أبي طالب عليه السلام.
وعبد الرحمن بن نعم بن زهير بن شهر بن رزه بن عامر بن التوأم بن
بكر بن ثعلبة بن الدول، كان شريفاً (1). وفيه يقول أبي ظبيان الأعرج
الوافد:

أنا (2) أبو ظبيان غير الكتبة
أبي أبو العفاف وخالى الله
أكرم من يعلم بين ثعلبة
ذبيحيها ويكدرها في المناسب
نحن صاحب الجيش يوم الأحسبي
يوم الأحسبي يوم كان للزند.
وعبد الله بن عابيد بن الله كان شريفاً مع معاوية.
وولد مازن (3) بن الدول:

1 - عبد الحارث 2 - وديب شان 3 - ولعية
منهم الحين بن المرقع بن سعد بن عبد الحارث بن الحارث بن عبد
الحارث (4) بن مازن، وفد على رسول الله ﷺ.
وهم بالسُرُواث، أشرافاً.
وولد كبير بن الدول:

1 - مازن 2 - عامر 3 - حبيب، وهو حديث
منهم عبد فيض بن عضيف بن زهير بن مالك بن ثعلبة بن مرب بن مازن،
وفد على النبي ﷺ.

(1) زاد في «الاشتاق» 944 - 4: ولي خراسان لعمر بن عبد العزيز، وكان من رجالة.
(2) في مامش (المحترم) أبي: كذا فيها، وأظن أنه يكون أبي.
(3) قال ابن ديند «الاشتاق» 934 - 4: ومن بنين مازن: زيد بن الأطول فاود،
وفيقول الشاعر:
فأوات الفوارس فعال زيد
الإنيما غائتين، لنا وقي من
(4) عند ابن حزم: بن عبد الرحمن.
وعبد الرحمن بن عوف بن الأحمير بن زهير بن مالك بن عوف بن
نعمه الشاعر، الذي رأى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
وربيته بن تاج بن أنس بن عبد الأسد بن عامر بن معاذ بن مازن.
كان من أصحاب علي بن أبي طالب، وكان له فضل).
والحارث بن زهير بن عبد الشارقي بن القيث بن مظلة بن عامر بن كبير
ابن الدول، قتل مع علي بن أبي طالب، وقتل عمرو بن الأشرف العثيمى،
التي فقتل كل واحد منها صاحبه.
وزهير بن محمد بن حماد بن قراب بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مهرف بن
عبد الله بن ذهيل بن حبيب بن كبير بن الدول، كان من أهل الدعوة الجهرازى
من المسودة، وكانت بينه تحت زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
والذي قتله يوسف بن عمرو الثقفي ضررًا، بالكوفة.
وعبد العزيز بن مسروح بن جبير بن كبير الشاعر (3).
ولند واليلة بن الدول: 1 - سياتر 2 - وعبرو 3 - وذهيل (4)
منهم سفيان بن عوف بن المغفل بن عوف بن عبير بن كلب بن ذهيل بن
سيمار، صاحب الصوائف، وهو صاحب الغارة، وفيه يقول الشاعر:
أقام يا ابن مسعود قناته صليبة كما كان سفيان بن عوف يقيمها (5).

(1) في «الاشتباك»: عبد الله.
(2) في «جهينة ابن حزم»: له رواية.
(3) قال أبو عبد: وزهر بن محمد القافز، مع أبي جعفر، وربيعة بن مهراب، وعبد العزيز
من مسروح الشاعر، جاهليان.
(4) في كتاب «النسب لأبي عبد» قال أبو سباح: سفيان بن عوف غلبي من خشم أنتهى.
وهذه حاشية أضيفت إلى الكتاب وليست منه، وأبو أسحاك هذا هو أحد رواة الكتاب، وهو
إبراهيم بن محمد العباسي أمير مكة.
(5) في هامش المحفوظ: تقدم هذا عند ذكر عبد الرحمن بن مسعود بن الحارث بن عمر بن
حجة الغزاري وله الصائفة وله سفيان بن عوف، وله الصوائف عشرين سنة، كما في
خلافة معاذ رفيق الله عنه. قال ابن دريد «الاشتباك» 495: وهم سعيد بن أبي سعيد الشاعر،
صاحب الأنبأر، له حديث.

٢٥٢
وسم يابن مسعود مداين قصر. كما كان سفيان بن عوف يسمى
حيدرة. فهكذا أبو عبد الله بن مغرز بن عوف، لقال بير المظيلة.
وفيما وفهيرة بن مغرز بن عوف القادسية.
وحبته بن يزيد بن مغرز زوجة عبد الرحمن بن محمد بن الأشتي.
فقتل عنها.
وولد ظبيان بن عامد
1 - غنم 2 وثعلبة
منهم جندب الخير بن عبد الله بن ضبب بن الأفروز بن مشغشت بن حمّ بن
سليمان بن عامد. كان من أصحاب عمي أبي طالب، وجدب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عم.
وبدله بن عامد. قاتل الساحر أيام الويلد بن عقبة بن أبي مميط، الذي كان يقال له يطائيا، كان يلبس الويلد بن عقبة، يشبه
أنه يقتل رجلاً ثم يصيحه، يدخل في فم نافقة ويخرج من حيائه، فقال لولي
له: كسيقل: أعطني سيفاً هذاماً، فأخذها. ثم أقبل إلى الساحر فضربه
ضربة فقتله وقال: أحلي نفسك فأخذ الويلد حسبه، فما رأى السجان
صراحته وصوته خشي سبيله، فأخذ الويلد السجان قتله.
(1) في «الاشتقاق»: يطائيا - ص 95 -
وفي «المخصر»: 206 و «الاشتقاق»: 96 - جنادية الأرد: جندب بن زهير
ابن حديث بن كبر بن جناد بن مسيح بن مالك بن ندل بن داود بن مازن بن دينان بن تغلبة بن الأول.
ووجدب الخير بن عبد الله بن ضبب – وجدب بن كعب بن عبد الله ولقدم نسيبه - وقيل لأن عمر:
إلى المختار كمضد إلى كرسي فيجعله على غجل أشباه، وجعله بالدجاج، ثم بطور حوله، ويطيف
به أصحابه يشقون به ويستصرعون به ويفرون: (هذا مثل قولت بني إسرائيل). قال ابن
عمر: فأين بعض جنادية الأرد عنده؟! وفي الكوفي قال أشعه المدان:
شيداً، عثوك أفك سدكة، وإلى بكر با شرطة الكلف - عارف
وأين ليس كنابونا فننا وان سمع شهم حالياً، ونهد وخارف
وأبو طارق، طالب به وسهمت
ووهاد أبو عبد في الجنابة: جندب بن عفيف، وجعلهم أربعة.
253
فروع قبيلتي غامد وزهران في الوقت الحاضر

كنت بعثت لعدد من شباب القبيلتين، من المثقفين
والآدباء، الكواريس التي تقدمت، وطلبت من كبارهم
إذاء ملاحظاتهم عما فيها تكرر بعضهم بكلمات أجوبة
مفصلة سألتهم بهذا الكتاب، وكان منها ما كتبه ابن
الموكع، الاستاذ محمد مسعود حسين الزهراني الشريف على
التعليم في بلاد زهران عن فروع القبيلتين، وقد رأيت
إليك هنا في موضوعه من الكتاب، قال:

قبائل زهران - في السراة

١ - دوس بني فهم: وشيخها سعيد بن محمد الرامووس.
وأم قراها: آل نعمة - آل خاجة - المجاع - الهرة - سيحان -
السنة - عسلة - الكاحدين - الكاحلة - حظوة - الجبور.

٢ - دوس بني علي: وشيخها عبد ربه بن فرحة.
٢ - في تهامة: الجردة - الفزعة - الفرعة - سوق البيت.
السند - الكف - السعيرة - المربي - الكحكة - سند.
الملاح - الجناب.

٣ - دوس بني منيب آل عياش: وشيخها عيسى بن مسفر بن عبد الله.

٢٥٤
في تهامة:
- العقب - أبي شكك - قرعة - الكلبات.
- دوس بني منبه:
- أم قرى بني منبه:
  1- في السراة: عميان - بدادا - الركف - 
     القرن - قريدة - القامة.
  2- في تهامة: فضالة العليا - فضالة السفلي - 
     عباس.
  3- بالطفل:
     شيخها مفرح بن خضران.
- أم قرى بالطفل:
  1- في السراة: عوربة - الهدي - سلامان - 
     الكورس - الغرير.
  2- في تهامة: آل حامة.
- قرش:
  1- في السراة:
     أم قراها: الأطلالة - بني محمد - القهاد - الحسن - القسمة - منحل 
     الثوبات - منضحة - القصمة - الزهوتين - آل دكان - 
     القهان - الحدوان.
- بني جندب:
  1- في السراة:
     أم قراها: الحكاك - المكاتم - آل سرور - آل صقاعة - المظفات - 
     آل طاهر.
- بني يشير:
  1- في السراة:
     أم قراها: النسطرة - الامتحة - الوفدة - القامرة - القوارير - آل 
     سلمان - الجدلان - آل زيد - المقاربة - أهل الرأس - 
     الحضري.
- بني حرير:
  1- في السراة:
     آل سعيدان - الدعابة - الريعة - الصعدان.
- بني عدوان:
  1- في السراة:
     أم قراها: الضحوات - الكرادة - الكلبة - 
     الشعب - حظيًا.
ويتبع هذه القبيلة قرى وادي ثران في تهامة.

12 - بيشان: شيخها خضران الصغير.


ويتبع هذه القبيلة قرى وأم قراها في تهامة.

13 - بلخمر: شيخها عبيد بن صالح.


الجاحم.

ويتبعها في تهامة قرى وأم قراها: أشحة وشب وسق.

14 - نون حسن: شيخها منسي بن عصيدان.


ويتبعها في تهامة قرى الجدة.

15 - نون عامر: شيخه عبد الله بن أبي الرجلوش.


ب - قبائل زهران في تهامة.

1 - بنو سليم الشيفان: شيخها أحمد بن مغطي.
أم قراغا: الحجارة - آل مقبل - آل يسلم - آل سهلة - بنو عطا
المضحاة.

2 - بنو سليم أولاد سعد: الشيخ رمضان بن أحمد.
أم قراغا: قرى وادي غلية - قرى وادي الحبيبة - قرى وادي رمما - قرى آل بعاج - قرى وادي الزرعة - قرى وادي الخرايس.
- العصمة - ذئيب - قرى وادي لقط.

3 - بنو سليم بالفاضل: الشيخ مطر بن رزي الله.
أم قراغا: قرى وادي ريم - قرى وادي الشعيراء - قرى وادي سمعة.
- قرى وادي بير الغيمة.

4 - بنو سليم الجبهر: الشيخ عبدالله بن أحمد العواجي.
أم القرى: النجيل - قرى وادي دو - الخليل - مضحاة المشابيخ - آل سويدي - آل الإريان.

5 - قبائل الأحلاف: وله ثلاثة مشابيخ هم:
- محمد أبو القرون

ب - مستور بن أحمد
وتتبعه القرى التالية: قلعة - حبس ابن زينة - الحوية - بنو زهير - آل سلطان.

ج - محمد بن جمعان اللفناف

6 - بنو عمر الأشعايب: شيخهم محمد بن عبد الله بن ماوي.
أم القرى: الجوية - العباس - ذو بين - بنو عاصم - قرى وادي ممنى.
في سرية غانم وزهرا (17)
قرى وادي منجل - قرى وادي شعاق - قرى وادي راش - قرى بني دحيم - قرى وادي الجنش وحواز.

7 - بنو عمر العلي: الشيخ علي بن محمد أهله القرى: الموحاة - المشايبة - العباس - ضياء - القزة - قرى وادي الأحساء.

8 - ناوان: الشيخ عبد الكريم بن هلال وتتبع قرى وادي ناوان جميعها.


ملاحظة هامة:
إن 90٪ من سكان تهامة إمارة غامدوزهران من قبيلة زهران، ولا يقطن تهامة من غامد إلا قبيلة واحدة هي قبيلة غامد الزدان بالإضافة إلى بعض القرى العائدة لدي بنى عبد الله.

208
قبائل عامد وأهم قراها

١ - قبيلة بني خشيم: الشيخ هائم بن عدنان.


٢ - قبيلة بني عبد الله: الشيخ عبد العزيز عبد الهادي.


ويتبعها في هامة: شدا عامد الأعلى - شدا عامد الأسفل - وادي قراها.

٣ - قبيلة بني طبيان: الشيخ عبد الله بن صقر.


٤ - قبيلة بني كبير: الشيخ عثمان بن سويد.

أعمال قراها: الحبيب - الحداب - العبدل - بني والبة - الزرقان.
الفلاح - آل سالم - آل سرور - آل مرزوق - المزرعة.

5 - قبيلة الرهوة: الشيخ حامد الكلي.


6 - بلجرشي: الشيخ عبد الله بن أحمد بن مصيب.


7 - بالشهم: الشيخ أحمد بن عبد العزيز المحمي.


بادية غامد

1 - قبيلة رفاعة . 2 - قبيلة الحلة . 3 - قبيلة الزهران .

4 - قبيلة الهجازية . 5 - قبيلة العبدات . 6 - قبيلة الزنازة .

7 - قبيلة آل سلم . 8 - بادية خبي كبير . 9 - الزرواب.

أغلب هذه القبائل رحل، وبعضهم قطن العقيق ووادي مشوق.

وتتبع قبيلة غامد: قبيلة (غامد الزراد) من نهامة وهم بادية وحاضرة، وأم مراكزهم: العطوة - بطاط. وشيخهم الزندلي.
* نَحْمَات تَارِيْخِيَة:

* انتشار قبيلتي زهران وعَامِد خارج السراة

* اشتهر قبيلة دوس دون غيرها من قبائل الأزد

* من أخبار عَامِد وزهران في العهد الجاهلي

* في العهد الإسلامي

* من أعلام القبيلتين في العلم

* من شعراء عَامِد وزهران قديما

* لَحْظَة عَن الآثَار (والتفصيل عن ذي الخَلَصَة)
انتشار قبلي زهران وغامد خارج السراة

دفعت السراة موجات كبيرة من سكانها، استثمر في أجزاء مختلفة من جزيرة العرب، وفي البلاد القريبة منها، وكان من أثر ذلك أن استمرت خارج السراة فروع من قبلي زهران وغامد. كما انتشرت فروع أخرى.

قبل استيطان القبليين في السراة، ومن أم تلك الفروع:

1 - بطن من زهران وأكثرهم من دوس، انتشر في شرق الجزيرة، في عمان، حيث كانوا إمارة عربية قبل الإسلام، واستمرت إلى عهدها الحاضر، ولا تزال فروع من الأزدهار أكثرهم من دوس، يقيمون هناك على أنسابهم. مما يهد الغار، نفصل في الكتب المولفة عن عمان.

2 - ومنهم من عبر البحر إلى بلاد فارس، وهم قسم من قبلي سليمة من دوس، ويدرك مؤرخون عمان أنهم كانوا ثورًا شوكة وقوة في العهد الجاهلي حتى ألحوا ضراً بأحد كبار ملوك الفرس، ومن سلالة هؤلاء أنساب كانوا يعيشون في بلاد فارس، في جبل القفس من أقليم كerman، على ما ذكر ياقوت الحموي، وطرافة ما تحدث به عنهم نورده بنصه قال:

( قال الراهي: القفسن جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليانية ثم من الأزدهار، ثم من ولد سليمة بن مسالك من فهم، وولدنه لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للإعتراض، والإقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طوائفهم التي كانوا يعبدونها من الأوثان والأصنام، ثم انتقلوا إلى عبادة النصارى، فلم يعبدهوا أيضًا) عندهم وفي قدرتهم.

٢٦٢
ثم فتحت كرمان على عبد عثمان بن عفان (رض) فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان إلى هذا الزمان، ما يبغي لهم اسم محلة وعقد ولا اسم ذمة وعهد، ولم يكن في جالهم الذي هي مأواهم بيت نار ولا فهر يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم. إلا ما عباه بناء في جالهم الغزاة لهم. وأخبرني خبر أنه أخرج من جالهم الأمراض الكبيرة ولم أخبره قال الرهفى: وإنى وجدت الرحمة في الإنسان وإن تفاوت أهلها فيها فليس أحد منهم يغار من شيء منها فكأنها خارجة من الحدود التي يقي بها الإنسان من جميع الحيوان ك البعجل والنطفة الذين جعلوها للأمر والزجر ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة، ولكن ذلك في هذه الحياة التي كانها في الإنسان صفة لأزمة كالشحك، فلم أجد في القصص منها قليلًا ولا كثيرًا، فلو أخرجناه بذلك عن حد من حدود الإنسان لكان جائزًا ولو جعلناه من جنس مـا يصاد ويرمي من جنس ما يعزى ويدهى ويؤمر ويئنى، إذا ما كان على ما كان لنا ونظر وانكشف وشر إنه لم يصلح على سياسة ساد، ولا دعوة داع وهدية هاد، ولم يخلق بقائهم ما يخلق بقايتهم من هو ختار للخير والشر والإيمان والكمفر، كان الصماع الذي يقتل في الجرم والحلم وفي السرق والأمر ولا يستيقن للإصافحة والاستجابة للإضاحي أشبه منه بالنسان الذي يرجى منه الإرعاوة عن الجهة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة إلى حالة قال: وولد مالك بن قوم فهم فهم ثانى: فراعيدي والحمام والهاونة ونورى والحارث و께서 يسومة بنو مالك بن قوم بن غنم بن دوس. قال: والتمبرد من ولد عمرو بن عامر رضي الله عنه فهم ثالث، ذلك لأن سجدة الفقير هو قاتل أبيه مالك بن نسيم، وهو الفارى من إخوته يولد وله وأهل من ساحل العرب إلى ساحل الجمج مما يلي مكتبن والقابلین بعد في ذلك الجبال قال الرهفى: وأرددنا بذكر هذه الأمور التي يتبناها من الفقه لندل على أنهم لم يكن لهم قط في جاهلية ولا إسلام ديانة" يعتمدونها، ولعل الناس أنهم مع هذه الأحوال يعيشون من بين جميع الناس على أن أبي طالب (رض) لا لقد
دانية، ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدرته، واستبشارهم عند
وصفه (1). انتهى.
3- ومن دوس فرع استوطن الحيرة ونواحيها، وكون هناك إمارة
صار لها صيت منتشر، وكان من ملوكه:
1- مالك بن فهم بن عم بن دوس كذا يقول النسابة، وأرى أن
النسب مختصراً.
2- ثم ملك أخوه عمرو بن فهم.
3- ثم جذبة بن مالك بن فهم.
وهذا الملك ذكر مستففيض في كتب التاريخ، وقد ذكر ابن جرير في
تاريخه (2) أنه من أفضل ملاك العرب رأياً، وأبعدتهم مغارةً، وأشدهم نكاءة،
وأظهرهم حزماً، وأنه أول من استجمع له الملك بأرض العراق، وضم إليه
العرب، وغزا بجيوشه، وكان به يضرب، فكانت العرب عنه وهبته أسر
تسمية وتنسبه إليه إعظاماً له مقالاً: جذبة الوضح وجدية الأبرش، وكان
غزا طماً وجديداً في الامة في الوقت الذي غزاه حسان أسد أبو كرب
الملك الحميري، فرجع جذبة بعد أن أتى خيول حسان على سرية له، وقد
قتلته الملكة الزباء ملكة دمر، في قصة معروفة.
وقال في كتابه الباء (3) والتاريخ:
أول من ملك الحيرة مالك بن فهم بن عم بن دوس الأزدي، وكان ممن
خرج من سبأ، مع مزقيبا عمرو بن عامر، في زمن أوردشير الجامع، أو
بعده بقليل. وفي كتب أهل الإسلام أن ذلك كان في الفترة - والله أعلم -
وكان مملكة عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه جذبة بن مالك.
وأما يلاحظ عند الاتفاق بين ما يقال من أن هؤلاء الملك انتقل فرعهم
الذي يتسببون إليه عند خراب السد، وقد سببت الأشارة إلى أن ذلك في
(1) "مجمع البلدان" مادة قفس.
(2) "تاريخ الرمل والملوك" 1/ 70 وما بعدا.
(3) ج 3 ص 196.
434
وقد انتشرت فروع من دوس وغيرها في العراق في البصرة وفي الموصل خاصة، وقد فصل طرفًا من أخبار هؤلاء مؤرخ الموصلي يزيد بن محمد بن أياس الأردي في كتابه «تاريخ الموصلي».

وفي مصر كانت دوس من القبائل التي صحت عمر بن العاص (رض) في فتح تلك البلاد، ويظهر أن عدد الدوسيين كان قليلاً، فلما أراد عمر أن يقرر لكل قبيلة سجلاً خاصًا، وجدد هناك بطون من القبائل، عدد أفرادها قليل، وكره كل بطن أن يدعو باسم غير اسم قبيلته فجعل عمر راوية كالمسبالجاع لهم، فكان دوايهم عليها واختطافهم في وسط واحد، فسميت الخطة، خطة الرأية.(1) ومن قبيلة دوس عدد شارك في فتح بلاد الأندلس ثم أقام هناك. قال ابن حزم: ودار دوس بالأندلس تدمير منهم بنو شاهر بن زرعة وبنو هارون بن زرعة.(2)

(1) «معجم البلدان» مادة رأية. (2) «جهزة الاتساب» ص ۳۷۳.
اشتهر قبيلة دوس دون غيرها من قبائل الأزد

يكان اسم دوس يغلب على اسم القبائلين، ودوس - كما هو معروف - فرع من زهرا، ويرجع هذا إلى أمور: منها أن دوسا كانوا يسكنون في قلعة السرة في بلاد منبجة حصينة، أو كما قال أحمد المتقدمين في وصف بلادهم: (حصن في رأس جبل، لا يُؤثِّر إلا من مثل الشمران). فاكتسبت بذلك قوة وتماسكا وبقاء. خلاف إخوتها فقد نزحوا في سفوح جبال، وعلى ضفاف أودية متصلة بماجاورها اتصالاً سهلاً. ومنها أن دوسا انتشرت خارج بلادها، فانتقل منها أنس إلى الأطراف الشرقية من الجزيرة، عُيين والجيرة، فأسسوا هناك إمارات انتمت إثارة منذ العهد الجاهلي، فأضافت شهرة على دوس ما ارتفع به ذكرها، ومن عادة القبائل العربية أن اسم الفرع الصغير من القبيلة إذا غرف واشتهر انتسبت إليها الفروع الأخرى كما هو معروف الآن. ومنها أن دوسا سارع بعض رجاءها في قول الدعوة الإسلامية، فنالت مكانة سامية في صدر الإسلام بما زاد في رفع منزلة القبيلة. كما عرف من رجاهما من برَّر في جانب من جوانب المعرفة كلا الصحابي الجليل أيوب بن عبد الله (رض) الذي يعتبر من أكثر الصحابة - إن لم يكن أكثرهم - حفظاً للحديث النبوي، وكالخليفة بن أحمد أول من وضع مجمعًا للغة العربية، وكمسدة بن متسرهد أول من صنف مسندًا للحديث في مدينة البصرة. وكان ذُريّت dele العال الفوي الأديب وغيرهم.

(1) «الأنساب» : ج 5 ص 201 م
وأقبل يمهذع بن الطفيل ذي الدُّوْر وهو يقول : يا معشر الأزد لا يؤمنون المسلمون من قبليكم ، وأخذ يضرب بسنه منه اقتداً عليهم وهو يقول : "قد علمنى، رضي الله عنه، من شملتكِ تعملنِ، أي إذا الأبيض تما مظلوم مِّعْرَْءَ السَّكُّس وفَّرَ الأُمِِّمْ، أي عفر في الوقع ضيّقهم. وقاتل قتالاً شديداً وقتل من أشيريهم تامة ، ثم قُتِّلَ - رحمة الله - ".

وقال جندب بن عمرو بن حمصة ورفع راياته [وقال] : يا معشر الأزد إنه لا يبقى منكم ولا ينجو من الإثم والعار إلا من قاتل ، ألا وإن القنول شهيد ، والجائب من حرب اليوم ، ثم أخذ يقول : "يا معشر الأزد احذاذ الأُنفان : هَُنْهَاتُ هِينَاتُ وقوف للحال لا يمنع الرأية إلا الأبطال. وقاتل قتالاً شديداً حتى قتل - رحمة الله - ".

فقال أبو هريرة : يا معشر الأزد! يا معشر الأزد! فأطافت به الأزد فقال تزودوا اللحوم العين ، وارغعوا في جوار ركب في جنَّات النعم ، فما أنتم إلى ركب في موطن من مواطن الخير أحب إلي منكم في هذا الوطن ، ألا وإن للصبرين فضهم .

267
قال: "وأطافت به الأزرق، ثم اضطربا هم والروم، فوالذي لا إله إلا هو لرأينا الروم وإنها تدور بهم الأرض - وهم في مجال واحد كما تدور الرحلة، فما برحوا ولا زالوا، وركبهم من الروم أمثال الجبال، فما رأينا موطناً قط أكثر قفناً ساقطاً، أو مصباً نادراً، أو كفناً طائفة، من ذلك الوطن، وقد - والله - أحلناه. شراً وأحلناه، فنحن في مثل ذلك وكان جبل القتال في الميمنة، وإن القلب ليلقون مثل ما نلقى، ولكن حمة القوم وحدهم وحودهم وحدهم علينا، وكنا في آخر الميمنة، فقد لقينا من قتالهم ما لم يلق مثله أحد. فوالله إننا للكذلك نقاتلهم، وقد دخل عسكرنا منهم نحو من عشرين ألفاً من ورائنا، فعصمنا الله من أن نزول (٨١).

(١) الفائد هو الزرادعي عبد الأعلى بن سرائكة الأزدي من حضر الوقت.
(٢) «تاريخ فتح الشام» تأليف محمد بن عبد الله الأزدي البغدادي الموفي سنة ١٣٢٦ - صفحة ٢١٤ / ٢٢٥ - مطبعة سجل العرب في القاهرة سنة ١٩٧٠.

٢٦٥
من أخبار دوس في الجاهلية

١ - يوم حضرة ق桌面 بالكسر ثم السكون - موضع بتهامة كان فيه يوم من بني دوس بن عثمان وبني الحارث بن كعب، وكان الغلب والظفر لدخول .(١)

كذا أورد الخبر ياقوت في كتابه . وقد أورد خبره مفصلا صاحب الأساني . وقد وقع في كتابه جامع الأعيان حيث قال أنه بين دوس وبين بني الحارث بن كعب، والصواب أنه بني دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر من يشكر من منهب من دوس نفسها .

قال صاحب الأساني، ما ملخصه:

كان ضماد بن مسرح بن النعيم بن الحبار بن سعد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن يشكر بن منشور بن صعب بن دهبان بن نصر بن منهب بن دوس سيد آل الحارث، وكان يقول لقومه : أحذركم جرائ أهل من آل الحارث ببطلان رميشكم، وكان ضماد يعتيهم، وكان كل من آل الحارث يسودون العجرمة، فكانوا يدنسونهم، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ له دينان، ويعطون إذا أزعمهم عقتل قتيل من دوس دينة واحدة، فقال غلامان من بني الحارث يوماً: أنتوا شيخ بني دوس وزعمهم الذين ينتبون إلى أمره، فقلتلاه فأتياه، فقالا: يا عم إن لنا أمرنا تريد أن تحكم بيننا فيه .

(١) : « معجم البلدان » .

٣٣٩
فأخرجها من منزله، فلما تنبعوا به قال أحدهما: يا عم إن رجل قد دخلت فيها شوكة فأخرجها لي، فنظر الشيخ رأسه ليتعزع وضربه الآخر فقتله. فعمدت دوس إلى سيد بني الحارث. وكان نازلًا في قسَّمٍ فأقاموا له في غيضة الوداء، وسربت إلها، فأخذوا منها ناقة، فأخذوها الغيضة وعقولها فجعلت الناقة تزهو وتخن إلى الناقة، فنزل الشيخ إلى الغيضة لعرف شاء الناقة، فوشروا عليه فقتلوه، ثم أتوا أهلهم، وعرفت بنو الحارث الجبر، فجمعوا الدوس وغزوهم، فندروا بهم وقتلوهم فتناصفوا، وظهرت بنو الحارث بلغة من دوس وقتلوهم، ثم أن دوساً اجتمع منهم نسة وسمعون رجاءً قفاروا: من يكلمها من يُذكَّرُها حتى نغزو أهل ضماد، وكان ضماد قد أتى عكاظ، فأرادوا أن يخافقوه إلى أهله، فقولوا برجل من دوس وهو يغني:

فإن السلم زادت نواها، وان نوى الحارث لا تروب ففاروا هذا لا يتبعكم، ولا ينفعكم إن تبعكم، أما تسمعون غناء في السلم فأولئك بن عمرو ففاروا: أرسل إليتنا بعض ولدك، ونا إن شئت! وهو عاصب حاجبه من الكبير، فخرج معه ولده جمعًا، وخرج معهم، وقال لهم: تفرقوا فرقتين، فإذا عرف بعضك ووجهه بعض فأفيروا، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا، لا يتقتل بعضك بعضًا، ففاروا فلم يلتقيوا حتى قتلا ذلك الحي من آل الحارث، وقفاً ابنا لضاح، فاعلم [من عكاظ] قطع أذني ناقته وذنبوها وصرخ في آل الحارث، فلم يزل يجمعم سبع سنين، ودوساً تجمع بإزائه، وهم مع ذلك ينتفخرون ويستطكون بعضهم بعضًا. وكان ضاح قد قال لابن أه له يكفي أبا سفيان لما أراد أن يأتي إلى عكاظ، إن كنت تحترز أهلي، وإن أقت عليهم، فقال له: أنا أحرزهم من مائة، فإن زادوا فلا. وكانت تحت ضماد أمانة من دوس، وهي أخت مران بن سعد الودى الشاعر، فلم أغرتها دوس على بني الحارث قصدها أخوها فلبء، فضعفت فجداً على ابنها من ضماد وقالته: يا أخي أصرف عن القوم فإنه حائض، لا
يطوف فيه، فنظر سيبة القرس في درعها وقال: لست بمحاض ولكن في درعك سحابة بكذا من آل الحارث، ثم أخرج الصبي فقبل وقال في ذلك:

"ألا كل أتي أم، المسنان، ووقفت خلاقتنا في أصله ابن مسرح، ورضا تدعو بالفساء وطلقة ترابه ينفعن من كل منفع، وفِرر أبو سفيان لما بدأ لنا فرار جبل لا ماقصر، فلم يزالون يتعارون حتى كان يوم حضرته الوادي، فتحاشى الحنان، ثم أتتهم بنو الحارث ونزلوا لقناهم، ووقف ضحاء بن مسرح في رأس الجبل، وأتتهم دوس وأنزل خاله بن ذي السبأ بناته هند وجندة، وقطيمة ونضرة فبنين بيتا وجعلن يستقين الماء، وخيلنا، وكان الرجل إذا رجع فارا أعطيته مكحلة وجرجا وقفل: معنا فانزل! أي انك من النساء، وجعلت هنذ بنت خاله تعوضهم وترتجف وتقول:

من رجل ينزل الكلبية فذالمك تزني به السبيلة
فلا النبيه رمي رجل من دوس رجل من آل الحارث فقال خذها وأنا أبو الزين، فقال ضحاء وهو في رأس الجبل، وبنو الحارث بحضرته الوادي: يا قوم! إنتم فارجوها، ثم رمي رجل آخر من دوس فقال: خذها وأنا أبو ذكر! فرما ضحاء! جهبت القوم يذكرها فاقبوا رأيي، وانصرفوا، فقالوا: قد جبت يا ضحاء، ثم التقوا فأبدل بنو الحارث (1).

2—ومن أيام دوس في الجاهلية يوم زُرّوق
كان عامر بن بكر بن يشكر وهو الغطريف، وكان لهم دينان، ولسائر قومه دينة، وكان لهم على دوس إثارة يأخذونها كل سنة، حتى إن الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي فضع سهمه أو نعله على الباب ثم يدخل، فيجيء الدوسي فإذا أبصر ذلك انصرف ورجع عن بئته، حتى أدرك عمر بن حمزة بن عمرو فقال إليه: ما هذا التطول الذي يتوقف به إخوانتنا علينا؟ فقال: يا بني! إن هذا شيء قد مضى عليه أوائلنا، فأعرض عن ذكره. فأعرض عن هذا الأمر، وأن رجل من دوس عرس بابنه عم له فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر، فجاء زوجه فدخل على البشكري، ثم أتي عمر بن حمزة فأخبره بذلك، فجمع دوسا وقام فيهم فحضرهم وقال: إلى كم تصبرون هذا الغذ؟! هذه بنو الحارث تأتيكم الآن تقاتلكم، فاصبروا تعيشوا كرامًا، أو تموتوا كرامًا! فاستجابوا له وأقبلت إليهم بنو الحارث فتناولوا وأتقنوا، فظفّرت بهم دوس، وقتلتهم كيف شاءت. فقال رجل من دوس بومثث:
قد علمت صفاً حرشاء الذيل شرباء المخض تروك القبل.
توعى فروعًا مثل أذلاب الخيل أتَّ ثروَة دَوَنها كل الولِب،
ودونها خرط الققد بالليل (11).
وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم:

(1) في الأغاني 12 / 53 من رواية الكباني.
يا دار من ماوي بالسُهُب
إذ لا ترى إلا مقاتلة
وَمَدْجَجَةً يسعي بِشِكْرِهِ
ومعاشرا صدأ الحديد بهم
لما سمعت نُرَال قد دعت
كعب بن عمرو لا كعب نبي السمعاء والتباث في النسب
فَرِيَتُ كَبْشَ الْقُومِ مُعَمَّدَا
شكَّوا بِمَجْوَدِهِ الْقُدُّاَجِ كَأَنَّ
فَكَانَ مُهْري ظَلَّ منفَساً
يا رَبِّ موضوع رفعت ومر
وحليل غانية هتككت قراها
كانت على حب الحياة فقد
( جانِيك من يجني عليك وقد
تعدى الصحاح مبارك الجرب ) (1)

(1) قال في "الأغاني" : ليس هذا البيت من هذه القصيدة.

في سيرة غامد وزهران (183)
3- تحالف دوس وقريش وثقيف

كان سبب حلف ثقيف في قريش أن قريشاً، حين كثرت رغبتهم في وَجِّ
- وهو وادي الطائف - فقالل لثقيف: نشر ككم في الخُروْم، وأشر كونا
في وَجِّ. فقالت ثقيف: كيف نشر ككم في وادي نزله أبونا وحفره بيده في
الصخر، لم يخرج به الجديد، وفيه يقول:
قَاتِيْهَا يُتْنِينُوْدِ وَتَرَمِينَيْ يُتْنِينُوْدِ
فَأَفْتَنِهَا وَتَفَنْنِي، وكل هالك هُوَد
وأنت لم تجعلوا الخُروْم، وإنما جعله أباه على الصلاة والسلام، فقالت
قريش: لا تدخلوا حرصًا علينا، ولا تدخل علينا وجوكم، فأنا خشوا
الحرب، وخشيت ثقيف من قريش وخصاءة، وبني بكير بن عبد منهّة.
قالت: قريشة، ودعنة إخوتيها من دوس. وقالت قريش ثقيف:
نطلب من دوس ما طلبن من الملك في الدار. فقالت ثقيف: بل دوس
تحالفكم، فركب عبد بلال بن معتب ومعصوب بن عمرو، وهما من ثقيف ثم
من الأحلاف في نفر، حتى أتوا دوساً، فقالوا لهم: إن قريشاً طببت منا أن
ندخلهم في وَجِّ، وأن ندخلونا في الخُروْم، فأبينا ذلك عليهم، ثم
حالفناهم، فرغوا إلى ما عندكم، فأدخلهم وليدخلوك، وحالفوك، وحالفت
دوس قريشًا.
والذين حالفوا في دوس قريش من دوس هم بنو سلمان بن مفرج، وبنو منهب،
ومن مالك، وعامة مُبِينين، ولم يتحالف سائر دوس (1).

(1) «المنشِّط في أخبار قريش» 1.281/283.

٢٧٤
كان أبو أزهير حلفًا لأبي سفيان بن حرب الأموي القرشي، وأخوال أبي سفيان من دوس، وكانا يجلسان معاً في قبة يصلىان بين من حضر إليها، وقد زوج أبو أزهير عائشة بنت أبي سفيان، وزوج بنته زينب بنت أبي سفيان، والوليد بن المغيرة وكثرة بلده تغلظ على النساء، فأمسكها عنه، وسبب ذلك أنه قال: أنا أشرف أم أبوك؟ فقالت: بل أبي، لأنه سيد أهل السراة، والعرب يصدرون عن رأيه، وإذا أنت سيد بني أبيك، وفيهم من يناظرك الشرف. فلمَّا فهمت أبيها، فلما نزل الناس سوق ذي المجاز نزل أبو أزهير على أبي سفيان، فأتي ببنو الوليد بن المغيرة فقتلواهم، وكانت بنته عند أبي سفيان، وكان ذلك بعد الهجرة، ووقعة بدر، فقَّدَا رسولاً الله صلى الله عليه وسلم، فانبعث يُحَرَّض في دم أبي أزهير، ويعبر أبي سفيان خفرته ووجهه فقال:

غدا أهل صَوْقِيّ ذي المجاز بسحره
وجار ابن حرب بالمعتمس ما يغدو
كأسه هشام بن الوليد ثبيبته
فَأَبْلَهْ وأطلِقَه، مثلها جَدَّداً بَعْدَه
فَفَسَّى وَأَطْرَأَ منه، فأصبح مصِبًا
وأصبحت رحولاً ما بقيب، وما تعود
فُؤَلَ أنَّ أشياخاً يردو شهدت
لَتْبَلَّ نَحْوَ القَوْمِ مَعْنِيَتُ وَرَدُّ

٢٧٥
وما منع العزيز الضر وط دمآرها
واما منعت محترما وأدالها هند!
فأباه بلغ قولة يزيد بن أبي سفيان جمع قومه، فلم أدرك بن أبي سفيان جاهه
وكان في مكة فنزع اللواء من يده وقال: فسكت الله أنت أضلل قبريشا بعضها بعض في رجل من الأزرد من دوس، ستؤهم الدنيا إن قبلاها، وإنما أراد حسان أن يضرب بعضنا بعض، وخلفنا عدو شامت.
- يعني رسول الله ﷺ.
ثم إن ضرار بن الخطاب خرج في نفر من قريش بعد إسلام أهل الطائف
إلى أرض دوس انزل على مولايا لهم تدعى أم غيلان، تنشط النساء، وتحجز
المرأة، فأرادت دوس قتل ضرار وقومه فنهبتهن أم غيلان، ونستة معها،
 فقال ضرار بن الخطاب في ذلك:
جزى الله üçًا أم غيلان صالحة ونسوتها إذ هن معت خواطب،
فهن دفعن موته بعد اقترابه وقذرت الناقرين القنابل،
ذعت دعوة دوسا فسات شامها، وêtها الشروج والقوابيل،
وعمرها جزاء الله خيرا كما ونتى، وحيدة الفضيل،
وبعدها بيدها لم يدلت، منبه، وعنى أي نفس بعمري أقائل؟
وأرسل أبو سفيان مائي ناقة دية لأبي أزهر مع ضرار وقومه، فقد
رهط أبو أزهر الدنيا، وما أراد ضرار وقومه الانصرف شدت عليهم
الغطراس والتمر ودوس فقتلوا بعضهم، ونجا بعضهم، منهم ضرار فإن أم
غيلان أخرجت بناتها حصرًا دونه، وقالت: ين قدر أجرته، وحمراء، فكركم
حصر دونه، فإن شتم فانكتوا سترة، واستهلوا حرمته، فترروا
لها، فانصرف وقال شعرًا يمدحها. ولكن حسانا استمر في تجريب دوس،
وما قال:
إلا تقتلا ماية به قدiance بابي أزهر من رجال الأنباط

٢٧٦
فلم تَرَضَ الآزَدُ حَتَى غَاورَت قَرِيشًا، فقُتِلوا مِنْهُم مَقْتَةً عَظِيمَةً،
فَقَالَ شَاعِرُ مَدِينَةٍ دوْسُ:

لا أَبْلُغُ هَبْتَانَ أَهْبَانَ، أَنْ تَثِبَتْ
بَاتِرَتَا مِنَ قَنْبِيلِ الْمَضْيِحِ
ثَلَاثينَ مِنْ أَبَنَاءِ فِيْرَ بنَ مَالِكٍ
وَعْشِينَ إِلَّا وَأَحَدٌ آتِمُهُ.
تَرْكُنا سَرَارَةَ الْحَليِّ تَمْحَمَا وَعَامِراً
وَسَمَا وَغَرُواَا كَثِيرًا مَنْ بِحُمْ.
وَوَضَعَتْ دوْسُ خَرْجَاً عَلَى قَرِيشٍ
لَا طَلَبَوا الْصَّلِحَ، وَقَالُ فِي ذَلِك سَرَاءَة
الْأَكْبَرِ بنَ مِرْدَاسٍ: - مِنْ قَصَيدَةٍ -

فَمَا قَضَىَ النَّدَيْنَ قَالُوا:
نُزِيدَ السَّلَطَنَ، قَلْنَا: قد رَضِينَا
يَوْدَعُونَ الإِثَرَا، أَخْرِنَا
لَا نَعُدُّ عَلَى الْأَرْبَاءِ مُسْتَمَمِ
وَلَا ذَاكَ ما جَالَتْ قَرِيشٌ شَخَالُ
- الْعِرَاءِ الْقَافِلَا - فَمَيْلَ ذَلِكَ عَلَىِّهِمْ يُؤْدَونَهُ للآزَدْ حَتَىْ تُظَهَّرُ النَّبِي.
فَطَرَهُ فِيَا طَرِحُ مِنْ سَنَةِ الْجَاهِلِيَّةِ.

وَيَظُرُّ أَنْ مَقْتُلُ أَبِي أَزْهِرٍ - وَقَدْ حَدِثَ بِعْدُ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ - قَدْ كَانَ
مِنَ الْأَمْوَرِ الَّتِي اسْتُبِلَتْ (الْدُخَالِةِ الْإِسْلاَمِيَّةِ) لِلإِبْلِيَاعِ بِنَبِيَّتِ الْإِسْلَامِ، وَقِيلُ دوْسُ,
فَهَذَا حَسَانُ بْنَ ثَابِتٍ شَاعِرُ الرِّسُولِ ﷺ يُحَرِّضُ دوْسَاً عَلَى الْطَّلِبِ بِثَأْرَ أَبِي
أَزْهِرٍ فِي قَصِيَدَةٍ جَاءَ بِهَا:

يا دوْسٍ! إِنِّي أَزْهِرُ أَسْبَعَتْ
أَصَادَؤُهُ رَهْنُ الْمَضْيِ فَاّقِدِي
جَرْبَا بِشِيَبْ لِهَا الْلَّوْدِ، وَإِنَّا
يَأْتِي الدَّيْنِيْنَ كَلُّ عَبْدٍ خَانَف.
وَبَكِلِّ أَبِيسٍ كَعْلِيْتْ مَسْفُوحَةً
وَبَكِلِّ صَافِيَةٍ الأَدْمُ كَأَنَّا
فَخْيَا كَمَرَةً، تَدْقُ، وَتَطَمَّحُ
وَطَمَرَهُ مَرَّةٌ الْجَرَاءَ كَأَنَّا
سَبَدُ بِقَفْرَةٍ، وَسَبَدُ أَفْيَجَ
أَرْبَىْ قَصِيَدَةَ بِهَا فَتْحِيْنُ.

(1) دِياَانَةٍ - ٢٥ طِبْرِر وَأَنْظِرْ مَعْمُومَ ما أَعْسَمْحُ مِنْهُ - ص ١٤١٢.
ومن أيام غامد:

لا تجد فيها بين أيدينا من المصادر المطبوعة الكثير عن أيام قبيلة غامد في الجاهلية، وكلما بين أيدينا تنف لا تروي غلا الصادي.

ومن أمثلة ذلك، ما أورده الهجري في نوادره حيث قال:

وأنشدني السرويٌ أحد بني غواية شنويّ، لبعض غامد في قتل عبد الله ابن أبي السُمع الليحي أحد بني رهم - والنسب إليه غواوي ولا نظير له، وإلى بني حنيف حويي، وإلى بني حنيف حويي، وإلى بني فنتين من بني سليم.

نزعنا قلب هم من حشاها وألقينا الجحانفل والبطونا قتلنا يوم ذي غلف فتام وسديهم وأصبحهم جيتننا وأورده بنصل السيف صلنا وأعلمنا قرى للطارفنا وكان هو المبارك إذ دعام وكان أبوه عرفهم السمنان تركنا كتفان أفرقتنا ولم تعجل شفار الجازرنا خويا على الثقات منها سناسها عووار قد برينا

فاجاهه الليبي:

صدقتم والله لقد قتلتم أخانا، أو أخاكم ظالمينا فلا وراً بذالكم تقضتم ولا ذهب العشيرة سالميتا ورب محمد وإله موسى لعمترينا فيه بقينا وكم من مثلك ورغم حربنا تركنا وقد قرع العيينا نضمن ديننا قومنا كراما إذا عزت القضاء بهم قضينا بما أدركوا بثأرهم باب النعم الليبي قال شاعر هبنا، وأصابت هب ابن موسر غامدي

شفى النفس حتى ليس فيها حباقة، فأمست بروت الشعر حاد نشيدها بعدة أبطال من أحجن غادروا حليمة مسرح طويلة حدودها، ومكم من فتاة طلقتها سيوقتنا فأمسى يُقضى للذباب عودها.

٢٧٨
حذرت المرأة تحذيرًا حادداً، وأخذت بالألف.

والله يقوا لنا أن يد:

ألا يا بني نعم ترككم أوركم
أبي الضعيف واختمي دون راية
من أسلام أبطال طوال السواء
فحن إذا مثلان تحن وأحن
إذا ما قلنا آمناً وهو رائد
عقلنا منصص على معركة
ضربة ضربة للمناصيد
بأيتها خضر تعابي طبيبًا
كما يتعابي الأعداء المنسيد
عبارة عن وجودها
إذا صدرت عن مستعمرة
ولا ندري عند وقعت هذه الحوادث التي أشار إليها الهجري، ولا نستبعد
أن تكون قريبة من عهده، لأن عنايته منصبة في الغالب على تدوين ما هو
 قريب من زمانه.

ومعلوم أن الإسلام أزال معالم الجاهلية، وطماس كثيراً من أحوالها،
ولحقن أصبحت بعض القبائل مجمورة في العهد الجاهلي، فقد ارتفع لها في
العهد الإسلامي من علو الذكر وبعد الصيت ما فاقت به قبائل تاربة الذكر في
العصر الجاهلي، وكفى بالإسلام فخرًا.

279
في العهد الإسلامي

كانت قبيلتنا غامد وزهران ( ودوس منها ) من أسر العائلة مبادرتة إلى قبول الإسلام. فقد قدم من دوس الطفيل بن عرو مكة فاجتمع بالرسول (ص) فمرض عليه الإسلام وأسلم - كما سأني تفصيل هذا - ثم عاد إلى السراة يدعو إلى الإسلام.

وكان لقبيلة دوس منزلة رفيعة لدى الرسول (ص) وما ذلك إلا لما اتصف بها من الصفات الفاضلة، وتحليته بها من الأخلاق الكريمة، وقد وردت آثار منسوبة إلى النبي (ص) في فضل هذه القبيلة:

١ - دعاء الرسول (ص) فقال: «اللهم اهد دوَّاساً» (١).
٢ - أوصى رسول الله (ص) في مرض موته - بالداريين والزهاريين والدوسين خيراً (٢).
٣ - واهمي رجل من الشركاء هدية لرسول الله (ص) فأتاه، فخطف فقال رسول الله (ص) : «لا جرر لا أقبل بعدها زبداً مشترك إلا من غري أو ناصري أو نفقي أو دوسي والزهار الهدية» (٣).
٤ - وأورد السمعاني (٤) : «إن شفاعة لتنال حياة وحكم وسلم».

(١) «طفقات ابن سعد» ٤ / ٢٣٨.
(٢) «طفقات ابن سعد» ٢ / ٢٥٤.
(٣) «التمي في أخبار قريش» ٢٨٣.
(٤) «الانساب» ١ / ٣٠٣.
وصادع، وقال: "سُلَكَب" في نسب اليمين من دوس.
والقبيلة غدام وقادت إلى رسول الله (ص) أوّلها حينا كان في مسجدة قبل الهجرة، والثانية في السنة الماضيرة من الهجرة والرسول (ص) في المدينة:

1- روى ابن سعد بسنده إلى لوط بن يحيى الأزدي قال: "كتب رسول الله (ص) إلى أبي ظبيان الأزدي من غدام يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام، فاجابه في نفر من قومه بمكة، منهم خلف ومعبد الله وزهير، بنو سلَكَب، وعبد شمس بن عفيف بن زهير، هؤلاء بمكة. وقدم عليه بالمدينة الحجن بن المروق، وجدنها بن زهير، وجدنها بن كعب، ثم قدم بما عده مع الأربعين الحجن بن مفلح، فأتاه بمكة أربعون رجلاً، وكتب النبي (ص) لأبي ظبيان كتاباً، وكانت له صحبة.

2- وروى ابن سعد: "أبو شعيب الوافي محمد بن عمر حديدية، وغير واحد من أهل العلم قلوا: "قد قدم وفد غدام على رسول الله (ص) في شهر رمضان [سنة عشرة] [23] ومم عشرة، فنزلوا ببقيع الفرقاد، ثم نسوه من صالح شبابهم، ثم انطلعوا إلى رسول الله (ص) فسلوا عليه، وأقرؤوا بالإسلام، وكتب لهم رسول الله (ص) كتابًا فيه شرائع الإسلام، وأثنا أبتين بن كعب فعملهم قرآناً، وأجازهم رسول الله (ص) كما يجاز الوفد، ثم انصرفوا. والسلمي قبيلي زهران وغدام، موقف مشروفة، سواء في عبد الرسول (ص) أو بعده، ولا يتشعر المجال لتفصل تلك المواقف، وحسب القاري، أن يلمع إلالة، موجودة بطرف من أخبار مشاهير هادات القبائلين، بما سنسرده من ترجم بعضهم.

1- في الصحابة والتابعين:

1- أبو ظبيان الأعرج الغامدي، واسمه عبد شمس بن الحارث بن كثير

(1) "الطبقات" 1/ 280
(2) "الطبقات" 4/ 340
(3) من تاريخ ابن جرير: 1728 / 1

281
ابن جهم، معروف بكينيته قاَل ابن الكافي والطبري: وفد على رسول الله ﷺ
وكتب له كتاباً، وهو صاحب راية غامد يوم القادسية، وهو القائل:
أنا أبو طبيان غير المكذبه، أبي أبو العتقا، وخالى الله
أكرم من يعلم بين ثلث
قال ابن حجر: وأستبعد أن يكون النبي ﷺ لم يغني اسمه (١).
وقال ابن سعد: أدرك عمر بن الخطاب (٢).
وقال ابن دريد في <الاشتاق> ٤٣٩: كان فارساً شاعراً، وكان
في أغريني وحسينة من العظاء، وكان كثير الجارة.
وكان أبو طبيان متصادباً بالحقيقة، ثم يشبه، إلا حَصَدَة الفصحائي من
ختمم، يقول جيشاً، وقوم أبو طبيان بضعة الأمعز، فرك فرسه ولم
يأت قومه، ولم يخرج حتى طعن حَصَدَة فقته.
وقيل: إنه مشي إلى الأسد فقتله وأشتد:
فسألهم بالقاعة كيف بدلهم، وسألوه عن بلوز الأسمر
جرؤوا حَصَدَة بعدما أدميتهم بالرمح، مثل الطائر القشري الردي.
قد انصرف عنه الرماح وأسرة، تحتو عليه، وأسرتي لم تسهده

٢- أبو هريرة: عبد الرحمن بن مضر البوسري
لم يدع الطفل دوَّناً إلى الإسلام لم يباحه إلا أبو هريرة، وكان
هو وأهله في جبل يقال له ذو رمبا (٣)، فقِيل به طريق بحر حَراج (٤).
وكان يحفظ في العقبة من الظباء ويقول:
(١) <الاشتاق> ٤٣٩.
(٢) <الطبيقات> ٤٢٠.
(٣) <الإشاعه> ٥٣٥.
(٤) إذا في <الأشعى> ج ١٦ ص ٥١. وفي طبعة دار الكتب ج ١٣ ص ٢١٩: (ذر
رمع) وأضاف في الحاشية إلى أن في إحدى النسخ: (ذو رمعا) وقال المحقق: صوتاً ما أثبتنا.
قال يعقوب: موضوع باليمن. وأقول: قال الأسائدة: علي بن صالح الزهراني في كتابه: هو إلى
وأقواله بنصه: (عَبْدُ الرَّحْمَانِ بن عَبْدُ الرَّحْمَانِ، عن طريق وأدي الجراد).
(٥) في الطبيعة: (فِجِّي بِطَرِيقِ بِحَرِ حَراج) ولا معنى هذا واكثرنا ص ٢١٨ من كتابنا هذا.

٢٨٢
يا طولما من ليلة وعنائها على أنفسها من خداء الكريم صدرت
وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، فنها رسول الله (ص) عبد الرحمن
وكانه أبا هريرة، لأنه وجد هرة فحملها في كميه قبل ما هذه؟ فقال:
هريرة، فقال: يا أبا هريرة!
أسلم عام خيبر، وشهدها، ثم لزم رسول الله (ص).

استعمل عمر على البحر ثم عزله، وأراده على ليمع له فأباب، وسكن
المدينة حتى توفي في العقين سنة تسع - أو سبع - وخمسين - عن 78 سنة -
وحمل من قصره من العقين إلى المدينة، فدفنه في البقيع.

وقد أجمع أهل الحديث عن أنه أكثر الصحابة حديثا، وذكر أبو محمد بن
حزم أن مسند بقي بن مخلد احتوى من حديث أبي هريرة على خمسة آلاف
وتسعين حديثا حساني.

وقد حاول بعضهم النيل من هذا الصحابي الجليل بسبب كثرة روايته،
غير أنه دافع عن نفسه، وهذا فإن ما ألفه أحمد المجاور وهو الأستاذ
محمود أبو ريء (4) عن هذا الصحابي الجليل مما لا يصح الايعاذ عليه.

3 - أم أبن الدوزية زوجة عثمان:

قدم جندب بن عمرو بن حمزة الدرسي المدينة مهاجرا في خلافة عمر بن
الخطاب، ثم مسى إلى الشام للجهاد، وخلف ابنه أم أبن عند عمر وقال:
يا أمير المؤمنين إن وجدت لها صفو فأرفع بها، ولو بشراك نحو، وإلا

(1) "الأغاقي" : 12 / 51 - 60 طبعة الساس.
(2) قال ياقوت ( مبسط : 2 / 619 ) في جن فجبل طبري قبر يقولون أنه قبر أبي هريرة
(3) ولا يقال بالبقيع، وقال بالبعق. وقال ( 4 / 107 ) : يبنى بلده قرب الزمن فه في قبر
صحابي بعضهم يقول: هو قبر أبي هريرة، وبعضهم يقول: قبر عبد الله بن مسعود بن أبي سرح.
(3) "الإضباص" رقم 1190 ( من الكافي )
(4) توفي سنة 1390 ( 1970 ) م.

4- أم شريك زوج النبي ﷺ
قال ابن سعد في الطبقات: أسلم زوج أم شريك، وهي غزية بنت
جابر النبوسي من الأزد، وهو أبو المكر، فهاجر إلى رسول الله ﷺ
عُبَيْدُ بَيْرُمَةً مع دوَسِ حَنُنَهُ وَضَرِّعُوا. قَالَتْ: أَمَّ شَرِيكٌ: فِجَاحِي أُهِبَّ أَبِي
المكر فقالوا: لعَلَّكَ عِلْهَا? قَلَّتْ: أَيَّ وَالِدُ إِنِّي لَعَلَّكَ عِلْهَا، قَالَوا;
لا جَمْرَةٌ وَاللَّهُ لَمْ يُدْنِبْكَ عَذَابًا شَدِيدًا، فَأَعَاوَّلُوا بِنَائِمٍ وَلَنَا
بِئِذَالِخِلَالِةَ وَهُوَ مُوضَعًا، فَسَارُوا يُرِيدُونَ مُنِزَلًا وَجَهاَوِيٌّ على جَسَلٍ ثَقَال
شر ركابهم وأطلسو، يطمعون الحبّة بالعمل ولا يضكنّ قطرة من ماء،
حتى إذا انصلف النهار وسجنت الشمس ونحن فائتون فنزلوا فضربوا أخْبَيْهم
وبكران في الشمس، حتى ذهب عقيل وسمعى وصري، ففعلوا ذلك بي ثلاثة
أيام، فقالوا لي في اليوم الثالث: اترك ما أنت عليه، قالت: فأدرَب
ما يقولون إلا الكفالة بعد الكفالة، فأشار بأصبعي إلى السما بالتوحيد،
قالت: فرام الله إني لعل ذلك وقد بلغني الجهاد إذ وجدت برد دلو على صدر
فأخذت فشبت منه نسأ واحداً ثم انفرعت مي، فذهبت أنظر فإذا هو
معقل بين السما والأرض، فلم أقدر عليه، ثم دل لي ثانية فشبت منه
نفساً ثم رفع، فذهبت أنظر فإذا هو بين السما والأرض، ثم دل لي ثلثاء
فشربت منه حتى رويت وأهمرت على رأسي وجبه وتشابي، قالت: فخرجوا
فنظرنا فقالوا: من أن كَلذَا يا عدوة الله؟ قالت: فقلت لهم إن عدوة
الله غيري من خالف دينه، وأما قولكم من أين هذا، فإن عند الله زِرَقًا
زينته الله، قالت: فانطلقوا سراً إلى قريهم وأداولهم وجدوها موكاة
لم تحل، فقالوا: نشهد أن ربك هو رباً ولي الذي رزقت ما زرقت في هذا
الوضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الإسلام، فأسلوا وهاجروا
جميعاً إلى رسول الله ﷺ كانوا يعرفون فضيلهم ولي صنع الله ﷺ، وهي التي
وهبت نفسها للنبي ﷺ، وهي من الأزد، فعرضت نفسها على النبي ﷺ،
وكانت جملة وقد أسنت فقالت: إن أحب نفسى لك وأتتصدق بها عليك،
فقبلها النبي ﷺ، فقالت عائشة: ما في أمَة، حين تهب نفسها لرجل خير،
cالأن ثم شريك: فحنا ذلك، فسهلاً الله مؤمنة، فقال: ( وامرأة مؤمنة إن

280
وهبت نفسها للنبي) فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة: إن الله ليس لرع ك

في هواء (١)

ن - جناب بن أمية الدولة الزهري الأزدي: من أصحاب رسول الله

- شهد فتح مصر، وولي البحر لمعاوية في سنة ٨٠ (٢) في الشام. وقال

ابن حجر (٣): هو جناب بن أمية، واسمه أبو كبر، وأن جنادة

أدرك الجاهليّة والاسلام، وفتوه سنة ٧٧ وذكر أنه تابعي. وأورد اسم صحابي

أزدي هو جناب بن أمية الأزدي وفرق بينها، تنقل ذلك عن بعض

المتقدمين من العلماء.

٦ - جناب بن زهير الغامدي: قال الحافظ ابن حجر: جناب بن زهير

ابن الحارث بن كثير بن سمع بن مالك الأزدي الغامدي - ويقال جناب بن

عبد الله بن زهير الغامدي، ذكر ابن الكلبي في النسخ من أبي صالح عن ابن

عباس قيل كان جناب بن زهير الغامدي إذا صلى أو صام أو تصدى فتدخن

ارتفاع لذلك فنزلت: فمن كان يرمو لقاء ربه ففعل عملا صالحا! الآية، فلما ذكر

في توجه عمر بن الحارث الأزدي - أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم - في نفر من قومه منهم

جناب بن زهير وعثمان بن سليمان بن عبد الله بن سليم وجناب بن كعب وغيرهم

وروى علي بن سعد وفي الطاعة والمعصية، من طريق مقاتل عن عكرمة عن ابن

عباس قال: قام رجل من الأزد يقال له جناب بن زهير الغامدي إلى رسول

الله ﷺ فقال: بأي وأمي اني لأريع من عندك أكثر قطيعي لما وله ولا

حتي أرمع فأنت من بلد فانتشي لي بك في غمار القيادة؟ فذكر حديثًا طويلا

في أحوال يوم القيامة، ومقاتل ضعيف وروى ابن سعد بن يزن عن الحسن بن

علي يوم الجمل وروى حذيفة من طريق علي بن زيد عن الحسن أن جناب بن

١) «الطبقات الكبرى» ١٨ ص ٥٦ ر.١٥٦

٢) «الأطلال» ٣٠/٢۶٤ - ١٣٠١

٣) «الاصابة» - ١٣٠٢

٤) «الاصابة» رقم ١٣٦٧

٢٨٦
 الزهير كان مع علي بن زينع وكان ذكره الفضل الغلاي في تاريخه، وقال أبو عبيد كان على الرجالة يومئذ، وذكر ابن دريد في أمانه، بسند إلى أبي عبيدة عن يونس قال عبد الله بن الزبير اصطفقنا يوم الجمل فخرج علينا صاحب كالمتصح من أصحاب علي فقال: يا مشر تقريت قريش أحذرون رجلي جندب بن زهير العامدي وناطرنا فلا تؤمنوا لديوفها، أما جندب فرجل ربيعة ينبر جده حتى يعفي أمه قال ابن عبد البر: ذكر الزبير أن جندب ابن زهير هذا هو قاتل الساحر والصحيح أن عره واختلف في صحة جندب ابن زهير وتمكنا في حديثه من أجل الساري بن اسماعيل (قلت) فرق الزبير عن عمه في كتاب الموقفات بين جندب بن زهير وبين جندب بن كعب قاتل الساحر بن كرمة، وكذا فرق بينهما ابن الكلبي.

7 - جندب بن عمرو بن حمة الدوسي:

هو جندب بن عمرو بن حمة بن عوف بن غوسة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن منبه بن دوس، كما نسبه صاحب الأغاني، ونسبه ابن حجر: ابن حمة بن الحارث بن رافع بن ثعلبة بن لوبي بن عامر:

خان يقال في الجاهلية: إن للخليق خالقًا لا أعلم من هو، فما بعد الرسول ﷺ خرج في خمة وسبعين رجلاً، حتى أنتي النبي ﷺ، فأسلما واسلوا وكان جندب يقرهم إلى النبي ﷺ رجلاً رجلًا، فسلمو. وأورد ابن حجر نقلًا عن ابن دريد أن سائلاً سأله ابن عباس عن قول الشاعر:

لذي الحكم بعد اليوم ما تفرّح العصا وما علّم الإنسان. إلا ليعلم

فقال: ذاك عمرو بن حمة الدوسي، قضى بين العرب ثلاثة سنين (؟). فكير، فألزمهم السابع أو التاسع من ولده، فكان إذا خلف قرع له العصا.

8 - جندب بن كعب القامدي.

قال الحافظ ابن حجر: جندب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر.

287
ابن مالك بن عامر بن دهمان الأزدي الفامدي أبو عبد الله - وربما نسب إلى جده، وهو جندب الخير، وهو قاتل الساحر - قال ابن حبان: جندب بن كعب الأزدي له صحبة، وقال أبو حاتم: جندب بن كعب قاتل الساحر، ويقال: جندب بن زهير فجأتهما واحداً. وقال ابن سعد عن هشام بن الكابي حدثنا لوط بن يحيى قال: كتب النبي ﷺ إلى أبي ظبيان الأزدي من عامد يدعو ويدعو قومه، فأجاب في نفر من قومه منهم عثمان وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير، هؤلاء قدموا عليه بركة وقدم عليه بالمدينة جندب بن زهير وجدب بن كعب والحميد بن المرقع، ثم قدم بعد مع الأربعين الحميد بن مغفل، وروى البخاري في تاريخه من طريق خالد بن عبد الله بن أبي عبان قال: كان عند الوليد رجل بلب، فلقب إنساناً وأبان رأسه، فجعلنا فأعاد رأسه ففجاء جندب الأزدي فقتله، ومن طريق عاصم عن أبي عبان قال: قتله جندب بن كعب وروى البيقي في الدلائل، من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود أن الوليد بن عقبة كان أميراً بالعراق وكان بين يديه ساحر بدل، فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجاً فررد فيه رأسه فقال الناس: سبعان الله يحيي الموتى، ورآه رجل صالح من المهاجرين فنظر إليه، فما كان من الغد اشتمل على سيفه، فذحب يلبغ عليه ذلك فاختطر الرجل سيفه فضرب عنه، وقال إن كان صادقاً، فبلبه الوليد فسجنب، وكان صاحب السجن يسمي ديناراً، وكان صاحباً فاعجه نحو الرجل فقال له: إنطلق لا بساتين الله عليك أبداً وسياج في توجه زيد بن صوحان له طريق آخر من حديث بريدة، وقال ابن الكابي: اسم الساحر المذكور بستاني وفي الاستعاب أبو بستان، وقال صاعد اللقوفي في الفصول، اسمه بطروحة - وروى ابن السكن من طريق يحيى بن كثير صاحب البصري: حدثني أبي حذثنا الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: ساء رسول الله ﷺ بأصحابه فجعل يقول: «جندب؟ وما جندب؟، حتى أصبح، فقال أصحابه لأبي بكر:»
فقال فما ولياً عثمان ولئن الوالي بن عقبة الكوفة، فجلس رجلاً
يسحبر يرجاه إنه يحمى ويستقد فذكر قصة جندب في قتله وان أمره رفع إلى
عثمان فقال له: أشهرت سيفاً في الإسلام، لولا ما سمحت رسول الله ﷺ في
لضربه بوجود سيف بالمدينة، وأمر به إلى جبل الدهان، وفي الاستياء،
من وجه آخر أن ابن أخي جندب ضرب السجان وأخرج عمه من السجن,
وكان في ذلك:
أيّ ضرب السجار يسجن جندب وتقتل أصحاب النبي الأوائل؟
وزوى الترمذي من طريق الحسن عن جندب بن كعب قال: حد الساحر
ضربه بالسيف، ورجع أنه موقوف(1).

9 - الحارث بن عبد الله بن وهب الدومي:
صحابي من العقلاة ذوي الرأي، كان صديقاً لخالد بن الوليد، فما يقاربه
وخلال ثقة برأبه، يستشربه في أمره وشهد معه معركة اليرموك، ثم شهد صفين
مع معاوية، وولااه معاوية البصرة سنة 5، فشكا أهلها ضعفاً منه فاستغفاه
ولم تطل إمارته وتوفي في زمن معاوية نحو سنة 50 ح(2) ذكر ابن حجر في
الإضاعة (3) أن الحارث هذا قدم مع أبيه عبد الله بن وهب على النبي ﷺ
في السبعين الذين قدموا من دوس، فقاتل الحارث مع النبي ﷺ، ورجع أبوه
إلى السراة، وكان كثير التبار.

10 - الحكم بن المنفل الغامدي:
قال الحافظ ابن حجر: الحكم بن منفل بن عوف بن عمر بن كلب بن
ذهل بن سيار بن والبة بن الدؤل بن سعد بن مناة بن غامد، له إدراك وهو عم
سفيان بن عوف، وكان سفيان مع معاوية والحكم مع علي فقتل في حرب
الخليل (4).

(1) في الإضاعة، رقم 1267.
(2) في الأعلام، رقم 158/2.
(3) في الإضاعة، رقم 199.
(4) في سيرة غامد وزهوان (19).

289
11 - سفيان بن عوف بن المغفل الفامدي:
تقدم نسبه - ونقل ابن حجر (١) عن مصعب الزبيري قال : سفيان بن عوف صحب النبي ﷺ وكان له باس ونحافة وسخاء ، وهو الذي أغار على هضيت والأنبار في أيام علي (رض) فقتل وسبى ، وهو الذي عانه علي في خطبه : "إنّ أخاه غامد قد أغار على هضيت والأنبار ، وقتل حسان بن حسان - يعني عامل علي - واستعمل معارية سفيان على الصوائف وكان يعظمه ،
ثم استعمل بهد العبد مسعود الفرازي فقال له الشاعر :
أقم يا ابن مسعود قناة صليبة . كما كان سفيان بن عوف يقيمها
"بأورد ابن حجر أنه أغار على مخبETH6521/22" 11 القسطنطينية
 فقالا : والله ما ندرى أخطئتم الحساب ؟ أم كتب الكتاب ؟ أم استعملتم المقدّر ؟ فإنا وأنت نعلم أنها ستفتح ، ولكن ليس هذا زمانها . وذكر أنه
شهد فتح الشام وانه توفي سنة ٧٣ أو ٥٣ أو ٥٤.

12 - الطفل بن عمرو:
هو الطفل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن نفتم بن غنم بن دوس ، أول من وفد من دوس على النبي ﷺ ، فاسل وعاد إلى قومه فدعاه
إلى الإسلام.
خرج إلى مكة حاجة ، بعد أن بعث رسول الله ﷺ. وكان الطفل رجلا
يعصو - والعاشي البصير بالجراح ، ولذلك يقال لولده بنو العادي ، فلما قدم
مكة بعثه قريش إلى النبي (ص) وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل وما
عنده ؟ فأتى النبي (ص) فعرض عليه الإسلام فقال له : إنّ رجل شاعر ،
فسمع ما أقول . فقال له النبي (ص) : "هات" . فقال :
لا فإن الناس نامهم ضريهم ولو حاريتنا منبه وبنوهم
ولا يكن يوم تزول تجومه تطير به الركبان ، دومًا ضخم

(١) "الأصابة" رقم ٢٣٢٣ .
٢٩٠
أرسلنا على خسف ولست متخالدً، وما لي من واقع إذ جاءني حتمي؟
فلا أسلم حتى تحفر الناس خيبة، وتسمع طير كائنات على لطم.
فقال له رسول الله (ص) وأنا أقول فاستمع، ثم قرأ سورة الصمد والفقه
ودعاه إلى الإسلام. فأسلما وعاد إلى قومه فأثام في ليلة مطيرة ظلماء، حتى نزل
نور وثروة، وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر، فلم يبصر أي سلك، فأضاء له
نور في طرف سوطه، فظهر الناس ذلك النور، وقالوا: نار أحدثت على
القدمي، ثم على ثروة، ولا تطفأ، ففعلوا بأذون بسوطه فيخرج النور من
بين أصحابهم، فدعو أبوه إلى الإسلام فأسلما أبوه ولم تسلم أمه، ودعو قومها
فلم يجبه إلا أبوه هربة.
ثم أتي الطفيلي النبي (ص) ومعه أبو هربة فقال له: "ما وراءك فقال؟
بلاد حصينة وكفر شديد، فنوضًا النبي (ص) ثم قال: "اللهم اهد دوّاء
ثلاث مرات. قال: فلما سلِّم النبي (ص) خففت أن يدعو على قومي فيليكوا
فسحت: وأقومها! فدعا لهم سري عني، ولم يجب الطفل أن يدعو لهم
خلافهم عليه. فقال له: لم أحسب هذا منك يا رسول الله فقال له: "إني
فيهم مثلك كثير.
وقال ابن سعد: كان الطفيلي بن عمرو الدومي رجلا شريفًا شاعراً مليئًا.
كثر الضيافة، فقدم مكة ورسول الله عليه السلام بها، فمشى إلى رجل من بريش
فقهنا: يا طفل، إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد
أخضعني، فرقص جاعتنا، وشتم أمرنا، وإذا قولة كالسحر، بفرق بين
الرجل وبين أبيه، وبين الرجل وبين أخيه، وبين الرجل وبين زوجته،
إذا تخشي عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه، فلا تكافه ولا تعمس
منه. قال الطفل: فوالله ما زالوا بي حتى أجمع أن لا أسمع منه شيئا ولا
أكله. ففدوت إلى المسجد وقد حضت أذني لكرسفا يعنى قطعاً فرقاً
من أن يبلغني شيء من قوله، حتى كان يقال في ذو القطتين. قال: فندوت
291
جني له، يحمونه، وبه وسل من ماء يعطم من الجبل. قالت: بأي أنت، أخاف على الصبي من ذي الشرى شيئاً. فذكرت: لا، أنا ضامن لما أصابك. قال: فذهبت فاغتست. ثم جئت فعرضت، فاستقبلاً الإسلام فأبطأو علي، ثم جئت رسول الله (ص) ببكيَّة فقتلت يا رسول الله قد غلبتني دوس فادع الله عليناهم. فقال: اللهم اهد دوساً. فقال لي رسول الله (ص): اخرج إلى قومك فادعهم، وارفق بهم، فخرجت الهم، فلم أزل بأرض دوس أدعوها حتى هاجر رسول الله (ص) إلى المدينة ومضى بدير واحد والحندق، ثم قدمت على رسول الله (ص) بمن أسلم من قومي، ورسول الله (ص) يخير، حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانيين بيتاً من دوس. ثم حفظنا رسول الله (ص) يخير فأسهم لنا مع المسلمين، وقلنا يا رسول الله: اجعلنا منكمك، وجعل شعارنا مصير أ، ففعل، فشمار الأزرد كلها إلى اليوم: مصير. ثم لم أزل مع رسول الله (ص) حتى فتح الله عليه مكة، فقلت يا رسول الله: إعطني إلى ذي الكفيفين، صم عمرو بن حمّة، حتى أحرقه.

وفي شوال سنة ثمان لما أراد رسول الله (ص) السير إلى الطائف بعد الطفيل ابن عمرو إلى ذي الكفيفين، صم عمرو بن حمّة الدوسي، ليذهبه، وأمره أن يستمد قومه، ويرافق بالطائف، فخرج سريعاً إلى قومه، فهدم ذا الكفيفين، وجعل يحسن النار في وجهي وحرقة ويقول:

يا ذا الكفيفين لست من عبادك ميلادنا أقدام من ميلادك، إلى حششتنا النار في فؤادك.

وأنذر معي من قومه أربعيناء، سراً، فوفوا النبي (ص) بالطائف بعد مقدمه بأربعة أيام، وقدم بذبابة ومنجنين، وقال رسول الله (ص): دعا مشير الأزرد من يحمل رايتكم؟ فقال الطفيل: من كان يجعلها في الجاهلية، النعيم بن يازبة اللهبي. قال: أصب و
قال الطفيل: فلما أحرقت ذا الكفين فان لم بقي من تسك به أنه ليس على شيء، فأساءوا جميعاً.


13 - عبدالله بن عمرو بن الطفيل ذي النور كان من فرسان المسلمين ومن أهل النجدة والشهد، قتل في وقعة أجنادين سنة 13 على ما ذكر محمد بن عبدالله الأزدي في كتابه: "فتوح الشام" (2).

14 - عمو بن الطفيل الدوسي: صحابي جليل تقدم ذكره في توجه أبيه.

15 - معيقب بن أبي فاطمة اليوسي: من دوس، من حلفاء بنى أمية لآل سعيد بن العاص منهم، وقد أسمر بعكة قديباً وشهد المشاهد، وكان مجهولاً، وقد شهد بيعة الرضوان. ويقال أنه كان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية.

(1) : "الطبقات", 10/100، "السيرة النبوية" 2/244.
(2) ص 92
وكان على بيت المال لأبي بكر ثم عمر بن الخطاب ثم كان على خاتم رسول الله (رض) ثم على خاتم عثمان بن عفان ومات في خلافته، وعياش إلى ما بعد الأربعين من الهجرة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الم特派员 كان يتوارى به داء الجذام، فعلى منه بأمر عمر بن الخطاب بالاحتفاظ فيه ووقف أمره، وكان عمر ابن الخطاب يأخذ بعده فيضها في الصحافة وياكل معه، وقد ذكره النهي في النبلاة، أما خليفة بن خياط في الطبقات، فقد نسبه إلى ذي أصبح.

ويعن أن تعتزم هذا الفصل بذكر سيدة زهرانية جليلة تزوجها صحبان جليلان، وكان لها شهرة في ذلك العهد. القرن الأول الهجري، وفي إبادة خبرها ما يضمن على الحديث طلاوة لطرافة ذلك الخبر، وقد مر طرف من خبرها، هي ابنت أبي حنيفة بن أزهر الندوية، وكانت من فضائل النساء، ومن أجملهم، ومن عفانيتها جمالها (اختارت) طرقًا في التجميل والزينية لم تتمك إليها. نقل أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل: عن أبي زيد عن شباب خليفة بن خياط عن الهم بن عدي بن عباس عن الشعبي قال: كانت شقيقة أول ملسم الضيقات، وعملت السجوف، وعلي الطبب، وكانت تحت ابن عباس، فربما أخذ بطلخيها فيأتيه أمرته زراعة بنت مشرح أم علي فيقول: هدى طوق شملة، فقول: إنه أحسن، فيقول: إنه والله دمجها فيقول: لا برك الله لك ولا لها.

ومن الأخبار المتعلقة بها ما رواه صاحب الأغايمي، قال: أبا عبيدة بن مرداد - وهو ابن فضوة - عبد الله بن العباس عليه السلام، وهو عامل لعلي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - على البصرة، وتعده بطرق جملة بين أبي حنيفة بن أبي أزهر الزهرانية، وكانت قبل تحت نباش.
ابن مسعود السلمي، فاستأذن عليه فاذن له، وكان لا يزال يأتي أميراء البصرة فيدمجهم فيعطفون ويخفون لسانه، فلما دخل على ابن عباس قال له: ما جاء بك إلى يا ابن فؤد؟ فقال له: وهل عنك مصير أو وراءك معد؟ جئت لك ليعننك على مروءتي، وتحتجز قرابي، فقال له ابن عباس: وما مروءة من يسعي الرحمن، ويقول البلتان، ويطغى ما أمر الله به أن يصله؟ والله لسني أعطيتك لعينك عينك على الكفر والعصيان، انطلق، فأتي تقس نبي الله، فلتن بلغني أنك جمعت أحداً من العرب لأقطعتهم لسانك !! فأراد الكلام فتمه من حضر، وحبسه بيده ذلك، ثم أخرجه عن البصرة، فوُلد إلى المدينة بعد مقتل عليه السلام، فلقى الحسن بن علي عليه السلام، وعبد الله ابن جعفر عليه السلام، فسأله عن خبره مع ابن عباس عليه السلام، فأخبرها، فاستغربها عرضاً ما أرضاها، فقال يمد الحسن وابن جعفر عليها السلام، وأبا أسعد بن اليمامة نجدها:

وإذ ابن عباس فلم يرض حاجي حبيت، فلم أنطلق بعذر لها، وحجت وأصوات الخصوم وراءه وما أنا إذ زاهت مصراع يابه، فإنا كنت من زهران لينس حاجي، وباتت لعبد الله من دون حاجي، ولم يقترب من ضوء نار تحتشها تطاعن أهل السوق، والباب دونها إذا هي همت بالخروج يدهاً، فلدت قاضي عريته أو رحلتها.

(1) الجزور: العلاقات إذا استمر وقتها.
(2) الذئب: العظم الكهف خلف الأذن، واللذة: العمق وما حوله.
(3) وجدت يخط إسحاق الوصلي: مصير (مغبر، وجهر، مصير، والخيار: الصورج).

296
إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى والذين يدعون والكتاب المظهر ولا يلبسون السجنة ما لم يخصر، فلا يعرف الناس منه وقد بدأ الضرب بحروفها. 
خيرهم ابن ماه في يراع مفرح إلى ابن رسول الله الأمة، المتنبأة، فإن ها هم أن، تصدرون له مصدر.

وهي قصيدة طويلة انتهى كلام الأصفهاني.

---

(1) السبب: كل جلد مدبغ.
(2) المراجع: الناقة الطويلة.

297
من علماء القبلتين

ويحسن أن نجد لنا الفارئ بعض صفحات مشرقة من حياة أعلام هاتين القبلتين، ولا نحاول الاستقصاء والحصر فذلك ليس في امكاني، وإنما نرى أن تقدم باقة عطرة طيبه الأزهري لمستنشق من ماضينا المجيد ما يكون حافزاً لنا لكي نصل الماضي بين الحاضر، وما أعرضه سوى شذرات ومقتطفات موجزة حقاً عن علماء تنوعت معارفهم وخدموا الأمة في كل باب من أبواب العلم في عهد من حديث نبوي كريم، وفقه وتاريخ ولغة وأدب، وعسى أن نجد في شبابنا الوعي من يتجه لدراسة ماضينا دراسة عميقة الجذور متعددة النواحي.

* أب الأجزاء المحدث الزهراني:

هو أبو عبد الله الربيعي من ربيعة الأزداد(١)، وهم ربيعة بن الفطَّر المصف، من نصر بن زهران، محدث جليل من خيام التابعين، ومن كبار المحدثين، روى عليه أئمة الحديث، البخاري وغيره، وروى هو عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم، وقد زخرت كتب الحديث بالرواية عنه، وقال ابن حبان في كتاب اللحاث، كان عابداً فاضلاً، وقد استشهد في وقعة الجامع سنة ٨٣ (٢).

(١) «المجلة في النسب» للحاذمي - ٢٤.
(٢) «تهذيب التهذيب» ١٥ - ٣٨٣.

٢٩٨
* - بشر بن عمر الزهراوي:
هو بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة من كبار المحدثين، روى عنه الجماعة،
ووصفه غير واحد بالثقة والصدق، وتوفي في البصرة سنة 207 ه.

* - الحليل بن أحمد الفراهيدي الشابي الدوسي:
ولد سنة 100 في البصرة، وفيها توفي سنة 175. عاش عيشة تفشي.
وزده كتب سنة وليزو سنة.

أدرك من العالم و المعارف ما امتاز به على أهل عصره. قال النضر بن
شميل: ما رأى الرواون مثل الحليل. وقال ابن الأنباري: هو سيده أهل
الأدب قاطبة في عهده وزده، والغالبة في تصحيح القياس واستخراج مسائل
النحو وتعلمه طبقات الأدباء، ص 25 - والليل بن شيخ سبويه في علم
النحو، وقد برع في علم الموسيقى فاختبر علم المروء في أوزان الشعر، وهو
أول من ألف معجم ألف معجم اللغة رتبه على خارج الحروف فأبدأ بحرف
العين، ومن ثم ذعد كتاب العين، وصف مصنفات أوصله بعضهم إلى
398 بقي منها بين أيدينا العين، ورسالة معاني الحروف.

وقد ألف في ترجيه مؤلفات، وقد عدد من أساطين العلم ونوافذ العالم وكان
سبب وفاته أنه دخل المسجد وهو يفكر في ابتكار طريقة في الحساب تسهل
فمه للعامة فصدمته إحدى السواري وهو غافل مستغرق في تفكيره.
( وانظر ترجيه في معجم الأدباء، وفي غيره من كتب التاريخ فقل:
أن يخلو منها كتاب).

* - سليمان بن جنادة الدوسي:
هو محدث روي عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وعطاء الجرح
والتدجيل فيه منقول، ومعروف أنههم رحمهم الله – كثير التحري، وحسب
الرجل فضلاً رواية من ذكرنا عنه، وهم من أئمة أهل الحديث.

999
**- سليان بن داوود الزهراني:

هو أبو الريح البصري الحافظ من كبار المحدثين، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داوود وغيرهم، وأثنى عليه علماء الجرير والتصريف في سنة 234.

**- علي بن الحسن الدوسي اللغوي:

هو أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الدوسي الأزدي، المعروف بكراع، وكراع النمل، لقب بذلك لقصره.

ولد مصرًا حوالي الرابع الثاني من القرن الثامن وتوفي سنة 310 - وله مؤلفات منها «المجد»، في فقه اللغة و«المنتحب»، و«المضد»، و«المجرد»، و«الأوزان»، و«المصحف».

كراع من أثرة اللغة المعروفة، ومع أن جل مؤلفاته لا تزال مفقودة إلا أن أهمها كتب اللغة تعوي نقولاً كثيرًا عنها.

ومن كتاباته منه «المجد» منه نسخ خطية منها ثلاث في دار الكتب المصرية، واثنتان في المتحف البريطاني، وقد وصف الكتاب الدكتور أحمد خنثار محمد في مجلة مجمع اللغة العربية، و«واثناتي كراغ في الفهرست».

و«مجمع الأدب»، و«أبناء الرواية» و«الأعلام».

**- كعب بن سور الدوسي الفقيه الفاضل:

هو كعب بن سور من فهم بن ميم من دوس، من التابعين ومن الأعيان القديمين في صدر الإسلام بلهجة مصر، بأثره عيان فيقي إلى أن كانت وقعة الجمل بين علي وعائشة رضي الله عنها، فاعتزل الفتنة فقيل لعائشة: إن خرج ملك كعب لم يتألف من الأزر أحد، فركب إليه.

(1) 226/953 108
(2)
(3) 240/2
(4) 80/5

300
وكملته، فأخذ مصحفه ونشره، وخرج بين الصفين يذكر الفريقين ويدعوم إلى السلام والقتال ناشب فجاءه سهم فقتله (١)، وذلك سنة ٣٣٧ هـ.

**- كتب بن زياد اليرمساني الزهري: **

حدث جليل روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال فيه الإمام البخاري: ثقة، وقال ابن حجر: له وصايا نافعة كقوله: بعيوا، دنياكم بآخرينكم تروحو جمعا، ولا تبيعوا آخرينكم بدنكم تمسروها جمعا (٢).

**- أبو خنف الأردي الغامدي: **

العالم المؤرخ وهو لوطن بن يحيى (٣) بن خنف بن سعيد بن سليم بن الحارث، ابن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن سعد بن عامد. وهو من أهل الكوفة في العراق ومن أبرز علماء السير والأخبار، شيعي المذهب، له مؤلفات كثيرة في المرواد الإسلام، في القرن الأول والثاني الهجري، وقد نقل عنه الطبري في تاريخه وأخبرا كثيرة، وهو عند علماء الحديث غير ثقة، ومن كتب المطبوعة كتاب: صفين، وكتاب: أخبار الغزاة من أبي عبد الثقفي، ويرى بعض الباحثين ان المصادر التي وصلت البني مدنوسة إليه وضعت في عهد متاخر عن زمانه، أما أصل ما نسب إليه فهو ما أورده الطبري في تاريخه، وقد روى عنه في أكثر من ٤٤١ مرة، وأورد عنه أخبراً مطولة (٤)، وقد توفي أبو خنف سنة ١٥٧ هـ.

**- محمد بن بكر الزهري الحدث: **

محمد بن بكر بن عثمان اليرمساني البصري، من برسان بن عمرو بن كرب من بني يشكر بن مبشر بن صعب بن دهان من نصر بن زهران، من علماء الحديث، روى عن ابن جريج محدث مكية وغيره، وروى عنه الإمام أحمد.

(١) : الأعلام، ٨٥/٦ (٢) : تهذيب التهذيب، ج ٨ ص ١٣٤٠.
(٣) : نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي، فرقة ٣٣٨ و الأعلام ٦/١١٠ (٤) : راجع فيس، تاريخ الرس والملوك، ٣٠١.
حنبيل، ويحيى بن معين، وعلي بن المدينري وغيرهم (1)، بل روى عنه جامع
المحدثين وصفه يحيى بن معين بأنه ثقة ظريف صاحب أدب، وتوفي سنة 320 هـ

محمد بن الحسن بن دُرِّيد الفهمي الدوسي:

وعندما حديثت ثورة الزنج سنة 372 خرج إلى عُمان، وأقام هناك أثنا عشر سنة، ثم عاد إلى البصرة وأقام فيها زمنًا، حتى استدعاه الأمير
عبد الله بن محمد بن ميكات عامل كُرْوَر الأُهواء للخليفة المقتدر، ليتولى
تعليم ابنه حجاج.

ثم تولى ديوان الرسائل في بلاد فارس، وكانت هذه البلاد تحت ولاية
ابن ميكات، وفيه وفي ولده قال ابن دريد مقصورته المشهورة.
ولما عزل ابن ميكات وولده سنة 387 انتقل ابن دريد من فارس إلى
بغداد، فأخرى له الخليفة المقتدر في الشهر خمسين دينارًا. حتى توفي سنة
321 في بغداد عن عمر طويل حافل بالإنتاج الأدبي، والنشاط المتيمر، فقد
خلّف تصانيف تعتبر من المصادر الأولى لدراسة اللغة وآدابها، وفي أنساب

(1) : 6 2 6 / 6 2/62/6 2
(2) : تُهْدِيَ فِي التَّهْدِيَبِ 9 ص 78

322
العرب وأخبارهم، وتلقى العلم عنه تلاميذه أصحابه فيما بعد من أشياء اللغة والآدب ومنهم:

1 - الأصبهاني صاحب الأغاني.
2 - القوالي صاحب الأمالي.
3 - المرزباني صاحب معجم الشعراء.
4 - النهرواني صاحب الجلس الصالح.
5 - المصري المؤرخ المعروف.
6 - ابن خالويه اللغوي.
7 - الرمازي النحوي.
8 - أبو علي الفارسي النحوي اللغوي.

وغير هؤلاء من أجل العلماء.

ويصف أبو الطيب اللغوي ابن دريد بقوله (1):

هو الذي انتهى إليه علم لغة البصريين، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علمًا، وأقرّهم على شعر، وما أزدهر العلم والشعر في صدر أحد ازدهارها في صدر خلف الأزهر، وابن دريد. وتصدّر ابن دريد في العلم ستين سنة.

مؤلفاته: ألف ابن دريد طائفة من الكتب بقي منها:
1 - الإشتقاق - طبع مرتين أجودهما بتحقيق الاستاذ عبد السلام هارون.
2 - الأمالي - منه نسخة مخطوطة.
3 - جهينة اللغة - من أشهر كتب اللغة وأقدمها، طبعت في الهند.
4 - صفة السرج واللجم - طبع في ليند سنة 1859.
5 - الجبوري - طبع في الهند سنة 1842.
6 - الملاحين - طبع ثلاث مرات.
7 - وصف المطر والسحاب - طبع مع صفة السرج، في مجموعة.

(1) مراتب النحويين ص 94.
۱۳۸۲ هـ، ثم طبع مفرداً تحقيقاً في دمشق.

شعره: يقول تلميذه المصري في مروج الذهب: كان ابن دريد.

ويذكر القاضي أن شعره في خمس مجلدات وقيل أكثر من ذلك، وليس هذا بعمره من عام بدأ بقرض الشعر وهو ابن عشرين عاماً، ومكث على ذلك قرابة سبعين سنة، فن شعره:

"ثوب الشباب على اليوم بهجة، وسوف تزعه عني يد الكبر. إن ابن عشرين ما زادت ولا نقصت من شيب على خطر، ومن شعره مقصورته التي عني كثير من العلماء والأدباء بها شرباً ومعارضنة وتقصيًا، وتوشيحًا، وترجمت إلى اللغة اللاتينية ومن عني بدراساتها الأستاذ أحمد عبد العفور عطار في كتاب مطبوع عنوانه *مقصورة ابن دريد*، يحتوي تاريخي أدبي مقارن وثانية.*

وقد قام الأستاذ السيد محمد بدر الدين العلي بجمع طائفة من شعر ابن دريد ونشرها بعنوان *ديوان ابن دريد*، طبع سنة ۱۳۶۵ هـ.

ومن رقيق شعره:

أقول لورفانين في فرع عضل وقفطل الإنساء، أوجنح المصري، وقد بسطت هاتا تلك جناها، ومال على هاتاك من هذه النهر، ليهكذا أن لم تراعا بفرقة وما دب في تشتت شملها الدهر، فلم أر مثل قطع الشوق قلب على أنه يحيي قسامة الصحراء.

* محمد بن عبدالله بن عمار الغامدي الهذلي:

هو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار بن سوادية الخزيمي الغامدي من أهل

(۱) *الرواية* : ۳۰۰/۱.
بغداد نزل الموصل، كان أحدهم أهل الفضل والمحققين بالعلم حسن الحفظ، كله الحدث، روى عن عيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، ومن عاصرهم، وكان تاجراً قدم بغداد غير مرة، وجالس بها الحفاظ، وذاكرهم، وحدثهم، روى عنه علي بن حرب الموصل، وعقب بن سفيان النسوي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجعفر الغراني، ومحمد بن أحمد الباغدي، وروى عنه الحسين بن ادريس الغرزي كتابًا في علل الحديث ومعرفة الشيوخ. وحكم ابن عباس قال: سألت المعافى بن عمران وقتله، أي أعطي دراماً ها هنا، وآخذته، بغداد ابتدأ منها، أصلب منها شئناً وأبيعة فقال: تركت المسألة، فلم أدر ما تقول حتى أعدت عليه فقال: ذهابك إلى بغداد ودخولك بغداد أشد علي مما تسأل عنه، وقال أبو زكريا يزيد بن محمد بن ياس الأردي في كتاب: طبقات العلماء من أهل الموصل، محمد بن عبد الله بن عمر الفاصلي من الأرد، كان فيها بالحديث وبيطل رحالاته، جامعا له، جمع من هشيم وسفيان ابن عيينة، وأبي عبد الله بن ادريس، ومحمد بن فضيل، وعيسى بن يونس وأبي أسامة، ومجي بن سعيد الطبان ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي معاوية. وكانت ولادته سنة 163 ومات في سنة 242.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي، محمد بن عبد الله بن عمر الموصلي، ثقة صاحب حديث 11 ووصفه ابن حجر بأنه أحد الحفاظ المكثرين. وقال الخطيب: كان أحد أهل الفضل المحققين بالعلم، حسن الحفظ كثير الحديث.

وكان تاجراً 22.

1 - مصداق من مسردم الدرس إمام أهل الحديث:

هو مسابق بن مسردم بن مسردم بن مهدي بن جرجس بن يزيد بن شبيب بن الصليت بن مالك بن أسد بن شريك بن مالك بن عمرو بن مالك، ابن فهم بن غنم بن دوس.

2 - الأنساب السمعاني: 266 (2) "تهذيب" 679/4، 266/4.

(1) الأنساب السمعاني: 266. (2) "تهذيب" 679/4، 266/4.

305 في سيرة غامد رزغران (20)
وهو أول من صنف "المسنود" في البصرة، في الحديث النبوي، وهو من مشايخ أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وأحمد بن حنبل وغيرهم. وكان حافظ حجة من الآثمة الصنفين الأثبات قال فيه أبو حامد الرazi: في حديث مسدد عن يحيى بن سعيد عن عقبة أيضاً عن تأفع عن ابن عمر كنها الدانيار، ثم قال كأنه سمعته من في النبي عليه السلام (2).

وفي سنة 238 ه.

ومن أخبار دوس في الإسلام:

ما حفظ لنا التاريخ من أخبار دوس في الإسلام خبران يتعلقان بالحوارج:

أحدهما في أول العهد الإذمي عندما استولى نجدة بن عامر الحنفي علي الاهمة (فب بين سنة 69 و 72 ه) والثاني في آخر العهد الإذمي عند ثورة المختار ابن عوف السليمي الدوسي (129/130 ه) فانضمت أكثر قبائل السراة تحت لوائه حتى قتل. والأخبار لا يقبل العديء، وتلك أيام مضت، ولقي الذين عاشوها ما قدموا من خير أو شر.

يوم حزاق الحروي

بعد نجدة بن عامر الحنفي الحروي حزاقاً أحد بنى حنفية بصدد الأزد - بعد أن استولي على كثير من جزيرة العرب - فقتله دوس، قال عبد الملك بن مروان لابن حزاق: أقتلت دوس أباك؟! قال: قتلوه في الجبل، وأصبرنا ما قاموا به. فقال المحرز ابن أبي هريرة الدوسي: هم

(1) حذفنا من نسبه بعض أسماء غريبة يظهر أنها السقت به، ومن ثم كان مغالباً للتندر منذ.

(2) دق في فقد كان أبو حامد العهيد العامل الجليل يقول مازحاً عن نسيء: هذه رقبة المقرب! والتحسر من هذا الزواج قد تمح مثلاً صاحب الناقة مادة سرها. إن هذه الأحاديث إذا كنت وعلقت على مجموع كانت من أوقع الرقيق وجبرت فكانت كذلك! وهكذا يصبح الزواج جدًا، والخواجة حقيقة.

(3) فصلنا أخبار نجدة في كتابنا (ابن عربي موطد الحكم الإذمي في مذكر) ولا يزال مخطوطة.

306
وَاللَّهُ فِي الْهَضَبِ أَقْتَلَ مِنْهُمْ فِي الْجِبَلِ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ: أَنْشِدْنِي ما قَلْتَ فِي أبِيكَ فَقَالَ: أَسَلِّ رَكَبَّانَ الْيَمِينَ هَلْ رَأَيْتِ حِزَاعَةً؟ وَعَينِي كَالْحِجَازَةِ مِنَ الْقُطْرِ وَقَتَلَ حِزَاعَةَ لَمْ يَزَّلْ عَالي الْذِّكْر مُصْلَيْتُ لِيُكَسِّرُهمْ حَرَبُ الدَّهْرِ فَإِنَّمَا كَانَ مَقْتُ اللَّهَ حَارِقًا مِنْ أَخْوَاهُمْ (١) فَأَطَلَبْ بِفَاطِرِ الْحَجَرِ (٢).
المختار بن عوف الساليسي البوني

في آخر العهد الأموي بدأ الضعف في الدولة، فبدأت أطرافها تسعى للانفصال عنها شيئاً فشيئاً، وكان نفوذها في جزيرة العرب – وخاصة القسم الجنوبي البعيد عنها – ضعيفاً، وصلت بها لا تعدو تعين أمير أو وال تترشده الحبل على الغرب، يتحكم في الرعية كيف يشاء. ولعل هذا من الأسباب التي دفعت رجاء بن أهل حضرموت يدعى عبد الله بن يحيى الكتاني الذي عرف فيها بعد بلقب ( طالب الحق) وقد رأى في اليمن جوراً ظاهراً وعسا شديداً، وسيرة في الناس قبيحة (1)، أن يكاتب بعض مشاهير أهل البصرة يشاركون في الخروج على الخلافة، فوافقه على رأيه، وأتى إليه – في حضرموت - منهم أبو حمزة المختار بن عوف الساليسي وبلج بن عقبة (2) في رجال آخرين، فكان أن قام عبد الله بن يحيى ومن معه فاستولوا على دار الإمارة فيحضرموت، وأخرجوا الامير الأموي، ثم ساروا إلى صنعاء، فاستولوا عليها، ثم على جميع بلاد اليمن، وكان ذلك من سنة 139 فأقام عبد الله في اليمن، وأرسل أبا حمزة وبلج وأباه بن الصلاح في جيش إلى مكة، وأمر أبا حمزة أن يفم بفكة، ويوجه بلجاً إلى الشام، فوصل هذا الجيش إلى عرفآ والحجاج واقفون فيها في يوم عرفة، فقدت هدنة بين أمير مكة وبين...

(1) "الاغاني" 2020
(2) ساء ابن إس الأردني في "تاريخ الوصول" : بلج بن المثنى الأردني الحدبي. وفي موضوع آخر : بلج بن عقبة الساليسي (ص 111/111).
أبي حزرة إلى انتقضاء المج، بعد انقضائه هرب أمير مكة وهو عبد الواحد
ابن سليم بن عبد الملك بن مروان فقال في يعقوب بن طلحة الليثى:
زار الجحيم عصابة فقد خالفوا دين الإله، ففر عبد الواحد
ترك الإمارة والخلافة، هارباً، ومضى يخبطة كالبعير الشارد
لو كان والده تخير أمه لتصفت خلافته، بعرق الوالد
ثم إن عبد الواحد سجّر جيشاً لحاربة أبي حزرة - المقيم في مكة - بأمر
الخليفة مروان بن محمد، وبلغ عبد ذلك الجيش على ما يقول المدائني فإنا نقله
عن الأصهالي ثمانية آلاف رجل، غير أن هذا الجيش كأ صف المدائني:
تجار غبياء، لا علم لهم بالحرب، فخرجوا في الصغائر والشباب الناعمة
والله، لا يظلون أن المورى شوك، ولا يشككون أنهم في أيديهم
فسار أبو حزرة من مكة واستخلف أبهرة (أباههم) بن الصباح ولاقي الجيش
في قضيف، الوادي الذي لا يزال معروفاً بين عسانٍ وخليل الفتحج إلى
المدينة من مكة، وكان ذلك في العشر الأول من صفر سنة 130، وأرسل
إليهم بلج بن عقبة يدعوهم إلى السلم، فجاءهم في ثلاثين راكباً، وطلب منهم
الكف عن القتال وقال لهم: (خلتو لنا سبيلنا للسير إلى من ظلمكم،
وجسار في الحكم عليك، ولا تجعلوا حداًكم، فإننا لا نريد قتالكم).
ورجت بينه وبين رؤساء الجيش محاربة طويلة ولكن هؤلاء صموا على
الحرب، وأجعلاً يحملون وأصحابه ما يكرهون وقالوا له: (إرجع إلى
أصحابك، فليس بيننا وبينكم إلا السيف) فرجع فامر أبو حزرة أصحابه
بالكف عن القتال، إلا يبدووا به. فما بدأ جيش أهل المدينة أمر أبو
حزرة أصحابه بالقتال، فكانت الهزيمة على أهل المدينة، فقتل منهم
233 رجل، ونهزهم بقية فتع أبو حزرة أصحابه من أتباع المتهمين، وسار يلج
إلى المدينة فدخلها نفر قتال، ورجع أبو حزرة إلى مكة، وكان رئيس
شرطة رجل من آل سراقة من بني عبد، فكان أهل المدينة يقولون:
209
(لعن الله السراقي، وعن بنجها العراقي). وقالت إحدى نوائج المدينة:
ما للزمان وصالية؟ أفننت قديمٍ رجاليه
فلأبيكين سيرة ورلاجمين علنیه.
ولا يكين إذا خلو ت مع الكلاب العاصیة
ولا يكين على قدم سوء ما أبلاه.

ثم إن أبو حمرة سار إلى المدينة، في سنة 136 هـ، وبعث تلجمًا إلى ملاقاة
جيش انتخبه مروان من عسكره، وبعثه بعد أن جهزه أسح بن جهاز،
وجادله بالعطاء بقيادة عبد الملك بن عطية في 2000 رجل، فسار
بلج في 200 رجل، فكان اللقاء بوادي القرى، وكانت الهزيمة على بلج حيث
قتل وقتل أكثر أصحابه.

وعاد أبو حمرة إلى مكة فواصل عبد الملك بن عطية المسير إليه مارًا
بالمدينة وأجرى فيها مناشتات، ولما وصل إلى مكة جمل جيشه فرقين،
فرقه في الأبطح وفرقه في أسفل مكة، وصار هو في هذه الأخيرة بإزاء أبي
حمرة، وقابل الفرقة التي بالأبطح أسره بن الصباح في مئتين فارسا فهزمها إلى
عقبة من، ثم أعدا الكرة، فكتم رجل من أسره وكان على جبل
دمشق، كأن له عند بئر ميمون، فانتزح أصحابه فتبعهم أهل الشام
يعاقبهم حتى دخلوا المسجد.

أما أبو حمرة فقد التقى ابن عطية في أسفل مكة، وقد خرج أهل مكة
مع ابن عطية فقتل أبو حمرة على قم الشعب، وقتلته معراته، وهي
تراجعت وتقول:

"أنا الجماعة، وبننت الأعلام، من سال عن إسمي فصامي مرحيم،
بيعت سيواري، بسيفر مخذه.
فانتزح أصحاب أبي حمرة، وأسر أهل الشام منهم أربعمائة فقال لهم ابن

310"
عطاء: ويلكما دعواكم إلى الخروج مع هذا: قالوا: ضمه لنا اللائحة، يريدون الجنة وهي لغتهم - فقتلهن، وصلب أبا حيتزة وأردها على قم شعب الخيف وبعث برأس أبي حيتزة إلى مروان.

خرج ابن عطية إلى الطائف فأقام بها شهرين ثم سار إلى اليمن، وسار عبد الله بن يحيى من صنعاء للاشارة ابن عطية في نحو من ثلاثين آلفا، فنزل ابن عطية نبالة، ونزل عبد الله - ويلقب طالب الحق، والأعور - كتب (١)، فكانت المعركة، ووقعت الهزيمة على الأعور، فسار إلى جبر، فكانت المعركة الفاصلة حيث قتل الأعور وقتل أكثر جنده (٢)، وانتهى أمره.

ومن المؤرخين من روي أن الختام الأردي هو أول من كان يقوم بالدعوة للثورة، قال ابن إسحاق في تأريخ الموصل (٣).

كان أول أمر أبي حيزة المختار بن عوف الأردي ( أنه كان ) يباقي كل سنة، يدعو الناس إلى الخلاف على مروان بن محمد، لم يزل كذلك حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة ثمان وعشرين ومانة فقال: يا رجل، أسمع كلاماً حسناً، وأراك تدعو إلى حق، فإنطلق معي فإني رجل مطيع في قومي فخرج به حتى ورد حضرموت، فبايعه أبو حيزة على الخلافة ودعا إلى خلاف مروان.

خرج مع أبي حيزة السامي جابر بن جبلة بن عبد بن لبيد بن عمرو بن سليمان مالك بن قهم بن غنم بن دوس بن عبد اللطيف بن زهران يجمع بطون نصر بن زهران: الحمد، وبني الحارث الغظريف، وبني (١) في غزوة، تأريخ خليفة: ( كتبا ). وفي مطبعة ( الأخواني )، ( كتبه ) وكانته ودليلون زال معرفة يقع بين نبالة وفجراً.

(٢) تاريخ خليفة بن شيخات ص ١٦٤.
(٣) ص - ٧٧.

٣١٦
طمسيح، ومعولة، وبنى خلد وغيرهم من بطنون نصر بن زهراً، وسليمة
ومن ابن مالك بن فهم، وغيرهم من ولد مالك بن فهم. أه.
بقيت كلمة حصول اعتصار من حيث الأعتقاد، فهو في نظر أهل السنة
والجماعة من الخوارج، وفي رأي الإباضة من الأئمة، والرجل قدم علي ما قدم
ولا يعني أمبر، ولكن الذي يجب أن تلقى إليه نظر القاري، أنه معدود
من الخطباء البلغاء، وهو هو أنزوه من خطبه التي كان يرتجل بها بعد حذف
عبارات الشتم والوقية في بعض الخلفاء منها:

۱- رقي الدمير محمد الله وأثني عليه وقال: ألمعلون يا أهل المدينة أنت
لمخرج من ديارنا وأموالنا أشرارا ولا بطرار ولا عيبلا ولا فوا ولا لدولة ملكنزيد
أن نفيض فيه، ولا نقدر نيل منه، ولكننا لم أرينا ماصيح الحق قد
عطلت وعنى القائل بالحق وقتل القائم بالقسط ضاقت علينا الأرض بما
رحبت، وسمعنا داعيًا، يدعو إلى طاعة الرحمن، وحكم بالقرا، فاجنبا داعي
الله ومن لا يعبد داعي لله فيبرز في الأرض، فأجتنا من قبائل شتي، التنفر
منا على سير واحد عليه زادهم وأنفسهم، يتعاونون حلقًا وحائداً، قليانو
مستضعفون في الأرض فآواننا الله وأيدنا بنصره، وأصبحنا والله ببنعته إخوانا
ثم لقينا رجاليك يقدّد، فدعوناه إلى طاعة الرحمن وحكم بالقرا، ودعونا
إلى طاعة الشيطان وحكم مروان وآل مروان شيطان لعمر الله ما بين الغي
والرشد، ثم أقبلوا ببرعون ويزعمون قد ضرب الشيطان فيهم يجريان وغزلة
بدماتهم مراجلة وصدق عليهم ظننا، وقبل أنصار الله عصابه وكتائب
 بكل مهنته ذي رونق، فدارت رحانا واستدصمت رحاشم، هربت يتربت
منه المبطلون، وأنتم يا أهل المدينة إن تصروا مروان وآل مروان يسحقكم
الله بعداب من عنده، أو بأيدينا ويشف صدور قوم مؤمنين، يا أهل المدينة
من أولكم خير أول، وآخركم شر آخر، يا أهل المدينة! الناس ممنا ونحن منهم
إلا مشرك كأولاد وثور أو كافر، أما أهل الكتاب أو إماماً جائراً، يا أهل
المدينة! يرجو أن الله تعالى كشف نفسه فوق طاقتنا، أو سالها عما لا
يؤثّرها فهو يعود ولنا حرب، يا أهل المدينة! أخبروني عن ثمانية أسماء يفرضها الله تعالى في كتابه على القرى على حسب للضعيف، فجاء الناس ولايس له منها ولا اسم واحد، فأخذ جميعهم لنفسه مكابراً مختاراً لأبيه؟ ما تقولون فيه وفياً عاوناً على فعله؟ يا أهل المدينة بلغني أنكم تنتقصون أصحابي قلتم: هم شباب أحداث وأعراب جفاء! وجمع يا أهل المدينة وجل كان أصحاب رسول الله ﷺ إلا شباباً أحداثاً، شباباً والله مكثوا في شبابهم، غضبة على الشرع يعمهم، ثقلة على الباطل أقدامهم، قد بقوا أقدامهم خفية أما بابنا بابناة بابناة خفية شقها خوفاً من النار وإذا مروا بابنة شقها شقها شقها شقها شقها شقها شقها شقها إلى الجنة، فنظروا إلى السيف قد انقضىت وإلى الرمح قد أشرفت، وإلى السهام قد فرقت وأعدت الكتبة بصواعق الموت استغفروا وعهد الكتبة عند وعهد الله، ولم يستخفوا وعهد الله عند وعهد الكتبة، فطربي لهم وحسب مابه فكم من عين في متفرق طائر ثائر باكي صاحبه من خشية الله، وكم من يد قد أبينت عن ساعدها طالما اعتمد عليها صاحبه راكباً ومساجداً، أقول قولي هذا واستغفر الله من تقصيرنا وما توفيقن إلا بالله عليه تولك وعليه أنيب (1).

2 - ففي روأه الطبري قال: أبو حمزة قيل أحسن السيرة في أهل المدينة، حتى استمال الناس وسع بعضهم كلامه في قوله: من زنى فهو كافر. قال: وخطب فهده الله وأثني عليه ثم قال: يا أهل المدينة مالي رأيت رسم الدين فيكم باباً، وآثاره دارسة لا تقبلون على عظة، لا تثقون من أهل حجة قد بلبت فيكم جهده، وانطلست عنكم سنتهم، ترون معرفة منكر ومال من غيره معرفاً إذا اكتشفت لكم

(1) «ال أغاني» : 200 / 203
(2) «ال أغاني» : 205 / 115

314
العبر، وأوضحت لكم النذر، عينت عنها أيصاكم، وصحت عنها أسماكم،
ساهمين في عمرة، لاهين في غفلة، تتเบط قلوبكم للباطل إذا نشر وتقبض عن
الحق إذا ذكر، مستوحية من العلم، مستائنة بالجهل، كما وقعت عليها
موظفة زادتها عن الحق فوراً، تحملون منها في صدوركم كالمجارة أو أشد
فؤاداً من المجارة، لم تتن كتب الله الذي لو أزل على جبل لرأيته خاشعاً
منصداً من خشية الله! يا أهل المدينة! ما تغني عنكم صحة أبدادكم إذا
سقت قلوبكم، فإن الله قد جعل لكل شياً غاليًا يقاده ويطيع أمره،
وجعل القلوب غائبة على الأبدان فإذا مات القلوب ميلك كانت الأبدان لها
تبيناً، وإن القلوب لا تلين لأهلها إلا بصحتها ولا يصححها إلا المعرفة بالله
وقوة البنية ونفاذ البصرة، ولو استشرت تقوى الله قلوبكم لاستعملت بطاعة
الله أبدادكم، يا أهل المدينة: داركم دار الهجرة ومشوى رسول الله
ما نبت به داره، وضاق به قواره، وأذى الأعداء وتهبطت له، فنظم إلى قوم
اعمدي لم يكونوا امثالكم متوازرين مع الحق على الباطل، وعذابان للأجل
على العاجل، بصرون للضراء رجاء ثوابها، فنصروا الله وجاهدوا في سبيل
وآروا رسول الله ونصروه وأتبعوا الثور الذي أنزل معه، وآروا الله
على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة. فأللَّه تعالى لأمثالهم، وله اهتمدي
بهداهم: (ومِّم يوقع شج نفسه فأولئك ملحمون) وأنتم أبائكم ومن
بني من خلفهم، نتكررون أن تقدروا بهم أو تأخذوا بسهمهم! ثم القلوب صم
الآذان، يتمهم الهوى فأذرواكم عن الهدى، وأسئكم، فلا موانع القرآن
توجهكم فاتوزوا ولا تظلمون فتستعتزوا ولا توظفون، ليس الخلف
أنت من قوم مشوا قبلكم ما سرتهم بسيرهم ولا حفظتم وصيتم، ولا احتمتم
مثلهم لو شقت عنهم قبورهم ففاضت عليهم أعمالكم لعجبوا كيف صرف
الذاب عنكم.
من شعراء زهران وعامد

هذا موضوع متسع الجوانب، وحسي أن أسرد أسماء من عثرت عليه من شعراء القبيلتين، وقد الخص بعض الترجمة وأورد شيئاً من الشعر من أوائل كتب الأدب مثل كتاب»الأغاني، إذ لا ينبغي لكتاب يلفظ عن أية قبيلة أن يخلو من شعرها، والشعر - كما قيل - ديوان العرب.

ولن نعدم هذا الجانب المهم في تاريخهات القبيلتين من يتصدى لدراسته دراسة وافية ولن تكون وافية ما لم يكن الدارس نفسه من القبيلة نفسها.

* - أبو ظبيان الأعرج الغامدي:
   ( تقدمت ترجمته ص 381).

* - أبو غيّيب الشاعر:
   ٢٠١٤

جاهلي من بني ميبدل (١) من منهب بن غنم بن دوس ذكره ابن دريد في الاستشقاقي، وذكره ابن الكتاني في النسب، وابن ماكولا في الإكال.

* - الأشر الخزامي الدوسي: شاعر ذكره الآخدي وابن ماكولا وغيرها.

* - الأغلب بن نباته:
   الدوسي الأزدي ذكره الآخدي في كتاب»المؤلف والمختلف«، وقال:
   لم أر له ذكرًا في أشهر الأزد، وأظنه إسلاميًا متأخراً، وأورد من شعره:

ولست بدي قبلي قلت مشيعة وقلب إذا ما أرعد القوم أرعداً (٢)

(١) ص ٥٠٥ (٢) ص ٤٤ تحقيق الاستاذ عبد الناصر أحمد فراج.

٣١٦
ولكن قلبي قلبٌ أغلي بأس. إذا انتصرت عنه الليل تمدداً
كثل المذاك أو كصخرة عاقل، هَأَيَّهُ أَبَس في القرب إلا توقفاً
المداك: حجر يسحقي عليه الطيب. عاقل: جبل. الوأة: الشديدة.

* جذيبة الأبرش الملك:

وهو من فهمٍ من غم بن دوس، ذكر الآمدي (١١) أنه كان شاعراً،
وأورد من شعره:

ربيّاً أوفيت في عالِم، رفعتُ لويل شلالات
في فتنه، أنا كاءلُ همّ، في بلاء غوردُ باتوا
ثم أنيتُ غائمينّ معاً وأناس، بعدا مأوا
ليت شعري ما أمانيهم، نحن أدلناهم وهم قاتوا

وقال: ولاجيبة في كتاب الأسد أشعار.
واورد صاحب خزانة الادب، هذه الأبيات وشرحها.

* جئذب بن طريف الشاعر:

وهو من منبّ من دوس ذكره ابن الكليّي في الجهرة، وغيره.

* حاجز العزراوي الأزدي:

نسبه: حاجز بن عوف بن الحارث بن الأحمر بن عبد الله بن ذهل بن
ابن مالك بن سلامان بن مفرح بن مالك بن زهران.

وهو حليف لبني خزوم بن يقظة بن مرة - من قريش - وفي ذلك يقول:
قومي سلامان؟ إذ ما كنت سائلاً، في قريش كريم الحلف والحسب
إني مت أدعُ غيروما، تفي عنقَا، لا يعشو لضرب القوم من كتب
يُدعى الغيرة في أولى عددهم، أولاد مراسٌ، ليسوا من الذنب

(١) «المولف» ٣٩. (٢) ٤٦٧. (٣) قلته هذه الترجمة من الآمالي، وفيها كثير من الأخطاء، التعبير، والاختلال
في أجزاء بعض الأبيات.

٣١٧
صفته : شاعر جاهلي متقَلِّب، ليس من مشهوري الشعراء، وهو أحد الصالِبيَّة المثيرين على قبائل العرب، ومن كان يسبح الخيل عدواناً على قدميه.

ومن أخباره في ذلك : أفغتني خشم فتوت نواته استفزتي الخيل، واصطفى أمامي ظبيان، فأجعلت أنهِيّها بديني الطريق لضيقها، ومنعائي أن أتجاوزها في العدو لضيق الطريق، حتى أتسع فسفتها.

وسئل : هل جاراك أحد في العدو؟ فقال : ما رأيت أحداً جاراني إلا أطلِس أغُيّب من البِقَنَوم (11)، فقد عُدوّنا معًا، فلم أقدر على سبقة.

من أخباره وشعره :

* أغعَر والده عوف بن الحارث على بني هلال بن عامر بن صعصعة، في يوم مظلم، فقال لأصحابه : ازولا حتى أعطِر لهم، فانطلقوا حتى أتى صرماء من بني هلال، وقد عصب بيد فرسه عصابه ليطلع فطمرون فيه، فلم أشف عنهم استراحوا به فركبوا في طه، واهتز من بين أبدهم، وطمعوا فيه، فنهجهم على أصحابه بني سلامان، فأصيب يومه بنو هلال، ومال القوم أبدنم من الغنائم، وفي ذلك يقول حاجز:

صاحب، والدي متن أراملًا، وعي ظلاماً كحوشة تأجر، شدت ختاماً فإن تمس إبنَي السهمي منا بعيداً لا تكلِّمُنا كلاماً، ول أمست حامل رمااماً بناحية القوام حساساً وكتاب نبها عاماً فعاماً، سلي عني إذا افتُرقت جادى، وكان طعام، ضيفه الشماماً أليست عصمة الأضياف حتى يضحى ماله فتاء ضناماً أبي رفع الفوارس يوم داج، وعي مالك وضع السما، فلما عاهتنا أرُضيت منا، إذا لم تعبق المائة العقَرَم.

(1) البَقَنَوم :طنّان من الأرد من وادي بقَنَم - راسه عامر - بين حولنة بين الهنفر بني الأرذ.

الأغاني : 12 / 47 - طبعة السابعة.

318
* يعني بقوله وضع السهام أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن بشكر
ابن مبشر بن صقاب بن دهمان بن نصر بن زهران كان يأخذ من جميع الأرز
إذا غنموا الربيع، لأن الرئاسة في الأرز كانت لفموه، وكان يباقا لهم
النطافيف، وهم أسكنوا الأرز بقلة السراة، وكانوا يأخذون للمقتول منهم
ديثين، ويطولون غريمهم دنيا واحدة إذا وجبت عليهم، فغزتهم بنو فلقي بن
عدي بن الشيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قفزت، فهم، فاستقالوا
بني سلامان فأغلقوه حتى هزموا بني ققيم، وأخذوا منهم التنانين، وسلموه.
فأراد الحارث أن يأخذ الربيع - كان يفضل - فنمه مالك بن دهل بن
ملك بن سلامان - وهو عم أبي حاجز - وقال: هناث ترتك الربيع
عندها، فأرسلها مثلها. فقال له الحارث: أتراك يا مالك تقدير أن تسود؟
فقال: هناث الأرز أمنع من ذلك. فقال: أعطني ولو جمعا - والجمع
التسمم في لفتح - لاثة تسمع العرب أنك معتمي. فقال مالك: فسِم
ساعته أخيراً. ومنه الربيع، فقال حاجز في ذلك:

لا زعمت أبناء، بشكر أنشأ
ببهم باوروا هناك فاضل
ستمعنا منكم ومن سوء صنعكم
صلائح بض أخلصتها الصياقل
وآخر خطي، إذا هز عامل
بأيدي كأ جربتها القبائل.

* وجمع حاجز ثامناً من فهم وعدوان، فدلهم على خضم، فصاوابوا
منهم غيرها، وغنموا ما شاؤوا، فبلغ حاجزاً أنهم يتوعدون، وصدرون فقال:

وإني من إرعدادكم وبروكم
إن ذا دليل، غير غنى دلالي
على أن بيت جدع غير خاشع
وفي البيض نقصًا فاسحًا للضحي
كذا كل مشبوح الذراعين تازع
على أي شيء، لا أبا لأبيكم
تشون نحوى، تخوكم بالأصابع.

* أغطر خشمم على بني سلامان، وفيهم عرو بن معد يقرب الزيدي،
وقد استنجدت به خشمم على بني سلامان، فالتقوا واقتنا، فطعن عرو

319
ابن معـًـدـ يـكـرـب حاجزاً، فـنـفـذ فـحـذاء فـحـذاء حاجزاً: يا آل الأزد !!
فندم عمرو، وقال: خرجت غاـباً وفجعت أهلي، وانصرف، فقال عزیل
الجـمـعـي بـذـكـر طـنـعة عمرو حاجزاً:
أعـجز حاجزاً من أزه، مشـتـلـة كـحـاشية الإزار
فَعَّ عُليّاً ما أعجزت مني وقد أقسمت لا يضرك ضار
فأخباه حاجزاً:
إن تذكروا يوم القرى، فإنه يَوْم أَفْقِهَنا
فَنْحِن أَفْقِهَنا بالخِصاَصَةِ وَاَهْنا
جَهَارًا فَنْحِنَّ نِبَادَجًا نَبَادْجًا
بِنَيَّاِ مَالِكٍ والخَيْلُ صَعْرُ خَوْرَدُها
وَيْم كَرِيماً قد تَدَارَكَن رَكِيماً
سِرَاة نَبَيُّ لَمْ يَدْعَوْ شَرِيبَدَا
وَيْم الأَرَائِكَ اللَّوَائِيَ تَأْحِرَتِ
وَيْم صَبِيحَةَ الْحَيَيَ تَنبُّومَة
بِلْعُمَوَّةِ يَهُوي الشَّجّاعُ وَتَيْدَا
وَيْم سَرْوَطُ قد تَرَكَنا عَصاَبةً
لَيْدَى جَانِبَ الطَّرَفْاءُ عَمْرُ جَعْوَدُها
فَمَا رَغِتُّ حَلِفَنا لَا مُلُكُ يَصْبِعُها
مِن الدُّنْيَا إلاّ اِنْخَنْ رَغَّهَا نَزِيدُها
* بِنْهُ حاجزاً في بعض غزواته إذ أحاطت به خشمه، وكان معه بشير
أَنْ أَخْيِه، فقال له، يا بشير ما تشخبر؟ فقال: دعهم حتى يشبروا ويتقلوا
وَيْضَوُوا، وَضَيْضُهم، فِيْبَنْوَان بِعِضْهُم، فَفُضِلْتْ، وَكَانَتْ فِي سَاقِ حاجزاً
شَمَاةً، فَفَنُورَتْ إِلَى امْرَةٍ مِن خُمْم، فَقَصَحْتُ، يا آل خشمه هذا حاجزاً
فَفَطَرَوا يَبْتَجْعن، فقالت لهم عَجْزُوَانْ منْهُم، كَانَتْ سَاحِرَةٌ: أَاكْفِرْهُ سَالِحَة
وَعَذَّرْهُ. فَقَالُوا: لَا تَرَيْدَ أَنْ تَكْفِيْنَهُ عَذَّرَه، فَإِنْ مَعْنِي عَذَّرُوا، وَهُوَ بَعْدَهُ
مِثْلِه، وَلَكِنْ أَكْفِيْنَاهُ سَالِحَةٍ. فَسَجَرَتْ، لَمْ سَلِحَهُ، وَتَبَعَهُ عَفْوَنَدَنْ
أَنْ هِمَامُ بن الأَسْر بن عبد الحَارِث بن واَهِب بن مَالك بن صَعْب بن غَمْر بن
القَرْعِي العَمْيُ إِلَى قَارِبَه، فَقَصَحْتُ به خشمه: يا عَفْوَ إِمْرُ حَارِزْم.
فَلَم يَقْدِرُ عَلَى وَجْبِينٍ، فَغَضَبُوا وَسَحَحُوا: يا حاجزاً لَكِ الدُّنْم، فَقَتَلْلُ عَفْوًا
فَإِنْهُ قد فَضَحَّنَا، فَنَزَعَ في فَوْسِه لَيْبِيْه، فَانْقَطَعَ وَتَزُرُّهُ، فَلَأنَّ الرَّأِيَةُ العَمْيَة.
كانت قد سحرت سلاحه، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فنزع فيها فانكسرت، وهربا من القوم، ففأتموا، ووجد حاجز بعيماً في طريقه فركب، ثم نسر في الطريق الذي يريد، وتوجه نحو خصم، فنزل حاجز عنه، فنجل لو يرفرف
فإذا لكا رجلٌ أبيض وحلالي يردد:  
أوان سحبت القوم خلفي كأنهم سكوفهم تسدى اللجان، وبنبلهم فغبر حالات في المضيق أغاني،  
فجوت نجاً، لا أبكي تبكي، بنجر بشير نجو أزعم خاضب،  
وجدت بعيرًا هاملًا فكرته، فكانت تكون نشراً، ركبة رايك.

* - اجتاز قوم حاجز من الأرض ببني هلال بن عامر بن صمصة، فعرفهم ضررة بن ماعز، سيد بني هلال فقالهم هو وقومه، وبلغ ذلك حاجزاً فيهم جمعًا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسيب منهم، وقال في ذلك:

يفاطب ضررة بن ماعز:

يا خضر، هل تفَنَّذا بلما أتم هلا جذرت ملوك بشّال
تكي لفتي من فقّم قنوا فلاليوم تكي صادقًا للهل.
ولقد شفاهي إن رأيت نساءكم بيكين مردفةً على الأكفال
با ضر أن الحرب أضحت، تحتاج على الذائقة بعد حيال.

* - كان حاجز - مع غارته - كثير الفرار، لقي عامراً فهرب منهم.

فنجا وقال:

ألا هلى أتي ذات القلاند فشي عشية بين الحز، والنجد من يعمر
عشية كادت عامر يفتلوني لدى طرف السلاسل، راغبة البكر.
فما الظبي أختط خلفة الصقر رجلة،  
وقد كاد يلقى الموت في خلفة الصقر.

(1) في المجم (٤/١٠١٠) أرى عرفا للده.
بمثلي غداة القوم بين مقنع وآخر كالسكران، مرتكر بغير
وفر من خشعم وبعده المفرع الخشمي ثم الأكلي، ففاته حاجز وقال في ذلك:
وكأنما تبع الغوارص أريباً أو ظلي رابية خفافاً أشباً
وكأنما طردوا بذي غرائه صدعًا من الأروى أحسن مكلباً
وأعجزت منهم والأكفر تلاني ومضت حيانهم وآروا خيبًا
أدعو شبوة غرسًا وسنين رعي المفرع يوم ذلك أكلباً
وقال يخطب عوض أمسي:
أبلغ أمئة، عوض أمسي بذا سنباما وَما ان سرها ان تسكنها
لولا تقارب رأفة وعوبها حشا ممصد أو مصوا
* ومن شعر حاجز:
ألا عتالاني قوم نوح التواب
وقبل بُكاء المعلوات القرائب
وقبل نوار النفس فوق التراب
فإن تأتي الدنيا يومي فجاءة.
* - خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عرف له خير، فكانوا
يرون أنه مات عطشاً؟ أو ظل فقالت اخته ترثيه:
أحَيِ حاجز، أم لم يسن حياً فيلك بين جنده والبيم
فَيَسِبِ شريحة من ماء كَرِجْ. فَيَصِر مشية السبع الكليم.
الحارث بن الطفيل التونسي الشاعر:
نسبه: هو الحارث بن الطفيل بن عرو بن عبد الله بن مالك بن عرو
أن فهم بن غنم بن دوس بن عبد الله بن عداث بن عبد الله بن عثمان.
(1) ركذا في «معجم البلدان» 835/1805. 1918.

222
من أخباره وشعره: هو شاعر فنارس من خضرمي شعراء الجاهلية والإسلام: وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضاً، وهو أول من وقف من دوس على النبي محمد فأسلم، وعاد إلى قومه فدعاه إلى الإسلام.

وله ذكر سبعة دوس مع بني الحارث (1):

يا دار من مهاري بالسهم بنبت على خطب من الخطب وقدمت القصيدة:

* حجيته الدوسية: أحد بني دوس بن عائشة بن عبد الله بن زهران ذكر الأندلس في شعره قوله في بني يشكر بن مبشر من الأرد:

كانا بالصعيد فجائيش على آثار يشكر لوح تار ومال الخليلات بسبع عبد نجيتا مثل حنام الجواري

* حفص بن دهشم من سليم من غنم، شاعر جاهل ذكره في كتاب الله الكبير.

* ربيعة بن مهرب من بني كبير من غامد شاعر جاهل ذكره أبو مدينة والدهم دريد وغيرهم.

* زهير الفاضل: أورد له ياقوت (4) من الشعر:

اذاو السفنون خلاهم كأنا ويايهم بدوقة لاعب أتينهم من أرضنا وجئتني وأني أتي للحجر أهل الاحشاب.

و قال:

أني إن طلبتنا أهل جرم بحرهم وقفتم كما زف النعام والنوافر حديث أتأنا عن تراب وأهلنا بني عامر، وأودعنا الأساور فإني زعم ان تعود سوفنا بأياننا كأهذه مجازو نور.

* كرام: ثنية في ديار الأواس بن الحجر.

(1) د. الألغاني ج 12 ص 64 - طبيعة السامي. (2) د. المؤلف ص 16
(3) د. الاشتراك 194. (4) د. مجمع البلدان - كرام - دوفرا -
وقال ياقوت أيضاً: عيار: هضبة في ديار الأواس بن الحجر. ويوم حرب من أيامهم غزت غزنة عامد بن الحجر بن الحنون بن الأزرد، فوجدوا خمسين رجلاً من الأواس في حضار. فأحرقهم في هضبة يقال لها عيار. فقال:

زهر بن عامد هذين البيتين:

نبنى الأواس في أرضها وسماها. حق انتخاماً في دواب تكبداً
حق انتخاماً في عياد كاننا أظهر وقد لب الروس من النداً
* السروي: من يشكون الفطريف. من زهران. أورده له الهمري
* أبياناً في نوادره، ولم يسمه.
* سبع صيد بن عبد بن عامد: قال ابن دديد (4) هؤلاء شاعر صاحب
* الأ显示器، ولد حديث.
* ضياء من دهمان بن زهران، ذكره ابن الكليب في «النسب».
* وعده شاعراً.
* الطفيلي بن عمرو الفهيمي الدوسي: الصحباني الجميل (5) وتقدمت
ترجمته ص ٢٠٤. وبعض شعره. وقال ابن حجر: وأنشده المرزبان في
مجمع الطفيلي بن عمرو بخطاب قريش. وكانوا هددها لما أسلم:

ألا أبلغ لي بكبيرة بني هلي.
بأن الله رضي الله بناءً
وان قردة يشكون الفطريف.
وانشدون عبد رسول.
وان الله بلخياً وجه.
أو أكل جدة في كل جذع.

عبد الرحمن بن عوف من منازن بن كبر بن عامد شاعر رثى الحسين.
(6) ولما ذكره ابن الكليب. وسماه ابن دديد عبد الله. (7)
* عبد العزيز بن صهل بن عامد شاعر جاهلي ذكره ابن الكليب
* وابن دديد.
* عبد النبي بن الفهيمي: كبير بن عامد شاعر جاهلي ذكره ابن الكليب
* وأب عبيد وصهان ابن دديد: عبد الله.

(1) «مجمع البلدان» - عياد - (٢) «الاشتاق» - (٣) «الاشتاق» - ١٩٥٤. – ١٩٤٣.
* - عبد الله بن الأحس - ويعرف ابن السادة وهو من ذكره ابن الكلبي في "النسب"، ابن رحوب في "الاشتقاق"، وقال: إنه شاعر.

* - عبد الله بن سلم (أو سلم) :

ومن شعراء غامدي: عبد الله بن سلم الغامدي، أورد له "الفضل" في قصيدتين سنوردهما، وذكره المرزباني (1).

وعبد الله هذا هو ابن سلم بن الحارث بن عوفر بن ثعلبة بن عامر بن دخل ابن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن عمرو (وهو غامد).

سمي غامداً لأن رجلاً من الحارث بن يشكر قال: من أخذ سيفه فهو آمن، فمأغُّدَ سيفه فسمي غامداً (2).

وقصائده اللتان أوردهما الفضل هما:

فَقُولُنَا وَمَالٌ يَضِيْبٌ
فَعَّرَنَا غَيْدَةٌ بِرَقَّةٌ تَنْعَرُرُ وَلَا أَحْبُوْبٍ
وَلَا عَمْرَةٌ عَلِيّٗ إِذَا مُقْرَعَةً خَضْبٌ
وَلَمْ أُرْتَمِعَ بِأَنْفَمْ فَقْرَعُ
وَلِيْسَ قَمَا مَا كَرِمٌ وَطِيبٌ
خَشْبٌ مَّنْ شَأْنَهُ ذَي قَرْبٌ
وَعَضْرٌ جَنْبَيْنِ مَقْتَبَتُ كَشْبٌ
بِفَارَقَ عَاتِقٍ ذَكَرُ خَشْبٌ
فَإِنَّ أَكْبَرُ فَلَأَفْلَيْنِ فِي الْأَرْضٍ
فَإِنَّ أَكْبَرُ فَلاَ بَلَوْتُ أَصَمٌ
وَسَأَيُّ الْفَاطِرِ يَنْصِرُ كَبْرِي
إِذَا مَسَحَّتَ بِمَفْقَدَةٍ جَنْبُهُ
لَلَحَرَّ بِهِ مَنْيُ نَدُرُ
وَعَدَقَيْنِ الأَصْبَعُ أَنَّهُ يَشِيْوَا
جَنْبَيْنِ وَغُصَبْتِهِمْ الفَضْنُ الرَّطَبٌ

(1) «الوسيط» ص 76.
(2) مكاذ ساق نسب ابن الأنبئي في "شرح الفضيلات" ص 182 إلى 194.
وانعحة فَعَّلَتْ على سبيل
إذا وَنتِ الطَّيِّبَةَ ذَكَتْ وَحَوَّدَةٌ
وَأْجَرَّتْ كالْهَراوةِ صَاعِديْ
دُرَّاتُ على أَوَابِدُ نَاحْئاتٍ
فَغَادَرْتُ الْقُناةَ كَانَ فِيهَا
وَذِي رَحمٍ حَبوُّتْ وَذِي دَلَّالٍ
أَلاَّ لَيْلَتْ فِي الْعَلَايَاتِ دِرْعِيَ
والقصيدة الثانية:

فِي بَيْسِ اصْرِبْتُ رَحِيَّةٌ خَيْرٌ ذِاتِ أَنيسٍ
كَالْشَمْ رُجَّعَ فِي الْبَدْرِ النُّكْوِسِ
في صُحْبَتِهِ المَفْتَوَى ذَيْلِ عَرْوُسٍ
حُرِّفْ كَعْمُودٍ القُوَّسِ غَيْرِ ضَرْوَسِ
كَالْجَذُعٍ وَسُلَطَ الجَنَّةِ النُفْرُوسِ
رَحِبُ الْلَّبَانِ شَيْدٌ كَيْفَ صَرْبِيْ
وَرْزُى حُبَّابَ اللَّيْلِ غَيْرُ كَبِيسٍ
كَصْفَانْهُ من جُبَلِهِ وَسُسُوْسٍ
بَنوَاشِنِ يِقْطُرُونَ غَيْرِ وَرْبِسٍ
وَسَوَاءَ جِبَهَهُ مَدَأَكِ عَرْوَسٍ
بِصَاحِي مُطْلَعٍ الأَذِي تَقْبِسٍ
صَعُبُ البَدَايَةِ ذِي شَدْيِ وَكْرِيْسِ
وَلَقَدْ أُجَازِي أَهْلُ كَلِّ حُوْسِيْ
بِعَيْنِيْهِ غَلِبَتْ عَلَى النَّطْبِينِ

٢٣٦
* - عبد الله بن عوف الأحمر، الشاعر الذي رثى الحسين رضي الله عنه، قال ذلك ابن دريد (1).

* - عمرو بن حمة الدوسي: ذكره المزاباني (2) وقال: من الأزد، أحد حكام العرب في الجاهلية، وأحد المعشر يقال إنه عاش ثلاثمائة وثمانين سنة، ويقال: إنه هو ذو الحلم الذي ضرب به العرب الملل، قال المسلم:

لدى الحلم قبل اليومما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا لب لما

ومن شعره:

كبرت وطال العمر مني كأني سلم أفعاً ليل غير موعد فما السلم أبلاين ولكن تتابعت علي سنن من صيف وربع ثلاث مئين من سنين كوالد وأنا هذا أرجح مر أربع وأصبحت مثل الفرح في العش ثوابا إذا رام تطياراً يقال له: فع أخبر أخبار السنين التي مضت ولا بد يوما أن يطار بصرعي.

وأقول: من المستبعد أن يكون عاش تلك الحقبة من الزمن، ولا يستبعد أن يسكون هذا شهر منحوولاً. والذي لا مرية فيه، إن عمراً هذا كان مشاهير دوس، ومن المحسنين قال فيه الهذام بن أمية، النبي القيم الذي نزل الرسول (ص) لما هاجر إلى المدينة على ابنه كلثوم بن الهذام، والهذام جاهلي، قال يثي:

عمرو بن حمة (3):

لقد ضعى الألوه منك مرزاً، كل ما الحلم كان حزامة، وقروا إذا كان الوفوق على الجهر وإن ملت كنت ليشجعي، جمي الأجر فاصبح لما بنت يضفي على الصغر.

-----------------

(1) : "الإلتقاء" 494
(2) : "معجم الشعراء" 17
(3) : "نفس المصدر" 722

327
- غامد - أبو القبيلة - ذكره المزرباني في معجم الشعراء ووصفه بأنه شاعر.

- فرّص بن عتبة، من ذبيان شاعر جاهلي، ذكره ابن الكلبي في النسب، وابن دريد في الاشتقاء.

- قنادة بن طارق بن أبي فروة الغامدي، ذكره ابن دريد.

- كعب الأشقر الديوسي: هو ابن معدان من الأشقر، وهم بنو الأشقر (1) وهو أسعد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن دوس. وأمه من عبد القيس. وقد شعره الأصفهاني رقة مطولة، وأورد طرفًا من أشعاره (2).

وأما قال عنه: شاعر، فارس، خطيب، مجدد في الشعراء، من أصحاب الملابس، وهو من أهل عمان، وله مدافع في الملابس وثنيه، وقد وفد على الحاج أحمد فانشده قصيدة أعجب بها، وسأله عني بنى الملابس وصفهم واحدة، واصفاً وصفاً بليغاً، فأفدها في الخليفه عبد الملك بن مروان، فأعجب بشعره وقال مرة للشعراء: تشبه مره بالأسد ومره بالباز، ومره بالصقر.

ألا قلت كما قال كعب الأشقر في الملابس ووادره:

ورحم الله حين برَكَ بشرى إذا ما أعظم الناس الخطأ، إن بلونك الساقط إلى النجوم.
دراري تكمل فاستداروا إذا ما اللهم يوم الزمان، ماكين ينزلون بكل تمر.
من الشيخين والتجار، رزان في الأمور ترى عليهم.
أبو الظلماء في العمرات حارها، نجوم يهدي بهم إذا ما

(1) ص 493.
(2) «الاشتقاق» ص 506.
(3) «الأغاني» 4/13 وما بعدها.

328
فوقت بينه وبين زيد الأعجم من عبد القيس مهاجأة فقال في هجو عبد القيس:

إذا كان أفرع الأزرق قد علما أخزى إذا قبل: عبد القيس أخوالي فيهم أبي مالك بن الحذاء شرفي ودنس عبد القيس سربيلي إلا أن زيدا غلبه. وله هجاء مقنع في هذه القبيلة، بل هجا بعض قبائل الأزرق في قصيدة يقول فيها:

لا تُرِجَوْنَ (شوكية) لصالحة واجتهام و (هداءً) أسوة الحرم حيانتي مالها في الأزرق مأهولة غير النواك والجراف وغير المدثر.

وقد عرض بهجو الحجاج في شر مدد به الملح، ولكن الخليفة عبد الملك أمره بالعفو عنه. ولا تبعت صلبه بالمالية عاد إلى عمان. ولكن بعد إقامته مدة فجاءوا فكتب إلى زيد بن الملح بعد إعادته إلى إمارة خراسان، وكان قد هجاه:

بُس التبدل من مرو وسماها أرض عمان وسكت تحت أطوار يضحي الصحاب مطيراً دون منصفها، كان اتجالها علت بفرصاد وما شفيت به عري أحقادي، ثم ألغنت فيه عاماً في مدحيم أفلت خمسين عاماً في تعلم أبلغ زيد قرن الجود ملكة، فإن عفوت فيه الجود ببسمه وإن كنت لمتص به في صفح أو سماح بها.

ومن شره:

عرضي بوجسي وكرهني وصلت ساحرة لهم داراً أذى وخلدت له ناناً ناقة جائز أحفي وجياراً.
سلاو أهل الأباطرة من قريش من العز المؤيد أن يلهمهم ومن يحيي الغور إذا استدرت حروب لا ينون لها غراما لقومي الأزد في العمرات أمضى وأوفي ذمة وأعز جارا

في قصيدة طويلة

ونقل أبو الفرج عن الفوزد وشعراء الإسلام أربعة: آنا وجرير والأخطل وكمب الأشقر

* مالك بن عوف العامدي: من الشعراء (1)

* مالك اللهمة العامدي: ذكر ابن دريد أنه كان شاعراً

* محمد بن الحسن بن دريد العدوسي: العلامة المعروف وهو شاعر له ديوان شعر مطبوع

* وهب بن عبد الله العدوسي: من منهك شاعر في أول الإسلام، ذكره ابن الكلبي في الجهرة، وابن دريد وذكره ياقوت في معجم البلدان. (2)

ولكنه سماه ابن وهب.

---

(1) مفاتيح اللغة: مادة: محت
(2) مادة روضة الحبيرة: موس
الآثار في سراة غامد وزهران

لم نشاهد في جميع الأمكنة التي مررتنا بها، أو قربنا منها شيئاً من الآثار، لا كتابة، ولا صورة ولا غيرها، وهذا مما يبعث على الاستغراب بالنسبة لبلاد متصلة بالجزء الجنوبي من الجزيرة، وهو بلد ذو حضارة لا تزال آثارها بارزة، هذا فيما قبل الإسلام، وفي العهد الإسلامي كان أحد طرق الحج من جنوب الجزيرة يخترق السراة ماراً بالأمكنة التالية:سوق بلجرشي، بحجة رغدان، وادي توبة، عقبة الخراء، وادي الحوية، بحرح، مهنوجة، ثم بلاد بني مالك فما بعدها، ومن عادة بعض الحجاج الكتابة فوق الصخور، كما نشاهد في نخل (الحماصية) والطرف (الصويدرة) شرق المدينة، ومردان وقباء في طريق الحج وغيرها من الأمكان.

وقد أخبرنا الأمير سعود السديري بأنه شاهد كتابات في حصن متهدم، في وادي مشروكة، أسفل وادي أبيدة، وأن من تلك الكتاتبات (هذه محطة السهم) وقد كرم وأكرمه الله، فيها لنا رحلة إلى ذلك المكان، استغرقت زمناً وجهدًا، لم يضيعا سدى، فقد شاهدنا امتداد وادي أبيدة الجميل، وما فيه من حدائق صغيرة نضرة. غير أننا، بعد كلام أحجار ذلك القصر، وما حوله، ونستطيع تسلقه من مبانه القائمة، لم نشاهد فيه شيئاً من الكتاتبات. وقد يكون هذا القصر غير القصر الذي رآه الأمير، ويؤيد هذا أن الدليل الذي سار معنا من قرية مشروعة ليس بالرجل الذي أمر الأمير.

321
بأن يراقبنا، والذي كان يعرف الموضوع حق المعرفة، بل هو ابنه، ذهب ممنا لأن أباب كان مريضاً.
أما الكاتبة التي أخبرتنا بها الأمير فهي - بدون شك - كتب في عهد متأخر جداً، وقد يكون في الأعوام الأخيرة، ذلك أن استعمال كلمة المحطة يحدث متأخراً.
أما الرسوم التي في وادي العمدة وفي الجبل المطل فوقه فهي - في رأيي - ليست بذات معنى أثري، ولا تعدو ( خرابيش ) حديثة، لا تعبر عن أي معنى، ومن يدري فقد يأتي من يتحلل لها من المعاني ما هي بعيدة عنه، أو يدرك من معانيها ما عجزت عن إدراكه.
وحيتا كنا في قرية رَمْس قال لنا أحد الحاضرين: إنه يوجد آثار للنبي ﷺ فيها صورة كفية، حينا اتكأها على الحجر، ونظرًا لمعرفتنا أن رسول الله ﷺ لم يذكر المؤرخون الذين وصلت البناكاتب أنه وصل إلى هذا الموضوع فلم نبدِ اهتمامًا بهذا الأمر، ولكن عند ذكر الكفيف على بذهري هذا الأسم وذكرت أنه كان في هذه الجهة صم لدوس يدعو ذا الكفيف، غير أن دليلنا ابن مزروع، قال: إنه جبل يصعب صعوده، وتركنا من خرافاتهم!! فكان ذلك، واكتفنا من تلك الجرارات برأياً موقع ذي الخصلة.

٣٣٢
بعض أصنام السراة

لقد كان العرب - كثيرون من الأمم - يعبدون الأصنام، حتى بعث الله محمدًا وليزلف بالدين الحنيف، دعىًا إلى توحيد الله سبحانه بعبادته فاستجاب لدعوته أكثر القبائل في الجزيرة، فزالت عمال الوثنية، وحطمت الأصنام.

وكان للأزد معبودات كثيرة من أشهرها:

١- السعيدة: وكان موضوعًا بأحد علماء ما ذكر ابن حبيبٰ.

٢- عادم: وكان في السراة، وقد ذكره زيد الجهيل في شعره الذي قاله حينها غزاة الأزدٰ.

٣- ذو الكفين - نائبة كف، ورواه بعض الكوفيين - بتخفيف الفاء.

وأرى هذا ناشئًا عن ورود الإسم مخففاً في الشعر للضرورة.

قال ابن إسحاق: لما أمر طفيльт بن عمرو الودري، وهو الذين كتبهم على الطبخ (ص) وهم يخبرون الله مكة على رسله (ص) قال طفيلت: يا رسول الله ابعثي إلى ذي الكفين، صنم عمرو بن حمزة حتى أحرقه فبعثه رسول الله (ص) إليه، فجعل طفيلت يوقف عليه النار ويقول:

"يا ذا الكفين، لست من عبادك، ميلادا أقدم من ميلادك، إن حشوت النسار في فأداك.

(١) "معجم البلدان". (٢) "الأصنام" لأبي الكلبي.
وقال ابن الكلبي: "كان لدوس، ثم لبني منهب بن دوس صنم يفصل له ذو الحكفين". أنتهى.

وكلمة (يوقد النار) تبطل القول بأنه من خشب كما جاء في تاريخ الخمس.

لدار بكري (3) إذ لو كان كذلك لقال: أوقف فيه النار.


واغلست ثم جاءت فمرض عليها الإسلام فأسلمت.

وقال ابن الكلبي: وكان لبني الحارث بن يشيك بن مبشر - من الأرد. صنم. يقال له ذو الشعر وله يقول أحد الغدارف: إذا دلنا حول ما دون ذي الشعر - وشج المعدي مناخيس عرورم.

وذو الشعر: من أصله أرد السراة، ومن معبدات الأغثوان في البتراء، بل هو أسر معبوداتهم، وسموهم (دوشر).

ويقول الدكتور صالح أحمد العلي عنه: "يبدو أن اسم مشتق من جبل...".

(1) "السيرة النبوية" ج2 ص 244
(2) ج2 ص 109
(3) معجم البلدان
(4) محاورات في تاريخ العرب 190 - 334
السراة، وقد عده الأنباط وسموا كثيراً من أولادهم به، كعبد ذو شري، وكان عندهم صخرة مربعة، ارتفاعها أربعة أقدام، وطولها قدمان، ويسفح عليها، أو أمامها دم الضحايا، ويقول ابن فاروس: أنه كان يقام لها عيد في 25 كانون الأول (أي يوم الاحتفال الشتوي)، فإذا صُح هذا فعند أنه كانت لعلاقة بالشم، وكان عند ظهور الإسلام يعده بنـم الخرث بن يشكر الأزدين على ما يقول ابن الكلبي.

وأقول: في غرب بلدة المندق - في بلاد زهران - وعلى مسافة ميلين منها قرائتان تدعى كل واحدة منها البحراء، متجاورتان، بل متلاصقتان، صغيرة، في أعلى واد يعرف بهذا الاسم أيضاً، ينحدر ويخرج ويودي المندق، والقرائتان مطلتان على هامه، هاتان القرائتان، والوادي لآل الطفل، وأرى أن الطفل هذا هو الطفل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن فهم بن عم بن دوس، صاحب القصة التي ذكرها بإقترب، وقد腾飞ها عن الأغا (11).

ويقع شرق القرائتين أرض زراعية واسعة، أيها فيها قمحاً عظيماً فاستغربت من طول قصبه استغرباً دفع صاحبنا ابن مزروع إلى ذرع إحدى القصب، فبلغت قريباً من ثلاثة أذرع، بذراع الطويل، وثلث الأرض هي ردهات قد حجزت بينها وبين انخفاض الوادي بسجد من الصخر، بشكل مدرج، وأسفر من هذه الأرض يوجد نبع ينحدر من سفح الجبل، في جانب الوادي، يستقي منه أهل القرى الماء العذب، فقد مرتنا عند عودتنا من القرية مشاه بنسوة يحمل القراب على ظهورهن قادمات بها إلى القرائتين من النبع، يوجد أيضاً شرقي تلك الأرض غيل يجري بضعف، يتضرر من الأرض الزراعية في الوادي، تتره الأنعام، وقد توضأنا منه، وصلينا بقره صلة المغرب، ويجيب هناك صحراء عظيمة لا استبعد أن ذي الشري كان في هذا الموضع.

(1) ج 12 ص 65 - ضعة السامي

٣٣٥
5 - دو الحلصة:

لقد طهر الله بلادنا من جميع آثار الوثنية، وقد أمرنا الله سبحانه أن نسير في الأرض لتنظر آثار الأمم الماضية. فنعتبر: (قل سيرا في الأرض ثم انظرنا كيف كان عاقبة المكذبين). - الانعام - الآية 11 -

ولقد قرأت في كثير من كتب الحديث والتاريخ كثيراً عن ذى الحلصة، وعن الخلاف في نسبة هذا الصنم إلى خضم أو إلى دوس، وتجاوز الآراء في ذلك، كما جاء في الحديث النبوي أنه سيبعد آخر الزمان، من هنا كانت معرفة موقع هذا الصنم، ما لا بد منه لن يعنى بتدوين ما يتعلق بتاريخ هذه البلاد.

في صباح يوم الأربعاء (33 صفر سنة 1370 هـ - 29 نيسان (أبريل) سنة 1952 م) كان المسير من قرية المندخي - وفيها مدير إمارة بلاد زهران - وكان مؤشر المسافات في السيارة، وهي من نوع (الجيب) فوق الرقم (522 ميلا) وكان الاتجاه صوب الجنوب الغربي، والطريق غير ممهد ولا معبد، ولكن السيارات قد جعلته صالحة لبعض الأنواع الفعالة منها، بكثافة ومشقة، بسبب كثرة العقبات فيه، واعتقاس جارئ الأودية وشاف الجبال، حيث تكتن الصخور وتتراكم حتى يصعب اجتيازها، فمن ظهر (مستر) إلى (وادي عيمرة) فقرية (المهدة) وهي ثالثة القرى التي عرفنا أنه يطلق عليها هذا الاسم، أو ثالث موقع في بلادنا، هدة الشام، قرب عُسفان، ومر ظهران، وحدة الطائف، وهذه هذه في بلاد زهران واد وقرية، وبعدها يعترض الطريق واد ينحدر من جبل (مسير) ويعرف بهذا الاسم، فوادي عُمْضان، فوادي (الوّحكَف) وبعده واد
يسمى بـ ( الهدّة ) في أعلاه القرية التي بهذا الاسم وقرى أخرى في أودية، بعددها (ثروق ) وأكثر هذه المواقع من بلدان دوم لبني مُقيمين منهم. بلغنا (ثروق ) عندما بلغ عدد المسافة الم (56 ) أي أن مسافتهما من مسافة بلغ أربعة عشر ميلًا فقط من المندى إلى (ثروق )، غير أن الوقت الذي انقضى في اجتياز هذه المسافة القصيرة كان طويلا بحيث زاد على الساعة، وما ذلك إلا لوعورة الطريق. وقد رأينا آلات الإصلاح تعمل فيه.

وبعد مسيرة ما يقرب من ميلين في أرض (ثروق) وصلنا إلى أكبر قرية فيها، ودعاي (رسس ) بفتح الماء والميل ثم سين مهولة، وعند مدخلها شاهدنا دار المدرسة، لما مررتها بقربيها عارضنا شابًا ودعنا لتناول الشاي، وكنا قد تركنا السيارة، وسرنا متجهين صوب باب القرية، فاعترضنا وطلنا منه أن يأتيتنا بنشرب، فسارب بذلك، وعند باب القرية قابلنا شيخاً الشيخ عبد ربه بن فرحة قرينا علينا بإلحاح دخول بيته، وقبول ضيافته، فأخلطنا منه بعد أن أهدينا له عندها، وامتنا منه بآن ينشدنا إلى موقع (ذي الخلص ) وأن يبيء لنا الشاهي عند العودة من ذلك الموقع.

اختبرنا القرية الصغيرة (رسس ) سيراً على الأقدام، متجهين صوب الشمال الغربي، وبعد سير خمس دقائق احترتنا في واد فيه مزارع وآبار، ودعى (سهم ذي الخلص ) وسمعته هناك يضمن الشين ويسكنون المين، ويفتحون الحاء واللامل والصالح، وهذا الشعب ينحدر من فرعية (ثروق) ويطلقون عليه أيضاً وادي (ثروق) وتماثلنا نحو الخرب وخريجنا من الشعب، جناتين بزازع قمح على ضفة الوادي، وبعد اجتياز الوادي ما يقرب من 600 مستر صعدنا تلا صخرية مرفعة، واقفاً بين منخفضات، من الشرق شعب ذي الخلص، ومن الغرب تهامة، ومن الشمال والجنوب منخفضات يجري سيلها إلى شعب ذي الخلص.

وفي سراة غامد وزهران (24)
فوق هذا التل الصخري (الجبل) كان يقوم صم ذي الخلصة - على ما يرى كثير من الباحثين المعاصرين -.

لم نشاهد فوق هذا التل سوى صخور منها ما هو مكسور ومنها ما هو باقٍ على حالتها بعد استعماله في البناء، بشكل مستطيل، حيث تزيد الصخرة فوق الذراع طولاً وعلى نصف الذراع عرضاً، وما هو أكبر من ذلك، ولم نر في شيء من تلك الصخور الباقية أي آثار من كتابة أو نقش، ولم تتميز من معالم البناء القديم سوى صخور بينها ما يقارب الذراع، قال لنا أحد من منعنا من أهل القرية إن هذا هو الباب، ويتصل به مكان مستطيل يقارب طوله ثمانية أذرع، في عرض ثلاث، تبدو على جوانبه صخور كثيرة بعضها مكسور، قبل إنه هو بيت ذي الخلصة، وإن كانت الآثار الباقية من الصخور المكسرة، تدل على أن ما حول ذلك المكان كان محلًا وبناءًا حيث يشمل التل الصخري الذي تبلغ مساحته ٦٠ × ٤٠ متراً تقريباً (طوله من الغرب إلى الشرق ٤٨ خطوة وهو مربع تقريباً)، وكانه وضع ليكون سياجاً للبناء المستطيل الذي سبق ذكره.

بطل هذا التل على تهامة، على أرض واسعة تدعى الجرداء، من بلاد بني علي من منتهب من دوس، وتشاهد منه الجبال في تهامة والأردنية، كما يشاهد جبل إبراهيم في بلاد بني مالك. وتهامة تحد هذا الموقع من الجهة الغربية، أما من الجهة الشرقية فإن الوادي المعروف بـ (شعب ذي الخلصة) يفصل بينه وبين قرية (الجبلة) بسكة الخرير، ففتح الباب، والشبين المعجمة المفتوحة، وهي من قرى بني منتهب من دوس، الذين يشمل بلاهم قسمًا من السراة وما يليه من تهامة ( الجرداء).

لا شك أن هذا هو موقع ذي الخلصة الصم التي كانت قبلة دوس تعمده.

٣٣٨
قبل ظهور الإسلام، فلي هو الذي أرسل النبي محمد ﷺ جبريل بن عبد الله البجيّ، فلهم فأخذه؟ لا أرى ذلك بل أرى أن اسم ذي الخلصة يطلق على أصام كان من تعدد أعرقها، فذكرها ذي الخلصة الذي أحرقه جبريل وكان في تبالة في بلاد دوس، وقد هدم لهما هدمت أصام دوس.

بعد إسلامهم، وقبل إحراق جبريل لذي الخلصة الذي في تبالة، والماجرا بين صنيم دوس ومختم قال بها الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، كما سأني - وهذا هو الآداء على ذلك:

1 - أن ذي الخلصة الذي كان في بلاد دوس، وجد قبل ظهور الإسلام.

باسم يسیر، كأندلع على ذلك القصة الآتية:


339"

وفي صحيح البخاري قال سعيد بن المبيب: أخبرني أبو هريرة: أن رسل الله علية صل الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات، نساء دوس على ذي الخصبة، ولا الخصبة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية (1)

(1) ـ أعمالي ابن ديرج ـ 47 إلى 50 ـ غطوة الرابط ـ
(2) ـ هاشم فتحي الباري ـ 131/10

340
وهذا نص صريح في الدلالة على أن لدوس صنعا بهذا الاسم، غير أن ابن الكلبي وهو الذي قام بإفراد أخبار الأئمة وكلف لم يذكر لدوس صنعا خاصاً بل الإفتاء بإزالة هذا الحديث حيث تكلم على صنم خشم ومث غامض الخلاف بين الصنعي، بل جاء هذا أيضاً من ورويد اسم (ذي الخصيلة) في هذا الحديث وفي الحديث الآتي ذكره.

3- ورد في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والتاريخ وجعل ذلك الحديث من رواهائه المختلف أن جرير بن عبد الله الباجي وقد على رسل الله ﷺ مسناً في السنة العاشرة من الهجرة (1) ومعه مائة من بحيرة وثني قصر (4) فسأله رسول الله ﷺ: "عن خشم فأجابه أن أبا أن يجيبوا إلى الإسلام، فاستعمله على عامة من كان معه، وندب معاً تلثاثاً من الأنصار، وأمره أن يسير إلى خشم قبعته ثلاثة أيام، فإن أجابوا إلى الإسلام قبل منهم وهم صنمي ذا الخصيلة، وإلا وضعهم السيف. وفي صحيح البخاري (4) كان ذو الخدمة بينا خشم وبجيبة، في نصب صنم يقال له الكعبة الباجية، وفي كتاب البادية (3) وغيره: يضافون بها الكعبة التي بحيرة، ويقولون بل بعثت الكعبة الشامية، ولقبتهم الكعبة الباجية وبضيف ابن حبيب (4) إلى خشم وبجيبة في عبادة ذلك الصنم، الحارث بن كعب وجرير، وزبيد والغوث بن مسر بن أسد، ربو هلال بن عامر ويدو: إنه سدنته، بينما يختلف في ذلك ابن الكلبي الذي تذكر له أطول نص عن هذا الصنم.

وهو ما جاء في كتاب (الأئمة) (6) وكان من تلك الأئمة ذو الخالصة.

وكان مروة بيضاء منفوساً، عليها كحة للتاج. وكانت بتبيلة، بين

(1) : الإصابة 1136 و طبقات ابن سعد 347/6 و تاريخ ابن جرير وغيره.
(2) : فتح الباري 438/8 - الطبعة الأولى وفقيه (قشیر).
(3) : هامش فتح الباري 653/8.
(4) : الخلیل 579/5.
(5) : الخریج 316/8.
(6) : المحب 346.
مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة. وكان سدنتها بنو أَمَامَة من باهِلة بن غَصِیرٍ، وكانت تعَطِّبها وتهدي لها خَمَص وِجيَلَة وأُزَد السراي ومن قارعهم من بطول العرب هُوازن [ومن كان بِبلادهم من العرب، بِتَبَالَة]. قال رجل منهم:

لم تكن إذا الخلص المؤثرة مثل وُكَان شَيْخَ المُقَبَّرَاء

وكان أبوه قتله، فأراد الطُلب بِثَأره، فأتيت ذا الخلصة، فاستَقِم لِهِ بالإِلال فخرج السهم ينهب عن ذلك، فقال هذه الأبيات: ومن الناس من يَنحلها أُمَراء القبَّس بن حجر الكِجَدَنِي. ففيها يقول خداس بن زهرة العامري لِعمر بن وحشى الحثيمى، في عهد:

كان بينهم فُنِّدَق بِهِم:

وذكرته بِاللِّهِ بَني وَبَنيه وما بيننا من مدة لم تذكروا

وِبِارَة البِضاء يوم تَبَالَة وِحسنَ النَّعَم حيث تَنُصْرَا

فَفَتَح رَسُول اللَّه ﷺ مكة، وأُسَلَّم العرب، ووفَّدت عليه وفودًا قَدُوم عليه جُرْيِر بن عبد الله مسلا. فقال له: يا جُرْيِر! ألا تَكَفَٰئيني ذا الخلصة؟ فقال: بلى! فوجه إليه فخرج حتى أتي بني احس من بنيه، فسار به إله. فقاتله خَمَش وِباهِلة دونه. فقتل من سدنته من باهَلة وَمُسْتَماة رجل، وأَكَثَر القتله في خَمَش، وقاتل مائتين من بني قمحاء ابن عامر بن خَمَش، فظهر بِهِم وهزهم، وهم بنيان ذي الخلصة، وأَضَرُّ النَّار فاحترق. فقالت أُمَراء من خَمَش:

وَبَني أَمَامَة إِلَّاهِوا صَرَعُوا مَتْلاً يَعْلَم كُلَّهُم أنَّ دَاوُنًا

جَاَوا لِبيضهم فَلَاقَوْا دونه أَسْأَأْتَنَّ أَدَى السِّيوْف قَبِبًا قَسَمَ المَدْنَة بين نُوْه خَمَش وَقَتّانٌ أَحْمَس قَسَمَ تَشْبِي

4 - وَلَقد جاء في حديث جَرْيَر أن رَسُول اللَّه ﷺ قال له: هل أَلا مَعَيْن

من ذِي الخلصة؟ فذهَب بِن مَعه فقاتل قليلة خَمَش ومن ناصرها حتى هَزَّها

٣٤٢
وخرج ذلك البيت وخرابه حق جمل مثل الجمل الأجرم، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ من بيشه، فما قدم عليه قال: والذي يملك الحق، ما أت بك؟ حق تكناها مثل الجمل الأجرم، فترك النبي ﷺ على أمم وخيلها (١).

وإذا فهذا الصنم لقبه خشخاش وليس لدوس، التي لا زالت في هذه جربَر.

٥ - وما يدل على قدم هذا الصنم ما أوردته صاحب الأغاني، وغيره أن امرأة القيس بن حجَر الشاعر لما عاد من بلاد جُنَي - مستنصرِهم على قنها أبيه - منجها إلى بيتي أسّر بتبالة وبها صم الدرب تعظمه يقال لـ نذكر الخليصة، فاستم بعده بقداحه، وهي ثلاث في: الأمر والناهي والماربص، فأجالها فخرج الناهي، ثم أجالها فخرج المربص، فجمعها وكرسا، وضرب بها وجه الصنم، وقال: مصسَّ ببظر أمي، لأ أدرك قط معا عشقتي، ثم خرج فظهر بني أسد، وقيل إنه ما استكم عند ذي الخليصة بعد ذلك بقدح حق جاء أمر الله بالإسلام، وشهده جبرَر ابن عبد الله البجلي (٢).

وهذا الخبر يدل على أن ذا الخليصة هذا يقع على الطريق بين بلد بنى أسد، وبين بلد جُنَي - صنوا ونواحيها - أما صنم دوس فيقع في قمة السراة.

ولا يمر به طريق المتجه من بلد بنى أسد في شمال تجك إلى اليمن.


(١) «الخرج» لـ نجم الدين القاضي ص ١٩٤، و«البداية والنهاية» ج ٥ ص ٧٩.
(٢) «الأغاني» ص ٨٦، و«الأصانص» ص ٧٧، و«معجم البلدان».
(٣) «الأصانص» ص ٣٦.
(٤) «المنبر» ص ٣١٧.
(٥) «معجم البلدان» مادة الملاس.
(٦) «صفة الجزيرة» ص ٢١٧.
(٧) «معجم ما استعم» ص ٠٠٨.

٣٤٣
المبلاقات - بلدة كانت خشمة، بها كان ذو الخلصة بيت وصم، وهي من أرض تبالة. وقال البكري: ذو الخلصة بيت بالمبلاه كانت خشمة تحجنه، وهو اليوم موضع مسجد المبلاه.

أما الاختلاف بين قول أنه بيت قسم - أي غايل للطيب - وأنه عتبة باب مسجد تبالة فيمكن الجمع بين الفتاين بأن العبطة كان النصب الذي داخل البيت الذي جاء في رواية البخاري وياقوت، والبيت هو ما كان يدعى الكعبةlernenاء. وأما الجم بين كونه في تبالة وكنوه في المبلاه فيتضح حين ما ندرك أن تبالة وهي واد في قرية فتيمة كانت تعترف بهذا الاسم في أعلاها أرض يطلق عليها اسم المبلاه فيها واد لا يزال يعرف بهذا الاسم، وقول البكري بأن هذا الخلصة موضع مسجد المبلاه خالف ما ذكره من معرفة، من هذه البلاد.

والمبلاه وتبالة من بلاد خشمة، ولا يزال الموضبان معروفين يقمان في سفح السراة الشرقي، شرق بلاد غامد، بعيدين عن بلاد دوس.

والقول بأن ذا الخلصة الذي أحرقه جيري كان في تبالة أو المبلاه يكاد يجعل عليه المتقدمون من المبلاه، بل لم أر أحدا منهم ذكر أنه في بلاد دوس.

ولقد نس المتقدون من المؤرخين على أن جريما أحرق ذا الخلصة

3٤٤
في السنة العاشرة من الهجرة. وعلى للمعلوم أن دوسة من أهل من سارع إلى الإسلام، وأن وفدهما قدم على رسول الله ﷺ في السنة السابعة من الهجرة، وأن الطفل بن عمر أحاول ذو الخفافيش بعد فتح مكة (أي في السنة الثامنة).

ومن المعلوم أيضاً أن الرسول ﷺ كان يقر لجثم قبائل دخلت في الإسلام أن تبكي أصامها، فنشف لما أرسلوا طلوا منهم ﷺ أن يبكيون أصلمه اللات ثلاث سنين، فأبوا، فما رحوا يسالونه سنة وثاني عليهم حتى سألوا شعرًا واحدًا فأبوا عليهم أن يدعوا شينان مسمى (١) فكين يرضى رسول الله ﷺ ببقاء صنم دوس من الزمن الذي أعادت القبلة بأسرها وقدم وقدها في السنة السابعة من الهجرة إلى السنة العاشرة؟ هذا من الحال.

أما قبيلة خشم فلها لم تدخل في الإسلام إلا في السنة العاشرة، بعد أن أخضعتها جبريل - كما تقدم -.

(٨) قال الحافظ ابن حجر: في شرح خبر جبريل بن عبد الله الباجي المتقدم ذكره: (ورد وقع ذكر ذي الخائسة في حديث أبي هريرة عند الشيخين في كتاب للقرن مرفوعاً: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخائسة، وكان نصتهما تحتدها دوس في الجاهلية، والذي يظهر لي أنه غير المراد في حديث اللباب. يقصد الوارد في شرح جبريل بن عبد الله الباجي) وإن كان الباجي يشير إلى اعتماده، لأن دوسة قبيلة أبي هريرة ينتهي نسيمهم إلى الأندلس، فبينهم وبين خضم ثبان في النسب والبلد. وذكر أن دعبة ين ذي الخائسة المراد في حديث أبي هريرة كان عمر بن لهب قد نصبه أسفل مكة، وكانوا يلبسونه الفلاح، ويتعلمون عليه بعض التعامل، ويذبحون عندد. وأما الذي خضم فقد كانوا قد بنوا بيتات يضاهون به الكعبة، فظهر الأفطار، وفي التعدد، انتهى.

(١) السيرة النبوية: لا مشارق، ص ١٦٥، (٢) في فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٨، الطبعة الأولى.

٣٤٥
وقال ابن حجر أيضاً (1) ، أخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر قال: لا تقوم الساعة حتى تدفعت مناكب نساء بني عامر على ذي الخصلصة . ولم يبين ابن حجر أي الصميم المصوص بهذا وإن يكن في إيراده في سياق شرح حدث أبي هريرة ما يفهم منه أن المصوص صن دوس غايري أري ذي الخصلصة المذكور في أن ابن عمر وهو صم خشمم ، ذلك أن بني عامر كانوا بأبهاء وينبى هلا منهم كانوا سدنته على أحد القولين . 

ولقد كتب الأستاذ بشير متلاسل ملحس - رحمه الله - بقية مطولاً عن ذي الخصلصة الحقة بكتاب أحبار مكة (2), للأزرق ، الذي قام بتحقيقه ، وطبع سنة 1352 هـ . وقد استفدت كثيراً من هذا البحث غير أنني كنت أبديت ملاحظات حوله للأستاذ بشير نفسه ، ولكنه - والله يغفر له - يضيق بالثقة صدراً ، فتأثر كثيراً حيناً أبديته ملاحظاتي حوله ، واضطراب اعتراضي شديدًا وكان إذا ذاك يرأس تحرير جريدة أم القرى ، في البيت الذي كان مجاوراً للحديدية فأكذبته بأن قدمت له ملاحظاتي مكتوبة ، وكتبت إذا ذاك من طلب المعهد السعودي مكة .

لقد جاء فيه كتب الأستاذ بشير ملحس ما هذا نصه : ( لا يبقى مجال لقول الحافظ ابن حجر في سياق غزوة ذي الخصلصة أن ذا الخصلصة المذكور في حدث . لا تقوم الساعة . قد يكون المراد منه من هو الذي هدمه حجر ، لأن بين ختم ودوس ثباتاً في النسب والبلد ، وهذا جزم من الحافظ ابن حجر فإن اختلاف النسب والدار لا ينفي الاشتراك في عبادة بيت واحد . أضيف إلى ذلك أن قائل ختم وجيلة والحارث والأزرد وغيرها من ورد ذكرها على لسان الرواة كانت نازلة في سراة الطائف ، وسراة عسير وتهمة صفة جزيرة العرب ، صفحات: 71/113/129/160/199/117/116/121 وغيرها .)

(1) عدد نفسه 131/121/120/117/199
(2) الجزء الأول من ص 256 إلى وما بعدها .

346
ولا تزال بطول هذه القبائل وأفخاذها تسكن في هذه المنازل نفسها، وهي تصاحب وادي زهران، وتقيف بها من جهاته الأربع (؟) وجبال دوس قائمة في الركن الشمالي من وادي زهران.

فإن هذه الإيضاحات يتضح للقارئ أن هذا الخلصة كان في قرية كروت، التي كانت تسمى أيضًا (ذو الخلصة) و (الويلة) و (الطلاب) و (الصلاب)، ويتغرى من يقول: أنها بتبالة، فإن تبالة تبعد عن جبال دوس مسيرة ثلاثة أيام، وهي وادي كبير يستوى من بلاد خشمم والواقعة في الجنوب الشرقي من وادي زهران إلى ديرة بلقرن، التي كانت تسمى بنو القرن، صفة جزيرة العرب، ص 70 والمساحية لوادي بيشة وتحت سنطرية قبائل عديدة من خشمم والقول: بأن هذا الخلصة كان عتبة تبالة أقرب إلى الصحة (1) انتهى.

وهنا كان الخلاف بيني وبينه فهو يرى هذا الخلصة الوارد في الأخبار المتقدمة واحدًا لا يثنين ويجعل إبطال قول الحافظ ابن حجر، ويجعله من يقول بأن السم الذي أحرقه جبريل كان في تبالة، ثم يناظر نفسه رحمه الله فيقول: (والقول بأن هذا الخلصة كان عتبة تبالة أقرب إلى الصحة) وما قبل هو: (عبتة مسجد تبالة) لا عتبة تبالة، وورد رحمه الله خبر هدم خلصة دوس قائلًا: (لكم استولى الملك عبد العزيز رحمه الله على الهجاز) غي عبد العزيز بن إبراهيم رحمه الله أميرًا على مقاطعة الطائف وانتدب له قيادة جملة لإخضاع قبائل سراة الحجاز، وبعد أن أستلمت الحملة قبائل زهران خرجت إلى جبال دوس وذلك في شهر ربيع الثاني سنة 1344 وكان في رواق جدارات بينان ذي الخلصة لا تزال قائمة وجبالها شجرة العرابة، فأحرقت الحملة الشجرة وهدمت البيت ورمته باتناف إلى الوادي، ففي بعد ذلك رستما وانقطع أوثرها، ويقول أحد الذين رافقوا الحملة: إن بينان ذي الخلصة كان ضخماً بحيث لا يقوى على زحرابة الحجر الواحد منه أقل من

(1) من 2166

347
أربعين شخساً، وأن مئاته تدل على مهارة وحنى في البناء. وقال لنا أحد شيوخ زهاران إن بنيان الخلصة كان تمامًا، ولم تستولي الإمامة سعود الكبير على عسير في النصف الأول من القرن الثالث عشر هدم قسمًا منه، وبيت جداته قامة إلى عام 1344 كما ذكرنا (1) انتهى.

وهذا صحيح، ولكن بور هيود بعد ذلك ما هذا نصه: (نقولنا)، في الصفحة 233 - رواية الزهاري عن ذي الخلصة، وأنها هدمت في عهد الإمام سعود الكبير، وقد اطلعنا فيها بعد على رواية لابن بشير تؤيد قول الزهاري، إلا أنه يختلف وابن بشير بأنه هدمها كان في عهد الإمام عبد العزيز والد الإمام سعود وهو الأصح Unda. قال ابن بشير (في حوادث 1330): وساروا - أي الترك - وقاووا أكبر وأطاعوا لهم (سجداً) ثم ساروا منها إلى تبالة وهي البلدة التي هدم المسلمون فيها ذي الخلصة بن عبد العزيز بن محمد ابن سعود، وهو المن الذي بعث إلى النبي عليه الصلاة والسلام بعثه، فلما طال الزمان أعادوه فعبدوه. هذا نص ما نقله الأستاذ رشدي من كلا ابن بشير وهو صريح في أن ذي الخلصة الذي هدمه جبر كان في تبالة.

وقد حذف من كلمته ما يزيد من الفضيحة، وما هو: (2)

(1) في سنة 1330 سار فيصل بن سعود من نجد، ونزل تربة، واستطرع الرعايا الجماهري والتيامة، فقدم طامي بن شبيب في عسير، وألمع ومن دونهم من زهارين ورؤسائهم، وغامد وغيرهم نحو عشرين ألفًا، فلما أبقوا إلى تربة أرسلوا إلى فيصل وأخبروه، فخرج من تربة ومعه نحو عشرة آلاف فقاتل، فاجتمع ذلك الجموع كلها في غزابل وهو بشر كبير (3) واسع غزير الماء، قرب بلدة تربة ثم رحوا من ذلك الماء وساروا إلى الروم (4) وهم قد اجتمعوا على بسنل - ثم ذكر الوقفة وانتصار محمد علي وجدناه وسيئه إلى تربة ثم إلى

(1) كذا ولعل الصواب غزابل واد ذي مياد هو الذي يقع هذا المدع الضخم، وهو بعيد عن تربية، بينها وبين بسنل.

(2) ابن بشير وغيره من متأخرن المؤرخون يسمون الأراك الروم.
بيشة وقال: (ثم ساروا منها إلى تبالة وهي البلد التي هدم المسلمون فيها ذا الخاتمة، زن عاد العزيز بن محمد بن سعود، وهو الصنم الذي بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم جبرين بن عبد الباقر فهمه، فما طال الزمان أعادوه فعادوه، فناروا شعلان أسر الفزع وشعران في قصره في الثالث عشر صفر سنة 1330 ومروهم بالمدافع والقنابل قتلواه، وقتل شعلان، وغالب من كان معه، نحو مائة رجل ثم ساروا إلى بقيه قرى بيعة (1) انتهى. فان بشر هنا يذكر أنهم بعد أن ساروا من بيعة إلى تبالة التي كان فيها الصنم، وانهم حاصروا قصر شعلان أمير الفزع وشعران وهؤلاء من خثمم كما هو معرف - ثم ساروا إلى بقيه قرى بيعة أي ان تبالة ذات الصنم من قرى بيعة، وفي بلاد الفزع وهم من خثمم. فهل صلة هذا بلاد دوس؟!

لا داعي للإطالة، فان قدم يحدث للإثبات صنمين متعددين كل واحد منها يدعي ذا الخاتمة، أحدهما لدوس والثاني خثمم وغيرهم من العرب وهو الذي هدمه جبر

وبهلا هنالك أصنام أخرى بهذا الاسم؟

1- أورد الازريقي في "أخبار مكة" (2) يسند إلى محمد بن اسحاق قال نصب عدو بن شحش الخاتمة بأسفل مكة، فكانوا ينشرونها القلائد، وهمدون لها الشعيب والحنطة، ودالون عليها اللسان، ويتبعونها، ويعلونها.

ونقل ابن حجر في "فتح الباري" (3) عن ابن دهبة خبرًا مماثلًا لهذا.

وتقدم.

وعلق الاستاذ رشدي على هذا الخبر (4) بقوله (غير بعيد أنه كان في

(1) عنوان الجذب في تاريخ محمد بن نصر، لأبي جرد، حوادث سنة 1330.
(2) ج/ ص 73 طبعة مكة المكرمة.
(3) ج/ ص 169 الطبعة الأولى.
(4) "أخبار مكة" حاشية ج/ ص 268.

349
ضاحية من ضواحي مكة صم يلي اسم فكسر يوماً، ففي مكة أو أن كان في قرية الخالصة التي قال عنها ياوك ترى أنها في مرَّة الطوران، المعروف اليوم يوادي فاطمة، فرحج الأزروقي (1) ورد هذا الصم في القرية المذكورة للاعتقاد اسمها. أما اليوم فلا يوجد قريتي تسمى الخالصة في الوادي المذكور، وإنما يوجد في هذا الوادي خييف يسمى (عين الخالص) ويقول المعروون من أهل الحجاز إن مرَّ الظهرين - أو وادي فاطمة - كان يجري على 360 كيلومتراً، ودست أذرهما ولم يبق منها إلا خمسة وأربعون فقط.

وأقول: علماء اللغة في تفسير كلمة (الخالصة) أقول معروفة ولكن بعض الباحثين من المتأنين برى أن الاسم ماخذ من منع الخالص، وأنه وجد في بعض الكتب القديمة ذكر آلة تدعى (الخالص) مما يدل على قدم هذا الاسم. ويظهر أن هذا الصم صنع في أول أمره من الرخام، ومن ثم تأثرت العرب بشكل قصاراً يتخذون معبودات من الموش الأحجارية (الخالص)، وهذا أكثر اطلاع اسم الخالص، وخلص على جبال ومواقع أكثر فيها الموش، وحذى اسم العلاء، فنجد المتقدمين يذكرون بذبه عاكاة عنياً تعرف باسم خليص، وأكذب ببضاء تدعى البعلاه، وذرو صخوراً تدعى أهل الدولة ونهاي.

وذكر المتقدمون أن منا كانت في المثل في الجبل المطل على وادي من كثير، وقرب خليص - كما هو معروف - أyled يكون هناك شدة بين أحياء تلك المواضع وبين أحياء الأسنان القديمة، هذا ما هو من اختصاص علماء الآثار.

(1) لا أدري من أين أخذ الأستاذجراج الأزروقي فهو أورد خبر ابن اسحاق وبعدهم من الصم.
المقسم الثالث

1 - ملاحظات عن بقية سروات الحجاز:

* مِن المواقع المذكورة في السروات
* مِن أودية السروات
* المناخ
* الزراعة
* النباتات
* الحيوانات
السّرّاء

لم أر أن يُخلو هذا الكتاب - وقد حُرّى معلومات عن قسم من السّرّاء - من الحديث عن بقية السّرّات الواقعة في المملكة، أو ما يُعرف بسّرّات الحجاز، دون سّرّات اليمن - أي الواقعة داخل حدود إمارة اليمن في العهد الحاضر - ولهذا الحقت بالكتب معلومات موجزة جداً، ولا تشمل جميع ما يتعلق إلى الباحث أو التأريخ، أيّها كانت، ولكنها قد تفيد في بعض النواحي المتعلقة بالحياة في هذه السّرّات. وقد يكون عن إيجازها وقصورها ما يُعزو مُطْفَّقًا إلى هذه البلاد من أدب، وكتاب ومورّضين التي الاتجاه لدراسة هذه السّرّات دراسة عميقة، وإقبالًا حقيًا من البحث في كل جانب من جوانب الحياة.

تُنت في غرب بلاد العرب سلسلة من الجبال، من اليمن جنوبًا إلى الشام شمالًا، وهذه السلسلة تِخترقها أودية وشَعاب كثيرة، ينفرد بعضها وبعضها يَغْرَب، ولست هذه السلسلة على درجة واحدة من حيث الارتفاع فنها الشام ومنها المنخفض، ومنها مسطح القمة له فروع واسعة فيها مكان ومِنا ما هو مؤلّف أصل القمة خال من أزبال ومن وسائل الحياة.

هذِه السلسلة تُسمى الحجاز، ويلعل المتّقدون التسمية بأنها حجزت بين الغور - وهو منخفض متصل بالبحر - وبين نجد - وهو أعمق الجزيرة المرتفعة ذات الأرض السَّهلة الكثيرة النباتات عندما يعودها النّيب ويطلق على هذه السلسلة أيضًا اسم (الطود) ولكن يخص جنوبيها من قريب مكة حتى اليمن وقد يطلق على الطرف الجنوبي الشرقي اسم الجبل الأسود وعلى

353

في مراءة غامد زهيران (٣٢)
القسم الشمالي هجاز المدينة (1) كما يسمى القسم الجنوبي أيضاً باسم السراة وقد يقال في السروات، لأن كل قسم فيه ينسب إلى قبيلة يدعى سراة. أما القسم الشمالي فقد يطلق عليه اسم السراة وخاصة الجبال الواقعة بين عسفان والمدينة(2).

السراة: سراة كل شيء أعلاه وظهره، ووسطه ومنه الحديث.

فسم سراة البعير وذفراء، وسراة النهار وغيره: ارتقاءه. وفي التهذيب:

سراة النهار وقت ارتفاع الشمس في الساء، يقال: أيته سراة الصبي، وسراة النهار. وسراة الطريق عمه ومعظمهم، وسراة الفرس على منتهى:

والسراة: جبل ينادية الطائف، نسل ابن السكيت، الطواد الجبل الشريف على عرفه، ينقاد إلى صناعه، يقال له السراة، فأوله سراة ثقيف:

ثم سراة فهم، وعدوان، ثم الأزد ثم الجرث آخر ذلك(3).

وفي دمجم البلدان(4)، السراة: سراة الفرس على منتهى، اسمه سراوات، وقال الأحمي: الطواد جبل مشرف على عرفه ينقاد إلى صناعه يقال له السراة، وإذا كرم بذلك نعوه، وسراة كل شيء، يظهره بقال:

سراة ثقيف ثم سراة فهم، وعدوان ثم سراة الأزد. وقال قوم: الحجاز جبال تعجر بينهما وتحجر، يقال علاها السراة، كما يقال للظهر الدابة.

السروات ثلاث: سراة مهامة ونهج، أدنها الطائف، وأقصاها قرب:

صناعة، والطائف من سراة ثقيف، وهو أدنى السروات إلى مكة، ومدن الجرم هو السراة الثانية وهو في بلاد عدنان، والسراة الثالثة أرض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب، وعلى نجد من الشرق، وفي كتاب "التجاجان"(5) المنصب لاينشأ: السراة الذي يقال له الحجاز، لأنه

(2) "رسالة عرام" و "معجم البلدان" و "لسان العرب".
(3) "لسان العرب" مادة - مرا - ملغص.
(4) "مادة السراة". (5) "مادة السراة". 279.
 حجز بين نجد وتهامة وهو السراة، وإنما سمي السراة لاستواءه كاستواء
سراة الفرس.

وقال الهداي: الجزيرة عند أهل اليمن: يمن، وشم، فجنوب اليمن،
وشم الشام، وثمها، قال يجد ما أنجب منها عن السراة وظهر من
رؤوسها ذاهبا إلى الشرق في استواء، دون ما ينحدر إلى العروض، وحجاز:
هو ما حزب اليمن والشام، وسراة: هو ما مستوين واستطلاع في
الأرض من جبال هذه الجزيرة، مشهورة بسراة الأدم، وعروض: وهو ما
أعراض من هذه المواقع شرقا إلى جب وله شمال الشرق، وعواق وشجر الج.

وفي الناج، السراة: أعلى كل شيء، ومنه سراة النهار: أعلاه،
وكنها سراة الجبل، ونقط نطاق، القبي: السرية جبل أول قريب من عرفات.
ويند إلى حد ينهر اليمن، والنسبة إلى السراة سوري، وهو جبل الأزر.
وتنقل عن السياحي قوله: لا أدير أهل كان فيها عالم أم لا. وأن أيا حديثة
السينوري كثيرا ما يذكر في كتاب الهجري، السريين، أي من أهل
السراة، وأسرى: صار إلى السراة - كافيد -

هذا ما قاله المتقدمون ومنه يتضح خطأ ما قاله ابن جبير الأندلسي في
رحلة، وآخرون من أنها ماضكه سراة الرجال.

الجبل: ويطلق على سفح السراة من الناحية الشرقية الجنوبية اسم الجر
والذيل سفح جبل حيث علا من السيل إلى الغطس قال قيس بن الحذاع:
سل الله عبد الله ماجر هيل رأى كانثنا في الجرم كيف مصاعبها (3).
ويدعي السفح أيضا: الخضنة، قال الهجري: الخضنة هي جبر الطود (4).

وقد وردت كلمة الجل سمرفة إلى (الجرة) في كثير من الكتب (5).

(1) مادة - سري -
(2) ص 110 - طبعة بيروت.
(3) ديوان فيس ۸۷ و «صفة الجزيرة» ۸۸ و «لاسان».
(4) ناور الهجري ۲۰۳ - الفقه الصري.
(5) اللسان - مادة سرا ر - مجمع ما استعمل - ص ۱۸۵.

۴۰۵
السروات: في هذا القسم الجنوبي من الحجاز كما قلنا سروات كثيرة من أشياء سراة الطائف غورها مكة وناهاها وتجدها ديار جوزان من علاج، والفقه (1) أي الأرض الواقعة شرق الطائف على مقربة منه (2) سراة فهم وعدوان وهي السراة الثانية بها مدائن البلاور وهو أجد ما يكون في صفوة الموارد توجد القطعة منه تزن م*h (3) منها على حجار، وتعرف هذه السراة بسراة بني شيبة وعدوان وغورها ناحية ومركبة ويلم وتجدها تصل مطار (3) أي الأرض الواقعة شرق ودية الطائف، والتي تقضي سيكها إلى بسل ثم كلاخ وتنضيء على طرف ركبة الجنوبي.

(3) سراة نجيلة: وهذه منتصفة بسراة الأزر، وهي ما يعرف الآن باسم سراجي بني مالك، وهم فتح من نجيلة، وسواها أحد الشعراء سراة بني جبر، نسبة للحور بن عبد الله الباجي، فإن هذا الشعر يردد على نقوله في خالدا النعمي:

تشتت الفجر في قيس، ومصر. كان وكفات من سراة بني جبر (4)

(4) سراة زهوان يدوس، وعند وداه الهمداني أنجده هذه السراة في عهد يسكنه بنو سواة من عامر بن صمصمة من هوازن، ولهونهه يسكنه ببنو لهب وعويل وبنو عمرو من الأزر.

(5) سراة الحدا، ليتني شكر من الأزر، نجمهم خشعم، وغورهم فقائل من الأزر على ما ذكر الهمداني.

(6) سراة إله بنو القرن وبنو الخالد من الأزر نجمهم خشعم وغورهم قبائل أثرية، وكلمة (باه) كذا وردت في كتاب كثير، ولكن لم أجد لهما ضبطًا أو تحققا.

---

(1) "صفة الجزيرة" ص 71.
(2) " محمص البلدان" دين الفقه.
(3) "صفة الجزيرة" ص 71.
(4) "تاريخ الطبري" القسم الثاني ص 121.
(7) سرَّة الحجر بن الهَنَّوَن الأَزْدُ ومن مِدَانِها: الجهَّة وِتَنوُمَة في عِهد الهَمَدَانِيّ.

(8) سرَّة عَنْز عُلَى مَا ذكَرُ الْهَمَدَانِيّ وهي بَلدَة عَسِير.

(9) سرَّة جَانِب:

وَقَدِ اجْلَمَت هَذِه السِّروات في مَوْضِع أَخَرُ مِن كِتَابِه فَقَالَ: ثُمَّ يُلْوِي مَعْدَنَ الْبَرَامِ وَمَنْطَار صَعَداً إِلَى الْيَمِين: سرَّة بِني عَلِي وَفِيهِم سرَّة نَجِيلة والْأَزْدُ بِسَلَامَان نَفْرٌ، وَأَلْعِيَّ وَبَارِق وَقُوَّاد وَالْحَرِير الْجَرِش). وَفِي صَلْبَا:

فِي مَوْضِع أَخَرُ، وَذَكَرُ سِروات غِيرٌ مَا ذَكَرُوهَا وَلَكِنْها خَارِجَة عن مَوْضِعَ;

بِجِينُهَا الَّذِي يَنْحُرُهَا في سرَّة زَهَرَان وَمِنْهَا دُوس وَغَامِد وَتَسْمِي سرَّة الأَزْد.

وَهَذِه السِّروات التي تَقَدِّمُ ذَكَرْهَا تَنْتَيُرُ اسْتِخاْنَهَا الآَن وَتَدَابِرُ سِكَانِهَا،

وَأَحْتَلُّهَا، وَأَصْبَحُ المَشْهُور المَعْرُوفُ مِنْهَا:

۱ - سرَّة ثَقَيْف، وهي السَّرَّة المَطْلَبَة على عَرَفَات وَمَا حَوْلُها وَتُقَدِّمُ نحو الجنوب;

۲ - سرَّة بَنِي مَالِك من نَحْيِهَا وَبِلَيْبِهَا من الجنوَب مَتَصِلَبَهَا;

۳ - سرَّة غَامِد وَزَهَرَان، القَسْم الشَّمالي الغربي تَتَشَرُّ في قَبَائِل زَهَرَان

فَالقَسْم الشرَقي منه عَدوان، والقَسْم الغربي مَوس، وَجِئْنُبُ هَذِه السَّرَّة وَشَرْقِهَا

تَسَكَّنُ قَبْيلَة غَامِد حَيثِ بَلَد خَتَم مِن الجنوَب، وهي الفَالُصَا بَيْن هَذِه السَّرَّة

وَبَينَ;

۴ - سرَّة الحجر وسِكَانُها مَقَبَائل الكِبر الأَزْدِيّة القَدِيمَة، وَيَتَسَلُّل

بِهَذِه السَّرَّات من النَاحِية الجنوَبيّة الشرقيّة ما سَيَاه الهَمَدَانِيّ (سرَّة عَنْز) وَهَيْ:

۵ - سرَّة عَسِير:

وَهَذِه السِّروات النَّخْس، تَتَفَنَّى بَيْن الدُّرُجَة الطَّولِيّة ۳۱،۳۰۰° (شَيْلاً)

وَ۴/۸۰° جَنْبًا، أَمَّا مَوْقُوتِهَا بِالنَّسْبِ لِدُرُجَاتِ العَرَب فَإِنَّها تَتَكُون مَتَعَرِّجَة

بِمَعْطَى أُولَاهَا فِي بَيْن دِريْجَي ۴۰۰،۴۰۴° و۳۰،۳۰۳° وَوَسْطُها فِي بَيْن ۴۱،۴۱/۲۰۰،۴۱/۳۰۰ً

و۳۰،۴۱/۳۰۰ وَتَرْفُهَا الجَنُوبيَّة فِي بَيْن ۴۱،۳۰۱/۴۰۰ً إِلَى ۴۴/۴۱۰°

(۱) ص١٣١.

۳۵۷
من المواضيع المشهورة في السروات

لم تقل هذه السروات من المتقدمين من العناني من حيث تحديد مواضيعها، ودراسة أحوال مكانتها وطبيعة أرضها إلا الشيء البسيط، وخاصة ما كان لهصلة بالشعر أو اللغة، لعل من أسباب عدم العناني بها أنها بلاد ثانوية في أقصى الجزيرة بالنسبة لمراقبة العلماء الذين عندوا تسجيل أحوال البلاد المختلفة من أهل العراق والشام ومصر، وأنا ببلاد صعبة المساكن تسكنها قبائل محافظة على عاداتها وتفاقيدها تحيط بلادها بقوتها ومناعتها.

ولذا فإن نقل ما نجد في ظن أيدينا من الكتب ما يتعلق بالسروات ما هو سوى تحديد أمكنة وردت في الشعر القديم أو وصف بعض النباتات الموجودة في تلك السروات إما نقل لنا أبو حنيفة الدينوري في كتابه "النبات"، ونقل عنه عليه اللغة، أو ذكر بعض المواضع الشهيرة المتصلة بها من الأمكنة الأخرى وردت في معجم البلدان:

1 - سمان قوية بحبل السروات.

2 - شمس قوية من سراة محيلة.

3 - قرآن - بكسر ألف فراء مفتوحة بعدما ألف فنون - ناحية السروات من بلاد دوس كان بها وقعة.

4 - فوسى بلاد السروات، به قتل عروة أبو يخذل الهذلي، فقال فيها:

حمدت الهي بعد عروة إذ نجا خراج، وبعض الشر أهون من بعض.

٣٥٨
فوالله ما أنسى قتيله رزته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض
ومن الودية التي ذكرها ياقوت وغيره:
1 - الناحيب (الأحسية) 2 - بيش 3 - خليفة 4 - الحسبة (الأحسية)
5 - ضيكان 6 - ضيهم 7 - العذاف 8 - عثم 9 - عليب 10 - فرح
البوة 11 - قنزا 12 - اللصين 13 - مركوب 14 - نعيان 15 - هلال
16 - يضم الهاء 2.

وكل هذه أودية تنصب إلى هامة، ولا تزال معرفة.

ومن أودية السراة الشرقية:
1 - أباد 2 - أباد 3 - عرطات 4 - بهاء 5 - ضراء، وغيرها.

ومن الجبال التي ذكرها المتقدمون وردت في معجم البلدان، وغيرها:
1 - أسامة من جبال السراة، تزه بنو قسر بن عمير، من قحطان
2 - بسفط: جبل من جبال السراة أو هامة عن نصر.
3 - الجانب: جبل على مرحلة من الطائف، يقال له جناب الحنطة (11).
4 - الجووز: أخبرني من أثين ب أنه جبال السراة المغاربة للطائف وهي

5 - الجزء - حز السراة: وهي معادن اللازورد بين هامة واليمن

السراة بعد سراة الأزاد، وكان بنو الحارث بن عبد الله بن يشكر بن

الأزاد غلبو الغالب على الجزء فسموا الفطافيف.
6 - جبال حليه ولأسام.
7 - الأزهار: بلدهم جبل ذي كشاف.
8 - شن: ناحية بالسراة.

(1) "الشكام" للساغاني 193/2.

309
16 - قصر: جبل بالسراة، وهو بتخفيف الرحمن.
17 - ذو أشجار، جبل يحتوي فيه الكرات شجر وهو بتخفيف الراء.
19 - نهر: جبل بالسراة.

وأكثر هذه الأسماء بما ورد في شعر سكان هذه السراوات، وأكثر شعر حنظلة لنا من شعر أولئك السكان هو شعر هذيل الذي وصل إليه يشرح أبي سعيد الحذيلي من الحذيل السكري. وقد طبع تعبئة وافية محققة في أجزاء ثلاثة صفحاتها 149، وله بلمحة ولحة وتحقيقها التي وضعتها الأستاذ عبد الستار أحمد فراج، ونشر الكتاب في القاهرة سنة 1384 هـ (1965).

والواقع أن السراوات فيها أمكنة كثيرة من قرى تتجاوز الهدف إلى أودية تغمرها مشهد وممتعة، تزهر بالسكان والحياة، وتكثر فيها الأشجار.
والنباتات المختلفة، بما يحتاجه الناس وتغذت الأعصاب، وفيها جبال عظيمة الارتفاع كثيرة جداً، بحيث أن كل جزء من السراة لو حاول الباحث ذكر ما فيه من أمكاني لاحتراء وقت طويل إلى الرجوع إلى مؤلفات واسعة، ونكتفي الآن بسرد بعض أودية السراة التي سبق أن أشار إليها، فمن أودية سراة الطائف التهامية: وادي قرن الحرم المفسي إلى قرن المنازل.

ووادي نخلة البيانية الذي يجمع بين خليفة الشامية فيكوين الواديان: موالظهران المفسي إلى البحر جنوب جدة.

ووادي الشرائع المعروف قديماً بوادي حنين.

ووادي عرفات ووادي نعمن.

ووادي السمية الذي يفيض إلى يلم فيصب في البحر شمال الليث.

ووادي الليث وروافده الكثيرة.

وأودية الجريدة والشعراء ورمسي التي تفاضل في وادي الشاقة.

وأودية الحفيا، فقنانها فياين الأحساء شمالاً والقندسة جنوباً.

ووادي العقدة المفسي إلى دوقة.

ووادي ناوان.

ووادي ظبة.

ووادي حلي. وكلها تصب في البحر.

ووادي عنود المفسي إلى البحر بين الشقيق وبيش ووادي بيش.

هذه بعض الأودية التهامية التي تكثر فيها الفري ونمازوع من الأودية الشرقية: وادي قران من روافد المفسي الكبير.

ووادي القيم ووادي وج الذي أعلاه وادي الوهط وأسفله المرج فضروب فالأخضر وسوسلاً قفيض في طرف ركبة الجنوبي.

ووادي ليثة المفسي إلى ركبة أيضاً.

ووادي بقاران المفسي إلى وادي بسق فاحة كلاخ الصغرى، فطرف تربة.

ووادي ضرارة، ووادي بورا، ووادي شوقب، ووادي عردة، وهذه الأودية الأربعة من روافد وادي تربة.
ووادي أبيدة وهو أعلى وادي تربة.
ثم ووادي رواى كراء الطوي وأراى والخشير وغيرها.
ثم ووادي المقيق عقيق غامد وهو من أعلى وادي كراء، ورواند وادي المقيق البحري وهر وغيرهما من الأودية.
ثم ووادي دودة ودلة: تراب وشواش المنحدر من وادي شرارة، ثم تأتي الأودية التي تنحدر في وادي بيئة الواقعة بين جنوب سراة غامد، وبين طرف السراة الجنوبيين بلاد قحطان أي بين خطي الطول 18/00 و 20/00، ومن أشهرها وادي تبالة وادي كرجة، وفادي شرارة، وفادي هرجاب.
وجنوب أودية بيئة تقع ووادي دودة تثليث العظمي الغبي إلى وادي الدواسر ومن أشت تلك الرواند، ودودة طريب ووادي عرين.
وهناك أودية كثيرة غير ما ذكرها لا يتسا الجمال لذكرها، وهذه الأودية سواء الغربية أو الشرقية تلتون شرایين للحياة في هذه السراة وفي سفوحها شرقاً وغرباً، وفي قلب السراة نفسها، حيث تتكون الفقري والإزارع التي تتمد على جنابات الوادي من جنواة إلى منغضة.
وتلك الأودية تجد في سهل تامة في غرب السراة متصلة من الأرض حيث توجد الأراضي الخصبة في تامة تتمد بامتداد البحر من ميناء الليث إلى ما يقرب من انتهاء مواني المخالك السهلي ينوباً.
أما في الجوانب الشرقية ففاضلاً عمّا ينحيون تلك الأودية من القرى والمزارع، فإنها تدهم الواحات الواقعة في أعلى نجد في الغرب وفي الجنوب باليئاً ينحون الواحات الخصبة في الولجة (والعمرة) و (الخمرة) و (بيشة) وفي أسفل وادي تثليث حيث وادي (الدواسر) الممتدة إلى الربع الحالي.
وفي أواست الأودية في السراة توجد أمكانيات خصبة أيضاً، ولكنها تكون في الغالب معطاة بكم كبير من جبال، وهذا فحي تكون ضيقة، وكباً
أسلى واتجهت شرقاً تسعى وتخصب، ولذا فينها يكثر في بلاد زيارات، استعمال سفوح الجبال وما بينها من الأمكنة على ضفاف الأودية لنزاع، فإنها في بلاد غامد تكون أكثر اتساعاً، وخاصة في منطقة ( بلجرشي ) وشرقها في بلاد ( بالشم ) حيث تنبع مفايض الأودية اتساعاً. تتكون فيه غابات صغيرة مليئة الأشجار، كثيرة المياه.

والمياه في أودية السراة كثير حيث تبقى طوال العام جارية تشكل غيولاً وقد تشكل مياها راحة قدعي ( يجعل ) جمع نجل وهو المستنقع من الماء مثل نجل العطفين الواقع سباع قرية بني ذكاء في بلاد غامد، ونجل الصدر صدر وادي تربة في بلاد زهزان، وعديما. كأن أكثر الأودية في السراة يجري منازها غيلاء، وخاصة في أعلاها الأودية، مثل وادي تربة في وسط بلاد زهزان، ووادي عفرات أو ( عردة ) في بلاد بني مالك، أو وادي شراء ( الشرى ) في بلاد خشم.

وفي سفوح هذه الأودية توجد أمكنة متسعة تدعى الفرع جمع فرعة أو النقاع - جمع نقمة - وهي أعلاها الأودية، مثل فرعة دوس، المشرفة على تهامة والحدودة جنوبًا برادي رماي، وشمالاً براوي الخلصة ومثل فرعة بني حسن في زهزان وتسمى نقاع بني حسن.

وهى أمكنة واسعة فيها مزارع للبن، والعدس والشعير وغير ذلك، قال أبو البحيص ( البحيص ) في وصف الفرع:

فجبال السراة فالفرع الوسطى حكين الجنة فحنياً

وفي متساع تلك الأودية أمكنة تكثر فيها الأشجار تدعى غابات، وما هي سوى أجمل ليست واسعة ومن أشهرها: ( في بلاد زهزان وغامد وهي البلاد التي شاهدها وهناك غابات أخرى أعظم ما ذكرت ولكني لم أرها )

(1) : "صفة جزيرة العرب " 217

363
1 - غابة الأنصب (في بلاد زهرا)
2 - الجبل (في بلاد غامد)
3 - حزنة (في بلاد غامد) يحوار بلدة بلجرشي
4 - حوالة (في بلاد غامد)
5 - الخالة
6 - بلخمر (في بلاد زهرا) بنو الخمار قبيلة
7 - دوس (في بلاد زهرا)
8 - رغدان (في بلاد غامد) تبعد عن الباحة كيلان
9 - بني سعد (في بلاد غامد) بقرب غابة رغدان
10 - السكراء (في بلاد غامد)
11 - عويرية (في بلاد زهرا)
12 - قذانة (في بلاد غامد)
13 - النصفاء (في بلاد زهرا)
14 - بني هلال (في بلاد غامد)
مناخ السروات

تختلف أحوال المناخ في هذه السروات لأنها تكثر فيها الأودية العميقة والأغوار والجبال الشاهقة وسقوط الجبال المتوسطة الارتفاع، فأجواء الجبال وسقوطها على وجه الأجزاء لابدًا صيفًا وشتاءً والأودية قريبة من الاعتدال صيفًا وباردة شتاءً، ولكي نقصة اختلاف الأجواء وتغير المناخ ينطوي أن نسخة تعرف ارتفاع شواهد السروات وقمها عن سطح البحر فهم بقرب الطائف في الشمال الغربي منه تبلغ 255 مترًا فوق سطح البحر، وفي الجنوب الغربي يبلغ ارتفاع جبل ذكاء وقريب (560 - 520 مترًا)، بينما في الشمال الشرقي من الطائف في أعقالي وادي بقران، وفيا بينه وبين بيل يبلغ الارتفاع 1491.

وفي سراة بني مالك يبلغ ارتفاع جبل إبراهيم 3500. ثم في جنوب هذه السراة الشرقي في سراة واد في الغرب من بني نص (نزار) خلال جر مطولة يبلغ الارتفاع 330 مترًا، وفي سفوح هذه الجهة من الشرق غربي وادي بقران يبلغ 1990 مترًا. ويقرب بادية بلجرشي وما حولها يبلغ الارتفاع 1330 مترًا، وفي السفوح الشرقية من بني غامد شرق قذانة ينحسر الارتفاع إلى 1896 مترًا أما في غربها فتهبط قمة جبل الثرب التي ترتفع 1875 مترًا.

(1) يحلل الاستاذ قواد جزءًا نسبة هذا الجبل ويبدعه: (غرنيث) يقوله: وبروي أن الجهة الرومانية التي قادها غاليس أحد ولاة مصر في عهد الأمير طربز الرومانية في أغسطس قصير أو كنافانثيس هذه الأخير أتغمر بقرب الطائف في طريقها إلى الجنوب، وأطلقت اسم غرنيث على جبل النحاسة تشبيهًا له بشكل التراب وقلب جزيرة العرب ص 86 - الطبعة الثانية واستبدد هذا وارى أن الاسم محرف عن فونين لأن له رأسين، بارزين.
ثم في سراة الجبر شرق بلدة العلابة يبلغ الارتفاع 2146 متراً.
وفي أعلى سراة شهاران يبلغ ارتفاع بلدة خليش مشيط 3000 متراً تقريباً.
أما في سراة عسير فيبلغ الارتفاع ناهيته حيث تقع مدينة إياه على ارتفاع
1159 متراً، أما الجهة الغربية من إياه فتبلغ 3133 متراً، وفي السفوح الشرقية من هذه السراة قرب بيشة يبلغ الارتفاع 1949 متراً، ثم في
سراة بلاد قحطان الواقعة في الجنوب الشرقي من سراة عسير يبلغ الارتفاع
2335 متراً، فالجبال التي تتدحر منها فروع وادي طريب أحد روافد
وادي تلثيث، وفي آخر هذه السراة قرب بلدة ظهران اليمن يبلغ الارتفاع
3471 متراً عن سطح البحر.

(1) أخذت هذه القياسات عن الخرائط التي طبعت بعنوان: أبحاث جيولوجية مختلفة رقم
I 274 B - I 210 B.
المعادن في السوات

عرفت السراة في القديم وجود بعض المعادن، فقد ذكر ابن الفقيه أن في سراة عدوان معبد البلور من أجود ما يكون، وهو في صفاء المارد (1) والبلور في يعرف الآن باسم (الكريستال) ونقض بإقوت عن الأحصي الحز السراة في معبد اللازورد (2).

ولا تزال آثار التعدين في جهات كثيرة تشاهد في السراة، ومنها يجوار قرية القرية آثار، وفي جوار قرية العووية آثار معبد أضمن أيضًا. وهذه في سراة زهران، وفي شرق سراة غامد على امتداد الجبال الواقعة في أعلاي وادي اللحبان المفضي إلى العقيق، وفي الجنوب الشرقي من وادي بير المفضي إلى العقيق أيضاً يوجد آثار إحدى عشر معبدًا للذهب وتسعة معادن للنحاس، وبقرب العقيق البلدة، في الجنوب الشرقي منها معبد ذهب، وفي شرق قرية قدان معبد نحاس وذهب، وفي شرق وادي شواص وتفا بينه وبين كتنة، معبد آثارها بدائية وفي شرق وادي واد فيها بينه وبين أعلاي أودية تبالة يوجد معبد المعلاة المذكور في كثير من الكتب (3)، وهناك معادن أخرى لا تزال آثارها بدائية لا يتسع المجال لذكرها.

(1) «عصر كتاب البلدان» ص 22 طبعة ليدن سنة 1902.
(2) «مجم البلدان».
(3) أنظر مجلة المعتبة السنة الثانية ص 1921.
سكان السروات من أخصوص البلاد

عشت الجزيرة العربية حقبة من الزمان لا تحتاج أهلها إلى أي شيء في ما كلههم ومشربهم وأوانيهم وألبستهم وأثاث بيوتهم إلا ما تنتجه بلادهم، ومعاهم أن أقطار الجزيرة وجوتها تختلف، حيث توفر ما تنتجه أرضها ومواسيبها، وكانت مكة وما حولها تزخر بالوافدين عليها أثناء مواسم الحج، وللذا لا تقي أوديتها وما حولها من الأمكنة على خصبة بحajas السكان والوافدين من غيرهم إلى مكة، فسكانت السروات تمد هذه البلاد بكل ما تحتاج إليها أو بأكثره، من غذاء وغيره إلى عهد قريب، وقد وصف ما تلقف مكانها وما يصل إليها من خيرات السروات الرحالة ابن جبير فقال - وهو يتحدث عن السوق الرجيبة في مكة عام 1183هـ :

خ) ومن لطيف صنع الله لهم فيه [ يعني أهل مكة في شهر رجب ] أن قبائل من اليمن تصرف بالسرور، وهم أهل جبل حصنية باليمين عرف بالسراة كأولها مضايقة لسراة الرجال - على ما أخبرني به فقيه من أهل اليمن يعرف ابن أبي الصف - فاستحق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم، وهم قبائل شن كبجيبة وسواها، يستعدون الوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها [ يعني العمرة الرجيبة ] بعشرة أيام، فيجمعون بين النية في العمراء وميرة البلد بضروب من الأطعمة، كالحطة وسائر الحبوب، إلى اللوبياء، وإلى ما دونها، ويجلبون السمن والسمان والزيب والذبوز، فتجمع ميربهم بين الطعام والإدام والفاكهة، ويوصلون في آلاف من العدد، رجالا وجمالاً موفرة يجمعها ما

368
ذكر ، فيغدو معاه أهل البلدين والمجاورين فيه ، يتقون ويدخرون ، وتخص الأسد ، وتم المراقب ، فيجد منها الناس ما يكفيهم لعامة إلى ميزة أخرى ، ولا هذه المرة لكان أهل مكة في شفط من العيش ، ومن الجحيب في أمر هؤلاء المثيرين ، إنه لا يجمعون ما ذكرتها بدينار ولا بدرهم ، إنما يجمعونه بالقرع والعببات والشعل ، فاهل مكة يجدون لمهم من ذلك من الآفنة والمالحف التنان وما أشبه ذلك مما يلمسه الأعراب ، وبمايونهم بيد ويشرونهم 
(1)

وقال القلقشندي في كتاب قادر الدين في التعريف بقبائل عرب الرمان(2) : وأعلم أن الجيلة وخصم هؤلاء بلادهم خير وزرع وفواكه ، وأكثر ميزة مكة من الخلطة والشعر وغيرة من بلادهم ، ويأتيون أيام الحج بالعقيق وغيره من أصناف اليد ، ويعزون عند أهل الموسم بالسرور ، عليهم آثار خير وصلاح .

ولقد كانت أسواق مكة وأسواق الطائف إلى ما قبل عشرين سنة تقريباً ، محاصيل بلاد السراة من البر واللوز والعسل ، أما الفواكه فقد كانت وسائل النقل في ذلك العهد لا تتمكن من نقل الفواكه في صالة إلى البلاد الأخرى ، فكانت هناك تبلغ درجة من الوفيرة بحيث كان كثير منها لا يباع بسعر ، بل يتناول منه كل من أراد التنقل بدون ثمن ، وعرف هذا في الأزمنة القديمة في بلاد السراة . قال أبو حنفية الطبري : الذين أحسنا كثيراً بريقية وربيعية وسفيحة وجبيلة ، وهو كثير بأرض العرب : وأخرين رجل من أعياد السراة ، وهم أهل تين قال : الذين بالسراة كبير مباح ، وتعمله رطبًا ، وتوزعه رذذ ورد ذه(3) ، وقال أبو حنفية أيضاً : استعمل أعياد من السراة الزريب للتين فقال : الفيلحان تين شديد السواد ، جيد للزبيب .

- يعني ياسور -

(1) : رحلة ابن جبير ، ص 110 - طبعة دار صادر بيروت .
(2) ص 114 .
(3) النبات 5/69 .

(4) في سيرة عامر وزهيران (24) .

369
أما الغنب فإنه يجد في السراة، ويعظم شجره، بحيث تتخذ الصحف
منه... على ما نقل أبو حنيفة في كتابه.

قال أبو حنيفة: وآخر هناء بعض الأعراب أنه ينحت بالسراة صحايف
من سنقان الكرم، ومن عجب تظهر فيها فتخيه: خلختَه موسى حسانًا
جيادةً، والكرم تغلف ساقه عندم غلظًا شديدًا...!)

وأما العمل في السراة فيعتبر من أجود الأزهار. قال الدينور: (يُذَدَد:
بني شابة: جبال من السراة ينزاها بنو شابة من فهم بن مالك من الأزد،
وأيسوا من فهم عدنان، وهذه الجداب وراء شهجاظ، وشجباطن من الطائف.
وواحدة الجداب حديثة، وحاتاب بني شابة أكثر السراة عسأل وأوجوهًا،
وال غالب على عضلات عمل السراة، وكذلك أخبره بعض الأزد، وأخبره
أن العمل قرى أضيافهم لكثرته عندم، والسراة أكثر أرض العرب عسلًا
وعنبا وتينا وربا ونبذلا وأشداني في عمل السراة والنذاع:
كان فاحا بعد نوم الهدادي ما تجمع النحل من الشهاد
من ثمر الظهاء والقدمة والضم ين حضر، وندغ ثاد.

وقال ويسى العمل الذُو ب، قال الجعدي في وصف إمرأة:
كان فاحاً، بات متنبَّقاً بعد الكبري من طيب الحمر
شركنا بهنا الذُو ب تجمعه في طواد أين، من قرى قصر
الطود الجبل: يعني جبل السراة، يبرد بها: البنين، والسراة من
البنين، وقرى قصر من السراة) وكان المثل يضرب مجاولا عمل بني شابة،
ففي سجعات 5 أساس البلاغة، للنخشي: (كان عصر شباي، أحلى من
السراة الشباي...).

(1) النبات من 17/17 الفقر المخطوطة.

376
وقال الهنداني(1) وسراة الحجر: البر والشمِّير والبلس والعطر واللؤلؤاء، واللوز والتفاح والخوخ والحمضري والنجاس، والملس في غريبها (1).

ويجب ألا ينفِّذ عن الذهن أن سبُل السراة تُحدَّر عنها منجدة ومنحة ولا يبقى منها سوى ما تختنزه أُغوار الأودية في ظاهرها أو في جوفها، فتكون من الأول مياه تجري عبر طوال العام وقد تبقى أَعوامًا، وهي أكثر ما يستفيد منه السكان، أما المياه الجوفية فهي قليلة إذ طبيعة أرض السراة صخرية فلا تختنز مياهًا كثيرة إلا في سفوحها، وهذا فإن الزراعة فيها تكون عثرية—أي بدون سقي—.

(1) صفة جزيرة العرب، 123.
النبات في السراة

قال عرابم: ( وكل هذه الجبال تنبت الفروظ، وهي جبال متقاربة بينها فتوة. وفي جبال السراة الأعناب وقصب السكر والقرط والاسحل وفي كل هذه الجبال نبات: وشجر من الغرب والشام ).

ومن حاصلات السراة البر، والقر، والمرض، واللبن، والزعر المجلسي، وتجود فيها الفواكه، كالعنب والرمان والخوخ والمشمش والتين والوز، وتزرع فيها الخضروات بقلة. وتختلف تلك الحاصلات والمزروعة باختلاف جهات السراة، فتجود في ناحية دون أخرى، حسب الغربة وتوفر الماء وصلاح المناخ.

وفي السراة أنواع من الشجر والنباتات الأخرى، توجد في المنخفضات وجوانب الأودية، وقد نقطع بعض الجبال.

ولقد كان سكان السراة يعتمدون على أشجار بلادهم ونباتاتها في أكثر ما يحتاجون إليه في شؤون حياتهم، فمن بعض شواهد الأشجار يأكلون، ومن تلك الأشجار يتخذون أسلحتهم كالقد، والليم، والأني، ونقيبهم، ورشمهم، وسحقهم، ونثروهم، ومسرىهم، ويشيرون به قريهم وأخاهم، ونباتاتها مايتعذون منه أديره ضمهم، أو نقيبهم. اعتضدتهم من الوصووش الكثيرة، والطوريين الجارحة.

ولكن قضت وسائل الحضارة الحديثة على كثير من مظاهر الحياة القديمة، فليس

(1) قال الصاغاني: الفضائح ضرب من الشجر نسيم به السبع والطير في النكمة، 176/7.
معنى هذا عدم جدوى المؤثرات القديمة في مظاهر تلك الحياة، فقد يمكن تحوير الاستفادة منها بطريقة أو في واقع أخرى من جوانب الحياة الحاضرة. خذم هذا العصر، وهذا فلا يتأس في أن أعرض للقارئ بعض أسلوب أشجار السراوة ونباتاتها الأخرى، وأورد تحليلها نقلًا عن المؤلفين القديمة. وقد بدأ بوصف ما شاهدته منها، ثم أورد كلام المتقدمين وجعل النقل عن أشجار علامة النبات وأبعدم صيغة وأوسعهم معرفة أي حنيفة أحمد بن داود الدينورى الذي لا يزال القدر الأكبر من كتابه مفقودًا، وقد عثر منه على جزئين ضمن أحدهما، والثاني بيووم المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت ببشره. وقد جمع الدكتور محمد حيدر الله من كتب اللغة والنبط وغيرها ما ورد عن أبي حنيفة في النبات، فبلغ ما جمعه 1160 إضافة. في جزء من الصفحات الثانية (من حرف السين إلى آخر الحروف) 500 صفحة. وفيه من الأجزاء من 483-1130 = 637 وقد شرعت حكومة الكويت في طبعه في عام 1385. وكان من القرار أن يكون الحلقة ال17 من سلسلة التراث العربي، وينقل بأنها عدت عن ذلك بعد أرب تم تضييف حروف جميع الكتاب وجرى تصحيحه.

وقد رجعت للقسم الأخير من هذا الكتاب، وأشارت إليه في الحواشي.

٧٤٩ (حم).

وهو ذلك كيف تتصدى أحد أبناء السراوة لوضع معجم يجري جميع أسمائها مملي موصوفاً، وإن أمكن أن يكون مصوّراً لكان في هذا العمل خدمة جليلة للباحثين في اللغة ولعلماء النبات، وهذه البلاد التي تزال أكثر جوانب الحياة فيها بحاجة إلى الدراسة والبحث.

* الإسحاق: عبر القورين الإسحاق بأنه شعر يشبه الأثل، منتهى منابت الأراك في السهول يستنك بغضبانه - وهذا التعريف لدينورى - قال

امرأ المقص:

٣٧٣
وتعطّى بعض غير شَشْنَ كأنه أسارع ظَنِّي أو مساوٍ يكسل. أما الإسلح المرهوف عندنا فينجد فهو شَجْرِ صَغيرة أقرب شبه القِئَاقة إلا أن شُوكُها أطول وهي أشد خَضرة تنبت في السَهْول، ويستاك بعَرَوفها وهي رَحْصة. جداً، ورضاهُمها حَسْنة، وهي تنْفرز في الوُهل إلى ما يقرب من نصف متر.

* الإبل: شَجْرِ شاكة كانها شَجْر الأرج، ومنبتها في ذَرِّ الجبال. وأخذ الاب البَحْر خَفّرُض جيل من السَرة في شَقّ زِمَة، وانْشَدَنا لرجل تَعدُّ ذاتي بالتشمّس من إبل خَفّرُض.

فَا رُاهُنني إلا زهاء مَعْتاق فأي عَنْتَق بات لي لا أَبَلِيا. ففي ذَمني إن لم أزره بَحْرة يَظْل لها من سَكرة المت عُسْها في شَرْع جَناء شَكّة هَمْسية تعلو مسلاَ فيما، والتشمّس والمثلُ كله مَصوٍّ (١).

* البشام: عرفه اللفظون بأنه شَجْر عَطْر الرائحة طِيب الطَّعَم. وفي حديث عَنّه بن غوران: ما لنا طعام إلا ورَق البشام. وقال أبو حنيفة: يدق ورقه وحسيط بالحناء. يعود الشعر. وقال الشام: شجر ذو ساق وأ maxlen وورَق صنار أكبر من ورَق الصمتر، ولا شَر* له، وإذا قطعت ورقته أو قصف غنزبه شريحة عشبا أبيض. وقال غيره: ويستاك بقضبة واحده: بشامة. قال جبر: (٢)

أتذكر يوم تُصقل عَراضِي بعود بشامة، سقي البشام.

* التْباثب: بفتح التاء وإسكان الهزة. فلام مفتوحة. بعدها باء: شجر يستظل به. وعدانه دقيقه. وورقته مثلثة تشبّه غَلْب الغراب. عريضة، يبلغ طول فروعها ٥ سم، والإبل توسع الباثب.

(١) "النبات" ص ٢٣ و "التماكات" الصاغاني ١/ ٦٧.
(٢) "اللسان" و "التأت" ٩.
وفي اللسان : التأليف: شجر تتخذ منه القسيم. قال الأصمعي:
من أشجار الجبال الشوحت. والتأليف: باللبن والحلة.
* الشيم: قال الدينوري، البصم، الواحدة ثعب. وهي شبيهة بالثومأ إلا أنها أخشن ورقة، وساقها أصغر، وليس لها جمل ولا منفعة فيها.
وهي من شجر الجبل ينبت في منبت الثومأ، ولا ظل صغير (1).
* الجووز: قال معقل بن خويلد الهذلي:
لمرق ما خشيته وقد بلغنا. جبال الجووز من بلد عهام.
يقول: صعدنا في السراة، وهي تنبت الجووز.
والجبال الجووز جبال السراة وإياها أراد أبعش همدان يقوله:
أفألجووز، أم جبالي طي. تريدون، أ طرف المنقل (2).
* الحذق: باللاء والدال المهملتين المفتوحتين، فقاف: شجرة ترتفع بقدر الذراع، ذات ورقة عريضة، تشبه البانذاجان في الأغصان والورق، ولون زهرتها لأزوري وسطها أصفر، وثمارها تشبه الخوخ حجماً، وفي بطنها حب كالمقاطع الجذور.
* الخرّاق: بضم الحاء، وتشديد الراء المفتحة ممدوحة، فقاف:
شجرة شديدة الأخضر، ذات أغصان كثيرة متلقة مشابكة، ورق عريض مثل الشكل، مؤسلا الأطراف له أطع، يلبس عند مصط، ويحرق حروقة شديدة، وتموه مستدير بحجم السرة، مكشه بشوك قصير دقيق جداً، وكذا ورقه. وقد أدرت تجربته عندما سمعت تخريباً شديداً عن القرب منه، فأخذت قطعة ورقة صغيرة، فوضعتها على ظهر كفها، بدون فرك فاحست بلده شديد، مكش بعد إزالة القطعة بردة من الزمن، ونفط موضعه من الجلد، ولكنه ما لبث أن زال النزف واللذع، ولم يحدث في الجلد أوراً، وهو من النباتات التي تكون في الأودية.

(1) «التكملة» 111/1.
(2) «معجم ما استمع ج» - 108/3.

370
ولم أنه هذا النبات ذكرًا فيه بين بديء من الكتب، وسُكَان اسمه استغلاله في فعله. وفي اللغة: ماءُ حمراء: شديد اللحمة يجري أو الرمل. والحمراء: الحمراء أو القطنة التي يقع فيها سقط الزناد عند الاقتداح، تتعلق فيها النار.

* - الحمراء: قال: أبو حنيفة(1):"وأخيرني بعض أعرب السراة قال:

الحملة شجرة تنبت بقرب الماء تسمى قضباتا نحو القامة، لها أربع أوراق، وورق الأغصان طويل، ورق الخلاف تتخذ منه الزئبج الجلد وهي أجود الزئبج بعد المرح والهزار. قال: ينفعه لنفسها في صوف أو قطن، ما حمل، ثم يستعمل بالزبد حتى يقوى منه، ثم يعمل عشرا أيام حتى ينتن شيخه جرب الأنسان الأجنح حكنا شديدًا. ويقام في الشمس، فينبع كجرب بتلك الصوفة، في مرض ضياءًا شديدًا، وفيرة.

* - الحمراء: قال: أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السراة أنها شجرة تنبت كنبات الكرم، يرتقي في الشجرة، ووقف، وورق كورى العنب، حامض، يطيب به اللحم، وله عناقيد سجا في النبت البري، ينبر ثم يسود فيكون مروة، ويكون ورقة فلسطين، ويجعل ماؤه في العصفور يكون أخون له من حب الرمان، ومنابه جبال البلاد، وقال: لما هو نبات لورقة حوضة، يُخلط بالغمسة للخضاب، الواحدة حلفة، أو تجمع عيناتها وتئفي في تنور سكن نازع قطًّا سوداء كالكنيش البابلي، حامض جداً يقطع الصفار، ويسكن اللب(2).

* - الحمراء: قال: أبو حنيفة: وأخبرني [أعرابي من أهل السراة] أن الحمراء شجرة شاقة أصغر من الموسسة، إلا أنها أنيعم، ولا تثب لها، وله ورق صغار، وهي مرعى صدق، ومنابه غلط الأرض، وهي كثيرة في منابته، وأشدنا في وصف بعي:

(1) «الإنسان» 142 و«تاريخ العروس».
(2) «الإنسان» 142 و«تاريخ العروس».

376
بأ كل من خصب سبل والسل، وحلقة مائة توطنها النعم

- الحمر: هو النمر الهندي، وهو بالسراة كثير. وسمعت بعض الأعراب يسميه الهومر - كما قال أبو حنيفة (2).

- الحمر: قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السراة قال الحمر جمجر مثل الدوم سواء، غير أنه أقصر وأعضر وأعلم والشبه واحد، وله أفنان وبصر يسود إذا ينع إلا أنه صفار من غضب. لا يأكله الناس ولكن الغراب حريصة عليه تنتبه. قال: وربما رأينا أسراه الغراب تروه يقول الناس: تريد قبل وتحمل، وهما جبلان بالسراة لا يبتتان شيئا إلا الحمر. قال: ينتقد من جدوعه خليا الحلال فيقال لها جدًا، وينتقد من خوصه وعصب الحبال والحنام تدوى على الجبه، وهي الفرايز مثل فرايز الحذاءين. ثم تنتقل دقائعاً وعرضها (3).

- الحمر: نبات ينضب به الشوك مع الحيطان، فيُقصدهن، وأخبرني أعرابي من أهل السراة قال: هو شبه بالكم، والكم نبات أخضر له ورق كورق الأس أو أصغر. قاله أبو حنيفة (4).

- الرميت: نبات يشبه المرخ، ذو خيطان دقيقة طويلة تامة وورق، دقيقة طويلة، وتروفع شجره أطول من القامة وتعظم حتى يستظل بها، وقد تكون شجيرة خضراء دقيقة الأغصان، وحلبة أحوال ريش أشبه شيء يحبب الفضة - على ما يقولون، وتهمل الفضة، يقولون بأن حليب راعيته وحلبة يسبب للشراب والآكل تفطرًا في الجسم.

وهذا النبات لم أره في السراة ولكن في أودية حمص، المتحددة إلى البحر كوادي عفال وروافده.

وعقل في اللسان، عن أبي حنيفة: الرميت والزينة نبات من دقيق الشجر

(1) في النبات 133
(2) في النبات 144
(3) في النبات 144
(4) في النبات 144

377
كانه من دقاته يشبه بالرقم - جمع رتة ورته - خيط يشذ في الإسمع ليستذكر
به الحاجة، قال الشاعر:
إذا لم تكون حاجاتنا في نفوسكم لذا يغنيه عقده الرقائق
** - الرقائق - جمعها رقع - قال أبو حنيفة: أخبرني أعرب من أهل
السراة قال: الرقائق شجرة عظيمة كالموزة، وساقها كالذيل، ولها ورق
كرق القرع، أخضر في صهبة يسيرة، وتمرة كانت خن المطعم كانه صفار
الرمان، لا يبت إلا في أضعاف الورق كما بنيت الشبن - ولكن من الحشيب
الباب ينصد عنده، وله ماليق وهو كثير جداً، وتبث منه أسر عظم،
يقطن منه القطرات. قال: ولا نسميه جزيزا ولا تنبأ، ولكن رقعا ...
قال: وساق الرقائق كشته يقطعها الفأس باهون السمي قلال: ونظميها
في الجدب فنعلم المشاعر ورقها. قال: ورأيت منه القانشي، والرقائق
حب، هي غليظة القرع غريب أنها حاوية طيبة يأكلها الناس
والماشي، وكثيراً ما نبت مع المراع في الجبال، فتراها تسمى المراع.
** - الرعن - بإسكان اللون وفتحها - برامج الببر، وهو من شجر الجبال
قال أبو حنيفة: أخبرني أعرب من أهل السراة، قال: الرعن هو هذا
الشجر الذي يقال له الخلف البلذي، وهو عينه، ينضم ورقته إلى قضبانه
إذ جاء الليل، ويتشر بالنوار، وقال أبو حنيفة أيضاً: برامج فارسي
وهو الرعن، وهو ضرابة: ضرب منه أخر مشرب لون شربة حرة، ومنه
أخضر الباب الثور، وكلاهما طليب الرياعة. والرعن: صاف من
الصفصاف وليس به وهو بأرض العرب كثير وهم السوجر، وأصنافه
كثيرة وكلها خوار ضعيف والواحة خلافة، قال أبو حنيفة: والسوجر:
- بالجم والخاء - نسبة مائية لشجر الصفصاف
** - زغنين: - وفي اللسان: زغنج - نعم المعم وهو زيتون الجبال
(1) ( النبات، 2) ( الزهور)، (2) ( النبات، 2) ( الزهور)
ويهو كالنبنى الصفار يكون أخضر ثم يلبس ثم يصير فجأ في جودة، وعجمته مثل عجمة الشبلق، يكول ويطبخ ويفصى ماؤه، وله رباب يتقدم به كرب العنب (١).

- الزعفران: نبات بالبلدية له زهر يشبه شكل السبل، وقال أبو حنيفة:

أخيره أعرابي من أزد السراة قال: الزعفران: شجرة غباراء صغيرة الورقة، مدورها، لا شوك لها، ذرة مربعة لها كملي در في سوقها كثيرة، ولها وريد ضعيف جداً، يجرسه النحل، ونورتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جداً (٢).

- الزعفران: قال أبو حنيفة: أخيره أعرابي من أهل السراة قال:

الزعفران حيث تكون في الحنطة، تبقى منها وهي تستكر، ونسميه الدنعة (٣).


- السدر: هو شجر النبي وحدته سدرة. قال أبو حنيفة: السدر من العطاء، وهو لونان فنه عاري، ومنه ضال، فاما العبري فإلا شوك فيه إلا ما لا يصير، وإذا الرمال فحو شوك، والسدر ورقة عريضة مدورة... ونبت الزعفران صفار قال: وأدوى نبت يعلم بأرض العرب نبت هو، في بقعة واحدة يحمي السلطان، وهو أشد نبت يلم حلاوة، وأطيب رائحة يفوح فهم آكله، وثيبه ملابسه كما يفوح المطر - كذا في دجاج.

١) اللسان و شاي الغروس. ٢) دجاج الغروس. ٣) حسج ٧٨. ٤) حسج ٧٧/٢٨.
وأقول: يوجد في الإحساء نوع من السدر يسمى أكبر قليلا من النبق المعروف، ولكنه يمتاز بأنه خال من التوابل وقد أكلت منه نبق في حافظ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد آل مبارك، وبدعون صدرته أم صلله.
ولا أعرف وجه هذه النسبيه.
* السَّرَاةَ: شجر واحديته سراءة، وكذا السَّرَاةَ، وهو من ينبع الجبل، وربما اتخذ منه القسيس العربية وقال أبو حنيفة:
تنعى القسي من السراء، وهو من عتب الميدان وشجر الجبل، قال زهير:
ثلاث كأقواس السراء، وناشط قد اختص من كَسْه الغمر جنافله.
كذا في «اللسان»، و«الناج».
* السَّلَّمَن: قال الدُّينورِي: أخبرني أعرباني من أهل السراة قال:
السلَّم شجر مثل السَّلَّمَن، إلا أنه ينبع بقرب الشجرة ثم يتغلق بها في منتهى جباله خضراً وورقه لها، ولكن قضاءان تلتقي على الفصوص وتشتت،
وله ثم مثل عنان قنافظ العناب صغار، فإذا أينع أسود فتاكبه الفروع فقط، لا يأكل الناس ولا السائفة، قال: ولم أذره، وأصبه مراراً، قال: وإذا قصف سال منبه ماء، لزج صافي له سمايب، ولمرارة السان قال بشير بن أبي خازم:
يومن الصلح بذات كهف وها فها لم شن وقَّارَ.
هذا قول السروي. (1)
* السُّرُورُ - شجر الميم: شجر معروف، صغار الورق، قصار الشوك،
له برتة صفراء، يأكلها الناس، وليس في العشاء شيء، نبات خشبي من السمر،
ينقل إلى القرى، وتتقن به البيوت، واحداه تمردة، والجمر صغير، ومجرات،
وأحيى في آدئي المعد، وتصغير: إممر، وفي الليل: أشب شرج شرجاً، لو
أن أسيرم؟ (2)
(1) حجم 26، (2) انظر «اللسان» و«الناج» و«جميع الأمثال».
٢٨٠
* السُّمَرْرَر : بُكرُ السَّنِينَ وَإِسْكَانِ السَّنِينَ وَفَطْحُ الْوَاَوِ بعْدَهَا رَاءُ.

شَجَرَةُ ذَاتَ أَعْصَانِ وَوَرَقَ مُسْتَطِيلِ كُورَقِ المُلَوِّغِيَّةِ، وَتَكُونُ شَجَرَةُ بَطُولِ القَائِمَةِ، وَثَوْرُهَا شَيْبٌ بَيْنِ الخَصْصِ. وَطَائِمُ السُّمَرْرَرُ شَيْدَةُ المَراَةِ.

وَلَمْ أُرَ أَنَّ هَذَا الْآمَرَ ذُكِّرَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي اتَّلِمَتْ عَلَيْهِا.

** السّمّوقُقّ : قَالَ أَبُو حَنْفَيَّةٍ : أَخْبَرَنِي أَعْرَائِي مِنَ الْأَرْدَ قَالَ : السَّمْمَقَ تَبَاتُ بَيْنَ الصَّخَرِ فِي ذَلِكَ حَالًا نَخْرِيَا لا وَرَقَ لَهَا، وَلَهُ كَوْرٌ مِثْلُ كُورَ الْدَّافِلِ، لا يَأْكُلُ شَيْهُ، وَلا تَجْرِيرُهُ الشَّرْكِ، لِهَا رَانِحَةُ خَبِيحَةٌ.

وَإِذَا قَسَفَ مَنْهُ عَدُوٌّ سَالَ مِنْهُ مَا صَافَ لَهُ سَيْاسِبٌ. (1)

** الشَّعَرُ : شَجَرَةُ ذَاتَ أَعْصَانِ دِقَّةَ مُسْتَقَمِّةً، وَوَرَقُ شَيْبِهِ بِرَق.

الْحُرْمِلَةَ وَقَدْ تَبَلَّجَ شَجَرَةُ الشَّتِّ القَائِمَةِ أَوْ زَبِيدُ ؛ وَزَهْرُ الشَّتِّ شَيْبٌ بِرَقِ الحَضَّاءِ، مُشْمَرِخٌ. وَلا يَرْعَيُ الشَّتِّ لِمَرَاءَةَ طَعْمِهِ، وَتَدْبُّجُ الجَلْوَدُ بِرِئِهِ، وَفِي 

الْأَلْسَانِ : الشَّتِّ شَجَرُ طَبِيبُ الرِّيْحِ مِرِّ الطَّمْحِ، بِدِينَجِهِ، قَالُ الشَّاهِرُ : يَصُفُّ طَبِيعَاتِ الْنَّاسِ.

فَقُمْنِي مَثَلُ الْشَّتِّ، يَشْجِبُ رُيْحَهُ، وَقَدْ يَشْجِبُ رُيْحَهُ، وَقَدْ يَشْجِبُ رُيْحَهُ.

وَقَدْ بَيْنَهُ. قَالَ أَبُو الدَّقِيقِ : يَبْنِي فِي جَبَالِ النَّورِ وَهَمَاهَا، وَتَجَدُّ.

وَقَالَ الأَلْسِنِيُّ : الشَّتِّ مِنْ شَجَرِ الجَبَالِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَرّ بِشَيْةٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ عَنْ جَلَّاهَا : أَلَيْسَ فِي الشَّتِّ وَالْفَزْرَةِ مَا يَظْهَرُ، ؟ وَفِي حَدِيثِ

أِبْنِ الْخَفِيفِ ذَكَرَ رَجَالٌ يَلِي الْأَمَرُ بَعْدَ الْسِّحْفِيِّ. فَقَالَ : كِنْ مَنْ بِشَتِّ

وَطْبَاقُ. الْطَّبَاقُ. شَجَرَةُ بَيْنَ الْحَلَبَةِ إِلَى الْطَّفْقِ. أَرَادَ أَنْ

تَخْرِجَهُ وَمَقَامَهُ المَرَاءَاتِ الَّتِي بَيْنَهَا الشَّتِّ وَالْطَّبَاقِ. . وَقَالَ أَبُو حَنْفَيَّةٍ.

(1) مِنْ جُمْهُرِيَّةٍ.

(2) مَكْفِّرُ (يَشْجِبُهُ) لِهِذَهُ الْكِتَابِ كُورَ جَرِيرٍ. وَتَرْيِبُهُ، فَلا تَرَفَّكِهِ الْعَرَبِ.
الشث: شجر شجر النفاح القصار في القدر، ورشه شبه برقة الخلاف ولا شوك له، وله برة موردة صغيرة، فيها ثلاث حبات أو أربع، سود مثل الشنيل ترعاه الجام إذا انتشر، وحدها شث (1) وقال أبو سعيد السكري: الشث والطبق والبسم والعم والمفار والعازم والخبي والخدش والخلي والخلي وأضرم كل هؤلاء يدعى الغرف الواحدة غرفة.

وفي كتاب النبات، والأخير يبعي العرب قال: يديع بورق الشث فيقوم مقام القرط غيأ لأنه لا يحم ولكن ألين من القرط قال: ولذلك يختلط بالقرط يبتغي لينه، فليس الشث ومحمر القرط.

* الستاد: شجر يثبت بالسراة، يختمه منه المساويك وله صب (2).

الشريان: عرفه علماء اللغة بأنه شجر من عسانية الجبال، تعمل منه القسي، وحدها شريان، ينبت منابت السدر، وسمو كسموه، وله نبقة صفراء حلوة، قاله أبو حنيفة، وقال المرد: النبي والشحوط والشريان، شجر واحد، لكن تختلف أسماؤه وتكرر بنابها، فيบาง من في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فو الشريان (3).


من شجر الجبال ينبت، فهما زعموا، في ضربتها (4).

* الشحوط: ضرب من النبع شجر الجبال تتخذ منه القسي، والمراد: بالجبال جبال السراة، قال الآخر: وهيоваً كنها قضب الشو حط يحمل شكة الأبطال.

وقال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشحوط أن نباته نبات الأرز، قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد، قال: وورقة فيها ذكر ذوق طاول، وله ثمرة:

(1) «تاج المروى».
(2) «اللسان» و «التاج».
(3) «اللسان» و «التحت».
(4) «التمكمة» 1/4/17.

383
مثل العنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق، وهي لينة تتولى، أو الشوط ضرب من النبع تلتزم منه القياس، قال الأحمدي: من أشجار الجبال بالنبع والشوط والثعلب، وقال: إن يكن بري أن النبع والشوط واحد واحتج يقول أوس يصف قوام:

تعلمها في غيلها وهي حظوة، وراء به نبع طويل وحَمِّيل، ويان وظيّان ورفف وشوط، ألفاً أنيث، تامّ متمثّل
فجعل منبت النبع والشوط واحداً، وأنشد ابن الأعرابي:

وكما جعل السومي، بنبت بيننا وبين بنو ضداً دودان نبعاً وشوطاً
قال ابن بري: معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب نبتها إلا إذا أخصبت بلادها، أي صار هذا المطر ينبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوط، أو شيريان واحد، يمكن اسم يحسب كرم منابتها، فكا كان في قلعة الجبل فنبع، وما كان في سفح فهو شيريان، وما كان في الحضيض فهو شحوط، مكذا نقل الأزرهري عن المبرد، فأما قول ابن بري: الشوط والنبع شجر واحد، لما كان منبناً في قلعة الجبل فهو نبع وما كان في سفح فهو شروح، وقال المبرد: وما كان في الحضيض فهو شيريان، وقد رذّ على المبرد هذا القول، والذي قاله الغزالي الأعرابي: السبع والشحوط والسّرار واحد، وما قاله ابن بري صحيح بعضاً، قول أبي زيد وغيره، وأما الشريان، فلم يذهب أحد إلى أنه من النبع إلا المبرد. وقال أبو زيد: وصنع القياس من الشيريان وهي جيدة إلا أنها سوداء مشابة حمراء. قال ذو الرمة:

وفي الشال من الشيريان مطمعة كبداء في عوداً عطف وتقوم
وقال أبو حنيفة مرة: الشحوط والنبع أصفاً العود رزيناء نفيالان في البند، إذا تقدمها إمّا، والشحوط واحدة. كذا قال أهل اللغة (٢).

(١) «اللغان» و«الثاج».

٣٨٣
- الصوم قال أبو حنيفة: شجر على شكل شخص الإنسان، كره

النظر جداً، يقال لمرء رؤوس الشياطين، يًعيق بالشياطين الحيات، وليس
له ورق. وقال أبو حنيفة: الصوم هدّب، ولا تنكر أفنانه، ينبت نبات
الأثل، ولا يطول طوله، وأكثر منتهبه بلاد بني شابة. قال ساعدة بن جوهر:
مَوَّال بضدوم الصوم يرقِبُها من المناظر، يخفّف الحشا، زرم
شدوُفه، شخوصه - يقول: يرقِبها من الرعب يحسِبها تلاً. واحدهن
صُومه.

تم نقل عن «المخصّص» 143-11 و 143-10 - وأكثر نباته بجداب (1) بني شابة
من الأزرد لا يأكله شيء، ولا فيه منفعة (2).

- الصَّبُرُ قال الدینوری: بكسر الباء لغة في الضِّرْر - بالاسكان -
لشجر يكون في جبال السراة، يندور ولا يندخ. قال: وسعتها من العرب
مَكْسورة الباء، وحذك روااه آخرون عن الأصمعي، الواحدة ضَبْرَة (3)
قال: واخبيني أعرابي من أهل السراة - وهي معدن الضَّبْر قال: الضَّبْر
شجرة عظيمة في عظم شجرة الجوز العظيمة، وورقها مدور عظم نحو الكتف
وهي كبيرة الورق جداً، وهي ظليلة (4). وفي كتابه: النبات، لأبي حنيفة:
وقد زعم الأصمعي أن الضَّبْر الذي يجمال السراة جوز إلا أنه لا يربى، وهو
شجر عظام. وسألت عنه بعض أهل السراة فقال: هو شجر عظام، ثم
أنكر أن يكون جوزاً أو يشبه.

- الضرَّفُ قال الدینوری: من شجر الجبال، وأنه يشبه الأثاب
في عظمه وورقه، إلا سوّقه غُلد مثل سوق الثياب، وله جنبي أبيض مدور

(1) في الأصل: يجراب - تصحيح.
(2) مح: 124 - 104
(3) قال ابن هذه: ولا يبتسم ضَبْرُة غير أبيض لم أسمه.
(4) مح: 110 - 146 (5) ص 63 و 68

384
مفعطل: كتبت الحمام والصبغ مر، يُصرّس، والنش (11) يا كاونه، وتأكل الطير والقرون، الواحدة ضرفة (2).

- الضرفة: قال أبو حنيفة: شجر طيب الريح، وكذلك دخانه، طيب.

و قال: واحذته ضرفة، شجر نحو القامة أكبر الورق، ورقة شبه بورق الشيح، أو أكل قليلاً، وله ثم أشياء البنديط، لجم، إنه إلى السواق، تأكله الأدنى والحم، ولا تأكله الإبل، ولها ورد، أبيض صغير كثير العسل، تجرسه النحل، ولمسه فضل في الجودة، وله حطب لا جرم له، وهو طيب الرائحة، وكذلك دخانه، وبذلك بورقه أوجاف الخلايا، فألافتها النحل، ونبات قضبانه كقضبان الطرفاء، وقد يثبت في بعض السهول (3).

- الضرفة: قال أبو حنيفة: الضرو من شجر الجبال، والواحة ضرفة وأخبئني أعرازي من أهل السراة قال: شجر الضرو مثل شجرة البنديط، العظيمة. إلا أنها أنعم، وتضرب أطراف ورقها إلى الحمرة، وهي لينة، وتثمر عناقيد مثل عناقيد البنديط، غير أنه أكبر حبة، وإذا أدرك شاكه الحمرة، وكد الشرار، وبطيخ ورقه حتى ينضج، ثم يصفى الماء عنه ويرد إلى النار في بطيخ، حتى يبعد فيصر كأنه القبيط، ويرفع فيه ملعق خشونة الصدر والسماح وأوجاعه، وفيه عفصة، وإذا ظهر بلسكة، ظهر صغيرًا ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخ، قال: ويسيئ من الضروة أيضًا حلب لزج أسود مثل القار، ومساويك الضرو طيبة، نافعة، وكذلك الملك يقع في العطر، وشيبة بحرة البنديط، قال قوم: الضررو: الحبة الخضراء (4).

وفي الأخرى، و: التاج: الضرو: بكسر الضاد المشدودة ففتحها، شجرة الكسام، وهو شجر

(1) كذا رأى الصواب: لا يا كاونه
(2) م 2–113
(3) م 2–114
(4) حم 3/5
(5) في سورة غامد رزراو (65)

385
طيب الريح، يستاك به، ويجعل ورقة في العطر، وهو المحب. قال أبو حنيفة: أكثر منابت الضرو باليمن، وهو من شجر الجبال كالبنفوذ العظيم، له عناقيد كع⏤ٴناقيد البطم غير أنه أكبر جنا، ويطبخ ورقة فإذا نضج صفي ورقة ورود ماء إلى النار فيقد وينصي كالفيضي ويداوي به من خشونة الصدر ووضع الحلق. أنهى.

وأقول: شجر الضرو من الأشجار المعروفة في السراة في هذا العهد. وقال حارة بن بدر:

وكان ماء الضرو في أثينائها والزنجيل على خلاف سلسل.

* الضيّاء: قال أبو حنيفة الدينوري: أخبرني بعض أعرب الأزد أن الضياء صفرة من العضاء عظيمة لها برّمة وعُلْفان، وهي كثرة الشوك، وعفلها أحمر شديد الحمرة، وورقها مثل ورق السمر. والعلف: السنف - وعاء الثمر - والبرّمة ثم العضاء. ويرم العضاء كله أصفر إلا برّمة العرفة فإنها بيضاء، كان هبادها قطن، وهي مثل جر عبصم أو أشف، وبرّمة السلم أطيب البرم رجعا، وهي صفراء تؤكل، طيبة.

* الطياق: بضم الطاء، وفتح الباء: شجرة ذات عيان دقيقة وورق دقيق مستطيل شبيه بورق الشامي، طول الورقة 5 سم وعرضها نصف سم. وزهره صغير متفanco أصفر قريب من شكل زهر الجباث إلا أنه أصغر، والزهرة تتكون من مجموعة يجمعها برم واحد. وشجر الطياق بيبس صفا، ثم يبرّض في الربع. وفي كتب اللغة: الطياق: قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أزد السراة قال: هو نحو القامطة، ينبت متجاوراً لا يكاد برئ منه واحدة مذروحة، وله ورق طوال دفاع خضر، تتزحل إذا غمرت، يضمدها الكسر فيجب، وله تورأ أصفر متجمع.

(1) "المدارس" و "تأثر المروء" في الآخر: الف기가 - تصحيح: على وعلها تجريف.
ولا تأكد إلا الإبل ولكن الغنم، ومنابتة الصحراء مع المراعي، والبعلة بجوده،
والأواعال أيضاً ترعاه، وأنشد:
وأنتجت أثسطة النبي نفسه رعي الشتى والطيبات في شاهق وعر
وفي حديث محمد بن الحنفية قال وذكر رجلي الأمير بعد السفيان فقال:
أحسنت الدرجات والساقين، مصفح الرأس، غالب العبدين، يكون بين شتى
الطبق (١٠)، وما شجرات مصروفات بناحية الجزاز. وقال تأبط شراً:
كانتا حظيتوا حصة قوادمة، أو أم قشر بدى شتى وطباقي
وزاد صاحب القاموس، عن الطبقات: تافع للسموم شرماً وضمادةً
ومن الجرب والحكة، والجحبات الشيقة والمغص، والبرقان وسدة الكبده
شديد الإسخان، انتى.
وصاحب النجاح، رسالة بعنوان هدية الأخوان في شجرة الدخان (١١)
حاول فيها إثبات كون الطبقات هذا هو شجرة الدخان قال في مقدمتهها:
زعم كثير من أهل العصر ومن قبلهم أن هذه الشجرة جهولة الوصف والشان
وأنه لم يعرفها العرب ولا ذكرها أحد منهم في كتاب. وهذا الزعم فاسد.
كيف وقد ذكرها غير واحد من الأئمة كابن دريد في الجربة، والأزهر في
النهذيب، والجوهر في الصحاح، والجلد في القاموس، وبسهم إمام
المؤرخين أبو حنينة الدينوري في كتاب النباتات. ثم أورد كلاهما وключение
لغة حول شرح بيت تأبط شراً، وأطلقه ب нельзя كلام الأطباء والعلماء
والذين حول الدخان، وقد ألف رسالة هذا في رجب سنة ١١٩٨ ه. أي
بعد تأليفه النجاح الذي انتهى من تأليفه سنة ١٠٨٨ (١٢). وهذا لم يذكر في
النجاج ما ذكره في هذه الرسالة. وكنت جدلته الأمر مصطفى

(١) "النساء" و "تاج العروس".
(٢) دنيا منها نسخة مخطوطة سنة ١٩٥٠ في مكتبة الأزهر نسخة رقمها (٧٥٥ الباطنة).
(٣) مقدمة الجزء الأول من طبعه الكويت.

٣٨٧
الشافعي - رحمه الله - وهو من أشهر علماء النبات في هذا العصر برأي الزبيري.

أن الطبق هو شجر الدخان، فقال: هذا غير صحيح، وإن لم أطلع ساته.

والواقع أن شجر الطبق أكبر بكثير من شجرة الدخان، فتلتئم تزرع في وقت معروف، زراعة، وهذه تنبت بدون أن تزرع، وورق هذه عريض، يختلف ورق الدخان، وقد تكون الفصيلة واحدة.

* - الطرف: من نباه السراة في جوانب الأودية وفي الأرض السهلة، وهو شجرة أصغر من شجرة العرفج، وأكبر من البجع، تحترق أغصانها عيدانًا دقيقة جداً مجتمعة ويعدهما ورق أشبه بالقطن، يتحات بعد أن يبدأ وم يستعملون في حشو المخدة والمساند وفي الرحالة وغير ذلك مما يحتاج إلى حشو، وهو لين.


قال الشاعر يصف وعلا:

"كافل الله لا يُعْجِرُ الآبَيْنَ ذو حيَّةٍ يَمْشَيّ عِنْدهَ الطَّبيانَ، والآس.
وقال بعض الرواة: عينة: الطبيان طيبان، ورمى أنه يدغغ بروده، فقال:" أُدْمَ مُلْمِئِيًا ومظيَّةً، قال: ويقول قوم: مظيَّةً - يجعَنوه من الواو - وهذا يقال لموضع الذي يكثر فيه: مظيَّة، ومظاوة (1).

* - الزيتون: هو زيتون البري، وهو ينمو بدون غرس، ولكنه لا يتم تهوراً يستفاد منه، ولكن حببات صغيرة تنضج فتنتقل حلوة، ويذكر المعمق في جبال السراة. وقامت وزارة الزراعة بتطعم كثير من أشجاره استنادًا في بلاد عسير لكي يستفاد من ثمره.

(1) مح 3: 1438
وأهل هذه الجهة يضمنون العين ويسكنون التاء، وفي كتب اللغة: عظم
- بضم العين وبضم التاء وإسكانا أيضاً: شجر الزيتون البري وورد في
حديث ابن زيد الفافقي الأسود كة ثلاثة: أراك، فإن لم يكن فنتم أو
بئتم-فسر العتم بالزيتون البري أو شجر يشبه ينبت بالسراة وقال سعداء
ألف حاول الهذلي:
من فوقه شعب قتر وأسفه جي تطلون بالظلال والعمم.
وثره الزغيف. والشيء: الماء الذي يخرج من الدور. وقال أمية:
تلكم طريقته الله يرفعها فيها العذاء، وفيها ينبت العتم.
وفي كتاب الدكتور محمد حليم الله: العتم (1). قال في (2) المخصوص:
زيتون جبلي لا بري إلا أن يعظم حتى يكون أغلى من الثوم البحري، وثمره
الزغيف، وهو حب أسود مثل العنب، إلا أن له نوى، وفيه حروفة، ينفع
به للدواء لا للطعام، ومساواكه جياد. وقال أبو حنيفة: العتم شجر يشبه
زيتون ينبت بالسراة (3) قال الأصمعي: يختون السواك من العتم وهو
زيتون البري ومن البشام والأراك ومن الضرو- وهو حبة الخضراء - قال
ابن ديد: العتم زيتون ينبت في جبل السراة ولا يشر. قال أبو حنيفة:
ثم الزغيف كحب العنب إلا أنه لا يزيب وورقه كورق البذوب ويعظم:
قال: والشمس زيتون الجبل ولا يزيب (4).

* العتبر: بضم العين وإسكان الثاء الثلاثة بعدها راء فباء - واحدته
عابرةشبه بالشت، إلا أن طعمه مقبول تراه الأبل، يخفف الشت،
وزهرته تشبه زهرة الشت مشعرة، غير أنها أصغر منها، وقد ذكر في
كتب اللغة: قال أبو حنيفة: واحدته عابرة، شجرة نحو شجر الريمان في

(1) مخطوطة 144-11
(2) ج 150
(3) في الأول: الزغيف
(4) في الثاني: الربيع

389
القدر، وورقة أحم من ورق الحامض وكذالك ثمرة، وهو حامض عفص، مرعى جيد توق عليه بطول الماشية أول شيء، ثم يعقد عليه الشحم بعد ذلك، ويتعاقد كل الماشية وله عساليج حمر تشر وتؤكل، وله حب كحب الحامض مرة خشينة، والنحل تجرب منه الحمص، ولا عمل له وينبت ورقة حق بنضح، ثم يصير عنه ماؤه، ثم يلقي في الرأب المتزوع زبده الحامض، يقوي البطن، ويغلي الشهوة.

* الأمرعرع هو أكثر نبات جبال بلاد السراة، ويكون غابات كثيفة ذكر نفسها (في حرف الفين) في الكلام على الأسمك، وهو كبير الشبه بِشجر الصنوبر ويستعمل خشبناً للبيوت وأبوابها لها وحضاها، غير أن الحكومة أحسنت صناعة حين مهته مقطعة هو وغيره من الأشجار الخضراء.

ويعمر شجر العرعر صماماً بشكل حبيبات صفر من حب الورد الشامسية، يسمى نص هذه الجهة (مصطكي) وهو طيب الرائحة حين يوضع فوق الجمر ويسنخرون من المرعر القطران.

وفي اللسان، الأسمر شجر يقال له السامم، ويقال له الشيري، ويقال: هو شجر يعمل منه القطران. ويقال: هو شجر عظم جبي، لا يزال أخضر، تسميه الفرس السرو، قال أبو حنيفة: المرعر الواحدة مرعرة، وهو شجر عظام من شجر الجبال قال بشر بن أبي خازم - وذكر جبال -:

وصب نزل العصمة عن فدهنها بارجاته بان طوال، وعرعر وأخرين أعراضي من أهل السراة - وهو أصحاب المرعر - قال: المرعر هو الأبيل، وقد عرفته بلدي، ثم رآيته بلاد قرويين يحتفل من جبالها في حدود الضفة، فعليك أنه قد أثبتت معرفة لأن تلك الجبال منباب الأبيل، وهو

(1) المحرر: شيء تحيه بالحجل على أفعانها وأعضاها لتفجعه في الشهد مكان العمل - اللسان.
(2) من ج ٨٩٤ - في اللسان - و الناج ».

٣٩٠٠
الذي يقال له بالفارسية الأبرس (١)، ولطول شجره وغليظ سوقة قال عمرو بن الأهم:
تعبر على مكروتات في ظفارها كأنه صقوم العمر السحق
ملعنتها ويثقعت العوود - ومن العمر يتخذ أحجام قطرات
أرض العرب، قال المرار الليفي:
تنصف ذهراً، يبون كأنه سماج جراد أو عصارة عرعر
شبه عرقة لسواده بصلق الجراد أو القطران - وهو عصارة العرعر
والعمر هو جزء بفصل ولا يلبس، وأخبرني السروي أن للعمر ثروة أثماً!
النقي الناظم، أي الكبار - يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون
كالحم، ويحلع فيكول، ويطقع بالماء وهو رطب، ثم يصبف ماؤه ويعاد طبخه
حتى يعقد فيكون برشياً يؤكل ويشرب ويبدوى به أيضاً (٢).

* العرفج: يطلق أهل السراة العرفج على ما يسمى في نجد الجيَّاب،
وهو يكثر في الأودية.
أما العرفج المعرف في نجد، الموصوف في كتب اللغة فلا يثبت في السراة.
قال الهجري: لا يكون المرفع بالحجاز ظلا، إلا بأطرافها التي ينحدر الرُبَّدة.
فشارقاً (٣).

* السقا: قال أبو حنيفة: هو صنف من السدر قصار، لا تكون ولا تنمو، فهي جهمة وشوكة كثاير الطير، وزعم بعض الرواة أنه يقال
لصغار السدر والأراك المرفع، وأنشد لكثير:
ولقد حلقت لها بنيت صدقة
باعله عند ممارم الرحمن
بالإجادات على الكبار عشيَّة
فزنى منابت عررض الظاهر.

(١) في المحم ولباسه والجاج، (٢) العرعر شجر عظم جليل لا يزال أخضر، (٣) أبو علي الهجري ص ١٤٠٥. (٣) أبو علي الهجري ص ١٤٠٥.

- المغار : قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب السراة أن المغار شجيرة المغيراء الصفراء ، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجيرة غبراء ، ونظرها أيضا كنورة . وهو شجر غبار ولهذا جاذ لازداد واحده عفارة وقيل في قوله تعالى : (www) أفرأيت النار التي تورون ، أنت أنشأت شجرها 200 ؟ إنها المرخ والمغار ، ومنها شجران فيها تأث ليست في غيرها من الشجر . قال الأزهري : وقد رأيتها بالبادية ، والعرب تضرب بها المثل في الشرف العالي فتقول : في كل الشجر نار ، واستعجب المرخ والمغار ، أي كثرت فيها على ما في سائر الشجر ، واستعجب : استكرك ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا وأزدادها أسرع الزئاد وريحا ، والعنب من أقل الشجر نارا و في مثل : اتخذ بغير أو مرخ ، ثم أشده ، إن شئت - أو أرخ (4)
وقد أورد أبو حنيفة الدينوري المثل بصيغتين:

1 - ومن أمثالهم: أَرْجِحَ يَدْكَ وَأَسَرَّحَ، إن الزند من مُرْح.
2 - أَقْدَحُ بِدِفْطِرِي فِي مُرْح، ثم شَدَّ بَعد أَورَج.

* المَقْحَش: بِفَتحِ الين المهمة والقاف، ثم شَنِّ معجمة: شَجْر يَلْغ.

في الارتفاع المنزلي على أُغساس متفقة، وثمرة النِّس.
وفي الْلِّسْان، المَقْحَش: نُبت يَنبت في الْيَام وَالمرْح، يَنْلُو كَالعَصبة.

على فَرعِ الْيَام، وله ثمرة خرية إلى الحِرَة.

* المَوْسِج: قال أبو حنيفة، وأخبرني بعض أعْرَاب الأَزَد قال:

ثم الموُسِج أَحْمَر مِثل عنْب الْثَلْب، سواء دَاخِلِه وخارِجُه ورَطْوُتُه، غير
أنه أَحْمَر مِثل خُرْزَ المَقْحَش، وهو حَلْمُو يَكَل، وتحمل الموُسِج حَلْماً كثِيراً ولا يَصوَعُ حَمرة كِنْب الْثَلْب بَل هو إلى الصَّفرة، و الموُسِج المَحْض يَقُصرُ أنبوبه، ويَقَصَ ورَقه، ويُصْلِب عَمُوده، ولا يَظْمُّ شَجْرُه، فذَلِك
قَلْب الموُسِج، وهو أعظمه، والمُصْحَ أَحْمَر تَأْصِح الحِرَة، ولذَلِك قَبِيل
المِثَل: هو أَشْدَ حِرَة مِن المَصْحَةِ، وهي نحو الحَقَّة حَلْة طَبَّة تَكُل،
وهي تَطوَّر، وفي جَوْفِ حَب مِثل ما في جَوْفُ ثُمرة عنْب الثَلْب، أَحْمَر
ذالِك الأَعْرَاب، واللي عَمَد الموُسِج ومتانته تَشْكُثْنَّ نَسَاء العرب منه المَغْلَّ،
مَغْلَّف المَزَاه. قال الشَّمْلِح: وَفَصُ امْرَأَة –

منَمْمَهُا لم تَدُرْ ما بُؤس عَيْشَةٍ، ولم تَشْتَرِلْ بِمَا عَود عِوسَجٍ
وإذَا عَظمت الموُسِج في عِورة تُدُكٍ.

* العَرْبُ: بِسُكَنَ الْرَّاء: شَجَرُ تَسْوَى مِنْهَا الأَقْدَاح البيض
الواحِدة غَرْبَيْتَهَا، وهي شَجَرة ضخمة شاكة خُضْرا حِزازِيَّة، وهي التي
يَتَنَزَّعُ منها الكَكُحَل وهو الفَظْقَيْران الذي تُنَحْنُهُ بِالإِبْل (۳).

(۱) مَج: ۲۰۱۱، (۲) د. اللَّسْبَة،
۴۵۶
* القراء: قال الدينوري: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال:

القراء قراصان: أحدهما المعتار - وقد وصفتاه - والآخر ينتب نبات الجرير، يطول ويسمو، ولها زهر أصفر تجرسه التححل، ولها حرارة كحرارة الجرير، وحب صغار أحمر، والسواح نحية، وتحيط عنه كثيرة للجرير حتى تنتقد بطولها، قال: وإنما رأيت الأربيل تأكل منه الأكلة الواحدة فتحبط منه فضوحه، والناس يخذرونها ما دام غضناً، فإذا ولي ذهب ذلك عنه، ولفصفرة لونه وفصفرة نوره. قال الأخطل - ووصف نور وحش:

كأنه من ندى القراء مغشول بالورس أو رائح من بيت عطبر.

وقال إبراهيم بن علي بن محمد بن سمرة بن عامر بن هرمة في مثل منشدا:

قودّ تزد في القراء حتى كان كأنه تكشّم من ألونه أو ثّنّا (1)

وفي دجاج العروس: قرأ: البالونج، وهو نور الأقوان الأصير إذا بس الواحدة بهاء مكذا نقله الجوهري عن أبي عمر. وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال: القراء قراصان أحدهما المعتار وقد وصفتاه في ع ق ر، وقال هناك المقار عش يرفع نصف القامة مركب له أنشان وورق أوعس من ورق الحواك شديد الحضرنة، وله ثمرة كالبندقية ولا نور له ولا يلبسه جيوب إلا أمضه حتى كأنها كوي بالنار ثم يسري به الجسد، ولبدو عقار تامة وقد تقدم وجه تسبّبه في ع ق ر، قال: والآخر ينتب كالجرير يطول ويسمو، وله زهر أصفر تجرسه التححل، وله حب صغار أحمر، والسواح نحية، وتحيط عنه كثيرة، حتى تنتقد بطولها، وإنما رأيت الأربيل تأكل منه الأكلة الواحدة فتحبط فضوحه، والناس يخذرونها ما دام غضاً، فإذا ولي ذهب ذلك

* القران: أقرب الشجر شبهًا بالسمل إلا أن خيطائه تكون أمنث، رأيته في أعلى وادي يُهمض المجدور من السراة إلى وادي العقيق، وفي كتب

(1) مح 2/ ٢٠٠٠
الغة: القرآن: ورقة السلم يدبع به كأي في السحاب، وهو قول الله.
وقال أبو حنيفة: القرآن أجدود ما تدبع به الأزب في أرض العرب، وهي تدبع بورقه، وغره. وقال مرة: القرآن شجر عظام لها سوق غلاف، أمثال شجرة الجلوس، وورقه أصغر من ورقة التفاح، وله حب يوضع في الموانئ وهو ينبت في الغيمان، وحده قرظة (1).
وقول: هو شبه بالسلم وليس هو.
* الكنها: يفتح الكاف والثمامة الثلاثة، ممدوحة: شجر يشبه شجر العلم، يبلغ ارتفاع الشجرة القامة وتبديد، ولو ان ورقة أسحاب، وحبس له صغرى كحبة الداخن، وتدعو الجلود بورقه.
وفي اللسان، الكنها مقصورة: شجر مثل شجر الغياراء، سواء في كل شيء إلا أنه لا ريب له، ولها أيضا ثمرة مثل صغار ثم الغياراء قبل أن يجمر حكاه أبو حنيفة.
* الكحلاء: قال الدينور: أخبرني بعض أعراة السراة أن الكحلاء عشبة مسهلة تنبت على ساق، وله أفنان قليلة لينة، وورق كورق الزبان اللطاف خضاراء، ووردة كحلاء ناظرة، لا يراعاه شيء ولكنها حسنة المنظر. قال: والكحلاء من مراعي النحل، هي تجربها. قال: النابغة الجعدي (ض)، ووصف النحل:
سودُ الرؤوس لصوتها زجل في النبج والكحلاء والسبدر، وهي من الذكور، وقد قنبت في الغلاف (2).
* الككرات - كحاب - شجر كبار، كذا عن أب حنيفة وقد رأيتها يقاب الطائف (3). وقال أبو حنيفة: أخبرني أعراة من أزد السراة قال:
(1) النسائي: وقال المرور.
(2) مع 2/422.
(3) الفضل لصاحب دفعت المرور، فيه يظهر.
395
الكرات شجرة جميلة لها ورق طوال دقائق، وخطيرة ناعمة، إذا فهدت
هريقت لنا، والناس يستمرون بذرتها وقال أبو ذرّة الهذلي:
إن حبيب بن اليان قد نشب في حصد الكرات والكتب
قال: وتأتي بالجذوع حتى يتوضع به منت الكرات في شيء، وتغلط
له بطانة وشرابه، فلا يبلغ أن يبدأ من جذامه، وتذهب قوته... يعني
قوة الجذام] قال: وهو ما يتخذ أرشيةً أي حبلًا من قشره - قال:
وبلاد الأردية: لا أعرفه يبتنون البذء كشاف، وهو جبل الزهار،
وبلاد هذيل واد يقال له عروان به الكرات (1)، قال: ويزعون أن جنية
قالت من أراد الشفاء من كل داء، فعليه بنات البرق من ذات كشاف (2).
وقال البكري (3): قال الهذلي:
وما ضرب ببيضاء يبقي دبها، فدفاف عروان الكرات فشيدها.
دوب: بلد هناك، وعروان واد. والكرات شجر نسب إليه.
(1) سليمان بن عبد الحكيم، حكاية عروان، في كتاب الأماكن المحمولة.
(2) مرحوم عبد الحكيم، شرح الهذليين (1389) - وما ضرب يبقي دبها. دفاف عروان الكرات فشيدها... يبتنون البذاء كشاف، وهو جبل الزهار، وبلاد هذيل واد يقال له عروان به الكرات.
(3) محمد علي، المجمع، 685 - 320/2.

396
الكعك شوك ينسط , له ورق كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك , ثم تخرج له شبع, ويظهر في رؤوس شبع هنات أمثال الراوح , يطيف بها شوك كثير طوال , وفيها ورداء حمرا مشرقة يحرسه النحل , وفيها حب أمثال حب المصفر إلا أنه أسود شديد السواد , قال وتخذ قضبانه وهي روادة فتوت حبا , وهي حارة طيبة . \(1\)

** الكشبل \(2\)** : - وتضم باها , لغتائ - قال الدينورى : أخريان
أعرابي من أهل السراة قال : الكشبل صنف من الطلح جفر قصار الشوك , قال : وأنشدني لعلي صليحة , وصليحة امرأة كان يهاها ويقول فيها فنسب إليها - كذا قيل : كثير عزة - 
أول ما بي يا صليح بفادر متعى الكشبل في ظلال عراع

** اللبج \(3\)** : - قال أبو حنينة : أخريان أعرابي من الأزد أن اللهجة شجرة عظيمة مثل النبتة أو أعظم , وورقها شبه بورق الجووز , ولها أيضا جبني كجني الخاطر مرفأ إذا أكل أعطش , وإذا شرب عليه الماء ينفع البطن , وأنشدني :
من يشرب الماء وياكل اللبخ كريم عروق بطنه ويتفخ
وهو من شجر الجبال . \(4\)

** اللسان :** قال أبو حنينة : أخريان بعض أعراب السراة قال : اللسان عشب من الجنية , لها ورق منفوش أحشن , كأنه الملاحي , كخشورنة لسان الثور , يسمو من وسطها قضيب كالذراع طويل , في وسطه نورة كحلاج وهو دواء من أوجاع اللسان , ألسة الناس وألسة الإبل , من داء يمسى الحارش , وهو يثور تظهر في الألسنة مثل حب الرمان , وينفع من الحفقات وحرارة المعدة والقلعة , وأدواه القلم على ما صرح به الأطباء . \(5\)

\(1\) 308/2 . (2) 300/2 . (3) 304/2 . (4) 309/2 . (5) 397
- المّرّارُ: قال أبو حنيفة: وأخيري أعرابي من أعراب السّراة قال: المّرّارُ شوكُهُ ورق طوال عراضِّ يلزم الأرض ثم تشعّبُ له شُعّبٌ يخرج في رأس كل شعبة كرّة كبيرة شوّركة جدًا فيها حب مثل حب العُمّصفرُ، وهي عشبة مرة جدًا، ومنبتها القَيْمَان وأجواء الزروع، والسّاحة كلها تعاها (1).

- المّنظَّمُ: في اللسان، و التّاج، شجر الرمان أو ربيّه. قال الليث: وعلى الآخر اقتصر الجوهي. وقال ابن دريد: المّرّان ينبت في جبال السّراة ولا يجِبّ مثأراً وإنما ينور نوراً كثيراً، وحِنَّة حديث الزهري عن بني إسرائيل: وجعل رُماهم الّمّنظَّم، وقال أبو حنيفة: منابت المّنظَّم الجبال وهو ينور نوراً كثيراً ولا يُبرّي (2) وفِي نوره عسل كبير، ووصى لتأَّلت النحل فوجد عملها عليه والواحدة مظلمة، وله حطب أُجود حطب وأتقبه ثاراً، يستؤخذ كَي يستؤخذ الشمع (1).

و في كتاب النبات (3): أي حنيفة: المّنظَّمُ: رمان البر ومنابتة الجبال، وهو ينور نوراً كثيراً ولا يُبرّي، ولكن جلّ ناره كير العسل، ويسمى عمله المّدخ، والناس يتعذّبونه، أي يتصون مذخة حتى يشتمّلوها منه، والإبل تأكله بقضبانه حتى تبتّن، والنحل تجره، ففه يقول الهذلي، ووصف العمل:

پئانة أحيالها مُظَّة مأبّد وآل فُقّّرُ صَوْبٌ أَسْفِف كَلّحُّ
جعلها مَهِيّة لأنّها من السّراة، ومابد: بلد من السّراة، وآل فّقّر: هضاب منها شديدة البرد، ولذلك قيل لها آل قّراس، والقرّاس: البرد والسّراة كَّلها بارد، ولذلك كثت بها النحل وقَّل النحل.

(1) مج 447/274/200
(2) اللسان، وتّاج العروس
(3) ص 472/274/200
* النبأ: قال أبو حنيفة: من أشجار الجبال، تتخذ منه الفسيفسأ.

وفي الحديث: ذكر النبي، قال: كان شجرًا يطول ويعلو، فدعنا النبي عليه السلام.
قال: لا تاقدلك الله من عود، فلم يبطل بعده. قال الشافعي:
كانتها وقد برها الأخامص، ودَلَّ الليل وها هداق قياس.

شرائح النبع، برها الفوّاس.

قال: وربما اقترب بهـ، الواحدة نبأ. وقال: النبأ شجر أصرف
العود رزيته، ثقيلة في اليد، وإذا تقادم أحمر. قال: وكل الفسيفسأ إذا
ضعت إلى قوس النبع كرمها قوس النبع. لأنها أجمع الفسيفسأ لأوز والليه.

يغلي بالأوز الشدة—قال: ولا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك.

ومن أغصانه نستخدمنَا السهام، قال دريد بن الصمت:
أصدر من قيداج النبأ فرحة به عمان من عقاب وقرة.

يقول: إنه يبرى من فرع الفصين، ليس بفلك.

والنبي له بنى أحمد مددراج كالبئر الحضرة فيمي الفسفأ (1).

وفي الأغاني (2): أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فثأيده
الي النبي عليه السلام، فقال: من أن تنا لك، يا أسد هذه النبأ؟ فقال:
يا رسول الله، تنبت النبأ بالسرائ، فقال الثقب: يا رسول الله، الجبل لنا.
فهم، فقال النبي: الجبل جبل قصر، به مثلى قصر بن عيفر، فقال:
يا رسول الله، الدع في الوعاب. فقال: ياعب في نصر دينك في
عقب أسد بن كرز.

وعقاب ياقتى على هذا الحديث يقول: هذا خير الله أعلم به، فإن عقب
أسد بن كرز كانا شره عقب، وانه جد خالد بن عبد الله الفسيفسأ ولم يكن

______________________________
(1) وج: 207/4
(2) ج: 42 ص 9 طبعة لبنان

٣٩٩
أضرَّ على الإسلام منه (١) - وقد أخذ يقوت قوله هذا من كلام الاصطفائى بعد أن ذكر الحديث.

١ - التنَّعْج: يفتح النون وكسرها وضمها وإمكان الدال: الصمت البري، وهو مما يرعا النحل وتعمل عليه، ومساء جلوان: جواث الصيف ، وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر في الشَّتاءين وجواث الصفرية وهي دونها. وروى ان سلیان بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة الصمت.


(١) «معجم البلدان» مادة : قسر.
(٢) «الندع»: الصمت البري وهو مما يرعا النحل وعمله أطيب العسل، والسحاء نبت آخر وهو من مواضع النحل.
(٣) «معجم ما استعمل» - ٤٨ - ٤٠٠.
البر، وتجري النحل وعسله جيد، ينبت في الجبال، وورقة مثل ورق الحوك، ولا يرعاه شيء، وله زهر صغير شديد البخاخ، وكذا عسل أبيض؛

كأنه زبد الوصف، وهو ذفن كربه الريح، وأحدثه نفسه.

- النَّيم: بكسر النون فباء ساكنة، فقمة: شجر قريب الشبه بالنوع.

لا شوك له، له ثمر أسود كصغار اللباق يؤكل، في طعمه حلاوة جمعها.

ونقل في السنان عن أبو حنيفة: النَّم شجر له شوك ليين، وورق صغار، وله حب كثير متفرق أمثال الخمص حامض، فإذّ أينغ أسود وحلاة وهو يؤكل ومنابته الجبال، قال: ساعدة بن جويتي الهذلي: ووصف وعلا في شاهق.

- ينش: إذا آذ النهار له - بعد التربق - من نين، ومن كم.

- الينسور: قال أبو حنيفة: الينسور شجر، ومساوهكه أشد في المساوية إتقانًا للنور وتلببًا له، وفيها شيء من مراة مع لين ومنابته بالسرة، وأنشد لعروة بن الورد:

فطاروا في بلاد الينسور (٢).

خرَزَبَن ٥١٢/١٤٥.

(١) معجم ما استعمل، ٢٠٥ ووالسان ورث العروس.

(٢) في سيرة عامد وزهران (٢١).
من حيوانات السراة

كانت السراة - إلى عهد غير بعيد - موطناً للوحش كالأسود والنمور والضبع وغيرها، وكانت الأماكن تضرب بأسود بيش وببغاء وتربة (1)، وهي من الأودية التي تتجدر من السراة مشرقة، وبأسود عندو وتشر وحيلة وليلة، وهي من الأودية المحدودة من السراة في تهامة.

كما كان يوجد فيها الوعول بكثرة، ووجود الطباء في سفوحها غير أن عصر البندقية قضي على أكثر الوحش الكوامرس، فانتقرض الأسد من الجزيرة كلها وعلى الوعول، وعصر السيارة قضى على أسراب الظراب. ويقول الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري - أمير بلاد غامد وزهران (2): يوجد من الحيوانات البرية في المنطقة: الأرنبر والفزاء والوعول والنسير، إلا أنها بقلة ما عند الأرنبر، ومن السبع: الذئب والضبع والتمر وما ينالها، وهي لا تكثر إلا في الأماكن الحالية من السكان مثل بعض الأصدر في تهامة، أو جبل عيسا في السراة أو جبل نيس في تهامة، أما الزواحف والطيور فتوجد في المنطقة، ومن أكثر الزواحف الحرباء، ونوع من الحيتان ضخم الجثة طويل جداً إلا أنه أقل خطرًا من الحيتان الصغيرة.

وبلغ الحيوانات الأهلية يوجد في السراة من الأيل والبقر والغنام، ومع

(1) «صفحة جزيرة العرب» 227.
(2) «المثل» جزء ربيع الثاني، ص 269.

402
وجود مراجع كافية لها إلا أنها كثيراً ما تصاب ببعض الأوضاع التي تكاد تقضي عليها — وقد أشارت إلى هذا فيما قدم —.
و كثير من أهل السروات في تنقثم يركبون الحمزة لكثرة العقبات والطرق الوعرة في بلادهم. وقد اكتسبت الأبل التي يحارن عليها في تلك الطرق مرونة ووفرة في اجتياز العقبات الكادحة، بحيث أن الراحلة عندما تصل إلى العقبة تبرك على بديها وتعتمد على رجليها في رفع جسمها وما فوقه من حمل.
٢- سكان سروات الحجاز:

* الامم القديمة: تمود - الأنباط - العيلاليق - ثابر - عبد ضخم.

* السروات من معاقل الضاد.
سكان هذه السروات قديماً

من المعروف أن تاريخ العرب لم يبدأ تدوينه إلا في عصور متأخرة، أي في القرن الثاني الهجري وما حوله، ولذا فكثر من أخبار العرب وتاريخ بلادهم لم يصل إليها وخاصة في الحقبة الطويلة من الزمن التي سبقت عهد التدوين وإنما وصل إليها تناثر بسيرة مما تناقله الرواة عن الأمام الذي كانت تستوطن بلاد العرب شبه كارم من الخرافات، بل هي إلى الخرافات أسفل، وهناك معلومات موجزة تناقلها الرواة عن ذلك المهد، ولكنها لا تтекّر على حقائق عملية، ومن أمثلة ذلك الخبر الطويل عن سكنى وج وما حولها (الطائفة) وهو في السراة بما نرى في إيراده كاملا إمتاع للقارئ، وإيراد كمّشل من الأخبار المتناقلة حول تأريخ هذه البلاد. قال ابن شيبة في أخبار المدينة: (1)

والمهداني في جزيرة: (2)

قال الشعيبي قدمت ظبيان بن كدادة (3) المرادي على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فقدم ثم قال: إن الملك الله، والهادي إلى الحير آمنًا به وشهدنا أن لا إله غيره، ونحن من سراة مذهب من يجاب من مالك لنا ما نرى وما نرى وما منب ومشي وارقة لنا خيال السما، وجادت علينا شابيب.

(1) الورقة 85 نسخة مكتوبة وربط مظهر بالمدينة.
(2) ص 211.
(3) ابن شيبة: كدادة
الأنوار، فتوكلت بنا الفلاص من أساقفة (1) الجوف ورؤوس APPLY. 
عازل الربيع، واللهجة ذات الدحي، وخصوصاً بطنان الرفاق، وقصصات السماك، حتى حلِّت بأرضك وسماكك، و.styles؛ من ولاك، وتعادي من عادك، والله مولاك ومولاك، إن وجوه وسوات الطائف كانت بني مهليل بن قينان غرسوا أوديته، وذالمها خشانها، ورعوا قريته، فصُد عصوا الرحمن صب عليهم الطوفان، فلم بيوت منهم على ظهر الأرض إلا ما كان في سفينة نوح، فلا أُقلعت السماك، وغاصت الماء أهيم الله نوحا ومن معه في حزن الأرض وسماك وعمرها وجبلها، فكان أكثر بني ثباتا، وأسرعهم ينابا من بعد عاد وتمود، وكان في الديني كفرسي رهان، فأما عاد فأهملهم الله عز وجل بالريح العقم، والعذاب الأليم، وأما تمود فرمها بالدمالق، وأهملها بالصواعق، وكانت بنو هارون بن هذول بن هودة بن تمود يسكنونها وهم الذين خطوا مسارها (2) وأتوا جدأوها، وأحريروا عراصها، ورفموا عراشها (3)، ثم أن حَمَّين ملكوا معاقل الأرض وقرارها، وكول الناس وأغمارها، حتى بلغوا أدنائها وأقصائها، وملكوا آخراها وأولاتها، فكان لهما البيضاء والسوداء، وفارس الجرارة، والخزة الصفراء، فيبطر النسيم، واستحقوا النعم، فضرب الله تعالى بعضه بعض وأهملهم في الدنيا بالقدر، فكانا كما قال شاعراً:
القدر أهلك عاداً في منازلها، والنبي أبقى قرونًا دارها (4) الجبلى، من حمير حين كان النبي عجيرة منهم على حادث الأيام فاجندهوا (5).
ثم إن قبائل من الأزد نزلوها على يد عمو بن عامر ففتحوا فيها الشرائع، وبنوا فيها المنزلا، فكان لهم ساكناها وعمرها وقارها وسماقرها، حتى نفقها مُدح سلامها، وتحتها بحالها، فأجابوا عنها عاناً (6)، وتركوها عياناً،

(1) في ابن شبة: عامى
(2) ابن شبة: عثمان
(3) ابن شبة: ساقي البلد
(4) في ابن شبة: معايا
(5) ابن شبة: الفتنة
(6) في ابن شبة: معايا.
وحاولوها زمانًا ثم تزامت منحنّياتها، وترسبت بابعتها، فقلب
العزم أذلاها، وأكل الكثير أقلها، وكنا معاشر يحارب أوتاد مرساها ونظام
اؤولاها، وصياغة جراحها، فاصنابها بالقمع، وأخرجنا منها التنويع،
بعد ما غرسنا بها الأشجار، وأكلنا بها النار، وكان بئن عمرو بن خالد بن
جذيمة يخطون عضيدها، ويأكلون حصيدها، ويرشون خضيدها، حين
ظعنها منها، ثم إن قسّي بن معاوية وإياذ بن نزار تزولوا فلم يضلوا بها حبلاً،
ولم يخلو لها أكلاً، ولم يرضوا بها آخراً ولا أولاً، فلا أرى ولده
وكثر عدهم، وتناسوا بينهم حسن البلاء، وقطعوا منهم عقد الولاء، فصارت
 الحرب بينهم حتى أبخى بعضهم بعضًا، فاردد البتا بلتنا يأوا رسول الله، قال:
فوافق عند رسول الله الأخنس بن شريك وأسود بن مسعود الثقفيين فقال
السود بن مسعود من بني حياً له: يا رسول الله إن بني حياً (1) بن هنول
ابن هوذة بن تمود كانا علّا بين وجوه، بعد هلاك مهراب بن قينان فجعلت
منازلها وورك مساكها خراباً، وناها بياراً، فتحتاتها العرب تعامى،
وتحتاف عنها وح.displayed_image_file.naً، خافنا أن يصيدها ما أصاب عاداً وثموداً من معاريض
البلاء، ودوعاً الشقاء، فما كثرت قحطان وضاقت بها فجاجها ساق بعضهم
بعضاً، فانتجعوا أرضاً فأرضاً، وأقامت بين عمرو بن خالد بن جذيمة، ثم
إن قسّي بن معاوية وإياذ بن نزار ساروا إلهم فساقمهم السّام، وأوردوهم
الجام، فأخلوها وتوجوا منها إلى ضواحي اليمن، والتمست إياذ المناصفة لاصيروا
من المغضون، فأقبل قسّي عليهم، وكانت قسّي أكثر من إياذ عددًا وأوسع منهم
بليداً، فتلاحوا حتى قتلوا الجرب في هبواتها، وشحصوا الأهيال في غمراتها،
وأخير جوم من مراهكها، وانتشروا على إياذ بالكلك، وم يقوم بصرف النيطل
، حتى خلاءهم خيارها وحروها، وظهرها وبطلها، وقصورها (3) وعوبها (3)

(1) في ابن شبة: ملائ.
(2) في ابن شبة: الصلط.
(3) في ابن شبة: مطروها.

407
وَرَحَلتِ إِيَّادَ إلى العراقِ، وَفَقَامَتِ قَصِيَّةُ بَيْتِنَ وَجِيَّ لَا يُسَبِّبُ هُمُ شَائِئَةٌ يَأْكُلُونَ مَلَاحِيّةَ ، وَيَرَونَهُمْ مَسْتَجَبًةً ، وَيَخْبِطُونَ طَالِحاً، يَأْبَيْروْنَ خَلْطًا، يَنْكُونُ سَهْلًا وَجِلْبًا. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَكُونَ نَعْمَ الدِّينِ أَقْصَرُ وَأَصْغَرُ مِنْ أَحْلَامِ الصِّبْرِ ﴿وَلَوْ عَدَّتَ الْحَيَاةَ الْيَكْبَرَةُ لَلْحَيَاةَ الْأَخْطَرَ لَوْ كَافَرْتِ بِهَا خَلَقَ ﴿، وَلَوْ عَلَمَوْا مَقَادِيرَ بِهِمَا لَضَقَّتْ عَلَيْهِمْ بِرَجْبِهَا، وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ حَبْرُ وَلَا خَفْضُ، وَلَكِنَّهُمْ غَيْرُ عَلَى الْأَجْلِ وَمَدَّ لَهُمُ الْأَمْلِ، وَإِنَّمَا جَبَتِ الْجَاهَلِيَّةُ لَضَعْفَ أَنَاها وَجَهَالَةُ أَهْلِهَا، فِينَ أَدْرِكَ الْإِسْلاَمَ وَفِي يَدَهُ خَرَابُ أَوْ عِرَانُ فِيَّهُ هُمُ وَقَفُّ زِكَانِهَا لَكُلِّ مَوْلُودٍ خَلْصِيٍّ وَمَعَايِدَةُ ذَمِيِّ إِنَّ أَهْلَ الْجَاهَلِيَّةِ عَبْدُوا غَيْرَ اِسْلَامٍ رَجَلٍ، وَلَمْ أَجْلَ يَتِبُونَ إِلَى مَدِينَةٍ، وَيَصِرُّونَ إِلَى نِهَائِهِ، مَؤَخَّرُ عَنْمِ النَّجَاحِ، إِلَى يَوْمِ الْحَسَبِ، أَمْهُمْ بَقَدِرَتُهُ، وَجَلَالُهُ وَعَظِمَتُهُ، فُعلَبُ الأَعْزُ مَنْهَا الأَذَلُ، وَأَكَلَّ الكَبِيرُ مِنْهَا الأَقْلُ، وَلَكِنَّ النَّهَى إِلَى الْجَاهَلِيَّةِ فِيَّ مَوْضُوعٌ مِنْ سَفَكٍ دَمَ وَانْتِهَاكَ مَحْرَمٍ، ( عَفَاُ اللهُ عَلَيْهَا مِنْ عَدَى مَثَلَتِهِ). ١

وَلَقَدْ سَكَنتُ السَّرَائِرُ أَمْمٌ مَخْتَلِفَةُ أُخْرَى مِنْ حَفْظٍ لَنَا تَأْرِيْهَا مِنْ تَأْرِيْهَا مِنْ تَأْرِيْهَا أَمْمٌ مَنْ سَكَنَ السَّرَائِرُ مِنْذَ قَبْلِ الإِسْلاَمِ إِلَى عَيْدَةِ الْحَاضِرِ، وَهَا هُوُ الْإِيََّامُ بَعْضُ الْأَمْمِ الَّتِي سَكَنَتْ السَّرَائِرُ:

١٢٠٨

١-َِّـالْبَّيْنِ:َ هِيَ أَمْمٌ ذَاتَ أَرُوَّةٍ عَرَبِيَّةٍ عَسْتُرَّتْ أَخْرَىَّ في اِلْبَرْتُرَةِ، الْإِيْطَالِيَّةٍ مِنْ الْحَجَازِ، وَأًتَشَرَتْ فِي نَواَحِيِّ الشَّامِ فِي أَحَلِّ السَّرَائِرِ، وَعَتَرَّهَا هَذِهِ الأَمْمُ عَلَى أَثَّرِ كَثِيرُهَا فِي هَذِهِ الْحَجَازِ مِنْهَا أَثَّرُ الْبَسِّارِ فِي وَاحِدِ مَوْصِلٍ وَمَا بَقِّاهَا. وَيَبْعَثُ كَثِيرُ مِنْ الأَمْرِ مِنْهَا أَنَّ هَذِهِ الأَمْمُ اِنْتَقَتْ مِنْ سَرَائِرِ الْحَجَازِ إِلَى أَمْمٍ أَخْرَىَّ، وَيَسْتَلَوْنَ عَلَى ذَلِكَ بَأْنَ كَثِيرًا مِنْ مَعَادَانِهَا كَانَتَ مِنْ مَعَادَانِ السَّرَائِرِ مِثْلُ ( ذَوْ الْشَّرْيِ ) وَيَدْعُونَهُ ( دُوَشَرَ). وَيَبْنَونَ بَأْدَاهَا أَخْرَىَّ لا يَتَسَسَّعُ الْقَامُ لِتَفْصِيلِهَا.
2 - العلايق: ويرد في بعض المؤلفات العربية إشارات موجزة إلى أن العلايق كانوا من سكان السراة، فقد ذكر ياقوت أن بني الحارث بن عبد الله ابن مبشر بن الأزد غلبوا العلايق على الحزام السراة فسموا الفطاريف (1) وفي كتاب "أخبار عبد بن شريعة"، في حفر لقان (2) والعلايقة يؤمن شكان السراة والجيز كلها (3).

والعلايق هؤلاء ويدعون العلايقة أيضاً أرب صرخاء، من أقدم العرب زمنًا، لسان اللغة المضري الذي هو لسان كل العرب البائدة على حد قول أهل الأخبار، بل زعم بعضهم أن علقة وهو أبو العلايقة الأول من تكمل العربية حين ظلما من بابل، فكان يقول لهم ولهجم (العرب العارية) (3) وهؤلاء العلايقة هم ذكر كثير في الأخبار القديمة في حروبهم مع بني إسرائيل وفي سكاكين مكة وانتشارهم في جهات أخرى من البلاد العربية من جزيرة العرب.

3 - بنو ثأبر: وأشار بعض مؤرخي العرب من المتقدمين إلى أن من سكان السراة قبل الإسلام بناءً من العرب العارية، وأن قبيلة حبالة ومخيم حارتنا بني ثأبر حتى استولوا على السراة، وأصل هذا الخبر منقول عن كتاب "اقتران العرب"، لابن الكلبي تقعه بني الأنباري في شرح الفضائل (4)، والبكر في مجمع ما تمعجم (5)، وياقوت الجملي في مادئ (حلة) و(حيلة) من جمع البلدان (6).

وإذنا صح أن بني ثأبر من العرب العارية فظهر أنهم ضعوا فاختلوا بقبائل الأزد، وانتسبوا إلى الأزد، لأننا نجد لهم ذكرًا في العصور الأخيرة.

(1) "مجمع البلدان" مادة الحز.
(2) ص 366.
(3) ص 366.
(4) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج 1 ص 346 و 7 تاريخ الطبري 1/203/3.
(5) ص 58.
(6) ص 114.
وشعرنا منسوبين إلى أحدهم، في كتاب «شرح أشعار المذهبين»، لما يدل على تأخر زمنهم.

ففي «شرح أشعار هذيل»، (١١) يرمح حليه كان من شأن بني صالة:

أنه غزوا منهم سبعة نführer بدون أيّام من الأزرد ملحة، يقول لهم: تأثٍ، حق قدموا، ففاللهم تأثٍ إلا رجل منهم واحداً، انقلت، أحد بني ملاص، فبلغ ذلك بني صالة وهم بنجلة، فغضب سلمى بن المنفعد، وحلف لا يسمّ رأسه غسل ولا دهن حتى يقتل بهم، فغزاهم بساحة فوجدهم ملحة، فصحبهم وأباوا ديارهم، فقال في ذلك سلمى بن المنفعد:

رجال بني زهيد غاصتهم، جبال أموال، لا سقيت أموالاً!

أموم: موضوع زبيد بن حارئة بن غزور بن صالة.

٢ - وقال قيس بن خويلد الهذلي:

أرى حلمتي أسمى ذايل مكانه، ترات وتخلاء، الصاعر الصاعر، وكاد يألتنا وسنا بأرضهم، فتاصل من فهم، وأثر وتأث، الصاعر: الشداد، وأحدهم صعتر، يألتنا، يالفنا، تأثٍ: من الأزرد.

كما نجد في شعر أبي ذويت الهذلي قوله:

فأعشيته من بعد ما رأته عشي بهم كسر الشفاة، موقَّر


هذيل هو منسوبي إلى حي أو إلى أرض، وبعضهم: كروم؛ السارية. ولا

يستبعد أن يكون منسوبياً إلى بني تأث هؤلاء، ولم آر في كتب النسب ولا

في كتب اللغة ذكرنا لبني تأث هؤلاء.

٣ - عبد بن ضخم:

ذكرهم المتقدمون من سكان الطائف، وهي من السراة، قال الهذلي، وهو

(١) ص ٢٨٩، (٢) ص ١٨٦ و «معجم ما استجم» ص ١٩٦.

(٣) «شرح أشعار المذهبين» ص ٦٠٦.

٤١٠
يتحدث عن أبناء سام بن نوح : ( ومنهم بنو ثار ، وبنو عبد بن ضخم ، وكانوا يسكنون الطائف ) ، فاتهموا ، وفيهم يقول أمية بن أبي الصلت : ( 1 )

كما أفنى بن عبد بن ضخم فما يذكر لصالحها شهاب بن بنيض وبره بن معاذ وفيهم عزة وهم غلاب ; وذكر بعد ذلك أنهم من العرب الحاربة ونقل ابن خلدون أن هؤلاء أول من كتب بالخط العربي ( 2 ) .

هذا ظرف من أخبار بعض سكان السراة ، من الأمم التي لا تزال مجهولة التاريخ .

وجسم أن نورد أشهر القبائل التي تسكن السراة في العهد الإسلامي وما بعده إلى زمننا الحاضر ، وأن نشير إلى تحديد منازلهم فيها على طريق الإيجاب ، إذ تفصيل ذلك يحتاج إلى كتابة مؤلف كاملاً عن كل قبيلة من القبائل .

وتعبد القول بأن السراة التي تتحدث عنها هي سراة الحجاز المتعددة من جنوب الطائف بسير إلى حدود الحجاز الجنوبية الشماوية وهي : سراة جنوب التي منها تحدر روافد وادي تثيбилت ، الذي اعتبره ياقوت الجموي وغيره من حدود الحجاز .

وأما ملاحظته أن اسم السراة يطلق على ظهر الجبل وعلى أوديته التي تنحدر منه مشترقة أو مغربية ، وهذا قد يرد عن التقدمين أرب القبائل الفلاتية تسكن في السراة عندما تكون منازلها في أعلاي الأودية المحددة إلى تهامة أو إلى تجد ، فهم يتوسعون في ذلك .

( 1 ) انظر عن سكان الطائف قديماً وحديثاً البحث المعروف الذي كتبه الصديق الاستاذ محمد سعيد كمال في مجلة العرب من ص 388 إلى 414 - السنة الثانية .
( 2 ) مكتبة النكت ج 1 ص 57 .
( 3 ) كتاب « المعرق » ج 2 ص 39 .
1 - أنتمي: عبد ابن جبير (١) والمهداني وغيرهما قبيلة ألم من سكان السراة مع بارق وغامد، وصل القصد أنهم ينزلون بقرب هاتين القبيلتين، وهذا صحيح إذ لاحظنا قبيلة غامد تمتد بلادها إلى أعواف السراة التهامية ومنازل ألم تنتشر على روافد وادي حلي المتقدرة من السراة نحو تهامة. ويعني أن ينتقط يقول عن هذه القبيلة لأنها من أقوى قبائل السراة وأشجعها وأكيمها. قال الأستاذ الشيخ هاشم بن سعيد النعيمي (٢) ما ملخصه

بتصرف: (عسير هامة ويطلق عليهم رجال ألم، عشر قبائل كبار: (١) بنو قيس بن مسعود والرئاسة في حمل العلم في الغزاة أيامهم، ومنازلهم في سفوح جبل قيس الواقع بين وادي كسان وحموة وهو جبل شامخ مغرمي الأطراف كثيرة السكان تبلغ مساحتها قرابة ٤٠٠ كيلو طولاً يعرض خمسة أكيل ويرتفع حوالي ألفي متر، كثير الحاصلات من الحبوب والفواكه، ويزرع فيه اللين، ويشتار منه العمل الذي لا نظير له في الجودة، ومن منزلهم وادي حسوة، وبلادهم تبعد عن بلدة الشعيبين خمسة أكيل جنوبها. (٢) بنو ظال: ومنازلهم على ضفاف وادي حلي وروافده، وتقع في الشمال الغربي من الشعيبين على بعد ثلاثة أكيل تقريباً وقاعدتهم رجال. (٣) بنو جونة ومنازلهم في قمة جبل القاوية وساحتي جبل به جونة وما بقية من وادي كسان ورم، جنوب بلدة الشعيبين، وعلى بعد ثمانية أكيل. (٤) بنو بكر: ومنازلهم في قمة جبل صلب، وفي مضيق وادي كسان وروافده، جنوب بلدة الشعيبين بنحو عشرة أكيل. (٥) بنو عبد شعب (وقبال بن شعب): ومنازلهم ضفاف وادي رم حتى قمة جبل فقعة شرق هذا الوادي، غرب بلدة الشعيبين بمسافة تقرب من ثمانية أكيل. (٦) شديدة: ومنازل هذه القبيلة قمة جبل غرة، ومنهم من يسكن الحبوب المحاذية القمحه وفي وادي رم وعوادرم.

(١) "تاريخ ابن جبير" الطبعة الأولى، ص: ٢٢٨ الطبعة الأوروبية و"عند مجيء العرب"، ١٣٠.
(٢) "تاريخ عسر"، م: ٣٦ وما بعدها. "
في الشمال الغربي من بلدة الشعبين يحوالي تسعة أكياض . (٧) بنو زيد:
ومعنازنهم في الجنوب الشرقي من بلدة الشعبين على مسافة تقرب من عشرة
أكياض على ضفان، وادي حسوة الشرقية وما بقريها . (٨) بنو قطبة: ومنازلهم
في أعلى وادي حلي في بلدة الشعبين وما حولها . (٩) بنو العيص ( ويقال
لهم أهل العصوح ) : وبلادهم وادي العصوح ووادي ضيقة من روافد حيلى
غرب بلاد عثمان وشرق بلاد يني طالم وجنوب بلاد النبا وشمال بلاد يني
قيس وبني قطبة وعليكم . (١٠) البناء: ومنازلهم على ضفان وادي حلي شرق
بلاد شديدة وشمال يني طالم وأهل العصوح :
والعربة أمر قديمة أن أن بعض بطلاهم قتبس إلى عدنان، فإنه قيس
ابن مسعود بنتيسون إلى يني مسعود من تغلب، ولا أدرى هل هؤلاء مفسرون
إلى قيس بن مسعود بن قيس سيد بكير بن وائل قبل الإسلام وبيته، هو بكير
بكير، وإن هذا من توافق الأسماء فالقبيلة حين انسحبا تغلبة لا بكيرية
وقدا بنو سكينة وبنو بكير أيضا. -- على منفقا. الأستاذ النمسي ينسين إلى
بكير بن وائل، وشقيق الأستاذ فؤاد حمزه لولياء يني زيد (١١) ويقول: (ويطلق
أهل هذ بلاها اسم بكير على يني زيد واهل صلب، كما يطلق اسم يني نغلب
على يني شابه) وإنما كان هذا تشبهاً بكير وتعلق لا بسبب نسبة صحية
بين القبيلتين) لا شك أن القبيلة أعرف بنفسها والناس من ولون على أنفسهم
ولكن ومجاعة في هذا أن الأتجار التي كانت قبائل الجزيرة تعدهم حجراتها
إلا نتجه من الجنوب إلى الشمال، ولم تتبع الباحث تنقل القبائل منذ أقدم
العصور إلى زمننا الحاضر لوجدنا لا تتغير عن هذا. أما أن قبيلة شمالية
تنجو إلى الجنوب، فهذا قل أن نجد إلا على ما ذكر بعض النسبين عن قبيلة
كثير الوافدة العثمانية التي استوطنت ما يعرف الآن بلاد عسير وخلطت
مسان تلك البلاد. ورما الحال بالنسبة لبعض أُخاذ قبيلة أنعم.

(١) في بلد عسير، ص ١٥١، ص ٣٢، الطبعة الثانية.
وتحسن الإشارة إلى أن أكثر النسبين يعودون قريبة ألمع أزدياً، ولكنهم يختلفون إلى أي فرع من فروع الأزد فالمهداني في صفه الجزيرة، يقول: الحجر: باطنة في التهمة ألمع وورقي ابن عبان في أعالي حلي ( فهو بعيدهم من قبائل الحجر، وإن دريد يعمهم من بطن بارق)، ثم وشيبي، أما ابن الكلي، فقد ذكرهم في موضعين من كتابه الجهرة، وهو النسب الكبير، هكذا:
(1) وولد عمرو بن الأزد:

1 - ماوية - بطن بعنان - 3 - ورسبنة - 3 - وامرأة الفيس - وهم غساسيون - 4 - وألح باب الجزاز أزيد - 6 - وحيدمة باب الجزاز - 6 - وعزنان بعنان - 7 - وسعدا - 8 - والوصي الذي في عبد الغيس.

(2) أمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مريف، بطن.
فمن أمع جعنة بن زهير بن ذيب الشاعر، وأحواله، ومن بني منبئه بن أشك بن أمع وسدار بن النصاية الرئيسي، والعطيف بن عترمة، وعبد الله ابن حنبل - هؤلاء في السيرة في كتاب اللباب - 4، للاشعري: أمع بن عمرو بن عدي بن حارثة من عمر بن عامر، بارق وأمع من ولد عدي بن حارثة بن عمرو بن عمر بن سارة.

2 - بارق: عبد المهداني - وقلة ابن الكلي - بارقة من القبائل الأزدية التي سكنت السيرة، ومنذناها أكثر المؤرخين من أهلها، ولكن المهداني حينما عدد أقسام السيرة وسمي سكانها لم يذكر بارقة من بينهم، بل ذكرهم في غور سيرة عنها والحجر، مما يدل على أنهم اعتنقوا إلى نهاية في زمن قديم، وإن كان في قوله حينما ذكر سكان السيرة: ( بارق السوداء ) ما يشعر أن هناك قيمة تدعي بارقا ولا توصف بالسوداء .

(1) ص 121 (2) ص 131 (3) ص 8 خطوطه (4) ص 187 الجزرية، ص 116 وص 187 مجم البلدان - بارق - 414
ويفهم من عبارة ابن الكلبي - التي تنقلها بأقوية وغيره - أن بارقا هؤلاء
سكنوا في السراة أو قريها قال: ( وأقاموا خصم في منازلهم من جبل
السراة وما والاه أو قارها من البلاد في جبل يقال له وحيل يقال له
بارق وبحير معها حتى مر بتهم الأزد في مسيرها من سيارا وتقرمهم في البلدان
فقاتلت خصها فانزلوا من جبلهم واجلوهم عن مساكنهم ونزلوا أزد شنوهة
عامد ببارق ودوس وتم تلك القبائل من الأزد، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها).

وقد ذكر الهمداني (1) أن بلاد بارق في غور سراة الخجیر.

وقد سميت القبيلة باسم جبل في السراة أو سيأب القبيلة وهو سعد بن
عدي بن حارثة بن به (2). والاسم في غور كما يطلق على المكان وعلى سكانه،
فيقال: وادي بارق لواد ينحدر من جبل أزب وويدان مغبرًا منها حتى يصب
في وادي حلي، يقع بين وادي نص وخط الأول جنوبه والثاني شماله.
وعلى ضفاف وادي بارق ما يقرب من 15 قرية سكانها يدعون باسم بارق. أي
أن بلادهم في أغوار غواصة في الشمال الغربي من بلاد بني شهر.

والنسب القديم لقبيلة بارق: هو (3) بارق (واسمه سعد) بن عدي بن
حارثة بن أمري، الفيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. وولد بارق: كنانة،
وله كنانة عوفا وثعلبة وأثمارا، وولد عوف الخارث، وولد ثعلبة مازن
وعمرا وسمدا، منهم سراقة بن مرداد بن خالد بن خالد بن عمرو بن سعد
ابن ثعلبة بن بارق الشاعر الذي هجاه جربه لأنه فضل الفرزة عليه، وهجا
بارقًا فأقوم سراقة، وله ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور حسين نصار: توفي
سراقة سنة 99.

(1) "صحبة الجزيرة" - 181.
(2) قال في "الباب": بارق ماء بالسراة فمن نزله بعد سيل الدروم فهو بارق ونزله سعد
(3) راجلت به مادة بارق من معجم البلدان.
ومن شعراء بارق أيضاً: معمر بن حماد بن شجنة بن مازن بن كنانة بن نبلية
ابن بارق صاحب القصيدة التي منها البيت المشهور:
فألفت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينينمبالإبل المسافر
ومن شعراءهم سعد بن مسجر البارقي، ذكره الأسود الأعرابي (1). وفي
بارق رجال مشهورون في المعلم ورواية الحديث وغير ذلك.

3 - باء: ورد هذا الاسم في "صفحة الجزيرة" في المطبوعة هكذا في موضع
(ة) في موضع آخر، وفي بعض النسخ المخطوطة (باء) وأراة مصحفاً، فلم
أعثر عليه اسمًا لمثله فيها بين يدي من المصادر - وانظر الكلام عن بين
القرن (2).

4 - مهبلة: هذه القبيلة من أقدم القبائل في سكين السراة على ما
ذكر المتقدمون، وبسائي طويل من كلامهم في ذلك. ويعتقد الهذاني مكانهم
من السراة بأنه بين سراة زهران جنوبا وسراة عدنان شمالا. وقيل (3):
ثم سراة مهبلة، فنجدها بنو المانف - وأصلهم من تم وقائلين، بعضهم أنهم
من عكل - وغورها بنو سعد بن كنانة.
وتقدم ذكر سراة مهبلة، وعندنا الآن تعرف بلاد بنى مالك. وملك هو
بيت مهبلة قديما، ومنه جرير بن عبد الله الذي قال فيه الراجز:
لا جرير هلكت مهبلة نعم الفتى و [....] القبيلة
وقال النجاشي يخاطب شريحة بن السمط الكندي:
شرحيل ما للدين فارقا أمرة ولكن بغض المالكي جرير
 يعني جرير بن عبد الله الباجي، وكان على أرثه إلى معاوية في طلبه بيعة
أهل الشام وإنما نسبة مالكية لأنه من ذريته مالك بن سعد بن ندير بطن من
مهبلة. (4)

(1) "فواحة الأديب" نسخة الخطية ص 58. (2) ص 316 و 770.
(3) "صفحة الجزيرة" ص 387. (4) "الإضافة" رقم 480.

414
ويقول ابن الكعبي: إن جملة من أمناء بن نزار بن معبد وكانت تسكن بجوار أبناء نزار في تهامة - كذا ذكر عن نسب القبيلة في كتاب »الاقتراش« الذي وصلت إليه مقتطفات منه، مع أنه ينسب في كتبة الأخرى إلى قحطان، وهذا هو الصحيح كما سأنا، وها هو يقص خبرأنتقالها من تهامة إلى السراة قال: فتعلنت مسجلاً وخشم ابن أمان إلى جبل السراوات، فنزلوها، وانتشروا فيها، فنزلت قصر بن عفر بن أثار جبل حيلية وأسالم ومما صبحهم من البلاد، وأهلها يدمن حي من العاربة يقال لهم نزو ثار، فازحوهم عنها، وحنا مساحتنهم منها، ثم قئلوهم، فغلبهم على السراة، ونهوهم عنها، ثم قئلوهم بعد ذلك خشيهم أيضاً، فئوهم عن بلادهم، فقال سويد بن جداعة أحد بنى افسي بن نادر بن قطر، وهو يذكر ثابراً وإخراجهم إياهم من مسكنهم، ويفتحى بذلك وءاجلهم خشيهم:

وحن أزنا ثابراً عن بلادها إذا سنة، طالت وطول طوالها، وجدنا سراة لا يحول ضفناها وحن نفنا خشعاً عن بلادها وفرقا فريقين: فريقًا بالباءمة منهم، وفرقاً بالباءمة منهم.

وقال عمرو بن الخطاب البصري وهو يذكر نفسي إياهم عن السراة، وقئلوهم إياهم عنها:

مذي لا أشباله يتهم
ثنى ذات النخل ما يتضرم
بائهما غامة تنبش
مصاعب زهر جللت لا تهتم
يغافن من أطباره فهو محرم
على ذي القنا، ونحن والله أظم

في سراة غامد وزهران (٢٧)
حبية قرية أحسية، إذا بلغوا فرع المكارم تمنعوا من تنحيها، فأحاف من آخر النهر قومنا بحيلة كي يرعى هندياً وينعموا.

فصارت السراة، لبيضة، إلى أعلى قمة، وهو واد يأخذ من السرة،
ويتفاء في حجران، فكانت دارهم جامحة، وأيدهم واحدة، حتى وقعت
حرب بين أحس بن النعك بن أنار، وزيد بن الحنث بن أنار، فقتلت زيد
أحس، حتى لم تبق منهم إلا أربعون غلاماً، فاحتلهم عوف بن أسهل بن
أحس، حتى أتى بني الحارث بن كب، فنزل بهم وجاورهم، وعرف
يومند شيخ، فلم يزروا في دارب بني الحارث حتى تلحقوا بقوتاً، فغادروا بني
الحارث على بني زيد، فقتلوهم ونفوه عن دارهم، إلا بقية منهم، ورجعت
أحس إلى دارهم، فلم تزل قصر في دارها مقيمة في عزاها، يغزوون من يلبهم،
ويدفعون عن بلادهم، مجتمعة كلمتهم على عدوهم، حتى مررت بهم حدادة،
فقال رجل من عرينة بن ندير بن قسر بن عفر: أنا لهذه الحدادة جارٍ،
فعرفت بالعربي، ونسبت إليه، فلمست حيناً، ثم فيها وجدت مينة، وفيها
سهم رجل من بني آفص بن قسر، فطلبت عرينة صاحب السهم، فقتلوه.
ثم إن أفص جمعت عرينة، فالنفوا، فظهرت عليهم عرينة قتاله إلا بقية
منهم، فلم يزروا قلباً حتى ظهر الإسلام، واجتمعت قبائل قسر، فأخرجوها
عينرة عن دارهم، ونفوه عنها، فقال عوف بن مالك بن ذبيان وبلغه أمه:
وحذرتهم، قومي أخذت الدهر بينهم وعدهم بأنانات قرب
فإن يك حقة ما أتلقاه قومي كرام إذا ما الناسات تنوُب
فقيهم مبدى اليني وغنوه لهم ورق للمعتتين وطيب
وتنبت قوماً يفرون بملكهم سلئهم بيننات (1) نصيب.

ونعمد للحديث عن نسب ميلة، قال الأشجري النسبية (2):

(1) من الندلات، وأورد في شرح الفضيلة نحوه مطولاً عن ميلة، وهو منقول عن همام
المكرم، وهو في «مجمع ما استعمل» بعصر.
(2) «الباب»للأسولي، غلطي ص 10.
كما يذكرنا في كتاب "فرحة الآداب" (1): أهل علمنا
أبو النعدي قال: كان سبب المناورة بين جبريل بن عبيد الله البجلي وبين خالد
ابن أرطاة بن خنثور (2) بن شيبة الكليبي أن كتبًا أصابت في الجاهلية رجلاً من
 المسلمين يقال له مالك بن عثمان من بني عدي بن عمار بن فقد فوافوا به عكاظ
فقال لهم: يا عم، إنك متأثير من ذلك التمر شبيثًا ليتحرم به، فجذب الكليبي فقال له الاسم:
إنه رجل من عشيرة. فقال له: لو كانت له عشيرته منهه فانطلق الاسم
إلى بني عمته يزيد بن الغوث فاستتبهم فقالوا: نحن مقطوعون في العرب.
ولست لنا جاعة نقوى بها. فانطلق إلى أحس فاستتبهم فقالوا:
كما طارت وراءه. من بني زيد في أيدي العرب أدرنا أن تنبهنا. فانطلق عند
ذلك إلى جبريل بن عبيد الله فكلاه، فكان الاسم يقول: إن أول يوم أريته في
الشياطين والقباب الحمر اليوم الذي جئت فيه جريءًا في قسر. وكان
سيد بني مالك بن سعد بن زيد بن قسر، وهم بنو أبيه، فدعاه في انتزاع
(1) مخطوطته ص. 100.
(2) كذا في الأصل وسياطي: (خشين)، وفي مخطوطه البغدادي: خشين في الموضع الثلاثة.
وتحن الملك قسر. فقال الأقرع: واللات والعزي لو فاخرت قصر ملك الروم، وكسر عظم فارس، والنمان ملك العرب لنفخَّن تلك عليه. وأقبل نعم بن حججيّة النمري. وقد كانت قصر ولدتة. بغرس إلى جزير فرخه من قبّل وحلّته فقيل: لم يحسن أن يركب الفرس. فقال جبريل: الخليل ميامين، وإنا لا نركبها إلا من وجوهها. وقد كان نادي عمرو بن الحثام أحمد بن جشم بن عامر بن قدام. فقال:

يا ابني نظر انصرا أهواكم. إن أبي وجدته أهواكم. غيث رحيم سبّت نداكم. إنتم سرور عين من رآكم. قد فاز يوم الفخور من دعاكم. وإن بناوا لم يذكروا بناكم. ذلك ومن ينصره مسلاكم.

وقال أيضاً:

دعوتكم في الأخشب. يا لنظر لبس عنكم مذهي. إن بأكم هو جدّي وأي. يا لنظر إني لم أكتب. ومن تكونوا عزرّه لا يغلب. سكانه في البرج عند الكوكب.

وقال أيضاً:

قد فتح الأمر بناء فضاها. وقلت أيضاً:

يا أقرع إن حابس يا أقرع. إن أخوك فانظرن ما تصنع. 451
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
منذ الجاهلية، ومع ذلك فقد ظل قسم من هذه القصيدة محتفظًا بإسمه القديم (1)، وأشار بذكره الفرزدق (2) في قصائده التي أنشأها في عهد الدولة الأموية قال:

ومن يُدرك بل تناولت: بِعَجِلَةٍ من أحياناً حيث تلقفي بِعَجِلَةً عند الشمس أو هي فونها، وذلك هي الشمس المضيئة ردبوًا (3).

أما عن تفصيل نسب بِعَجِلَة على ما جاء في كتاب الأنساب القديمة (4):

فهو:

أبو عزر بن أمام بن إسحاق بن الغوث بن نبات بن زيد بن كيلان بن سبأ
بن يشجب بن بعرب بن قحطان:

1- مالك وهو قصر - بطن.
2- عقلمة - بطن - أمها.
3- عم بن أشيب بن سعد بن فطرة بن طي.

فولد عزر بن عزر: نذكر - أمر ليسم بنت بدأ بن عامر بن عونيات.
ابن مراط.

فولد نذر بن سعد: 1- سعد.
2- وهفط - بطن.
3- وأفوك (4) - وأيش (5) - وفرخنة (6) - بطن واسع.

أمه كبيبة بنت زيد بن الغوث بن أمام.

فولد سعد بن نذر: مالك:

فولد مالك بن سعد: 1- علي.
2- والرَّبِّأة - بطن.
3- وذبيان (4) - وسلمية - بطن (وإلى البيت) 5 - والبلايا.
6- وألف (7) - عادية 8 - والعربيان.

(1) "دارجة المعارف الإسلامية" 3/4 269.
(2) ديوانه 330 طبعة باريس.
(3) "بُعَجِلَة" كلفة تلي، أوردو في الغناء: (وهو قول القائل: أنتم منا أو من الجبال) 1.
(4) "من النور الذين أغاروا على إيل النبي (ص) فعملهم ما فعل (أبو عبيد).

423
وفاء علي بن مالك بن سعد بن زيد : 11 - حرب 2 - ويشكر
3 - وثعلبة.
2 - وثعلبة.
وفاء حرب بن علي بن مالك : 1 - حزيمة - بطن.
2 - وعُنيثة.
3 - وجميل.

فَنِبَي حزيمة : جبرير بن عبد الله بن جابر - وهو الشافعي - بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جثم بن عوف بن حزيمة، صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

وَلَوْلَد يَشْكُر بن عَلِي : عمرو - بطن - منهم عبد شمس بن أبي عوف بن عوف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمر بن يشكر، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم.

والحسن بن مالك بن أبي عوف بن عوف وهو الذي كان على محبة يوم القادسية.

وعوف بن عامر بن أبي عوف، وهو صاحب النذر العريان، في يومذي الخلصة، حمل عليه قطع، يده ويد امرأته، وكانت من بني عثورة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة. وإنما العريان لأن قومه وجوهود في بعض أمرهم فأباه عريان ينذرهم فسمي بذلك. وجاء يوم الخليصة إلى قومه فقال: أنا النذر العريان، فسمي النذر العريان. وعوف بن عامر الذي قطع يده، وكان أول من قال: أنا النذر العريان أهرم الحشي، حين أصابته الرميمة بتهامة، حين غزا البيت، فرجع إلى اليمن. وقد سقط عليه.

(1) في مختصر الجهرة من 3093 وفي «النسب الكبير» : عرين.
(2) في مختصر "إصلاح النطق" حمل عليه يوم الخلصة عوف بن عامر البشكي، فقطع يده وامرأته، وكانت كنانية في النسب. وعوف: قطع. وفي مختصر: فقطعت.

وقد كرس صاحب مختصر الاسم، نحو الجملة مضطربة، كما ترى.
وأبو أراكة بن مالك بن عامر بن عرو بن عامر بن عمرو بن ذبيان بن ثعلبة، الذي يقال لداره بالكوفة دار أبي أراكة، كان شريفاً فهدم علي بن أبي طالب (ع، س) شيئاً من داره لأنّه كان خرج من جبرير بن عبد الله.

وكان عنه أنه جبرير بن عبد الله، فولدت له جارية فتازوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، فولدت له جبرير ومالك وزهير بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهيل بن عمرو بن يشكر، قتل مع الحسين بن علي يوم الظهر، وهو الذي يقول يوم الطاففاً:

"أنا زهير، وأنّا ابن القرن أذوهم بالسيف عن حسنين وآمًا الرثبة بن مالك فهم بنجران، في اليمن، مع بني الحارث بن كعب، وبالكوفة منهم ناس (قيل)."

فولدت الرثبة بن مالك: 1 - عثيل 2 - ورم

فولدت العتيق: 1 - عامراً 2 - عوف 3 - الحارث 4 - وثعلبة

فولدت ثعلبة: 1 - مازناً 2 - ورمهم 3 - وولدهم 4 - عامراً.

وأما ذبيان: 1 - بن مالك فهم بالسراة.

ورولد أفيض بن نذر بن قس: 1 - غانم 2 - وهو أفكك 3 - سهران(2)

3 - وكرم. ومنهم ثابت بن خوبد بن عامر بن أبي نسية بن عثبة بن عوف بن عبد نصر بن ثعلبة بن معاوية بن بك بن أقصي، وكان شريفاً بالشام مع الضحاك بن قيس، قتله كلب يوم المرج.

ومنهم جبرير بن زهير بن ذي السن بن رحيل بن أضرير بن عمرو بن جليلة.

ابن لوي بن بك بن ثعلبة بن عامر، وأمه أخت جبرير بن عبد الله.

ورولد أشع بن نذر: علي، بطن، فيهم العدد اليوم، والشرف بالسراة.

فولدت علي بن أشع: 1 - رهم 2 - وكرم 3 - وأكيمة.

(1) ثعلبة بن ذبيان. أهل بيت بالعالية بالسراة (المنصر).
(2) في "المتفصّل" : شهر.

٤٢٥
منهم عليل بن محمد الراوية بالكوفة.

ولوده عريمة بن نذير : 1 - هوازن 2 - والرعبة 3 - ومالك

منهم حبيبة بن جوين بن علي بن نعم بن مالك بن عام بن مالك بن
هوازن. شهد المشاهد مع علي بن أبي طالب (ع.م).

ومنهم بنو موحمة بن الرعبة بن عريمة، مع بني سلول بن صصصة بن
معاوية بن بكير بن هوازن بن قيس (خلافة لهم).

[ وولد هوازن : 1 - غافا 2 - ومنقذا وهما في كلب بن وبرة ]

ولد أفرك بن نذير : 1 - رهم 2 - ومعاوية.

فولد رهم بن أفرك : 1 - يشكر.

فولد يشكر بن رهم : 1 - صعب، بطن، وسداً (١).

فولد صعب بن يشكر : 1 - شق الكاهن 2 - ويجالة 3 - والمرامل (٢).

4 - ونصر 5 - وأسلم [٦ - وفلاً].

منهم خالد بن عبدالله بن زيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن
عبد شمس بن عجوزة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر (الجواد) ولي
العراق ومكة، وأخوه عبد الله، وزوجته ابنته لشام بن عبد الملك.

(١) واسع مكلاً بن عبد الله كان في صحبة أي جعفر، ومولى الوصل قال، أبو جعفر
boarding: كان أحسن الناس وأكثرهم.

والميريين بن عبد الله بن هرمي بن يشكر بن عامر بن سعد بن الضريس
ابن جرير بن شق الشاعر، محمد بن النشم بن عامر بن سبع بن بلال بن
جرير بن شق، وعددها في بني عمرو بن يشكر.

ومنهم أميمة بنت الوالي بن عيسى بن أبي حريرة بن أسعد بن عبيج بن

______________________________

(١) في "الجواب" : زيد.
(٢) في "الجواب" : الوصل.

٤٢٩
جرير بن شق، تزوجها الوليد بن المهيرة بن عبد الله بن عمرو بن خزيمة.
القرشي، فولدت له هشام والوليد.
وصغيرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبادة بن علي بن قيس بن إياذ بن
معاوية بن أفرع بن نذير، كانت عند المهرة بن عبد الله بن عمرو بن خزيمة.
القرشي، فولدت له الوليد وعبد شمس.
ومنهم أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسمل بن
صعب بن بشكر، ولي القضاء بمدينة السلام بالشرقية بعد واسط، وهو
صاحب أبي حنيفة.
ولود علامة: 1 - جرم 2 - ومراد 3 - ومالك 4 - وكمب
منهم السبط بن مسلم بن عبد الله بن حفيظ بن عبد أهل بن الهلال بن مازن
بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن جرم، ولي خالد بن عبد الله (1).
ولود الغوث بن أفخار: 1 - أحس - بطن - 2 - وزيد - بطن
3 - وقيس كتبة بطن - سامي بفرض له يقال له كتبة.
فولد أحمد: أسلم.
فولد أسلم بن أحمد: 1 - معاوية 2 - وعليا 3 - وعرف.
فولد معاوية بن أسلم: 1 - رهم 2 - ودهن - بطن - 3 - وسعد.
فولد رهم بن معاوية: 1 - لؤي 2 - وعший - بطن.
فولد منه بن زهم: 1 - سنة 2 - ومالك 3 - ووايل 4 - وأسد
الحارث - دخل في بني سدوس بالبحرين، يقال لهم عقدية (على
نسبهم)، وإما سموا عقدية بجذجم الحلف، بجذجم عقودهم على الحلف بينهم).
فولد لؤي بن زهم: 1 - عمو 2 - وقاعد.
فولد عمو بن لؤي: 1 - نعتمر - بطن - 2 - وأسلم - بطن
(1) في كتاب «النسب» لأبي عبد الله بن أبي علية: جندب بن عبد الله بن سفيان صاحب
رسول الله (ص)
427
وكلب - بطن - فن بني نفز - حصين - وهو أبو حليمة - بن سلمة بن هللال بن عوف بن جشم بن نفز الشاعر.
وطارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هللال بن عوف - كان شريفاً، ويعتبر عنه.

من بني كلب: خويلد بن هللال بن عامر بن عابذ بن كلب، وهو ذو العنق، (سمي بهذا لأنه كان غليظ العنق) وابنه الحجاج، كان شريفاً.
وأبو حازم - وهو عوف - بن عبد الحارث بن عوف - بن حشيش بن هللال بن الحارث بن رزاح بن كلب، كان شريفاً.

وابنه قيس بن أبي حازم الغفيق، وحازم بن أبي حازم الغفيق، قتل بصفين مع علي بن أبيطالب (ع س) وأبو طارق - وهو ربيعة - بن خويلد بن سلمة بن هللال بن عابذ بن عامر بن عابذ بن كلب، كان شريفاً.
وجبريل بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن عتبة بن سهيلة بن خويلد بن عامر بن عابذ بن كلب بن عمرو، وكان قائدًا مع أبي جعفر المنصور، وإله.
تنسب خريبة جبريل في مصر بالحرا (4) (وابنه إبراهيم بن جبريل).

ونولد دُهن بن معاوية بن أسلم: 1- عبد الله - ومعاوية.

3- وثأبته.
منهم عزة بن قيس بن غزية بن أوس بن عبد الله بن ضياء بن عامر.
ابن عبدالله بن دهن، كان شريفًا (ومعارة الدهني الغفيق مولى بني دهن).

ونولد سعد بن معاوية بن أحس: 1- أسلم - ورهم 3- والحارث.

4- ومرة 5- وعلي.
منهم الأزور بن سلمة بن مرة الشاعر.

ونولد علي بن أسفل بن أحس: 1- عمرو - ورضيع 3- ومطرود.
منهم صفر - وهو أبو حازم - بن هلالة بن عبد الله بن ربيعة.
ابن عمرو بن علي، إليه البيت.

428
وأبو شداد - وهو قيس - بن المكشوح بن هلال بن الحارث بن عرو
ابن عامر بن علي بن أسلم بن أحمد، قتل يوم صفين، مسجع علي بن أبي طالب (ع. س.) ومعه الزبيدة. وشبل بن معبد بن عبيد بن منذق بن عرو
ابن عامر بن أسلم، وهو من شهد على المغيرة بن شعبة.

وابنه عبد الله بن شبل الشاعر، ومأهم بيت يستكون البصرة، ليس
بها من بجيلة غيرهم، وعندادم في ثغيف. وقد كان أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب (رض) استعمله على شيء، وفيه يقول أبو الخثار الكلايبي: ووشى
بعمال عمر:

وشبل فضله المال، وابن معرش. فقد كان في أهل الرساق ذكر

وقد كان ابن معرش عاملاً لعمر أيضاً، يكنى أبا مريم.

ولدت عوف بن أسلم بن أحمد: 1 - مرم 2 - وادي 3 - وأبا سعد.

منهم حاجز بن حازم بن معاذ بن سفيان بن عوف بن عرو بن خالد بن
هلال بن عبد الله بن مرم. ولي سورة (1) ونهر الملك في زمن أبي جعفر المنصور.

ولدت زيد بن الشوشن: 1 - معاوية 2 - وعمة.

فولد معاوية بن زيد: 1 - ثعلبة 2 - وعمر 3 - وكنانة

4 - وعمر 5 - وكش.

فولد ثعلبة بن معاوية: 1 - قداد 2 - وقتنان - بطين 3 - وذبيان

وهو الحزم.

فولد حياني (2) بن ثعلبة: 1 - فزيع، بطن، باللهين لهم ععدد
2 - وحاجه 3 - وثعلبة 4 - وبداء. (3)

(1) بقرب بغداد.
(2) في «خنصر الجهراء» قتبان وقليب تصريفاً فقد ذكر ابن دريد في الأشتقاق »جمع فق.
(3) في الأصل: بدر. وقليب تصريفاً.

429
فولد قداد بن ثلثة : 1 - عامر، وهو مقد الذهب(كان يتقد الذهب
في الجاهلية) 2 - عبدالله.
فولد عامر بن قداد : 1 - عوف 2 - وجشم 3 - وعليا 4 - عادية
5 - وعشيزة 6 - وسدا ( بطون )، رهط أبان بن الوليد بن مالك بن
عبد الله بن أي حسن بن الحارث بن عامر بن عامر بن عامر بن سعد، الذي
مدحه الكهيل.
ومنهم من بني عشيزة : عمو بن الحنثام الشاعر
واسحاق بن أوسط، وفي الشطر (1)
ومن بني عادلة : القاسم بن عسل بن أبي عمو، وكعب بن عريق بن
الحارث بن عبد الله بن مالك بن هلال بن عادية، وهو الذي جر الفخار بين
نجلة وكتب 4، وله [في] ذلك أبيات.
وفولد قتيبة (2) بن ثعلبة : 1 - فزيع 2 - وبدأ
منهم رفاعة بن شداد بن عبد الله (3) بن بشر بن بدأ، كان من أصحاب
علي بن أبي طالب (ع. س) شهد يوم عين وردة فنجا في ثلاثينات.
وفولد عبدالله بن قداد : 1 - سعد 2 - ونصيب - حي بأيام.
وفولد سعد بن عبدالله : 1 - سلمة - بطن 2 - وحبان 3 - وعمرة
وهي أم خارجه، تزوجها رجل من إيلة، ففرق بينها ابن أخها خلف بن
دجع بن سعد، ثم خلف عليها بكير بن يشكر بن عدوان فولدته له خارجة
فتنيت به، ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمو مزيقيا، فولدته
له سعد أبا المصطلق واللحا، ثم خلف عليها بكير بن عبد مناة فولدته له ليث
والديل وعريج، ثم خلف عليها مالك بن ثعبة بن دودان بن أسد فولدته

(1) في «النسب» لأبي عبد الله شرفة خالد بن عبدالله.
(2) في «المختصر» : قتيبة وقテーリان وفي «المقتضب» قتها وعدة، إبانه قزيبا وثعلبة وبدأ.
(3) في «المقتضب» : عبدالله بن قيس بن حنان بن بدأ، وكذا في «الاشتراق»

430
له غاضرة وعراء، ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن الفين ( بن جسر
من قضاعة ) فولدت له عوانية.
ثم ( خلف عليها ) عامر بن عمر بن حيون البهري فولدت له سنتة
أخده الصغير بن عمرو بن تميز ، ثم تزوجها عمرو بن تميز فولدت له أسيدة
والعجيم، واحتبس الصغير فنسب إليه ، قيل: العجيم بن عمرو بن تميز
[ وهي التي يقال لها: أسرع من نكاح أم خارجة. كان يقال لها: خطب
فقلت: نكح" ].
ولده سحمة بن سعد: 1 - الحارث 2 - وفيلة 3 - وأبا أسامة
4 - وأبا مالك 5 - وأبا حبان 6 - وسعد.
منهم الغضبان بن زيده بن أبي معاوية بن عبد الله بن عتبة بن الحكم بن الحارث
ابن سحمة.
وبعقول بن إبراهيم بن خنيس بن سعد بن بكر بن معاوية بن قحافة بن
نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سحمة - وهو أبو يوسف
القاضي - وإليهنسب جهار سوق خنيس بالكوفة، ووجهه سعد بن بكر،
وأمه حبطة بن مالك الأموي، لها يعرف يقال له سعد بن حبطة، حليف
بني عمرو بن عوف من الأنصار وله صحبة.
ولده قيس ( كعبة ) بن الغوث بن أنغام: 1 - حايية 2 - ومالك
3 - و芙يلة.
فولده حايية بن قيس: 1 - ربية.
ولده حايية بن أنغام: حطام (1) - وهو أبو الأحذام.
فولده حطام بن حايية: أدنيد (2).
فولده أنيد بن حطام: 1 - الحارث 2 - وعمران 3 - وفيلة
4 - ومالك.

(1) في "الكافر" : حطام ، وفي "اللب" لأبي عبيد : حطام.
(2) تفسير وترا "الاشتقاق".

431
فولد الحارث بن أتيان: 1 - قيس، 2 - واؤب، 3 - عود.

ولفد أداة بن أمان: 1 - الخيز، 2 - هبيب، 3 - وشة.

4 - وزيد، 5 - وعوف، عدادم في قصر في بني عمرو بن يشكر.

فولد الخيز: 1 - توصا، 2 - وثيلة، 3 - وذيان.

فبناً أداة: عبد الله بن سعد بن ربيعة بن خداش بن سعد بن حضرة.

ابن جشم بن ثيبر بن سعد بن حبيب، خصته بالكوفة، ولده بالبصرة.

ولفد عرف من هذه القبيلة عدد من الشعراء، فبذا إن تصدى أحمد

الباحثين من أبناء القبيلة أو غيرهم لمبعدهم، ودرسته، وإبراز ميزاته، ومن

أولئك الشعراء غير من مقدم ذكرهم في أنساب القبيلة.

- أبو حبان حفص بن سهل بن هلال بن عوف الأحمي شاعر فارس،
  ذكره في (الآكال)، (1).

- أبو الحشام: ذكره الأسود الفندجاني في (فرحة الاديب).

- ذريحة بن عبد الله، قال عنه في (الآكال)، (2): شاعر خبيث، ذكره
  الآمدي وغيره.

- الشمردل بن جابر: ذكره الآمدي في (المؤلف)، (3).

- صاعد الفيدي: ذكره الهجري في (نادره)، (4).

- عمو بن الحشام: ذكره الآمدي وغيره.

- القصالي السحيمي البجلي ذكره الآمدي، (5).

- مجد بن الحضين الفيدي: ذكره الهجري في (نادره)، (6).

| (1) | 378-324-214-300 |
| (2) | 400 |
| (3) | 300 |
| (4) | 310 |
| (5) | 250 |

432
5 - البُقْوَم ؛ عدمُ الهمداني وغيره من الأزد من سكان السراة، وكونهم من الأزد أمر معروف، فهم بنو بَاقِم بن حوالي بن الهنود (انظر شجرة القبائل، ويفهم من قصة الشنافر التي أوردت خلافتها) خلفاً لهم في ناحية، وإذا صح هذا فإن بلادهم في القدم لا تزال هي هي، فهم ينشرون على ضفتي وادي تربة، وقاعدة بلادهم تربة البلاد التي بهذا الأسم، ولإطلاق هذا الأسم على كل الوادي فإن أسقه يدعي تربة البَقْوَم مضافاً إلى هذه القبيلة، ويظهر أنهم كانوا قدنا فرغمون إلى ما فوق بلادهم في الوادي أي يتوغلون في السراة.

6 - تقيف ؛ لا تزال مواطن قبيلة تقيف من السراة هي من بعد الحاصل. وقد أُعَوِّد الصديق الكريم الأستاذ مصطفى حسن كمال الكلام على هذه القبيلة في كتابه تاريخ الطائف (٣)، وتفصيل أحوالها يقتضي كتاباً مفرداً.

7 - ثمالة ؛ عدمُ الهمداني من قبائل الأزد، من أهل السراة، ولم ينو ثمالة (واسمه عوف) بن أسود بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن عبد الله بن نصر بن الأزد، ولم يلهب، وقرر أبناء أحجن وهو أخو زهرا، ولثمالة من الوالي عوف وسيلة وعثمان وعمرو، وعمر أبو ثمالة تيم وبلاغ وزعيم وأي ويقي، والشرف في بلال، ولزام تيم له من الأبناء.

وبلاد ثمالة متصلة بلاد تقيف في جنوبها وشرقيها، متَحَدَّرة عن السراة إلى صفوح الأردية الشمالية الشرقية ولاتساؤها بلاد تقيف تعدُّ ثمالة الآن من تقيف ومن هذه القبيلة البارزة الأخرى (٥) (٦) (٣٠ / ٢٨٦ هـ):

(١) ص ٢٢٧، (٢) ص ٢٦٤.
(٣) ١٠١. ١٠٠. ٦٨٨. يجلب من مجلة العالم العربية.
(٤) ص ٤٢٥ من السنة الثالثة.
(٥) جهان النسب »، للدكتور حمزه زهرا، و »الاعلام »، د. ف. م. د. و ٦٨/ ٩٩، لأبراهيم عبد الكريم.

٣٣٣

في سراة غامد وزهرا (٢٨)
هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمر بن حسان بن سلم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن أسامة وهو شاب
ولد في البصرة وتوفي ببغداد.
من أشهر علماء اللغة في عصره بل هو إمام اللغوين في بغداد، وصفه
السماني بأنه: شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية. وكتابه الكامل،
من أصول كتب الأدب واللغة. وشأنه المردد في العلم تغني عن إطالة
الحديث، وقد أوفى علماء التاريخ الكلام عنه. ومن مؤلفاته الطيبدة :
1- الكامل، 2- نسب عثمان، وقطعان، رسالة صغيرة 3- 
ال المتضب، 4- شرح لامية العرب، 5- الفاضل، 6- ما اتقن
لفظه واحترام من القرآن الجيد.
ومن المخطوطة: 1- المرائي والتعازي، في جبل في الآسكوربال،
وحزانا الرابط 2- الغرب، 3- المذكر والمؤثة في الظاهرية دمشق
ومن ثالث رجل مشهور.
8- جنوب: لما ذكر الهمدانى بلاد خولان قال (١) : (أغوارها داخلة
في تهامة، وفي أعلى السراة إلى سراة جنب) وقال : (والجبل الأسود وهو
معظم بلد جنب، وهو ما بين منقط سراة خولان، يجدة بلد وادعة
إلى تجرش، وفيه قرى ومساكن ومزارع، وهو يشبه بالعمر من
أرض تهامة، ومن بلد جنب راحة، وعلاوة: وإبان يصان من الجبل الأسود
إلى نجد شرقاً وله أودية تهامة وتجبة، منها جوف الحزيين، وهو جوف
مرزوق وعاش ثمانية وثلاثين ومائة وستة وسبعة ابن خمس وثلاثين ومائة.
وقيتنا جنب: الكيبية لبني وشقة، والقرياحداه لبني عيدة، وصنعان.
غير صنوان خشم – عبيد وعفقار لبني شريف، وبيبي ربيعة).
وقال بعد ذكر سراة خولان : (ثم ينالوا سراة جنب وبلد المعرع
المصور، وقرية جنب في هذه السراة الكيبية. ثم الجبل الأسود إلى الشقراز
(١) "صفة الجزيرة" ص ١١٦/١١٦ ١١٦
وسعية من أرض جرش، وعمر هذه البلاد هي أعلى زنيف ووضان والبرك والمعقد ونهر كِنانية (١). أما نسب جنب فهو:
من ولدعل بن مذحج صداء، ومن صداء: منبه والحارث والعقل(٢) وهفان وشران ونسحان، وإليهما سُمِّوَ جنبًا لأنهم حالفوا سعد العشيرة ولهذا قيل جنب. ومن جنب معاوية بن عمر بن معاوية بن الحارث بن عبد بن صداء، وفي ولده الملك، وهو الذي تزوج عبيدة بنت مهلل البتلي فألدت قبيلة عظام في جنب يعرفون ببني عبيدة التي يقول أبوها:
أنكحها فدى الأرقم في جنب وكان الجبهاء من أدم لواء بابان جاء يخطبها ضرّ ما أنف خاطب بدم (٣) وإلي قبيلة جنب ينسب عدد من الصحابة والتابعين وغيرهم (٤)، وفي كتاب، إلا كيل، للهدماني طرف من أشعارها.
٩- حاء: ورد هذا الاسم بين اسماء قبائل الأرد التي سكنت السراة في كتاب، ووصايا الملك، كما سُمِّي في الكلام على بني عمر، أما في كتاب صفة جزيرة العرب، فقد جاء مكانه (حاء)، ولعل ما في الكتاب الأول أصح، فحاء فرع من قبيلة مذحج ورد ذكرهم في شعر الحطينة (٥).
جمعت من عامر فيها ومن أسد ومن تمٍ ومن حاء ومن حام وكبر من بطون مذحج سكنوا يجوار عنز في سفح السراة المعروفة بسراة جنب، وجبن منهم، ومنهم زيد قد أثناروا في أعقاب الأودية التي تنقيش في كثليه وفي تثليه وما حوله. ولكن مذحج ليسوا من الأرد وهنا موضوع إشكال آخر.

(١) المصدر ص ٧٠
(٢) في مخطوطة الإسكندرية من نسب محمد ورشعان بن، لل biên التشي. ووضع نقطتين باء.
(٣) "الباب" الآشوري - ١٣ مخطوطة -.
(٤) "الأنساب" السميناني ٣/٢٤١.
(٥) الاستفادة ٥٢١.
10 - بِلِّمحارث ( بنو الحارث ) : هذِه القُبْلَةُ مِن سَكَان السِّراَةِ فِي عَهَدِ نَارِئِ،
وَلَمْ أَرْنَ مِن ذُكُورِهِ مِن سَكَانِهِ قَدِيمًا، وَهَذَا نَاسِحٌ، - فِي رَايِبٍ - عَن كُونِ
القِبْلَةِ لَمْ تَتَفَقَّلَ عَن القِبْلَةِ الْأَمِ، إِلاً فِي عَهَدٍ مَّتَأْخِرَةً، أَمَا فِي الْقَدِيمِ فَهُنَاكَ
فِرْعَانٌ كِبْرَاءُ بِمَنْ نَصْرَ بَنَ الزَّهَرَةِ يُسَكَّنُانُ السِّراَةَ بِمَجَالَةٍ زَهَرَةٍ، أُحِدُّهَا
مِن زَهَرَةٍ فَنَسْمَ، وَالثَّانِي مِن أَصْلُهَا، وَهَذَا تَقْطَمَتْ الإِشْتَرَاةُ إِلَى مَا جَرِى مِن
حَرَّابٍ بَينَ أَحَدِ هَذِينَ الفَرْعَانِ وَبَيْنَ قِبْلَةِ دَوْسٍ، وَنَضِيفُ هَنَا أَن هذَا
الفِرْعُ كَانَ مُعَرُوًّا عِندَ الْتَقْدِمِيْنِ بِحَيْثُ نَسَبَاهُ لْيَهُ بَعْضُ الْأَعْيَن، قَالَ
الْأَمْدِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَؤَلَّفِ الْمَخْتَلِفٌ : ذُو الدِّجَاجِ الْقَلِيِّ، أَحْدَ بْنِ
الْحَارِثِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسْكِرُ بْنِ مَبْشِرُ بْنِ صَعْبٍ بْنِ دِهْيانِ بْنِ نَصْرِ بْنِ
زَهَرَةٍ ( ١٩ ) وَأَوْدُ شَرْهُ :

قَطْعَةً جَدِّمَ أَسْلِمَ وَالْسَّلَامُ بِرَحْطِ الفَحْشَاءِ لَدِي الْغَيْدَرِ
فَإِمَا قَتَّلْنَا نَفْرًا كَرَامًا هُمْ خَيرٌ وَأَسْرِي مِن كَثِّرِ
فِنْحُنُ عَضْبَةَ البَطْحَاءِ نَفْلٌ رَؤُوسُ الْقَوْمِ الْبَيْضُ الْذَّكُورُ
وَتَعْمَدُ ثَرَّاً مَا تَقْدِمُ عَن هُؤُلَاءِ. قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي شَرْحٍ قُوْلٍ حَاجِزٍ
الْسُّلَامِيُّ الْزَّهْرَانِيُّ ( ٢٠ ) :

أَبِي رَبِّي رَبِّي مَعْنِي مَلَكَ وَضَعُ السُّهَامَ
يَعْنِي بِقُولِهِ : وَضَعُ السُّهَامُ أَنَّ الْحَارِثَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ يَسْكِرُ بْنِ
مَبْشِرُ بَنِ صَعْبٍ بْنِ دِهْيانِ بْنِ نَصْرِ بَنِ زَهَرَةٍ كَانَ يَأْخُذُ مِن جَمِيعِ الْأَرْد
إِذَا عَنَّمَالْبَيْجَةَ لَأَنَّ الْرِّيْاضَةَ فِي الْأَرْدِ كَانَتِ لَقُومُهُ وَكَانَ يَقَالُ لَهُ النَّظَارِبِ،
وَمَا أَسْكَنُوا الْأَسْدُ بَلْ السِّراَةِ، وَكَانُوا يُذْهَبُونَ لِلْقُوْلِ مِنْهُمُ الْأَمْرَاءِ وَيَعْطُونَ
غِيرُهِمْ دِينَةً واحِدَةً، إِذَا وَجَبَتْ عَلَيْهِمْ، فَغُزِّنَهُمْ بِنَفْقِهِمْ بِنَعْدِي بَنِ الْدِّيْلِ
أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاتِ بْنِ كَانَةٍ فَظَفَّرُتْ بِهِمْ فَاسْتَعَلاْتُ بِنَيْنِي سَلَامَةَ
بْنِ مَفْرِجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَهَرَةٍ [ فَأَغْلَوْهُمْ حَتَّى هُزَمُوا بِنَيْنِي فَقِيمٍ، وَأَخَذُوا

(١) « المَؤَلَّفُ » ص ١٦٥ - (٢) « الْإِلَاعِغَيِّ » ٢٠٧، طَبْعَةُ الْعَامِ.
منهم الغنائم، وسلبوهم، فأراد الحارث أن يأخذ الربيع - كما كان يفعل - فنهره مالك بن ذهبل بن مالك بن سلامان وهو عم أبي حازم وقال:
هيات تترك الربيعُ غدت! فأرسلها مثلاً، فقال له الحارث: أترك يا مالك تريد أن تسود؟ فقال: هيات الأزرد أمنع من ذلك. فقال: أعطني ولو جبتك - الجمب البحر في للتم - لثلا تسمى العرب أنك معتن. فقال:
مالك: فثن سماها أفرظي، ومنه الربيع انتهى.
أما القبيلة الثانية التي تدعى بني الحارث فهي تقريباً نسبها:
ولد الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزرد (1):
1- كعب 2- ظبيئة - وهو ماسخة - بطن تنسب إليه الفسي.
الناسخة.
فولدت ماسخة بن الحارث: 1- عؤام، أمه زارة بها يعرفون (2).
2- وغرا (3).
فولدت غرا بن ماسخة: 1- شریق (4) - بطن بالحجاز - وهم رهط.
عبد الملك بن جزء بن الحدرجان، كان شريفاً بالشام (وولي زمام الحجاج).
ولد زارة بن ماسخة: 1- سيف 2- عبد الله 3- وأوس.
مناه 4- ومساخبه.
(1) عن «النسب الكبير» 226، و«نعتصر الجهرة» 1314، و«المเทคนب» 222، و«الاشتقاق».
(2) بنو زارة: بطن بالسراة لهم عدد، والزارة: الأجة «الاشتقاق».
(3) بنو غرار، والفرقة التكر في الجلد، والفرقة: غرار، والفرقة: علي العظيم، في الثوب.
(4) وأعربوا اثني عشر، فذلما أراد أن يأخذ قال: اذهب علي غرار، أي على كسره - قال ابن الكلي: م بنو غرار، والفرقة: الفصل أو الحوار «الاشتقاق» 226، وفي «جهزة ابن حزم».
غر.
(4) في «جهزة ابن حزم»: أشيرة.
437
منهم زهير بن ربيعة بن ناجد بن الأكرم - كانوا أشرافاً بالكوفة .
وعدادهم في غامد .

ولد شقيق بن غرابة : ۱ - غرابة .
ولد غرابة بن شقيق : ۲ - كير (1) و ۳ - وعيم .
۴ - وعمر و ۵ - وأوس وبطون .
ولد كعب بن الحارث : ۱ - زهران - قبل عظيم ۲ - وعبد الله ۳ - وأحجم ۴ - ومالك .
ولد أمجاد بن كعب : ۱ - لطفي - بطن - وهم من أعيتين العرب .
وفيهم يقول كثير :
تيمست هبنا أبنين في العلم عندم وقد رد علم البارفين إلى هبنا .
۲ - وأسم ۳ - وقرن - بطن .
ولد اسم بن أمجاد : ۱ - عوف ، وهو ثانية (2) - بطن عظيم ۲ -
وغالب ۳ - وعفر و (3) وماقان (4) .
ولد ثانية بن اسم : ۱ - عفر ۲ - وسفة ۳ - وعيان .
۴ - وعمر و ۵ - ولاء و (4) والشرف فيهم في بني بلال (6) .
ولد زعيم بن عمو بن ثانية : ۱ - تم ۲ - ونفور .
ولد تم بن زعيم : ۱ - نفر ۲ - ونفور .

(1) في «المتعلق» : كبير .
(2) في «ننصر البيرة» و «المتعلق» : عرف وحايلة .
(3) في «المتعلق» : بهرة ، في «بهرة ابن حزم» بهيرة .
(4) في «المتعلق» : مالان ، في «بهرة ابن حزم» ملقب .
(5) قال في «الكامل» : ۱ / ۳۵۱ : بلال اسم عونهم وهم رهط البرد ، وأورد بيتاً
لأبي خراش الفناني .

438
منهم عبد الله بن فروط (1) صحاب النبي ﷺ وسكن الشام.
وولد عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب: 1- عمره وهو عامد بطن عظم 2- وأفقة - بطن.
وولد مالك بن كعب: 1- شجاعة - بطن 2- والأثرب - وهم الأثبات. منهم أهل بيت في الكوفة، نزول في جهينة الباطنة.

من النصين المتقدمين يتبين أن من زهران قُرْءاً يطلق عليه اسم بني الحارث، وهذا الفرع حدث بينه وبين دوس - وم من فروع زهران - حروب تقدم ذكر بعضها ولا يستبعد أن تكون من الأسباب التي فصلت هذا الفرع عن أصله وأخرجته من وسط بلاده إلى أطرافها وواحتها وليس هذا موضع جَزَم ويجين بوضع بحث وتحرر للحقيقة.

وليست من الغلاوة في قول الجزم بأن هذه القبيلة أزردية، دخلتها فروع عدنانية، إذ من أشهر فروعها ناصرة، وفيها من ينسب إلى العترة النبوية يدعون المشايخ، يسكنون وادي مرتفع (2)، أما صلة القبيلة بالأزرد فالجوار في الدار، وقربها من البقوم وهي قبيلة أزردية.

ومنزل بلحارث من السراة هو ما يعرف قديماً بسراة عدناء، بين سراة الطائف وسراة الأزرد (زهران) جنوبًا وشمالًا وسراة جبلة غربًا (3). وما يلفت النظر أن فرع تاسورة في بنو القيس من أكثر فروع القبيلة عدداً وهو يسكن السراة، وإذا أدركنا أن من أصل عدنان فرعًا يدعي ناصرة، كما يأتي فنسب عدنان - تبادر إلى الذهن أن هذا الفرع بقي في بلاده القديمة وأن مورى في كنف بلحارث لا بد أن تكون أقوى منه، وهكذا الحال بالنسبة للكثير من القبائل. عندما تستولي قبيلة على بلاد قبيلة أضعف منها فإن الضميف

(1) ترجمته في الاصابة، رقم 891.
(2) جريدة الرياش الأولى 222- 2191.
(3) تحق جنوبًا بسراة زهران، وعندما وصلنا وشرقاً بلاد عتبة، غربًا، بلاد نيمالك (جبيل).
يندمج في القوي. وسيأتي عن عدوان أن الحرب انكشفتها فور أنها، ولا
يعزب عن البال أن اسم ناضرة يطلق أيضًا على فيض من ثقفي وفرع من بني
سعد بن بكر بن هوارن، ومن ناضرة هؤلاء حليمة مرضاة الرسول ﷺ.
وقد تكون الفروع الثلاثة اجتمعت وأختلطت بسبب اطلاق اسم واحد
عليها، ولهذا أسلمة بين القبائل العربية.

11- حال: عدّ المهديان هذا الاسم من بين قبائل الأزد التي سكنت
السراة، ولم يحدد موقفًا لمؤامرة في السراة اللهم إلا أن تكون عبارة ( ثم
سراء الحلال الشكر) معرفة، وبعد التحريف واضح زيادة الألف، وقد
يكون صواب العبارة ( الحلال وشكر) وليس عدم ورود اسم هذه القبيلة
في كتب النسب المعروفة دليلًا على عدم صحته، فهناك قبائل كثيرة لم يرد
لهذا ذكر في تلك الكتب.
على أن هذا الاسم جاء في كتاب، وصايا الملوك: حاء، ولعله هو
الصواب.

12- الحجاب: سرارة هؤلاء على ما حدد المهديان تقع بين سراة جنب
جنوبًا شرقًا، وسراة باب وبني القرن من الشام، قال بعد أن ذكر سراة
جنوب: ( ثم يلتها سرارة عشطر، وسراء الجح纪律، نجدها خشمت، وغورها
بارقي). وكان سراة عزر تفصل بينها وبين سراة جنب، ولا تزال قبيلة
الجح في مساكنها القديمة، ويجسّد أن تأتي بطرف من تحديد بلادها ثم تبيعه
بذا ذكر المهديان.

تتضم الفرقة إلى أربعة فروع: (1) بالأخضر ( بنو الاخمر )، وتجاوز
هذه الفرقة قبيلة عسير من الجنوب وقراها شرقًا وبيتًا. ونوعًا في تهامة غربًا،
ومن أشهر أوديتهم وادي محبل من رواج وادي بنيثة، وتدارب قرام. 40 قرية، وتجاوز، بيني الأخمر من الشمال اخوهم: (2) بالأخضر الذي تقع بلادهم
في أعلى سرارة الجح ممتدة من شفوف بيحان حتى مشارف تنومة شمالاً ويجاورم

440
غرباً الريش في تهامة وشرقاً شهرا envelope، وهم من القرى ما يزيد على 10 قرية ومن أشهر أوديتها وادي النوبة ينتهي إلي وادي السكة وهذا من روافد بيشة، ويتجاوز هؤلاء من الشبال الخويهم: (2) بنو شهراّ، وبلادهم في السرة وفي الأغوار المحدودة منها إلى تهامة، يوجد شرقاً شهرا غرباً الريش ولهما بارز وهم القرع أخرى فروع الحجر بحيث تبلغ أفدحتها 50 فخذفاً وقراً تقريباً 200 قرية قاعدتها الخاص، ويتجاوزها هؤلاء ويختلط بهم من الشبال الخويهم: (4) بنو عمرو الذين يقطنون واحدهم بنو شهراً شمالاً سرايا الحجر، خشتيلين، يجدون شرقاً بشهران، غرباً قبائل القنفدة وشمالاً بالقرن (بنو القرن)، وأودية بلادهم من روافد وادي السكة، وهم من القرى ما يقرب من 60 قرية.

وحسن أن نورد بعض ما ذكره المتقدمون عن مواطن الحجر في السرة واعتن انتشر بها:

1- قال الهداياني: الحجر بابتها في التهامة المع وفرى أبناء عثمان في أعلاى حلي وسمع وذاك قبا (3) الحجر، وتثوبه والأشجان وخيان، ثم الجهينة قريتين لبني ربيعة بن الحجر، وعاصرة (4) والمرأة وأهد واخضر وورة، قريتين لبني ربيعة من أقصى الحجر أيضاً، ولعباً قريتين لبني مالك بن شهر قبلة الحجر على هذا ينابيع مصال لعنز، ومن شامها بلاد ألمس والغزالة من حشهم، وشرقها ما جاور بيشة من بلاد خشعم وأكلهم، وغربها بلاد بارق، قال عيداً من الأزد خلالهم حرام ابن كنانة. فأول بلاد الحجر من ينابيع عش وادي في الحبل، ساكنه بنو مالك بن شهر، وصيح وادي زرع وباطنه بهوان وادي زرع وأعناب وساكنه بنو شهر، وباحان به القرى.

(1) "صفة الجزيرة" 141.
(2) (في الأصل: قطر).
(3) في الأصل: خيان = رهبان - والثور راد لا يزال معرفاً.
(4) في الأصل (وعاشرة العرق) وقال لي الأستاذ عبد الله بن علي بن حيда: عاشرة من بلاد بني عمرو والعرق قريه كبيرة في بلاد بني شهر. 1441
والزرع وساكنه بنو مالك وبنو شبلة وبنو نازلة من بنى مالك بن شهر بن الحجر، وذوب وأم بني الأشر من شهر، ثم الوهوة رهوة بنى قاعد من السدرانة بناء عرش قريه شريفة على رأس من السراة، ثم سدرانة واد فنه قريه بقالها رحب بني مالك بن شهر، ثم تنومة واد فيه سنون قريه أسفله بني يسار وأعلاه لبهار بن شهر، ثم الأشجان قريه كبيرة ليس في السراة قريه أكبر منها بعد الجهرة وساكنها بنو عبد بن بنى عمار من الحجر، ثم شهاب واد مستقبل القلبة فيه النفع والذرو والثمار، وصاحبه علي بن الحسين العبدي من بنى عبد بن عمار وابن عم الحسين بن دحيم وهم الحكم على شهاب والأشجان والحرا، ووراء ذلك الجهرة مدينى السرارة أكبر من جرش وصاحبه الجبار بن الضحوك الربيعي من نصر بن ربيعة بن الحجر من بني أبي أثيلة رؤوس بنى نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر، ووراء الجهرة زائدة العرق وهي جبار بن الضحوك قريه فيها زروع، ثم بعداً أيد فيه نبض من كرية وزروع، وأهل أيد جيرة الحجر من قرش وخلطيني حضر، ومن عماله واد فيه الجهرة الفرشيون، ثم الباحة والخضراء فرشي من بني عمار بن شهر وبيني الفمرة، وحليا قريه لبني مراوان من بنى مالك بن شهر افتقت قريه الحجر، ثم ريا واد ذو عيون كثيرة هو من صدور ترج، ثم يمط (1) وهي أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة، ثم قطع بين الحجر وبين بلاد شكر (2) بطنان من خشم يقال لها أبيوس والفزع فقتطعته التهامة وسعد الهام نازية، ثم بلاد شكر سروي، ثم غامد، ثم بلاد النسر، ثم بلاد دوس ومن وراء ذلك بلاد مجدية، ثم بلد عدنان وفيم ونبت بن عكيل في صدور أبيدة وجداء بلد الحجر أعلى ترج وجواب ميزة التي تيلي السراة فيها قريه مما يلي بيشة يقال

(1) الجهرة درست روضة موروف في بلاد بني لام من بنى شهر بقبير جبل كنمنا في أعلى
(2) تنومة (عبد الله بن علي بن عبد).
(3) في الأصل (بتثلج) وينج بالله الله لا يزال موروفا.
(4) في الأصل (يشكر).
لا نذية لبني الأصبع من الحجر، والصحن مراحي لبني شهر تجديدها لما يلي بيئة حيث تتبلط هي وخضم وغوري وها شامعي تره، وينانى عنمي، والذي يلي تتة من غواص الحجر مرة واد ينصب إلى الكثيرة، وحلي وشروي في شرق.
ضنكئ حسنري ليرفا بن عثمان، ومن أوديتها العربية فرشاط وأمادره حجرية وأساقفة عبيدية من حسناء، وقرب واد أده من الحجر زيد من الحجر به ساكنة إلى تامة، وأودي باشي إلى تهامة فيه حجة الحجر السامية وساسنة من الحجر حسبا جيبة الحجر، العديف عقبة ينصب مياثا إلى خاط واد وساسنة بنو عامر الفرقة من الحجر، وحمات ضلات وأسراة الحجر البر والمعبر والبلد والفرق واللوبيا، واللو واقية والحوك والكرك، وПетير الحصان والعمل في غربها والبحر وأهل الصيد، وشريعة من نقداء الاسم وبي إبل وخيل الأصابة لا حير. انتهى.
وأنساني القديم كما وردت في كتاب المتقدمين:
ولد الحجار بن عمران: 11 - زهران بطن 2 - وزيد مناية بطن 3 - وسود 4 - ومروج 5 - وعمرو 4 - زعم الأرد أنه كان نبياً.
ولد زهران بن الحجر بن عمران: 1 - جذبة 2 - والهارث.
ولد الحارث بن زهران: 1 - حارة 2 - وزيدا.
منهم عبد الله بن فضالة بن عميرة بن عامر بن عمرو بن عبد بن زيد بن ذبيان بن حارثة، وكان شريفاً.
ولد جذبة بن زهران: 1 - صقنق 2 - وشجاعة 3 - والهارث.
ولد زيد مناية بن الحجر: 1 - هudad 2 - ومالك 3 - وعمرو.
ولد هداد: 1 - الدب 2 - وعيرة 3 - وسعد 4 - وعيرة.
ولد سود بن الحجر: 1 - الحارث 2 - وعائد 3 - وعيدة.

(1) : "السن الكبي" - 316 - و "القضب" - 170.
4 - وعود 5 - وطاحة 6 - وزيد 7 - وعلي 8 - وعبد الله
9 - وإياد بطن كليم.

ولد علي بن سود 1 - الشارق 2 - وربعة 3 - وزيد.
4 - والهجم.

ولد الشارق 1 - سواد 2 - وآدم 3 - وهراب.
ولد ربيعة بن علي 1 - ربيعة 2 - والزهر.
ولد الهجم 1 - عمرو 2 - وبدأ ( منهم زياد بن سود بن ربيعة 3 - ومحسن 4 - وهب 5 - وزيد.

وهذه بطن الحجر - على ما ذكر الهمداني -:

* - بنو أثلة رؤوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر.
* - بنو الأسر من شهر.
* - ثعلبة بن مالك بن شهر.
* - بنو ثور بن شهر (1).
* - بلحارث بن شهر.
* - ربيعة بن الحجر.
* - شهر بن الحجر.
* - عامر بن الحجر.
* - عبد بن عامر بن الحجر.
* - قاعد من الالمين من شهر.
* - مالك من شهر بن الحجر.
* - مروان من مالك بن شهر.
* - نازلة من مالك بن شهر.
* - نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر.

وقد نزحت فروع من قبيلة الحجر أثناء الفتوحات الإسلامية من موطن

(1) « الاكيل » 1/65.
القبيلة إلى الأقطار الأخرى، واستوطن بعضهم مصر، وعرف أن من بينهم عدد
من العلماء، ومنهم الإمام المحدث الفقيه أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
(329-532) الذي انتهى إليه رئاسة الحنفية في مصر وصاحب المولفات
الكثيرة في الحديث، والفقه وغيرها، ومنهم سعيد بن علي الحجري الفضيل له
في الفرقان مصنفات (1) . وابنه الحافظ الحدث عبد الغني بن سعيد
(362-409) شيخ حفاظ الحديث بصر في عهده، والنسبية المعروف
ومن مصنفاته مشهبة النسبة، وهو المؤلف والمختلف، وهو مطبوعان
ومن مشاهير رجال الحجر. عقلقة بن جنيدة بن عبد الله بن فيس من
أصحاب رسول الله ﷺ، شهد فتح مصر واختط بها وخطته في الجيزة، وقد
ولي البحر لعاويا (2).

33 - حوارتهم: من الأردن من مكان السراة، ذكرهم الهنداني بين النمر
وبين تماة (3) عندما سرد أسماء مكان السراة من الأردن، وهو لا يلتزم الترتيب
دائمًا، وخاصة في هذا الموضوع . وحوارته هو ابن الهنوة - بكسر الهاء
وإسكن النون بعدها واو - بن الأردن، وإخوته: حوارتهم: الحجر (4)، وعوامي،
ويزيد، ودهنة، وبرف، ومن أبناء حوارتهم أبى البقوم - وقد ذكر
الهنداني هؤلاء بعد ذكر حوارتهم وتمثال وسلامان ما يدل على المعايرة بين بلادهم
وبلاد حوارتهم السراة، وإن كنتلا أستبعد أن تكون في أعمار، مما يصب السراة.

14 - بنو الخالد: عدد الهنداني هؤلاء مع بنين القرن في سراة واحدة
- كما سأتي إذا لم يكن الاسم مصنعاً.

15 - ختم: قال عبد الله بن الدمية الأكبي: وتستعم قومي ما من الناس مشر، أعظم ندي منهم، وأتغلي منافق
وأشد المعلمين، وأوفي بناء، وأوجب لي ضمير عن تقول صالح.

(1) «المجلة» للحاكمي ص 46.
(2) «الأقاليم».
(3) «صفة الجزيرة» ص 211.
(4) «ختصر الجزيرة» ص 210.
وأجبرُ للمول إذا رق عظمةُ، وأسرعُ غوثًا يهم هجاُ هاتف،
إذا حارِبوا شدوا عرفة العدوى جهارًا ولم يغزوا فرود الخوالوف،
فإن سألوا المعرف لم يبلغوا به، ولم يدفعوا طلبهُ بالحائش.

هذه القبيلة من أقدم من سكان السراة كثبا تقدم في الكلام عن هيئة
والمختلف في نسبيها كالمختلف في نسب تلك، والصحيح أن القبيلتين من قحطان
ومؤرخو اليمن القدماء يقولون (1)؛ إن ث وبية بن مازن بن الأرد جرد إسم بن
عوف بن انثار بن عروش بن عمرو بن النحو بن نبت بن زيد بن مالك بن
كهلان، إلى الطود، وهو البلاد التي يقال لها: ه السراة، وهي فيها بين
الطائف وجرح، جردها إليها في قومه بني انثار بن انثار بن عمرو بن النحو
وفيهم ضمهم إليها من سائر جرد كهلان. فسألت ابا الهجري عم خرج
مع إسم بن انثار من قومه فقال: خرج منه بنو هجالة بن انثار، وبنى أفناد
ابن انثار، وهو بن مي غوف بن انثار فسألته عن أفناد فقال: منهم شهان
وكر مناهس وأووس وواواس فسألته عن أفناد فقال: من ولد ميه بن
معاوية بن عبد بن إسم بن عوف بن انثار، وهذ القبائل تعرف بمحم
وقيمة: وأنشدّني للعمل الفخافي، وتحدي سلطان من شهان.

(1) من كتاب «تاريخ العرب» المصور خطًا إلى الأحمي
(2) معجم ما استعمل 143 - 126 - معجم البلدان 2 - يايتو.
(1) د معجم البلدان [خفـ] 447
(2) د اللسب الكبير [٢٣٧ ]
2 - عقر ٣ - وصبية ٤ - وحزمة دخل في الأردن ٥ - وأدعة
- بطن بن عمو بن يشكر ٦ - وأشول ٧ - وشل ٨ - وطريق ٩ - وسماحة ١٠ - وخداعة ١١ - والحارت ١١ - والفوت ١ - وأمهم
- بحلمة بن صعب بن سعد العشرة ، بها يعفرون (٣) [تقدم ذكر نسب بحلمة].
- وولد أفل - وهو ختم بن أتماز - ١ - حلف (٤) أمه عائشة بنت ربيعة بن نزار.

فولد حلف بن ختم : عفرس.
- فولد عفرس بن حلف : ١ - ناهس ٢ - وشرات ، إليها القدر.
- والشرف من ختم ٣ - وكود - بطن في ناهس ٤ - والجنيا (٥).
- أمهم نعم بنت قيس بن عبان بن مضر ٥ - وربيعه ٦ - ونبيس ٧ - وخشيف . أمهم صهرة بنت أحمد بن الفوت.
- بنت نذير بن قصر ٢ - وأجرم (٦) ، وهو مغفوف ; وولد على رسول الله ﷺ.

(١) اقتبس بتبوء إلى عمو بن كعب الغزندي بن عمو بن عفي بن حاركة بن عمر مزنيا.

(٢) حاشية من سنة ١٠٠٩ على المنصر (٢).

(٣) خدمة (منصر) الجماعة (ابن حزم) الجماعة المقتضب.

(٤) زاد ابن حزم : كانوا محتاجين على ولد أخيهم ختم.

(٥) حلف : بالله، المليئة، رسكون السلام، قال الأمير ابن ماكولا عن ابن حبيب.

(٦) هامش ختام الجهرة - ٣٢٢ (٦).

(٧) إذا ذا في النسب لأبي عبيد و ختام الجهرة : غير أن ابن دريد في الاشتغال قال في ص ٣٢١ : ومنهم بنو الجنيا ، والجنيا دملج من قومهم خابين، فهي أشتكى خلتا ، مثل كثيتا؟ كبتا ، هو أن تشتكي أو تثبت مثل القبيص . وذكر ابن الكلاوي هو الذي ذكره خمانكة : ومن ثم رم جامير. فمن حام . فحب هذا هو الجنيا . تقول في ختام الجهرة هذا الكلام وقال بعده : وغط التوامي فكتب : فحما ابن هذا وذلك ظاهر ، لأن حاما لها هنا ، إنما في الجهرة من سنام بن معد ، حلفاء حم بن سعد العشرة. وفي الاشتغال قال بعد : ومن بطهم بنو عنة بن حام .

(٦) أجرم - بالجنم والإرابة الملة - وهو مغفوف . بينهم الم رسول الفين المعبة . قاله

الأمير ابن حبيب . في مؤذنه وناظره ، قد استبطا اقتسم كألا تراهم معاوية - بالله المزهره -

وهو تصحيح ( هامش من ختام الجهرة ٣٢٢).

٤٤٨
فقال: 3 أنت بنو رَكَد، 4 وأوس منادا وهو الحنيك - بطن - أمهم سحارة بنت أحمص خلف عليها بعد أبيه.
فولد حام بن ناهس: 1 عَنْتَةٌ 2 وغالب.
فولد عَنْتَة بن حام: 1 الأوس 2 وكثنا 3 ونصر.
فولد غالب بن حام: 1 ثعلبة 2 وكمب 3 وعوف 4 ومازن 5 ورشد.
فولد رشد بن ناهس: 1 منبر 2 وقال نسرا 3 وجدية
و... وولد ... 4 جشم 2 ومالكا.
ولد أوس مناة - (وهو الحنيك) 1 غضاضة 2 وعبد
وهو سوادة]
ولد كود بن عفرس: 1 زرجة (وهم الزرجبات) 2 وخميم
ولد خميم: 1 عمر 2 وزيدا 3 وعبيدة 4 منهم جزء بن عبد الله بن خميم الشاعر، ومنهم سويد بن عمو بن أبي المطاع، قتل مع الحسين عليه السلام يوم الطف، وهو الذي يقول: أنا سويد، وأبي المطاع.
ولد زهران بن عفرس: 1 الفزع 2 بطن 3 وهو الله 4
وطن 3 وعمر - بطن 4 - وحماية - بطن.
ولد وماب الله 2 بن زهران: 1 نسير 2 والأسد 3 وهو إيل فحصن إياها حشي اسمه أجرب فقلب عليه فسمي أجري 4 والأسود
وهو أيهم، فتحالفا على نسر.
ولد نسير بن وأيب: 1 مالك 2 ومكان 3 وزيدا.

(1) الفزع: يفتح الفاء، والزاي، قاله الأمير وابن حبيب حاشية في خصرة الجهرة.
(2) في خصرة الكبير: وأيه - مكررًا، وما خسر عن خصائر الجهرة. قلل في عباس.
 خصرة الجهرة عن مقالات الفرسان: في أخبار تأبيث شر، وفازته على خصم، ذكر في خصم
 حدرين من بين حام بن ناهس بن حفرس بن خصم.
في سيرة غادم وزهران (29) 449
ولد مالك بن نسر: 1 - سعد 2 - [رسمي] وهو أجمع (1) لأنه جمع الأحلاف 3 - وخشي.
ولد سعد بن مالك: عامر بن سعد.
ولد عامر بن سعد: 1 - ربيعة 2 - معاوية 3 - ونصر 4 - ومنه.
ولد ربيعة بن عامر: 1 - عامر 2 - مالك 3 - وخشي.
ولد عامر بن ربيعة: 1 - فقحة 4 - إليه البيتان والعدد 5 - والخيل 6 - وعبيد بن عبيد.
ولد فقحة بن عامر بن ربيعة: 1 - مالك 2 - وخشي 3 - ونفية ونفية.
ولد فقحة بن عامر بن ربيعة: 1 - النقمة 3 - ونفية 4 - وخشي 5 - وحبب 6 - وحنة 7 - وحماية 8 - وعبد الله 9 - وصعب 10 - والحارث 11 - درجا.
ولد مالك: 1 - الأقصى 2 - وكعب 3 - وكعباً وأمه عرفجة بها يعرفون (3).
ولد الأقصى: 1 - عبد شمس 2 - ووهم 3 - وحمرجان 4 - وعمرة.
ولد شمس بن النعيم: 1 - النعيم 2 - وعبد الله.
ولد النعيم: الحارث.

(1) في "الفتحة" ، أجمع هو سمي مالك بن نسر بن وهب الله بشر بن لأنه جمع الأحلاف.
(2) في "الفتحة" ، أخيل له ولد اسم صعب يضم الصاد المهمل وفاء مهملة.
(3) في "الفتحة" ـ بن عرفجة ـ بن كعب بن مالك بن فقحة بن عامر بن ربيعة بن عامر به يعرفون.
(4) في "الفتحة" ـ الأئش (الاقصى) ـ بن جشم بن مالك بن فقحة ـ البطن ـ منهم بالكشف قوم، ومن بنى فقحة البطن بنو مازن بن كلب بن حنة بن فقحة ـ يعوضون أن مازن بن كلب من أرضهم.
(5) أي أن صعب والحارث لم يعرفوا.
فولد الحارث : 1 - زرعة 2 - والنامان.
فولد النامان : 3 - حبّار.
ولد وهم بن الأقمر : 1 - جابر 2 - عمرة 3 - وأوس.
فولد عمرة : سنان.
ولد جابر بن وهم : 1 - نمان 2 - عبد الله.
فولد نمان : السرح.
فولد السرح : 1 - كميا 2 - عبد الله 3 - والنامان.
ولد حسن دان : وثنا.
فولد وثنا : زهيبة.
فولد زهيبة : 1 - نمان 2 - وأبا ليلي وهو وثنا، قتيل علي (ع. س).
يتم الطائف.
ولد كميا بن مالك بن قحلإفة: 1- الحارث 2- وحش 3- وعماوية 4- ضرتب.
فولد كميا: 1- الحارث 2- والنامان.
فولد الحارث : معد.
ولد النامان : 1- جنادة 2 - عبد الله.
ولد معد : عيسى (١).
فولد عيسى: 1 - مالكا 2 - وهو المشر 3 - عبد الله.
فولد كميا بن مالك بن قحلإفة: 1 - مالكا 2 - وثبلة.
ولد وحشي بن قحلإفة: 1 - مالكا 2 - كميا.
فولد حنظلة بن قحلإفة: 1 - حنظلة 2 - وكلب.
منهم بنو مازن بن كلب بن حنظلة، ويزعمون أن مازن من جرم.
فولد عبد الله بن قحلإفة: 1 - كثير 2 - مالكا.
فولد الصحب (٢) بن قحلإفة: الحارث.

(١) : من "الفت瘠". (٢) : يتقيد ذكر الصحب في بني قحلإفة.
ربيعة بن هليان بن عامر، فولدت له مالكًا وعبد الله وأبا هريرة بني ربيعة.

3 - وسلما بنت عيسى، تزوجها حنزة بن عبد المطلب، فولدت له جارية، ثم تزوجها شداد بن الهاد الليفي، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن. أمها (1) هند بنت عون بن زهير بن الحارث بن خاطرة، من بني جرش، بطن من جعفر.

وأخوات وله عيسى لأمه ميسية، بنت الحارث زوج النبي محمد، ولبابة أم بني العباس بن عبد المطلب إلا تنام وكثير والحارث، ولبابة أم خالد بن الوليد بن المفرج المهروسي.

ومنهم سعيد (2) بن عبد الله بن النعيم بن ثيم، كان شريفًا، وقد شهد مع معاوية مشاهده.

ومالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الأقير بن مالك، ابن قحافة، ولي الصواتفين أربعين سنة لمعاوية وغديره، وكرر على قبره أربعون لواء. وولي الصواتفين زمن معاوية ويزيد، وعبد الملك (إلى زمن سليان بن عبد الملك وفية مات) ومنهم النعيم ذو الألف بن عبد الله بن جابر بن وهب بن الأقير الذي قاد خيبر ختم إلى النبي محمد (النبي مطافه). وكانوا مع تقيف، وهو بيت ختم، وأبو ليل - بن عمرو بن وثن بن حدرجان بن الأقير، كان شريفًا، قبله على أبي طالب يوم المطاف، كافروًا (وكان على رسول الله ﷺ مع تقيف).

وعمش بن بشر بن زهر بن كعب بن مالك بن نفيل بن قحافة، وقد رأس؟ وعمش بن وشي بن نفيل، وقد رأس في الجاهلية.

(1) أي أحمد رسول.
(2) في الحأتين: ابن عمرو - بدل سرح.
ولد ربيعة بن عفرس، وأما ابنه，则: 1- أكلب، وقيل: أكلب في ربيعة بن عفرس.
2- أكلب: 1- مبشر - وحازم. 3- والزير - وحازم. 4- ابناً الله، وحازم.
5- وحازم: 1- ابن الله; وحازم. 2- وحازم. وهو
6- الزير: 1- ابن الله، وحازم. 2- ومعن: من سباق. 3- سباق.
4- ابن سعد بن عوف بن العبيث بن حارثة بن عامر بن تم اي الله، وهو أبو سفيان
الشاعر، وقد رأس.
5- وحازم: 1- ابن الله، وحازم. 2- ابن الله، وحازم. 3- هو أبو سفيان
الشاعر.
7- حارثة بن عامر، الشاعر. 8- وحازم.
9- ومن بني حارثة: 1- عبد الشارك بن قميش (واسم قمير عمر) بن عامر.
2- ابن راية بن مالك بن وهب بن حارثة، وقد رأس.
10- وحازم: 1- ابن راية بن مالك بن وهب بن حارثة. 2- وحازم.
3- ابن راية بن مالك بن وهب بن حارثة:
11- أسما باب الفاسدة، وحازم: 1- ابن راية بن مالك بن وهب بن حارثة.
2- وحازم: إله تعبد باب الفاسدة (رخاف). 3- وحازم.
4- الأندري: 1- وحازم. 2- وحازم.
5- أمرًا سرًا بني قميش، وحازم: أو أريد بها حروة.
6- وحازم: ابن حبيب بن عبد الله، جزء بن عامر بن مالك بن وهب، وحازم،
حازم: دليل الحبيبة على البيت. 2- وحازم: جزء بن عامر، عمرو بن الصعود،
وحازم: عمو بن جزء كان شريفاً.
ولد جليحة بن أكلب: 1 - واهب 2 - وشراهم 3 - عطياً
4 - وكنانة.

ولد واهب: 1 - مالك 2 - وشبايا 3 - والحارث.
ولد الحارث بن واهب: 1 - عبد مناة 2 - عبد الله 3 - عمر.
4 - وهو حريفة 4 - وعادية.
ولد الريح بن أكلب: 1 - نضلة 2 - ورزمة 3 - كصبا.
4 - وأوسا 5 - وثوان 6 - وأسداً.


ولد مبشر: 1 - ثم الله بطن 2 - وشبلية وهو الهزير، وفيهم يقول ابن الدمينة الأثري:
شقي التنفس أسواه بابيان فنتينية من الهزير، جارت في عقيل ذكورها مجرية الأيام قد أثروا بها قواع الأعادي، في ثم صدورها.
3 - ومن بن مبشر، وهو الحارث.

ولد تم الله بن مبشر: 1 - عامر 2 - ونذية.
ولد عامر: 1 - سعداً 2 - وعقبية (وم Респубيات) 3 - وبعداً.
4 - ورباها.

ولد سعد: 1 - حارة 2 - والطيب 3 - ورزمة 4 - وشم.
وأمه الجرارة بها يعرفون.

(1) من «المفقيه» 114 - 116.
فولد العشيق : ١ - عامراً ٢ - والحرث ٣ - وعوفاً. منهم آل السري بن النبال بن عمرو بن زهر بن الحرات بن معاوية بن مالك بن عوف ابن الطيب، عم بالوصل.

بند بن حارثة بن سعد بن عامر بن تم الله البطن بن مبشر بن أكلب.

أمه: الجربا، بها يعرفون، وهي ابنة والدة بن الحرات من بني أسد.

الأعيار، من ثعلبة. عبد الله بن إسحاق بن مازن بن ح فرص بن سعد بن عامر، فأما حليف بن مازن فيهم من جمهم، ومنهم حيّ عظم في بني عقيل ينتمون إلى خصم. ومنهم الفناع بنو قنزة بن عبد الله بن عوف بن مازن بن ح فرص.

بند بن حارثة بن سعد.

ومن بني عامر بن تم الله عبد الله بن عبد الله - وهو ابن الدمينة وهي أمه - كان في زمن بني العباس.

ولود جديبة بن تيم الله بن مبشر : ١ - غناً - وسعد الله، ومنهم:

الآقباس: حم قيس بن حبيب بن سعد بن غنم بن جتمه بن تيم الله، كنهاش الأكبر الشاعر بن الابراهيم بن حبان بن سعد بن غنم بن جتمه، الدواعي داعية ابن زهير بن عرف بن ربيعة بن مالك بن ح فرص بن جتمه.

ولود جليحة بن أكلب : ١ - واهباً - وشراز ٣ - وعليمًا.

٤ - وكاتبة، دخالا في بني مسلمة من مدحهم.

فولد واهبا : ١ - مالك ٢ - وشوباً، ومنهم بشير بن ربيعة.

ولود الفرماع بن شراز : ١ - غنم ٢ - وحرب ٣ - ومالك.

فولد غنم : ١ - قطعة - ومالك.


ولود مالك بن غنم : ١ - واهباً ٢ - وجشم.

منهم: [ الحجاج بن جارية، كان فارسا زمن الحجاج. ]
ومهم أبو رويحة – وهو سكن – بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن صعب بن مالك بن جحش بن أنس بن صعب بن عم بن الفزع، وفد على رسول الله ﷺ فواحى بينه وبين بلال، حين عقد الأئمة.
ومهم أبو نسحة – وهو عبد الله – بن إسحاق بن الحارث بن مالك بن صعب، وقد رأس بالشام.
ومهم كعب بن حزيم بن الأقع بن الديل بن ربيعة بن وأماب بن مالك.
ابن أوس اللات بن جحش بن مالك بن الفزع الشاعر.
ولد عمرو بن شهان : ـ حارث ـ محمد ـ وسعد ـ ـ.
ـ ويكـر ـ ووهـب.
ولد حارث بن عمر : دُدعلان.
ولد دعدان : ـ مالك ـ وغنا ـ عاـيا ـ وعـم ـ.
ولد مالك بن دعدان : حذاف.
ولد حذافر : ـ نـصارا ـ وعـمـابا.
منهم الزبير بن خزيمة، بعثه الحجاج على أصحابه، ومعه أشلى هدان، فترك عمله، ومال إلى الخوارج، فلزم في موضع يقال له الثويرة، فقال:
أعـى هدان:
أمرت خشد، على غير شيء، ثم أوصام الأمير، ببني كعب بن حفيظ بن عبد الله بن كعب بن غزية بن مالك بن دعدان.
ابن حارث، فقتل مع حجراً بني عدلي برج عذراء (سنة 53).
ولد زيد بن مالك بن نصر بن وهب الله، ومُلْحَافـ ـ ملكان.
ولد ملكان : ـ نـصارا ـ وـهـنان.
ومـ بني الأسد ـ وهو إسحاق الذي يقال له أجرح بن وهب أشبن شهان.
الطمـنـ جـمـ بن ربيعة بن صعب بن نصر بن أوس بن أجرح، وهو الذي قتل ذا مهدم ملك الحبش.

٤٥٧
المصباح من ختمهم هما رمال - وهو أنس الله - وأوس ابنه قطينة بن عم.
ابن الفوزع البطن بن شهران.
حزان فص، بن عزم بن مالك بن دععع بن عمر بن شهران.
قال ابن حزم: ومن ختمهم كان عثمان بن أبي نسفة، وفي الأندلس، ولده
بهشول، وهي دار ختمهم بالأندلس، وهو عثمان بن أبي نسفة بن إبراهيم
الصغير بن مالك بن جشم بن أوس الله بن مصعب بن غنم بن الفوزع بن
شهران بن عفرس بن حلف.
وقد اشتهر من ختم رجال كثيرون في الجاهلية والإسلام، ومن مشاهيرهم
في الإسلام: أحمد بن عيسى، وعبد الله حبيشي، وعبد الله بن عبد الرحمن
أبو زكريا وسماء ابن الكوفي سكن بن ربيعة، ومالك بن عبد الله بن سائر
- وهؤلاء من أصحاب الرسول ﷺ ومنهم بعض رواة الحديث من ذكرهم
السمعاني في "الأنساب"، وغيره ومن الشعراء. -
* - أنس بن مدرك الخثعمي شاعر ذكره الأسود الأعرابي في كتاب
"فرحة الأديب"، وذكره غيره.
* - بشير بن ربيعة الخثعمي أورد له الهذاني في "شرح الدامغة"، مشرفاً (1).
* - حجول بن عمر الفزعي الخثعمي، ذكره الآدمي في "المؤلف
وال المختلف" (2).
* - حمران بن مالك شاعر رئيس في الجاهلية، ذكره ابن دريد (3).
* - زعير بن عمر الخثعمي الذي يقال له النذر العربي، ذكره ابن مكولا
والآدمي في كتابها (4).
* - عبد الله بن الدمية الأكشي له ديوان مطبوع بتحقيق صديقنا الأستاذ
أحمد راشد النفاوي.

1986/20 ص 113/116 (2)
1884/20 و 1982 (4)
الاستفاط.
أغنية بن الحراب الفزعي فارس شاعر، ذكره ابن مكولا في
د الإكلال،(1) وذكره الأندلسي في (2) المؤلف،(3)
* عمت الخشمي شاعر ذكره الهمداني في وشرح الدامغة،(4)
* عمار الخشمي أورد الهجري له شعرًا في النوادر،(5)
- النسخة المصرية،(6)
* عمرو بن الصعق ذكره المرزباني في (7) مجمع الشعراء.(8)
* عمرو بن الفوارس ذكره المرزباني أيضًا.(9)
* الفضل القوافي الشهراني ذكره في كتاب (تاريخ العرب،(10)
نسخة إسماعي ص 67.
* كتاب بن مشهور الحنبلي من مجلة، ذكره الهجري في (11) النواذير،(12)
* نفيلة بن حبيب الخشمي عدد أصحاب الفيل عدد الهمداني في
في وشرح الدامغة،(13) من الشعراء، وأورد له ابن هشام في (14)
السيرة النبوية،(15) شعرًا.

لقد كانت خشمة قديماً - تسكن أعالي السراة المعروفة الآن بسراة
غامد وزهران وبنى مالك (مجلة) فوقع اختلاف بينها وبين مجلة أختها في
النسب فحدثت بين القبيلتين حرب فرقتهما كما حدثت بين بكر وتغلب، وكا
قال القرظي:

وأحببنا على بكر أخينا أما ما لم نجد إلا أخانا
ويظهر أن الأزرد أثرًا في زوجات هذه القبيلة من أعلى السراة إلى سفوحها
الشرقية، فإن ذلك كان قبل تفرع مجلة، وقبل كثرة عدد قبيلة خشمه,

(1) ج 2، ص 440،(2) وصف في اسم الحراب بـ (المارد) ص 436.
(3) الورقة 79 ـ 61 ص
(4) الورقة 10 ـ 60 ص
(5) صفحة 31 في النسخة الهندية و130 في النسخة المصرية.
(6) الورقة 177 ـ 78 ج 1.

(7) ج 1/8

459
التي تعد الآن من أكثر القبائل العربية عدداً إذا لاحظنا أن شهراً وأكلب منهما، ولا تزال هذه القبيلة في منازلها القديمة الذي ذكرها المحدث في خصبة جزيرة العرب. فقد ذكر: ( شهراً في سراة بيضته وترج وتقالة، فابن جرخ وأول سراة الأرض) (1) ومن شامها سراة الحجر: ( بلاد ألوس والفزع من خشم) وشريقيها ما جاور بيسة من بلد خشم وأكلب (2) وانه (قطع بين بلد الحجر وبين بلد شكر بطنان من خشم يقال لها ألوس والفزع، فقطعتها إلى هامة (3) كما ذكر ان ( بلد خشم أعراس نجد: بيسة وترج وتبالة والمراغة) وكثر سكان المراغة قريش. (4) بلاد خشم في العهد الحاضر تمتد مستطيلة من الشرق إلى الغرب على ضفاف أودية المهجرة من السراة في وادي بيسة من تليث شرقاً، ومن الجنوب الشرقي بلاد عيدة ورفيدة، ومن الغرب بلاد عسير فيلاد الحجر ( بالأحمر - بالأحمر - شرق - عمرو) فيلاد بلقرن قصران، ومن الشمال بلاد سبع فالبهم، ومن حوارها بيسة وخميس مشيط ( بيسة مشيط) نسبة لأحد مشايخ شهراً.
وينبغي أن يلاحظ ان اسم خشم في عهده لا يطلق على كل فروع القبيلة في القدم، إذ يقال الآن: خشم وأكلب وشهراً ومعروف ابن أكلب وشهران من خشم.
ولا يسع القلم لأكثر مما تقدم عن هذه القبيلة الكثيرة الفروع، الواقعة المنازل، وحبداً لو تصدى أحد ابنائها بكتابة مؤلف عنها. أما قول ابن خلدون (6) فيلاد خشم مع إخوته بقيادة، فانهم أفزروا في الأفاقت أيام الفتح فلم يبق منهم في موطتهم إلا القليل، فغير صحيح من كل وجه. فقد بقيت القبيلة في منازلها، والذين تفرقوا إنما الفتح هم القليل، ثم إنها فارقت بقيادة - في الدار - في عهد متقدم، وكثيراً ما يطلق ابن خلدون عبارته هذه

(1) ص 101 (2) ص 122 (3) ص 204/205 (4) ص 119 (5) عليهم بحمد الله}
من تفرق القبائل إطلاعاً يحتاج إلى الوقوف عند عدم الاختلاف على، وخاصة عند ذكر القبائل التي كانت متنازعة في جنوب الجزيرة وغربها ووسطها ما هو بعيد عن معرفة المعني بتدوين أخبار القبائل.

6 - دوس (تقدم الكلام عليها) وهي فرع من قبيلة زهران، ونظرًا لأنها تصل إلى بلاد زهران أعلاها - أعلى السراة - فقد نسب الهمداني السراأ إليها فقال: (ثم يتلوا سراة غامد ثم سراة دوس ثم سراة غامد وعدوان). وسراة دوس تحد جنوبًا سراة غامد، وشمالًا بسراة بني مالك (مجيلة) وشرقًا ببلاد إخوتي زهران وغيرها تتمد بأمامتها وسراة التهامة إلى قرب البحر.

17 - زهران (تقدم الكلام عنه مفصلا) وسراتهم تتمد من سراة غامد جنوبًا وشرقًا، فسراة بني مالك من الشمال الغربي وغرباً تشمل أوراق سراهم، وفروع أوديتها التهامية.

18 - سلامان: هؤلاء على ما ذكر الهمداني وغيره من سكان السراة، وجميع سماء سلامان يكن مفرجًا، وهؤلاء من زهرانكما. كما تقدم ص 248 - غير أنني أثناء رحلتي لم أمع لهم ذكرًا بين فروع قبيلة زهران، وفي قبيلة الحجر فرع كثير يدعى بهذا الاسم، فبنو شهير أكبر فروع الحجر ينتمون إلى قسمين، بما بني سلامان وبنو أثلة، وشيخ سلامان العصبي.(3)

وأما صغر ما نقله الاستاذ عمر رفيق في كتابه في روع عسير،(4) أن الشنفري كان يتصيد رجال بني سلامان في وادي حظوة، وبين أشجاره المتشابكة - وأری له وجه بن الصحة - فإن بني سلامان انفردوا عن زهران في العهد القديم، وانضموا إلى قبائل الحجر، لصلة في النسب وقرب الجوار وحظوظاً واد خصيب في بلاد بني سلامان من شهير من الحجو صاحب (الاغاني).

ورد أن الشنفرى من ربيعة الحجر أو الأواس منهم، فهو حجري.

(1) «صفة الجزيرة» ص 116 و117
(2) «تاريخ عسير» ص 148
(3) ص 107
(4) وج 92 (طبيعة السماي)
وقد أوفى الاستاذ هاشم بن سعيد النعمي الكلام عن بني سلaman
وعن بلادهم، وتقدم الكلام على قبيلة الحجر، وأمكنتها، وبنى سلaman منهم
في هذا الزمن.

١٩ - سنحان: من قبائل السراة على ما ذكر الرهماني وغيره وغيرهم من
كلامهم (١) أن بلادهم تجاور بلاد جنب من الجهة الشرقية فيها بينها وبين بلاد
يام، أي إنهم في طرف السراة الجنوبي الشرقي، ولا يزالون في بلادهم القديمة
الواقعة على ضفاف وادي راحة المحدد من السراة إلى وادي تليث، ويجاورها
شمالاً وشرقًا وشريف، وجنوباً وادغة، وغير جنب.

وسنحان في الأصل فرع من قبيلة جنب (انظر هذا الاسم) من مذحج
من كبلان من حفتان، وينفعه التفريق بينها وبين سنحان الحولانية (٢).

وقد ذكر الاستاذ هاشم النعمي فروع هذه القبيلة ومنازلها مفصلة (٣).

٢٠ - شيبة: يعد الرهماني وغيره هذه القبيلة من سكان السراة، وحدد
في "صفة الجزيرة" سراهم بعد أن ذكر سراة جبلية فقال: (سرة بني
شيبة وعدوان، غورهم اللثيث ومركوب، ويجدهم في عدنان مما يصل
مطرار (٤)، ومطرار من أرض الطائف في الجنوب الشرقي منها بقرب المدن، في
جهة بقرار من بلاد عدنان. وفد الرهماني أيضاً هذه السراة مرة أخرى
لغير شيبة فقال: (ثم ينزل محمد البرام ومطرار صاعدًا إلى اليمن، سراة بني
علي وهمهم، ثم سراة بني جبلة (٥)، فكان شيبة وابن علي وهمهم وعدوان مختلطون
في سراة واحدة، وسياقي في الكلام على عدنان أنهم يسكنون شرق السراة.

وقد عرفت سراة الفيني شيبة فيما بعد باسم سراة بني سعد فقد أورد الناس.

(١) "صفة الجزيرة" ص ٣٣ /٤٥٠ /٢٧ /٤٤ /٣٦.
(٢) "الذي ينسب إليها خلاف في اليمن وذكرها الرهماني".
(٣) "تاريخ عسير" صفحة ١٤ - ١٠١ - ٢٠١ - ٢٠٣.
(٤) ص ٣١.
(٥) ص ١٢١.

٤٧٢
في ترجمة عبد بن أحمد الهروي (655-324 هـ) في كتاب "العقد الثمن (ج 5/661) قوله: وسكن الهروي عند العرب، وتزوج عندهم بالسراة، سراة بني شيبة، وهي سرارة بني سعد، يجهز بنجاة، بمجار (3) وما حولها، من بلاد بني سعد.

ورود الاسم في المطبوع مصفحة: "سرارة بني سعد" ولكن ياقوتا قال في "معجم البلدان"، مادة السراة: سراة بني شيبة، نسبة للآية بعض الرواة، ذكر في شيبة لأنه نسب الشبايب - وقال في شيبة: سراة بني شيبة - ففتح أله، وبعد الألف بإ، موحدة أخرى من نواحي مكة، ينسب إليها أبو جميع خبي السباع، أبو ذر عبد الله بن أحمّد الهروي الشبايب، حدث بهذا الموضوع عن أبيه أبي ذر، روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الروايس.

وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعينية. إنه.

ويظهر أن هذه السراة هي سراة بني الحارث (بلحارث) أو القسم الذي يحتل قبائل ناصرة منها ذلك ان ناصرة من بني عدوان، كما يأثري. بقيت كلمة حول اسم شيبة وماذا يقصد به قديماً وحديثاً. كان اسم شيبة يطلق قديماً على:

1- شيبة بن عمرو بن قيس عيلان، أو خوسة عدوان، وجيرانهم في المنازل، وظهر أن السراة كانت لؤلؤاً قديماً.

نقل في هامش: «مختصر الجهرة»، 1) عن كتاب "مقاتل الفرسان"، قال ابن السككي: كان الشفيqi من الأوساط بن الحجر بن الهنعي بن الأسد بن العموث، أسرته بنو شيبة من فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مصر، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سالمان بن مفرج بن عوف بن عبد بن مهدان بن مالك بن نصر بن الأزد، رجَّل من شيبة فعدده بالشاك، فكان الشفيqi فيهم لا يجب إلا أخذه.

واجه في الحاشية أيضاً: وأما الحوايلة عليه بان سلامان بن مفرج فإنه نسيهم.

ص 39 (1) 2463
كما هو من الصحة أن جُمهوره يعنى ابن الكلي - سلامة بن بطن وحائر بطن وهو كادحة - ابن مرفق بن مالك بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. ولم يذكر في ميدعان شيئاً من ذلك (1).
وفي الجهراء، شيبة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، ولم يأت فيها في هؤلاء فهم بن غنم، وهؤلاء أيضًا من سكان السراة، ولكن في سراة إخوتهم من دوس.
وقد تقدم الكلام على جهد بن سهل بني سهل، وأن أبا حنيفة قال باللهاء ليروا من فهم قيس عيلان، بل من فهم بن مالك من الأزد، كذا وأتى، أن يركب ارادة بشابه بن مالك بن فهم فحصل تقدير وتأخير في الاثنين، وأما مما جاء في الناج، (2) ومن سجعات الأساس، كان عصر شباغي أحسن من العمل الشباعي، نسبه إلى بني شيبة من أهل الطائف (3)
فغير قوي إلا إذا أريد به إطلاق اسم الطائف على ما كان يشتهيه إدارياً في زمن ما.
ويطلق اسم شابه في عصرنا الحاضر، على مجموعة من القبائل، قال الاستاذ محمد سعيد بن حسن كمال في كتابه تاريخ الطائف (4) وفي العارفين بالأنساب من يرجع هذه القبائل إلى أصلين أعلاهما عن حيتان وثقيف، وهم شابهاء، وهم رؤوس ثقية وحرب وقحطان، وإذا قيل خندف اندمجت ثقيف كلها، والمقوم وسبيع والجحابة والشبهاء، وهم ثقيف ومثير وفهد ول بنو مالك، وعمر (3) الله أنتهى.
وعلى هذا فإن هذا الاسم بعد أن كان يطلق على فقهية أصبح كلمة اعتزاز.
وشار يشمل قبائل كثيرة مختلفة النسب، متنامية المنازل (5)

(1) ص 139
(2) : تاج العرب 3 - شيب
(3) مجلة العربية 3 ص 425

464
وكتُب: عدد المدناء موطن هذه القبيلة من السراة بين سراة الحجر جنوباً وسراة غامد شمالاً. فقال: ثم تقطع بين الحجر وبين بلد شكر بطنان من خندم يقال لها الوس والغزق قطعتها إلى تهام. ثم بلد شكر سراوي، ثم غامد 111 وقال بعد أن ذكر سراة بني الفرن ومن معهم: ثم سراة الحلال لشكر، فجده خشم وغيرهم قبائل من الأسد بن عمران). أي إن بلادهم تقع يحور غامد من الجنوب، ويظهرون أنهم احترقوا هذه القبيلة لأن مواضع من بلادهم أصبحت محدودة من بلاد غامد الآن مثل شدوين (من شدا). وحزمة، وهي مذكورة في شعر الأحول الشكيري 112، وتقدم...

وبعض النسبين عدهم في بارق، وهذا يدل على تجاورهم في المنازل أو تقاربهم.


وكلف هذا دوسي من بني سليم بن فهم بن عم، رهط أبي هريرة (رض). ومن شكر الشاعر الأحول الشكيري، وخصص ترجمته من كتاب الأغاني، قال: (على الأحول بن مسلم بن أبي قيس أحد بني شكر بن...
عمر بن والان من شعراء الأزد شاعر إسلامي، وكان لصا فاتكا خاربا ( أي يسرق الأبل ) وكان فضلا يجمع صعاليك الأزرد وخلعها، فضلا يهم على أحياء العرب، ويقطع الطريق على السابة، فشكي إلى تأوع من علقة الحكاني.

خلال مروان بن الحكم وكان والاي مكة، فأخذه به عشيرة الأدنين، لم ينفعه ذلك، واجتمع إليه شيوخ الحلي فعمره، أنه خليع قد ثوروا من جزيرة إلى العرب، واله لم يخط به سائر الأزرد ما وضع يده في أيديهم، لم يقبل ذلك منهم، وألزمهم بإحضاره، وضع لهم شرط يطلبونه إذا طرق الحما حتى يغلوه به، فلما آتش عليهم في أمزه، طلبوه حتى وجدوه، فأتيه به فقيده.

وأودعه الحبس، فقال في محبة قصيدة أورد الأصفهاني منها:

ارتقب لبرق دونه شوارع
فبت لدى البيت الحرام أخيلة
إذا قلت: شاه، يقولان والهوى
جري منه، أطراف (الشري) فئشيع
فران الفلاقبض أحبش ألمش
هناك لو طولت لما وجدت
وعزف الحلم الورق في ظل أبكة
ألا ليل حاجي الطاوي حبيني
وما في نفس البلاد ولا قللا
فلت القلاص الأدم قد وجدت بنا
وأود يمن يثبت السدر صدره
يدفعنا من جانيه كليها
وليت لنا البوز واللوذ، غيلة
وليت لنا بالديك مكثة، روضة.

(1) أي صاحبي، والمطر: الصاحب.
لايت لنا من هم زمزم شربة
مجردة باتت على الطييلان
بمن لن تأتي
وأريحا أواها أم مجمع
بمن سأريحا لنا أواها تشيئان
من لا أرها عنايا لفديه
هذا ملخص ما أورده الأصفهاني عن هذا الشاعر، وهو أوفي من تجم
له فيا اطلعت عليه، وقد صححنا بعض الأبيات بالراجع إلى معجات اللغة
الأمكية، وبينه الذي ورد فيه اسم طييلان بيد مشهور ورد في كثير من
كتب اللغة، غير أن مؤلفها ينسبونه إلى الأحول الكامل، ونراه خطأ
فالشاعر أُسْدِي من الاست
وجاء في النسخ المطبوعة في الأغاني، نسبته إلى بني يشكر، وهذا تصحيح
صوابه شكر بفتح الشين وإسكان الكاف - فامكن الكلبي في الجهرة، وغيره
قال: زعم الشروق أنه سمى شكرًا لأنه من بقوم فأطلوه شكرًا، وهو
الجمل : أُبْنل النعمة الصغير.
وينو شكرهم من أرذ السراة الذين منهم غامد وزهران وغيرهم، ومنهم
بارق وألمع والهجن والربعة وملابس والأوصام وشرب ووذان والنباح.
وينصف ابن الكلبي بني يشكر بأنهم في السراة لهم عدد وجد، وليس في
العراق منهم أحد.
وقبيلة الشاعر تتكن في بلاد السراة المعروفة الآن باسم بلاد غامد وزهران
وما حولها إلى بلاد خنوم وبلاد هذيل ولهذا وردت في قصيدته المتقدمة
أحساء مواضع من تلك البلاد تزال معرفة، ومنها ما لا يزال مجهولاً لدينا
وقد يكون معروفاً عند سكان تلك الناحية، وما يؤسف أن مؤلفي معاجم
الأمكية لم يوضحوا مواقع كثير من أمكنة تلك البلاد، وإذا لم نستطيع أن
تعرف تجديدها، وإليك ما ورد في بعض الكتب التي وصلت لنا منها:
حيلة : قال ياقوت : مأسدة بناحية اليمن، قال بعضهم.
كأنهم يخشون منك مدرباً، مخلة، مشبوه الدارعين مهزاً،
قيل: حانية، واد بين أجري وع сталиف، يفرغ في السرين.
وقال الزععري: حانية، واد بهنامة، أعلاه لهذيل، وأسفله لثناها.
حزمة: قال ياقوت- بالنفم ثم السكون وون -: جبل في ديار شكر،
إخوة بارق من الأزد.
شدوان: قال ياقوت: بلنرث الثنية: شدا بشدو، إذا غنى - وهو
بفتح الناس - موضوع، قال نصر: الشدوان: جبلان باليمن، وقيل بثنة
أحراز، - وقيل بضم النون (شدوان). - وأنه جبل واحد قال بعضهم:
مربدة بابت على شدوان.
وقال علمي الأصول الأزدي: وهو لص محسوب:
أرقت ليبرق دنه شدوان، يان وأهو骍 البرق كل يان.
إذا قلت: شمبح يقولن وأهوıntı يصفد منا بعض ما يريان.
فبت أري البيت العتيق أسسه، ومطوايي من شوق له، أرفاق
الطهان: قال ياقوت: اسم قلة جبل يعينه، قال نصر: باليمن.
أنشد الباشير الأحوال الكتاني:
ليبت لنا من ماء زمزم شربة، مربدة بابت على الطهان.
وقال البكري: الطهان: جبل. قال الشاعر:
فليبت لنا من ماء زمزم شربة، مربدة بابت على الطهان
يريد: بدلاً من ماء زمزم. كما قال علي (رضي الله عنه) لاهل العراق،
وهم مائدة ألف، أزيدون لوددت أن لي مائي، رجل من بني فراس بن
غنم لا أثاب من لقيت بهم.
وتبدر الإشارة إلى أمرين هامين: أحدهما أن التقدمين قد يعرفون
المواضع الواقعة جنوب الكعبة، بأنها في اليمن، فمواقع السراة كثيرة مما
يقولون عنها، بأنها من اليمن ولما قصدون التحديد الجغرافي الدقيق لإقليم اليمن.
الثاني أن أسماء المواضع والأعلام، وقع في كثير منها من التصحيح
والتحرير ما أهمها وأعظمها، ولكنها بقارنها ما يذكر منها تنتضح للباحث
وخاصة إذا كان من أهل البلاد.
فقد أوضح الأصفهاني - رحمه الله - أن يعيش في العهد الأموي، ويفهم من قضاته أنه كان في آخره، لأن تفاؤل بن علاءمة والملكة، مختلف المنتمون في تأديب زمن وليته، فخليفة بن خياط يذكر أنه ولي الملالة عبد الملك ثم لأبيه الوالي سنتين أي إلى سنة 98 هجرية. وهو من مكة الفاسية عندما يتوجه تأبطاً يرقد خيراً أنه كان ولياً لملكة سنة 106 ويقول بأنه لبي في عهد هشام ابن عبد الملك ولكنه يشتك في هذا القول. هذا يحمل ما نعرفه عن هذا الشاعر.

٢٢ - شهران: قبيلة شهران - في الأصل - من جنوب، يتقدم ذكر بلد جناب ﺑﺎن ـ أن شهران في القرن الماضي - وربما قبله بخمس قدم - معدلة في قبيلة خمسم - كما يفهم من كلم الابن بشير المتقدم (١)، ولهذا نجعلهم، مع أن المعروف أنهم قبيلة قائمة بذاتها، وتقع بلد شهران جنوب بلاد غامد، جنوبها عليها ويجاورها جنوبًا خمسم وبالقرن (بنو القرن)، وشرفاً شهران من خمسم، وغرباً بلاد غامد أيضاً. وتصرت بلادها ب hảo. وذكر أن الهمداني ذكر اسم شهران في، صفة الجزيرة، (٢) وهـو يتحدث عن مكان السراة من الأزر، ما يفهم منه أنهم منهم، كما أنه ذكرهم بين البقوم وبين بين عمرو ما يدل على قرب بلادهم من هائتن القبليتين. وعند الهمداني في، إلا تل، شهران من خولان بن عمرو من قضاء، ويبين أنهم غير هؤلاء.

٢٣ - شهر (بنو شهر) من الحبشي، يتقدم ذكر منازلهم.

٢٤ - شهران، (تقدم الكلام عنها في ذكر خمسم).

٢٥ - عبيدة: قبيلة من جنوب يضاف إليها القسم الجنوبي الشرقي من السراة، فنقال: سراة عبيدة وهي أعلى وادي طريب الذي ينتمي وادي جاش ثم يصب في وادي تكلت، وفي أعلى روافد وادي بيشة أي أن سيل سراة هؤلاء منها ما يتجه شرقاً وهو طريق، وروافده، ومنها ما يتجه شمالاً كروافد وادي بيشة الجنوبية. وتقع بلاد عبيدة جنوب بلدان شهران ويقال أنها في الشهال بنو بشر وبنو شريف وجنوب وسحاب.

(١) ص ٣٤٨ (٢) ص ٣١١
32- عدوان: سراعة عدوان هي التي تلي سرارة الطائف جنوباً. وكانوا
خاطفين مع شابة في سكيني أعلاها، ثم تحدثن بلadem مشتركة، ومن بلadem
يصاع، والثوار، ويطن قطن، والنجار، وبقراً. قال ذو الأصبع:
جيلنا الخيل من بقراً قتيلاً، تجوب الأرض فجأة بعد فجأة. 
والبيداء ومرهبه وصغر ومغر وبأصل والسرين والعرض (1). 
وبقراً لا يزال معروفًا، وتقدم وصفه. وسكان هذه الجهات في الوقت
الحاضر أكثرهم من بني سعد من هوازن، وأما عدوان فقد اختروا منها إلى
يمكنة ليست بعيدة منها حيث تنشر أودية الطائف قرب مغيطها بركية
في ضفاف واديين شرب والأخضر. 
ويذكر المؤرخون أن قبلة عدوان كانت تسكن الطائف حتى أجلتهم منها
ثقيف أصهارهم، ووقعت بينهم وبين خزاعة حروب (2). أضافت القبيلة ؛ثم
وقعت حرب بين فروع القبيلة نفسها فكادرت تقتضي عليها، وهي التي سببت
تفرقتها. قال صاحب «الأغاني» (3): كان السين في تفرق عدوان وقتلن
بعضهم بعضاً حتى تفانوا أن بني ناج بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف
ابن سعد بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان فقتلت بنو تاج
ثمانية، وقتل المنو عوف رجاء، وتجاروا على حرب، وكانت القتلى من بني
والثلة بن عمرو بن عباد، وكان سيداً فأتصل صائر القوم على الدباب، ورضوا
بذلك، إلا أن أحد بني ناج حمل قومه على رفض دية الرجل الذي قتل منهم
واعتزل من أطاعه، فصعى ذو الأصبع العدوانى للصلح وقال: قتل من الثمانية
نفر قبلياً الدنيا، وقتل منكم رجل فاقتله دوسته، فأبى فكان ذلك مبدأ
حرب بعضهم بعضاً حتى تفانوا وتطامروا.

ومن شعر ذي الأصبع العدوانى في تفرق قومه:
ابنَّت بني ناج وسمك فيهم، فلا تبين عينك ما كان هالكاً

(1) «صفة الجزيرة» 194/181.
(2) «الأكلاط» 184/186 و «معجم البلدان» - الطائف.
(3) 8/5.
يقول مريِّر (١) : لا أحاول ذلك
فقد غبت دهراً ملوكاً هم آنذاك
فأضحو كاظم العود بسج سلمهم
فإن تلك عدوان بن عمرو تفرقت
و قال من قصيدته المشهورة :

خذ الحي من عدوا
لم يبقوا على بعض
برفع القول والحاضن
ومنهم كانت السادة
هلّتهم كانت أعالي الأر
فلسانُنا فالفوض
إلى ما حازه الحزن
الكابوسين في خشية فالدارة

وقالت أمامها بنت ذي الأصبع - وكانت شاعرة - تركي قومها (٢) :
كم من فتى كانت له منزلة
أبلغ مثل القمر الزاهر
قد لقيت لمنهم وعدواها
كانوا ملوكاً ساداً في الوري
دحراً لما الفصر على الفاخر
هذا ينقاو كأسهم بينهم
بدأوا إلى الشارب الحاس
تَبَحِّسُوا بِأَبْوَانِهِم
ويظهر ان من جرائم تلك الحروب انضواء قسم من عدوا في كنز قيمة
زهران الكثيرة الفروع، الخصبة البلد، حيث تجد الآن من هذه القبيلة
فرعاً كبيراً ذات أخواص عديدة يدعى عدوا يأتي قبيلة كونس أحد فروع

(١) مราย هو ابن جابر الذي حمل قومه على رفض الدية، وسبب ذلك قامت الحرب، وفي
(٢) الأخلاق ٣/١٠٠٠ - ١٠٠٠.

٤٧١
زهران الكبيرة، وقد تكون هناك من الصلات بين زهران وبين عدوان في القدم ما نجده الآن ما دعى إلى الاتصال بينهما، وقد ذكر علماء النسب أن عدوان أبى قبيلة ثلاثة أبناء زيد ويشكر ودوس وقنان ابن الكبى عند الآخر، ويقال له دوس الذين في الأزد (1)؛ يضاف إلى هذا ان الإتفاق في الأصول يسبب الاختلاط في النسب، كما أوضح ذلك المقدّمي في هيئة الجزيرة (2) قال: (وكل ذلك سبيل كل قبيلة من البدائية تضمنا باسمها اسم قبيلة أسرة منها فإنها مكّاك أن تتحصل نحوها وتتنسب إليها، فأنا ذلك كثيراً)).

قالنا ما تقدم لنخرج إلى إيطال ما ذكره ابن تردي وغيره من أن عدوان فنئت في النهد الأول (3)، فلا يزال لها بقيّة ثروة العدد، في شمال الطائف وفي سراة زهران، كما ان قبيلة ناصرة المعدودة الآن في بلحارث وهي تسكن في سراة عدوان القديمة هي من عدوان كما تقدم.

وينسن سرد نسب عدوان كما جاء في كتاب المقدّمين(4).

وله ضرب بن فليس بن عبان(5)، بن اليس ببن مصر بن نزار بن معد بن عدنان.

1 - الحارث - وهو عدوان، عدُدًا على أبيه فهم فقتله 2 - وفهما وامهها جديلة بنت مهر بن الأر بن طابع بن اليس بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان، وعدهان يقولون: هي جديلة بن مؤرخة بن الأر بن مصر.

فولد عدوان: 1 - زيد 2 - وشسرّ 3 - ودوسا - ويتال: هم

دوسا الذين في الأزد.

فولدت زيد: 1 - وابنها 2 - وغالباً 3 - وعمر 4 - وهو كبيبة (يشعر

ابن ماكولا في 6 الکال 374، 6 - الأخير بالوحدة (5)

---

(1) جميرة النسب 673، ص 90.
(2) الامتناع.
(3) الإسناد.
(4) جميرة النسب لا ين الكبى - خلوفة المتحف البريطاني - من ص 673، ص 37.
(5) الطب النسبي - التقية - الورقة 22- 323.
فولد وايش(1) : 1 - الحارث 2 - وَعَيْبَة 3 - وْكَبْثَلا
فولد الحارث : 1 - سُعَّادا 2 - ومعاوية 3 - ورعبة - في الأرد

على نسمة فيهم -

وولد معاوية : 1 - منْرآ 2 - وَغْرِيْة ِ .
فولد قُبْر : 1 - جابرآ 2 - ورْؤيَة

وولد سعد بن الحارث بن وايش : خالدا - من ولده أبو سيارة وهو
عميّة بن الأعز ( بن خالد بن سعد بن الحارث بن وايش ) الذي كان يدفع
بالناس في الموسم في الجاهلية (2)

وولد عبيّة بن وايش : نوَصاً.
فولد نوصر : 1 - ظالما 2 - وكاهلآ 3 - وعَامِرا 4 - والوارم
5 - وحسّالا 6 - وأحمر 7 - والمُستدرِ، وهم كله يُقال لهم الحلام.

(1) زاد أبو عبد : اسم لزمهم وفية المختصر والمتضب : الحلام]
(2) وولد يشكر بن عدوان : 1 - ناجا 2 - ويكرا 3 - وعياذ
فولد يكرا : 1 - عوفا 2 - وخارجة 3 - وسُحَيْما 4 - ورشقة
رحط يحيى بن يُسمَر ، كان قاضياً بجراحات قديماً، ويحيى الذي يقول :

(1) في الانتفاض 226 - بنو وايش منهم التالية ليس اليومي ولا المجيدي، ولكنه الذي
يقول : أنا ثانيا قيس، وكان في أيام الفردوسي، وحدها فردوسي فلم يذ يه .
(2) كان الناس في الجاهلية إذا نصفوا نسخهم، لا يهزم إلا الناس نصوصهم، وكانت
إجازة الحجاج من عَرَْفة قدبة من جربهم صرفنا، ثم إنهمهم من خزاعة، ثم عليهم
عليها بنو عدوان، وصارت إلى أبو سيارة، وله يقول الزراز
خانف العين على أبي سيارة، وعن مواليه بني نزاره
قَدْ يُعيِّذُهُ سَالَا جَارِهُ: مُسَتَّغلَ الكبَّة يَدعو جاره
وصفة الإجازة أن يقيد الحجاج في خطيّهم قالنا : فين أصل بين ناسينا ، عادون بمن
واعدت ، وراح المال في سُنَاننا، وأوفوا بعمرك، وأكرموا جاركم، وأقولوا يNhapكم، ثم يقول:
أدرك ليس بكِيماً تدير، فلا تأتي أمرُ النصي، وصار أمر الإجازة إليه.

473
(1) هذه القصة كما أوردها ابن الكابي في «الجمهيرة» - ص 379 -


(2) إذَا بُسْطَت (ليبيا) يفنى الباء. وفي حلبية (صاعص العجيرة) كذا فيها. وفي حلبية

يقول قال: كذا في الأصل والمقصود في الأردُوِّيَّ.

474
ولد ناج بن يشكر: 4 - العبا 3 - ورُدَّا - وعُرْدًا.
فولد عمرو : وآلة - رهط أبي عبد الله الجدَّي (١)، الذي كان مع ابن الحنافِيَّة، وابنه كنيته، ابن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عاين بن مالك بن وائل بن عمرو بن ناج.
ولد رهم بن ناج: 1 - جذبة 2 - وعليه - وثعلبة - فام: بني جذبة بن رهم كتيبة الأزدي من ثمانية، وهم مع ولدها الذين ولدته في تقيف، يقال له بنو كتة.
ولد ثعلبة بن رهم: 1 - الدراة 2 - والحارث 3 - وعوفاً.
ولد علي بن رهم: سعداً.
ولد سعد: 1 - عمراً 2 - وعايشاً 3 - وأنسا 4 - وعدياً.
فولد عمرو: ناصرة، رهط معبد بن خالد بن ربيعة بن مُرْثَرٍ (٢) بن جابر ابن ناصرة، الذي يقال له معيَّد Manuals، وكان عبد الملك وله الطرق لينعن المرة أن تأتي ابن الزبير، وكان ناسكه يروون عنه الحديث، وكان فسحناً، وصحب بعده - مصعب بن الزبير.
ومهنهم الملداج، ومالك، وتكف، وصفوان بنو عمرو من بني حجر بن عيان بن يشكر بن عدوان، شهدوا بدوراً مع النبي عليه السلام (٣).

(١) في كتاب الفضل عند ذكر أبي عبد الله الجدَّي.
(٢) حسان: قال إبراهيم بن محمد المباسي: هو الذي سيَّر مصعب أمه، وهو الذي يقول: فإن يك سَرُّها مصْعَبًة فإليه يك ونَصْعَبًة مصْعَبًة، أقوأ الكتبية، مَشْنَعَمَة، كاتبًا ذو غرور، أجرب.
(٣) قال ابن دريد: الاشتقاق ٣٠١٩ - ورثيت عدوان في البحر الأول لفينهم، وقال ذو الأصبع المدفون: عذر الحلي من عدوان كانوا حضرة الأرض، وهي قصة مدققة.
والحديث عن تاريخ هذه القبيلة يطول، وذكر مشاهيرها مما لا يتسع له المجال، فهمهم من صحب الرسول ﷺ، ومن له مقال محمود في الفتوحات الإسلامية، ومنهم العلماء والمحدثون، ومن علماء اللغة منهم يحيى بن يعمر الواسحي العبدي، وعرف من عدوان شعراء منهم:

- أمامة بنت ذي الاصبع - تقدم ذكرها.

* أهさまざまな بن المقاص العبدي، ذكره الإمام.

* ذو الإصبع وابنه حران بن حارة، من أشهر شعرائهم، له ترجمة في الاغاني، وفي غيره من الكتب.

* الشاهب بن أبي شداد العبابي، ذكره الإمام والحاذمي وابن ماكولا وغيرها.

* عمار بن الظرب أحد حكياء العرب، عده الإمام وغيره من الشعراء.

* عشتتب اللقؤة العبدي ذكره في معجم الشعراء.

* عوف بن الغامدية العبدي من شعرائهم على ما ذكر في معجم الشعراء.

* محمد بن بشير الخاجي من خارجة عدوان، ذكره صاحب الاغاني، وغيره.

* محمد بن بشير العبدي وليس الخاجي على ماء جاهي في كتاب المحمود من الشعراء.

---

(1) «المتنبّف» ۳۵ - ۳۶. (۲) ج ۳ ص ۲ وما بعدها.
(3) «المتنبّف» ۲۰۳ «المجلة» ۹۶ «الإيالة» ۳۸۴/۶. (۴) ص ۱۲۶.
(۵) ص ۱۰۶. (۶) ص ۱۴۳/۴. (۷) ص ۱۷۰. ۴۷۶
* الـتابعة الواشي العدوانى، ذكره العبدن (1) وابن دريد. وكان

يقول: أنا تابع قيس، وقد حيا الفرض في يهود.

* وهبان بن أبي الفاوض العدوانى، شاعر ذكره الصاغني في "السلة" (2).
* يحيى بن نعم العدوانى، ذكره المرزابي في "معجم الشعراء" (3).

27 بنو عمر: قال في كتاب "وصايا الملوك" (4) المستند لعلي بن محمد

ابن دعيل الجزاعي: (واما من سكان السراة فحبيل وحمه، والحجر ولهب

والبحور والشأن وبارق وحاء وسنحان)} (واعين) } (واعين) } (واعين) } (واعين) } (واعين) } (واعين) } (واعين)

ومن هذا الكلام في "صفة الجزيرة" (5) غير أن المداني ذكر بنو عمرو مرة أخرى من مكان تهامة فيقول بعد ذكر

سراة دوس وفيفان: (وغيرهم لهب وعويل من الأزرد وبنو عمر) ونها

لذالكن يقلون انتمنا إلى تهامة في زمن متقدم. بنو عمرو هؤلاء لا يزالون

في موطنهم قديما، وهم من الأزرد.

28 عمرو (من الحجر): وهم ليهوا بنو عمرو المتقدم ذكورهم

هؤلاء من الحجر، بلادهم مع قومهم وقد أرقبنا الكلام عليها في كتاب.

29 بنو علي بن عثمان: عدهم المداني (6) وغيره من سكان السراة ولا

أعرف شيئا عنهم غير أنه قُلّال في موضع آخر: (أرض السراة، ثم

يتباهى معدن الدم وطيار صاعدنا إلى السين سراة علي وفهم، ثم سراة سجدة

والأزرد من سلاسلة بن منشجر وبرقور وودوس وفيفان والحجر إلى جيش)

وقال: (بطون الأزرد ما يتُلبش عزة إلى مكة متجردًا: الحجر واثنية في

النهبة: ألب ويرفض ابننا عبان في أُبالي حلي وعثم وذلك ففر [فنا] الحجر (7)

فيظهر أن بنو علي هؤلاء من الأزرد، وهم كانوا يجاورون عدان وهم فهم.

1. "المؤتاف" 2963 - "النشائ" 2865.
2. الص 245. 3. نسخة الإمبراطورية الإيطالية ص 111.
3. منصه ص 111.
ولا استبعد أن يكونوا دخولاً في عجيلة لوجود فخذ فيها يدعى بنو علي، وتشابه الأسماء بسبب الاختلاط في الأنساب، أو حلف أو جوار مع أن قوله الأخير يدل على صلتهم وقربهم من ألم، وانهم كانوا في صفوف سراة الحجر النهائية، وتلك منازل المع الآن، وقد يكون هؤلاء غير أولئك لتغيير الدار، ولبعض ما بين بلاد فهم وبلاد المع. وهذا أقرب إلى الصواب.

30 - عنترة: سراءة عنترة تتبع بين سراءة جنب جنوبًا وسراه الحجر شماً، تجدها خشمار، وغورها بارق، وهي المعروفة الآن بسراه عسير، نسبة إلى أحد أجداد القبيلة، وهو عسير بن إبراهيم بن عنتر بن وائل - من ربيعة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - وعلى ما في كتب النسب القديمة(1)، ومع أن الهمداني ساق نسب هذه القبيلة كأنما تقدم في "الإكيل" إلا أنه قال في "صفة جزيرة العرب(2)"، وعسير يوناية تنترت(3).

وقد يقصد من حيث العصبية والموطن، أي أنها تعيش في بلاد كل سكانها قحطانيون إلا أنها تؤثر النزارات وتناصرهم وتميل إليهم، وقد أشار إلى حروب جرت بين هذه القبيلة وبين العوايس، حروب جعران - مكان جعران قديما - وهم من أشراف جعبر - حروب جرت بينها وبين أقرباء أخرى قحطانية، في كتابه "الإكيل"، وليس هذا موضوع تفصيل ذلك. وحدده الهمداني مواطن عنتر - وعسير منهم - في "صفة الجزيرة(4)"، وقد ألفت مؤلفات عن عسير في الروجوع إليها ما يغني عن الاسترسل في الحديث.

31 - عامد: تقدم الكلام عن هذه القبيلة - ولا تزال في سراها القديمة مع اتساعها شرقًا وغربًا وجنوبًا بحيث شملت سراءة شكرت التي كانت تفصل بين بلادها وبلاد بلقرن باستثناء جزء يسيير من هذه السراة شمال الآن فروع من قبيلة خشم أو من ينتمي إليها.

------------------

(1) "جهزة النسب" ول"النسب الكبير" لابن الكلبي، و"الإكيل" 196/ ص 118.
(2) "جهزة النسب" ص 118.
(3) "الإكيل" ص 118.
(4) "صفة الجزيرة".

478
لقد كانت قبيلة فهم العدنانية التي سبّت تفرع نسبها من أشهر القبائل، وقامت تجاوز قبيلة هذيل في سرائهم، على ما ذكره البكري (1) وغيره، وقد حدد بينها وعيدهم، هذيل من الغارات والحروب ما نجده طرفًا منه. في كتاب "أشعار هذيل"، ولا شك أن تلك الحروب أغطرت في القبيلة، كما أثرت في أخوة بني عدنان، فتفرقت فهم، كما تفرق تعودان، وكنا قلنا فينا - فها تقدم من أن القبيلة إذا ضاهي اسمها، اسم قبيلة أخرى أقوى منها انضمت إليها، ولهذا فليس من المستبعد أن قسمًا من فهم النظم إلى قبيلة فهم الأردنية الدوسية، كما أن قسمًا من هذه القبيلة حالف سليما وجابرهم، فصار يعد منهم، وهو ينمو طروحا بسعد بن فهم.

ويعتبر من هذه القبيلة قسم صغير لا يزال يعيش في أطراف السراة الفرقاء، ومهم الذين قال عنهم الأستاذ فؤاد حمزة:

قبيلة فهم: منازها بين تثبيف شمالا والجهازة غربا، وهي قبيلة قليلة العدد، تعمل في المشاية والجمال، وأنسبها من أصل أتاسي وأقربهم إلى

(*) اكتر ص 370 و"معجم ما استعمجم" ص 428
(2) "معجم ما استعمجم" ص 88

479
قريش. وآمكنا في وادي الفجأر، وهم مشهورون بالفصاحية ويقال إنهم
ما يذللون حافظين على لغة قريش، وقد حادثت بعضهم فوجدت همجمتهم
أقرب اللهجات الحاضرة إلى الفصيح، وكفيناهم فصاحة أن هم الأبناء
الذي تزوجها الفيروز آبادي ففرت منه لاكتشافها عجبته (1) .
أما قوله إن نسبة قههم من أقرب الأنساب إلى قريش فلا أدري من أن
أخذ هذا، وكذا خبر زواج الفيروز آبادي منهم، واستبدع هذا إذ لو كان
صحيحاً لكبان علينا إنسابهم، وقد خلط في ذلك حيث قال في القاموس :
فهم بن عمر، وتبَّه على هذا الٌشكر .
وأشار الاستاذ محمد سعيد حسن كمال إلى أن هؤلاء ( يعدون فرعًام من
المجادلة، ويشملهم اسم شابة (2) ) وكان هؤلاء ارتفعوا عن بلادهم القديمة
التي كانت من سراة ودان في سفح السراة شرقاً وكان وادي سند لهم أعلاه
واسفله لنصر من هوازن .
ويسكن أن نورد ما جاء في كتاب الفصاحة عن هؤلاء :
وولد فهم بن عمرو بن قيس عيلان [بن مضر بن نزار بن معد بن عثمان ] :
١ - قينياً ٢ - وسداً ٣ - وعياذاً 
فولد فهين (3) : ١ - عمراً ٢ - عدياً ٣ - والحراش
وولد سعد بن فهم : ١ - تيمناً ٢ - وكعباً ٣ - بطن ٤ - وطروداً 
بطن ٥ - وحرياً ٦ - بطن .
فم بن طرودا : أعظم طرود الشاعر .
وولد حرب بن سعد بن فهم : كعِبَأ فولد كعب : ١ - بليقة
٢ - وعدياً ٣ - وخلاصة

(1) قلب جزيرة العرب - ١٩٥٠ - ٨٢٥ - (٢) مجلة العربية س ٣ ص ٨٢٥
(3) قال المحرزي : فهم بن عمرو بن قيس الله بلغ له [ قابِنا fichier شابة وكينائه ، وبعدها
مجادلة، وفيها المعد والمزة، وهي متلئها في سبيل التوادر ] ١٩٥٠ - النسخة المصرية -

٤٨٠
ولد تميم بن سعد : 1 - الحارث 2 - وثقبة 3 - ومسابا 4 - وحربا
منهم تأبط شرة (1) وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم الشاعر، قتله هذيل، فقالت أخته ترثيه:
نور الفقى غادرتم بروحان (3) ثابت بن جابر بن سفيان
وأخوه خدر، راحبه عمرو.
قبائل فهم عن غير ابن الكيلبي (3):
بنو يحيى بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن فهم.
بنو تميم بن سعد بن فهم.
بنو زغيبة بن سعد بن فهم.
بنو سلم بن سعد بن فهم.
بنو طرود بن سعد بن فهم.
بنو حرب بن سعد بن فهم.

وقد نسب إلى فهم كثير من المشاهير منهم الإمام الليث بن سعد المصري،
و كثير من رواة الحديث، كما نسب فهم عدد من الشعراء منهم:
* الأشعري - أغشي فهم، وهو أغشي طرود فخذ من فهم حسالف
أسلوباً ويحسن أن نذكر طرفاً من أحوال هذا الشاعر واسمه إيس بن عامر
ابن سلم بن عامر، ويكنى أبا الخطاب، وكان ناسكاً صاحب زهيد وورع

(1) لقب تأبط شرة لأنه كان من جاء بالشهد أو العمل في خريطة كان يتأبطها، فكانت أمه تأكل ما يجي به، فأخذ بما أعدها في الخريطة فها جاءت أمه لأخذ ما في الخريطة، سمعت فتح الكعبي فالتى، وقالت: لقد تأبطت شرة يا بني "الاشتقاق" - 276.
(2) في الماشية: الرواية: برخمان، وفي هامش (المنهجر) ويروى برخمان.
(3) "نجمه النسب" ابن الكيلبي - رواية ابن حبيب - نسخة المتحف البريطاني ص 777.

ومن "عصرن الجمهرة" - 140.

في سراة غامد وزهوان (31)
وقد عيى في آخر حياته، وجرت له قصة مع أمير الحجاز (مكة والمدينة والطائف) (1) في عهده، وهو إبراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الويلد بن المغيرة المحرومي القرشي، خال الخليفة هشام بن عبد الملك، تدل على قوة وشجاعة، فقد خاضع إبني عباس بن مراد السلي في صي. قتل من قبيلته كفني وآبى قبول الدنيا وقال: أقتل أحدكمًا بصاحبنا. فاختصموا عند إبراهيم بن هشام، وكان الأعشى أعني، فنُمز الأمير خصمه وقال: سلاه، مِّمِّن هو؟ وأنا لا أعلم من نسبه، فقال: حين أبحب أريني عليها في الحصومه: مَمَّن أنت يا أبا الخطاب؟ أَمْنَا أنت أو لَمْ أكما يُعْمِرُْ بِه. فقال: أنا من قُلَمُ، ومَعْنَا أَبْ رَأَيَ ذلِك من تحت كنت إبراهيم بن هشام فأنشأ يقول:

(1) دار بين عُنْيَاَتِه وأكبت. أَفْجُوهُ وُرْعُها عِندَ آبَادِ جُرَت على رياح الصيف أَدْنَهَا وصوب المنون فيها بعد إصعاد، فإن لقيت بواحد حثرة ذكرأ فامض وذ رُق أمارس حَشْتة الوادي لا أذُعيُّ نُسَبًا في غير مولده ولا تَرْسُ بدار الْذال أوتادِ إِنْهُواْ أَرْبِيُّها (2) فإنى لست فاركُ، لا يَمُهُّلُنِي بريتها ضحكة النادي يسي ويصى بإصلاح علانيه وفي الضمير لنا غشًا لإفاض أخْرَجَت أَغْيَرُ ضَرَّغَاماً ضِبَارة. وحَدَّت إِنْكَ حَيَاةً لحيِّادًا إِلَى أخْرَجَة القصيدة التي اوردها صاحب كتاب «المثاقلة» (3).

* - تأبيث كثرة: وله ترجمة مفصلة في الأغاينى (4) وأشعار كثيرة في كثير من الكتب.

(1) تولى الإمارة من سنة 106 إلى سنة 112، وتوَفَّى سنة 126 «الأعجمين» 3/267.
(2) يقصد الامير إبراهيم.
(3) الوريقة 98 وما بعدها مخطوطة اسطنبول.
(4) ج 2009/16 368.
* الرحال الفهيمي: شاعر إسلامي أموي له ذكره في "الإكال" (١).
* الصتان الفهيمي: ذكره الصاغاني في "التكملة" (٢) وغيره.
* عبد الواحد بن سليمان المخوني الفهيمي: ذكره الهجري في "النواضير" (٣).
* عرو بن بِرّاء: ذكره في "الاغناء" (٤)، وذكره المهداني في "الأكال"، وغيره.
* عمرو بن حزان: ذكره المرزبان وابن ماقولا (٥).
* مُرَّة بن حليف: ذكره في "معجم الشعراء" (٦).
* المليح بن بريد الفهيمي: ذكره الهجري في "النواضير" (٧).

٣٣- القرن (بالقرن = بنو القرن): سراة هؤلاء تقسم بين سراة الحجج - سراة الحلال - سراة شكر - تجدهم خثيم، وغورهم قبائل من الأزرق - على ما ذكر المهداني (٨) - وببلقرين لا يزالون في هذه السراة وذكر المهداني أنه يخالط هؤلاء في هذه السراة به (٩) وبنو الخالد، وتقدم الكلام على هذين الأخيرين، كما ذكر أنه يفصل بين هذا القسم من السراة وبين سراة شكر - التي رجحنا الآن أنها جزء من سراة غامض - يفصل بينها فراعان من خثيم، ثم قطع بين الحجج وبلد شكر بطنان من خثيم يقول لها أوس والفزوع فطعتها إلى همامة (١٠)، وكذا الحال الآن فإنه يفصل بين سراة بلقرين وسراة غامض بعض فروع من خثيم وشمران ينزلون في وادي شرآة وما حوله، وهذا بلقرين عهد شرقًا وشمالًا خثيم، وجنوبًا بني عمرو من الحجج، وغرب بلقرين فهيمان في همامة، وقاعدة بلاد بلقرين العلية، وتدعى سبت العلية لإقامة سوقها الأسبوعية يوم السبت.

(١) مادة صلت.
(٢) ص ٢٠٠، ج ١٣/٢٠١.
(٣) ص ١٣٠، النسخة المصرية.
(٤) ص ٤٢٤.
(٥) "معجم الشعراء"، (٦) ص ٤٢٤/٢٠١، (٧) ص ١٧٦، النسخة الهندية.
(٨) ص ٧٠، "صفة الجزيرة".
(٩) ص ٢٢.
ومن قرون هؤلاء، بإسكان الراة - من بني عبد الله بن الأزرق - خلاف
قرن - بفتح الراة - فآله من مراد من مذحج، وأوين سئ القرنى التابعي
الليل مرادي.

٣٤- لهب: عدهم المدناني من سكان السراة، وأوضح أنهم ينزلون
غور سراة دوس وغامد، ولهب هؤلاء - بيكر الاسم وأسكان الهاء -
فزروع من قبيلة زهراء وتقدم نسبهم، وهم من أرحم العرب بالعياقة وزجور
الطير قال كثير:

تيممت لهب أبنوي المعلم عندم وقى ردى علم العائلين إلى لهب
والعياقة - من الأمور التي أبطلها الإسلام وحرمهما - وهي: زجر
الطير، بأن يرى طائراً أو غراباً في قطير أو يتبانين به، وهي ضرب من
الكحالة.

٣٥- السير: هذه القبيلة أُزدبت السراة كما ذكر المدناني،
وقال في كلمه على السراة: (ثم بلد شكر سروي، ثم غامد، ثم بلد
السنجر، ثم بلد دوس من وراء ذلك) (١١) وينظر أن هذه القبيلة اندمجت في
أحدى القبائل بحكم الجوار وصلة النسب، أو أنها انتقلت، والقبيلة تبقى
متماسكة ما دامت في بلد منبهة فإذا زللت أرضًا غير منبهة فقدت كثيراً من
صفات البديعة التي من أبرزها المحافظة على النسب.

٣٦- هوازن: ومن سكان السراة فروع من قبيلة هوازن، قال ابن
خلدون عن جشم غزينة وعصيمة: (كانت مساكنهم بالسراة، متصلة
بسروات هديل، وانتقل معظمهم إلى المغرب) (١٢) أن
والواقع أن أطراف السراة الواقعة شرق الطائف وجنوبه لا يزال
يسكنها فروع من قبيلة هوازن كبني سعد وغيرهم، كما أن قبيلة بني جشم
الذين وضهم دريد بن الصمة منشأة في الأودية الواقعة في أطراف السراة شمال

(١) (الفضائل) ص ٧٧٤. (٢) (العبر) ص ١٢٢. (٣) (العبر) ص ١٤٣/٦.

٤٨٤
الطائف مثل وادي السيل (قرن المنزل) وأعالي وادي العقيق وما بقرب هذه الأمكنة، ومما تجب ملاحظته أن ابن خلدون - رحمه الله - كيرا ما يقول عن قبيلة بأنها غادرت بلادها القديمة إلى المغرب، ولم يبق منها في تلك البلاد أحد. وهذا الاطلاق ليس صحيحاً من كل وجه، فقد بقي من القبائل التي انتقلت إلى المغرب بقية قوية. لقد قال عن بني معاوية بن بكر بن هوازن الذين منهم من سبأ: (لم يبق بالسوات منهم إلا من ليس له صولة)، وقال عن بني سعد بن بكر بن هوازن (لم يبق لهم حي) ومعروف أن هذه القبائل لا تزال لها قوة ومنعة في بلادها.

37 - وَادْعِيْتُ : وعلى سفوح سرارة الحجاز الشرقية في أعلى روافد وادي حبونة (بابوُنَ) حل قبيلة وادعة في بلاد تدعى ظهران، وينقل لها ظهران اليمن للتفريق بينها وبين ظهران النفط. ووادة تلك قبيلة همذينة أوضح نسبها الإمداي في الاكيل (1) وقاعدة بلادها تدعى ظهران وقد تضاف القبيلة إلى هذا الاسم فيقال: وادعة ظهران. وأعالي بلادها تطل على وادي يشين من نهاية، ويجدها جنوبا قبيلة صحراء من خولان، ويم في غيرها وأسيا ستانان وشرقًا وادي حبونة ونجد من بلاد يام وغربا قبيلة جنب، ويسكن - وقد أخينا الحديث عن أكثر قبائل السراة - إن نكرر الأشارة إلى أن البحث في أنساب القبائل من الأمور التي تحتاج إلى كثير من التحري والدقة، وأنه من الموضوعات التي تزال فيها الآراء، ويكثبر فيها الخطا، وللهذا فإما أوصردنا عن القبائل المقدمة لا يوجد أن يكون من الملاحظات الأولى، وكل أمر في مبدعه كثيراً ما يتعبي الخطا، وما على من أدرك شيئاً من ذلك إلا أن يتفضل بإصلاحه والإرشاد إلى وجه الصواب فيه. والله الموفق.
السيرة من معاقل الضاد

عرف سكان السروات منذ القدم بكونهم من أقصى الناس، قال أبو عمر:

(1) معجم البلدان.

(2) لطيف، صفة جزيرة العرب، 136.

486
بين سكان الجزيرة شرقها وغربها، وقويت صلتهم بالعالم خارج جزرتهم، وتكن الأجانب من الوصول إلى هذه البلاد، وتعلن أهلها في مدارس خارجها واختلطا بغيرهم فقامت لهم إلا أنه تغير أقل منه في أنحاء الجزيرة الأخرى... وتوجد في كتاب "الميم" أمثلة تجاه سكان السراة ينقلها عن أحد الرواة ويدعوه السريوي، كما نجد في النقل صاحب كتاب "النبات" عبارات مشتركة واضحة في وصف النباتات لسروي آخر، وقد أوردتا قصصًا من ذلك في الكلام على النباتات في السراب، وهذا الموضوع يجاجه إلى إفراده ببحث مفصل، بل بكتاب واحد، يوفي حقه من التفصيل. وحسب السراة - في هذا المجال أن الحليل بن أحمد والمرد، ابن دريد وكراوع، عن عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي (348) وكلهم من بزر في علم الله وتألف فيه - حسب السراة أن ينسب إليها هؤلاء وغيرهم من علماء الأزد وشمرهم.

قال ابن جبير:


وقال (11): والقوم عرب صرحاء، فصحاه، جفاف أصحته. انتهى.

ولا أريد الاسترسل في الحديث عن كون السراة من مماليق الضاد.

(1) ب رحلة ابن جبير - 10/11/1112 .

487
فهو أمر يكاد يتفق عليه علماء اللغة، وإنما أحب أن ألفت النظر إلى أن كثيرًا من اللهجات التي نقرأ عنها في كتب اللغة لا تزال باقية في سروات الحجاز، بل هناك من الكلمات السامية القديمة ما لا يزال باقيًا، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - استعمال كلمة ( أب ) بدل ( ابن ) وكلمة ( ابنة ) بدل ( ابنتة ) في عروض أهالي فلان على ابن فلان، ويقولون: ( رجل ابن مكة ) و ( رجال فلان ).

٢ - استعمال الشين المعجمة بـ ( البس السين ) في أغنية السيرة التهامية. يقلون: ( شمل ) أي ( سأفعل ). ( شنام ) شنوك، شنوكي ( أي: سأتمي، سأقول لك، سنجي )، وقد نقل الاستاذ عمر رفيق (٣) عن الاستاذ الدكتور عبد العزيز مطر أن هذه الشين مستعملة في اللغة الأكدية، وهي لغة سامية لدولة سامية أسسها البطل سرجون في الجزء الشامي من أرض بابل نحو سنة ٢٣٥ ق. م. وتطلق الأكدية (١) على اللهجات البابلية والأثورية المختلفة.

٣ - ومن اللهجات الغربية التي سمحتها في السيرة سرة دوس كلمة ( أيل ) في ربع عصر (٤) في بلاد عصر (٢٠٤) في بلاد عصر (١٣٠). (٤) "اللغة الكبرى" (٢٠٤)

٤٨٨
1- استعمال (اسم) بدل (ال) الترميزي، فأكثر سكان بلاد سراة عسير وتهامة يقولون (اسم الجبل) أي (الرجل) ومن شعريهم:
يا (اسم)، أماه (اسم) ماهذي امتنعية، وذاك نجاران، كهبه للسراة، علمك وله، اسمك لا بد من، صنماء وغيره قصوره.
أي: يا سراة الهول ما هذه القضية؟ أخبروا ابن الإمام.

والمتقدمون من النحوين ذكروا أن هذه لجنة قبيلة حمر، غير أن انتشرها بين قبائض السراة وسكان أوديتها التي تنحدر صوب نجد بدل على أنها ليست خاصة بحمير، فقد أورد ابن الكلبي في جهرة النسب (1) لعمر بن معد يكره قوله:

خلاص لم أخنه ولم يختن على الصمامة السيف السلام
وقال: وأنشهد أبا زيد بن زيد:
خلاص لم أخنه ولم يختن علمني الصمامة السيف السلام
ومعروف أن عربا وقومه يزيدي يسكنون ما يعرف الآن بسراة عبيدة، وما سال منها من أودية مشروقة كوايدي تشييت.

2- قلب الجم بالله، وهذه اللجنة منتشرة في كثير من أنحاء الجزيرة في السراة وغيرها، ففي سراة زهران قربية يسمونها السيد (المسجد) وجال عسير وأهل يقولون: صلبت في السيد ورأت الليالي (2)، وبنو شجر وبنو عمرو من الحجر يقولون: (رتوي) يقصدون اسم الوادي (رتوي)، وشيخ بن عمرو يدعى علي بن باري أي (جري) (3).

3- أما الكشكشة وهي إبادة الكاف شيناً أو نطفا بين الحاء والثين، فهذا كثير بين رجال عسير (4) الذين يقولون: (البض فاشاو، وكسوه خالش).

(1) ص 35، مخطوطة التحف البريطاني. (2) في بلاد عسير: 130. (3) في تاريخ عسير: 22 و 51. (4) في بلاد عسير: 152.
يا ناشئ (البيض فاك، وكسوة ينثالك، يا ناشئة) في إحدى حفلات أعراسهم.


لا أريد الاستفسال في الموضوع، ولكنني ذكرت هذا للفت النظر المعني بدراسة اللهجات بأنهم سيجدون في السروات أخصب مكان لأبحاثهم، وحبداً لعنى إحياء السراءة أنفسهم بتسجيل لهجاتهم، فإن في ذلك خدمة جليلة لا للبلاد وحدها بل لكل من يعني بدراسات اللهجات العربية.

---

(1) «في ربع عسير» 83.
(2) «قلب زجيرة العرب» ص 100 الطبعة الأولى.
(3) ج 1 ص 9 1 1 0.
الفَضْعُ الْرَّابِعُ

الخَاتِمَةُ

* الإسْتِدْرَاكَاتُ
* التَّصَوِّيْحُ
* الفِهْرَاسِ
استدراكات

مها بذل المرء من عنابة وجهد في تأليف أي كتاب، فقد تفوته أشياء كثيرة، وهكذا كان الشأن في هذا المؤلف الذي قد يكون من أوائل المؤلفات عن سراة غامد وزهراة، وقد حرصت أن يبرز غير صورة احتضانها بهما، وهذا بعثت بتجارب الطبع من القسم المتعلق بأحوال البلد في الوقت الحاضر بما فيه الرحلة ووصف القرى وذكر الأنساب الحديثة - بعثت ذلك إلى من تجمعت فيه الفهم والادراك والمعرفة من أهل هذه البلاد، وقد كرم ثلاثة منهم فبعثوا بأبوابهم، وبعث أثناان بصيحات قيمة، ولاحظات وجيهة حقاً هما: 1- الاستاذ محمد مسفر الزهراي مدير مكتب التعليم في الاطارات في بلد زهراة، وهو متخرج من كلية الآداب في جامعة الرياس، وله مؤلف عن بلد زهراة في ماضيها وحاضرها، صدر في هذه الأيام أي عنده الاتفاق من طبع هذا الكتاب، ولم أطلع عليه، ومن ملاحظاته القبية تصحيح كثير من الاخطاء، وقد أدعت تصحيحه مع تصحيح الاستاذ علي بن صالح الزهراي، وما تفضل به الاستاذ محمد مسفر بيان بنанс قبلي غامد وزهراة أوردته بناء كاملاً (1) كما تفضل بكتابة استدراكات قيمة يفظى الاعتراف بالجيل ان أوردها بنصها: وهى:

.. سلمت رسالتكم الرقيقة ومشفوعها مواساة مؤلفكم العزيز في سراة غامد وزهراة، وقد أسددي كثيرة ما أوليتهم ابنيكم من ثقة، ولسأعزم إن

(1) ص ٢٥٤ وما بعدها.
لا يفوتي أن أشكركم جزيل الشكر على مساعدتكم دائماً من جهود في سبيل إزالة الالتباس الذي ما زال يكتنف أجزاء كبيرة من نظرياتنا الناشرة. ونسأل الله تعالى أن يجعل جهودكم بالتوفيق والنجاح الكمالان، وبوفقكم لما فيه خير أمانتنا، إنه سميع مجيب.

لقد اطلعنا على مؤلفكم، ولدعت ما وسعنا من جهد لتحصيح ما وقع فيه من أخطاء مطبعية وغير مطبعية. وبلغت ما يأتي:

1- وضعت دائرة على الخطأ، وأشرت بهم إلى تصحيحه في هامش الصفحة (١).

2- ذكرتم في صفحة ٨٧ أن القرى يقع ضمن هامة، وبا أن القرى من السراة ويطلق على هم قبائل من قبائلهم هي:

بني بشير - بني جنبة - قريش - بني حذر - بني عوان.

فأمر إدراجها في نفس الصفحة ضمن مراعاة السراة لأخذ الرقم ٦ بدلاً من الرقم ٣ من هامة، مع ملاحظة تمديد موقعها في صفحة ١٠٩.

وإن ذلك ينبغي أن يأتي من حيث ترتيب الصفحات من صفحة ١١٩ بدلاً من صفحة ١٢١ وأيضاً تأخير الرقم ٦ بدلاً من الرقم ٣ (٢).

3- جاء في صفحة ١٣٤ أن قرية منهول تقع على الخطي الرئيسي من شرق إلى الباحة، وهذا غير صحيح، فهي تقع في الجهة الشمالية الشرقية من قرية نويدية، وها خط فرع ينفر من الخطي الرئيسي بالقرب من قرية القسمة وطوله يقارب سبعاً أميل، وأرى حذفهما من بيان المسافات من الصفحة المشار إليها أعلاه.

(١) أدرج ذلك مع تصوباب الآستانه علي بن صالح في جدول وارد انطلاقيان في جل سا ورد في بيانها.

(٢) فات هذا التأخر وصول الكتب إلى وجه أن يتم في الطبعة الثالثة.

٤٩٤
4- توجد عدة محاميم في كل من بلخشي والأطارة والمدق وبيدة وقابة
بالإضافة إلى المحاكم التي ذكرت لها في ص 88 السطر 10 .
5- كذلك يوجد مركزان للاشكي علاوة على المراكز التي أشترطت فيها في
صفحة 88 السطر 15 وذان المركزان يقعان في المدق والحجرة .
6- ذكرت في صفحة 187 وأديا باسم ( وادي هلالان ) يقع بين قريتي
سبيبة ومحوية ، وهذا الوادي في الواقع ليس له وجود البيت . ولكن يوجد
بيت لرجل اسمه هلالان بجانبه مزرعة صغيرة في شمال قرية الحسن ، وربما كان
هذا بسبب الاختصاص ؛ علماً بأن ذلك البيت يقع في وادي الحسن ؛ وليس
لموقع اسم خاص به . وأرى إزالته من تلك الصفحة (1).
7- نستن في عدة مواضع من مؤلفين بعض قرى قبيلة بني حرير إلى
قبيلة بني عدوان مثل : البيلة من قرى بني حرير من عدوان ؛ فتعتبر
المبارة الأخيرة ( من عدوان ) زائدة ويجب حذفها ؛ وقد نوهت عن ذلك
8- نستن من موظمين قريبين لبني عدوان إلى بني حرير وذلك في
الصفحتين ( 159-192 )
فتعتبر مبارة ( من حرير ) زائدة ويجب حذفها . والمعروف أن لكل
قبيلة بني حرير بني عدوان قراها الخاصة بها ؛ وكل منها قبيلة قائمة
بذلك بالإضافة إلى أن لها شيخ واحد هو جعجع السبيبي .
(1) في مجلة «المهد» جزء ربع الثاني ص 89/90 ؛ ( شعب هلالان في غابة الحسن
والبيئة . وهو مكتنذ بالحدائق ذات البهجة والبيوت السكنية الجذابة يجري الماء سلسلة في
وادي هلالان . يري حقول الفواكه والأعشاب والتحية والبري . وينقطع هذا الماء الجاد
الطريق العام للبيارة . ويودي هلالان تابع لرجل بنوع قريش زهران ، ابنه . ولكن (أعم
مكة أدرى بشعبها ).

495
9 - لاحظت بعض العبارة الزائدة في بعض الصفحات، ونوهت إلى:

حذفها في هوامشها وهي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة الزائدة</th>
<th>السطر</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١ ) ( تصغير غزير ) لاسم القرية غزير</td>
<td>١١</td>
<td>٣٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢ ) ( ومدرسة بنات ) لا يجد فيها مدرسة بنات</td>
<td>٨</td>
<td>٩٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٣ ) ( مراوة ) لا يوجد بها مدرسة كلياً</td>
<td>١٢</td>
<td>٩٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٤ ) ( المشارق ) لا يوجد بها حالياً سوق</td>
<td>١٩</td>
<td>٩٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٥ ) ( آل الجبلان البيدة ) لا يوجد بها حالياً سوق</td>
<td>٢</td>
<td>١٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٦ ) ( آل الطوالق بنهم الأربعاء ) لأن سوق الأطالوة هو سوق ربع قريتا الذي ورد في السطر ٨ من نفس الصفحة</td>
<td>٣</td>
<td>١٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يفحذ هذا السطر كلياً لأن الجردة من مساقتهما لا من أسواق السراة

<table>
<thead>
<tr>
<th>السطر</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٦ ) ( خير ) لا يوجد بها سوق كلياً</td>
<td>٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٦ ) ( غمر ) لا يوجد بها سوق كلياً</td>
<td>١٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٢ ) ( ويقام في سوق أصبعي ) لا يوجد بها سوق</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>٣ ) ( ويقام في سوق أصبعي ) لا يوجد بها سوق نباتياً</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٤ ) ( ويقام في سوق أصبعي ) لا يوجد بها سوق نباتياً</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٥ ) ( لبني محمد ) لأن هذه القرية القبادنفهم لبني محمد</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>٦ ) ( يفحص هذا السطر لأنه تكرار للسطر الذي سبقه )</td>
<td>١٥</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٠ - ذكرت أن قبائل الأحلاف هي: بني عمر الأشاعيب وبني عمر العلي وناوان، وأنا لم أذكر هذا إطلاقاً، ولكن ذكرت أن قبائل الأحلاف حالياً تقسم إلى ثلاثة أقسام لكل منها شيخ. أما بني عمر الأشاعيب وبني عمر العلي وناوان، فكل منها قبيلة قائمة بذاتها، وجيمها من قبائل زهران القاطنة في هامة. وهذا أفرق لكم بيانين الأول منها لقبائل...
زهران في السراة وتهامة وأسماء مشاهذتها وأم قراها. والثاني لقبائهم غامد
بادية وحاضرة (1).

11 - في صفحة 131 السطر 13 ذكرت أن عدد سكان قرية القوارير
(1) فقط واعتقد أن هذا خطأ مطبعي حيث لأن سكانها يزيدون على 10,000 نسمة
12 - سقط اسم الأطوالة من قري القرير في صفحة 131 بينها هي المركز
الرئيسي للقرير، وهما الدائر الحكومية المشرفة عليه، ويزيد سكانها على
ألف نسمة.

13 - ورد في صفحة 118 أن القرير الآثمية: الأثناء - القوارير -
الشطبة - آل سلمان - القامرة - الوهدة، من قرى وادي أبيدة، بينها هي
في الواقع من قري (القرير) وتتبع إداريًا له. إلا أنها من قبيلة بني بشير
التي مركزها بيدة، وأرى أن تدرج ضمن قرى (القرير).

14 - أمل أن نعمموا بالنسبة لقري تهامة على تصحيح الأخ على نصلح
لأن لديه بيانات دقيقة جداً. أما الأحجام التي صححتها في تلك القرى فهي
صحيحة.

خاتمًا نأمل من الله العلي القدير أن نراك في روع بلاد زهران وغامد
في زيارة أطول، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته،

2 - الاستاذ علي بن صالح الزهراني، وهو من خبرة شباب هذه البلاد،
ومن أوسهم إطلاعاً على مختلف أحوالها وأعمق معروفة، وله مؤلف شامل
عنها أطلعي على قسم كبير من مواده، ورأيت لديه بعض الوثائق التاريخية
عن حوادث جرت في هذه البلاد في القرن الماضي، وقد كرم بتصحيح أخطاء
كثيرة اífق هو والاستاذ محمد مسفر على أكثرها، وإنفرد أحمد باشياء
وقد أدمجت كل التصحيحات، كما كرم الاستاذ علي بالإفادة عن بعض مواضيع
قديمة وحديثة ذات قيمة منها:

(1) تقدم ص 544.

في سراة غامد وزهران (32)
1 - عقبة ذِي مَنْطَقَة (١): تقع هذه العقبة غربي آل جَحْف، تُؤدي إلى الحَجْرَة في نهاية، عن طريق وادي الجرداء، وهي من أسهل العقبات الوصلة إلى نهاية. ولا تمر منها السيارات، وإنما يمر منها الدواب.

2 - وادي الجرداء (٢): يقع في نهاية دوس، وبدأ من عقبة ذِي منعا في نهاية، ويستمد سيله من شفا بَّرْحَر، جنوب قرية إِبْنَ جَحْف بكمْيلين تقريباً، وفيه قرى كثيرة، وسوق أسبوعية، وقد فَصَّلت ذلك في المجمع الجغرافي لِبلاد غامد وزهران. وانجراف وادي الجرداء تقع غربي إِبْنَ جَحْف، وسيل وادي الخلاصة ينزل إلى وادي الكف وهُدانا من روافد الجرداء، واحتكاوا وادٍ فيه قرية من قرى بني فهم.

3 - قَدوْم ضَنَّانٍ (٣): لا يزال قَدوْم ضَنَّان أو رأس ضَنَّان يعرف بهذا الاسم (ضان) وهو يطلق الآن على الجزء الجنوبيغربي من جبل ظهر الغذاء، وقسد وصلت إليه في جولي حيث حداثه في أحد المعتمرين من دوس، وامتدت بغِصِيَة شعبيَة منها:

زَفْرٍ مَّرْة نَاضِرٌ من قَدوْم ضَنَّانٍ، يَقَدُّمُهُ يَوْمَةً أَهْوَانٌ عَطْبِيَّةٌ. قبل ينْحَرُ شَاةٌ عِيْدَه
المَرْتَة: الرصاص. وقد أثبت هذا في المجمع الجغرافي لِبلاد غامد وزهران، تحت الطبع.

وأقول: يظهر أن عَمَان مركب من جمْتِين (عَمْام) و (ضان) ذلك أن هذا الجبل، وواديه الذي يدعى بهذا الاسم ينصل جبل ظهر الغذاء من التناحية الشمالية الشرقية، وعلل اسم (ضان) يطلق على كل ظهر الغذاء، فطرفه الجنوبي هو قَدوْم ضَنَّان.

(١) انظر ص ١٦٦ من هذا الكتاب (٢) انظر ص٤٨٣٦ (٣) انظر ص١٧٦٦٧٦٧٦٨٩٨
4 - كرآه: (يذكر في صفحة 25) أما البكري فإعدهم مدودًا قائلًا:
(كرآه بفتح أوله مدود غير مصرف، لم يُؤثر فيه القصر). قال:
أبو نصر: هي من أرض بسيلة كبيرة الأسد، وقيل: هي وادي بسيلة.
قال ابن أحرم:
ومن كان على مداري быть كرآه يفسعن الهدالا
وقال طفيل:
كأغلب من أسود كرآه ورده جشته الرجل الظالم
وقال عروة بن الزررد:
تحت أوار من كرآه مضلة تحاول سلسلة أهاب وأحصرا
وكيف تُوجَبها وقد حال دونها وقد جاورد حياً يبتسم منكرًا
تَسْمَعَ: أرض فقيل جرش في شق اليمن، وقيل كرآه، ومن أنشده
بتুاء فقد صحف (وهذا الاستدراك مني).

وها هو كتاب الأستاذ صالح أثبتته بنصه بعد حذف القدمة:
لقد سميت كتابكم الكريم رقم 133 وتاريخ 8/12/1390 هـ، ومعه
القسم الأول من مؤلفكم في سورة غافد وزهرا، الذي كتبتموه إثر زيارتكم
القصيرة لهذه البلاد، ورغبتم حفظكم الله - مني قراءته وتصحيح ما فيه
من أخطاء وإرسال التصحيح إلىكم في أسرع وقت يمكن في البريد الجوي إذ
الكتاب انتهى طبعه ولم يعد سوى إضافة ما يرد لكم من تصحيح.

وإنه ليسكني أن أقوم بهذه المهمة التي شرفتموني بها، والتي أرى أنها بسيطة
بالنسبة لما تقدمونه لي ولأبناء هذا الجيل من تراث خالد في شئ مجالس الفكر
والحياة، فأنذر استلامي لكتابكم والنسخة المفروعة به مؤلفكم القيم، قمت
بقراءته بتمعن، وقمت بتصحيح ما يصادفتي من أخطاء ظهر لي أنهما كانت

(1) "معجم ما استعمل" - ١١٢٣.
نتيجة سوء فهم من أهلنا عليك ونتيجة قصر إقامتك في هذا الجزء من المملكة
والتي لا تتعدو أخطاء في ذكر أسماء بعض مواقع، وأسماء أشخاص، ونسبة
بعض القرى الزهرانية إلى غامدية.
واشترفت بأن أقدم لأستاذي الكريم مع كتابي هذـا بيانات التصحـيح
وعـى أن أكون بهـذا قد قدمت لكم ولهذا الجزء من بلادي بعض ما يحب
عليه، وكان مصدري في التصحـيح:
1- مصادر كتاب المعجم الجغرافي لبلد غامد وزهران تحت الطباعة.
2- معرفتي الشخصية لكل المواضع التي صححتها نتيجة رحلة استقصاء
قامت بها إلى أجزاء المنطقة (غامد وزهران).
وأود لفت نظر سيدي الأستاذ، أنني خلت أن نسخًا من كتابكم مماثلة
أرسلت لآخرين وخشية من إعطاء معلومات غير دقيقة وعلمي انكم لم
تهدفوا إلا لمعرفة الحقيقة التي هي متCompany دومًا، فإني أوكر أن تصحيحاتي لم
تكون عبارة بل اتبعتها ولم أكتب حرفًا واحدا دون التدقيق والتحقيق.
ومطابقة بما لدي من مصادر.
أما فيما يتعلق بالجوانب التي لا تتعلق باكتساب كالأدب الشعـي،
واللغـات، والأمثال، وفصل من التاريخ الحديث، أو الجوانب التي تعوض
لها الكتب باختصار لعدم وجود مصادر كالنسخ الحديثة ومجموع القرى.
وتعدد السكان، فإني سوف أذكر الكتابة عنها - إن شاء الله - إذا ان
مسوداتها منتهية ولم يعد سوى التỗiض، وستتكون الصورة الباقية عن هذه
البلد بجزئيها السريوي، والتهامي، التي ستكون الفضل في معرفة الكثير عنها
بادئ ذي بدء لكم أتم، وهذا ليس بغير قبل أن يصلح الفضل - بعد
الله - في تحقيق الكثير من أجزاء بلاد العرب.
وفي الواقع أن التعب ليس على من يسير في طريق مسالك، بل على من
يشق طريقًا لم تسكنه بعد. فأنتم الذين شقتم الطريق وسأمغي منها - إن شاء الله...
ومن كنت إليه الأستاذ علي معجل بن سعد العامدي مدير التعليم في بلاد عامد وزهران، وقد فضل بعث كتاب يبشر شعوراً كريماً، يوحى اعتذاراً أورده بنفسه قال:

وصلني خطابك وصححت الجزء الأول من تأليفكم القيم لسروات الحجاز والأخص بلاد عامد وزهران ولا شك أن مثل هذا العمل الجبار إن دل على شيء فإنما يدل على نية صالحة وأهداف نبيلة وغيره وطنية وعامة في إظهار الحقائق على الطبيعة. وإنما أنتم لشخصكم المحبوب بعظم شكري على جهودكم الجبارة وقد تكبدتم مشقة كبيرة في إسطر إلى منطقة الباحة التي تتقوا علحقية الأمر ويخرج مؤلفكم مكنكم الجوائب ومثل هذا العمل ليس بغريب على شخصكم القيادة كثر الله من أمثالكم وزادكم عززاً وشرفاً، وتوفيقاً وجعل التوفيق حليفكم وحلف رائدكم وكل أعمالكم بالسياق والنجاح إنه ول ذلك وأجب أن أشكركم أبا الأستاذ الكبير لي كنت في إجازة ولا وصلني خطابكم إلا متأخراً لهذا السبب تأخر جوابي... فارجو قبول العذرة وفور وصول خطابكم المشار إليه اتصلت بسعادة أمير المنطقة وطلب منه بياناً بأسماه القرى وعدد سكانها لأن الإمارة المذكورة يوجد عندها من الحقيقة المطلوبة ما لا يوجد عنها وقد أفادني سعادة الأمير المذكور بأن علي بن صالح الزهراني أحد موظفي الإمارة قد قام بإحصاء دقيق لجميع قرى عامد وزهران وعدد سكانها وقد أرسل إلى ساعدتهم نسخة من ذلك وآمل أن يكون قد احتوى على جميع المطلوب، بحيث أن وصول خطابكم جاء بعد خطابي وطلب الجواب مستعمجًا، لذا أحببت إشارة فضيلكم بالحقيقة...
الخطأ وتصحيحه

صواب

القسمة: - بفتح القاف.

الشريعة: بدون لام التعريف.

تقع البحافة (استطالة) وادي رغدان تقع البحافة (استطالة) وادي قوب.

وغبي منطقة الرخوة الفاصلة بين غامدو هران.

النبي على تل مطلب على منخفضات رغدان.

وادي الحازم

وادي أميدة من روافد تربة وادي تربية (بدأ من نهاية وادي الصدر ضهران)

السارة - ويطلق عليه هذا الاسم حتى تربة النخل.

السلام

33 (رقم الصفحة)

القبائل - بدون دال.

رحبان - بفتح الراء.

العفكان - بفتح.

غزير - بكسر الزاي وسكون الياء.

30

العكر.

502
صفحة 32

معجب بن سعيد

مبنى الفندق على ربة

ملطة على وادي رغدان

ومن رواقد وادي قوب .

الرايع - بالمن الحملة (مطبخ)

بني حدة - باللهاء -

الحبس - يفتح الحاجة وكسر الباب (واد وقرية)

بني سعد - بالبياء -

ثلاث قرى - مبلان -

طلقات - بالنون -

عبد العزيز بن محمد رئيس البلدية

اعاد الملكي شيخ باللهاء فقط اما عبد العزيز

ابن محمد فهو رئيس البلدية وابن شيخ مشابخ

عامد سابقاً محمد بن عبد العزيز - رحمه الله -

وهو من قربة الشعب المجاورة للجبلية

المخالفة - بالفاء -

الأبنا لبجرشي

المرضا - التصفي -

محلي - بكر الله -

القمع - بالكاف - (وادي والقرية)

شرى - بالكاف المصورة على وزن ضحى

أوقف ليرى - بفتح القاف

القريع - بفتح الفاء

003
صواب
المحاني - يفتح الميم والدال
الشعبة
محمد بن سلطان
بقلحمر - ( مطبوع )
الشعبة
القصع
القليلب - بضم القاف
القليلب - بضم القاف ( تصغير )
خفة - بالفاء
أم ربيان
ليبي حسن فاطمة
قريت قروء - بلفظ جمع قاريء
أفغمة
الفراء - بالتين وواهاء
الحنادي - بالد المحلة
الرفية - بالراء - تصغير
وهذان الواديان
بخبرة - بدون لام تعريف
الكمامير
آل جامه
شطابة - بالظاء المموجة
الفقر - بدون ياء وباللفين
طاقة - بالفاء
بداية - بالفاء
صفحة
المحاني
40
الشعراء
41
عبد الله بن سلطان
36/43
الشعراء
50
القصع
50
الكلبة
81/50
خفا
50
إم ربيان
52
ليبي حسن وبي بوعيف
176/52
قريت قروء
176/52
قران
176/52
الفراء
52
الحنادي
114/52
الحنادي
114/52
الدخيلة
161/53
وهذان الواديان
143/52
البحراء
143/52
اليامر
180/53
الكمامير
143/53
الحمم
143/53
شطابة - بالظاء المموجة
176/50
الحرير - بدون ياء باللفين
50
الهدية
50
بدادا - باللفاء
117/59
004
صفحة
آلا خاجة
الحاج
ثم وادي الحمض
جددة من قرى بني خشيم
الحبشي - بالباء - ( من قرى بني خشيم )
كظاهرة بحر مرضق واد.
فصلت الأمارة منذ أكثر
من عشرين عاما
أي عام 1353 ه
المسافة من بلجرشي لأقرب 30 كيل فقط
القرأ من مراكز السراة وهو ما يطلق
عليه مركز الإطالة.
باعة بني عبد الله
رابع: مدرسة للبنات فيها
العفو - بالإباء -
ثلاثة الحساب
الأبناء - جميع -
آل دماس - بتشيد الم - ( حلة صغيرة )
الشامرة - بالباء -
السواقة - غيلان
المعوشة. (1) وفي الشعبة
ومسير ولاست في السواقة،
والسواقة لا مدرسة فيها. وكذا
مروة والمشارق
ابن رقوش
(1) الاستاذ محمد معفر - وهو الشرف على التعلم هنا - لم يصح هذا.
صفحة 96
خطأ

96 خمرة
96 عويرة
96 القرنة
900 الجرادة من أسواق السراة
100 إيل نعمة
100 خمرة لها سوق
100 الضعوات
100 عويرة لها سوق
100 سوق بلجرشي يوم الخميس
100 القرب
100 الحران لهم سوق
100 الظفر
100 الغشامرة
100 أكلب الحمى
104 الفحفـ بالقاف
112 الحفـ
112 الطبـلة
112 الخاـو
112 الشولا
113 بني طويلة
113 حمـ بالروفـ
113 المزارـدة
113 مطول
113 مطول
114 الجحاجين
132/114 الريقة
506
صواب
آل زرع
الصدتين – بالتأة –
الشب
النبر – بدون ألف –
الفرية – بالفاء –
آل مرزوق
المقارح – بالكاف – أو (مقاير بدون لام تمرير)
بني دكاء – بالدال –
آل سلامة
مقمور – بالكاف –
مقاق – بالكاف لا بالفاء –
ابو شوك
بمرة
حضوة
الحمد – بالباء –
الصفح – بالصاد –
الصفرة – بالغين –
الكلابات (بتهامة) من دوس
أم عمر
مقصرة
نماش – بدون ألف وهي يفتح النون لا بضما
الهداء – باللف –
آل نعمة
وادي العرجة

صفحة
الزراع
الصدتين
الشعبة
المبرش
القرية
المزوق
المقارح
بني ذكية
سلامة
مقمور
مقاق
ابو الشوك
البصرة
الخضوة
الحمد
الصفح
الصفرة
الكلابات
أم عمر
المقررة
نماش
الهداء
النعم
وادي العرجة

185/117
117
117
117
117
صواب

آ ل عیفہ
قرآن
عباس
آل دغان
القاهرة – بالقاف
اللغامس – بالغین والسین : آل سلمان الآشام ،
الشطة ، القاهرة ، القوارير ، الوحدة ، ليست
في بیدة وهي بالجنوب من الأطاول إلا ان
مشیئها في وادي بیدة .

جرح – بدون ألف
العياش
شدا زهران تابع للخواة شدا زهران تابع لقارة
منجل
مفافض منى
تار وان
الخلفي المربي
ادو – بضم الدال
الرحامين – بالخاء المهملة .
آل سويدي
الشحط عنازة
الأمارة – بالفتح
بهر – بالياء
بالدیان – بتشديد الدال بادية بتهامة
آل سلطانة ... ائم فلاح

صفحة 117

أحرف
العايض
118
119
119
119
119
120
120
120
120
120
120
120
صواب

١٢٠ جزاء الظباء بالأمياء والجرح ففخذ من قبيلة الشناب من بني سليم

١٢١ الجمعية - بالقاف

١٢١ الدهامية - الدهامية

١٢١ القرى الموجودة في الصفحة

١٢١ هي من قرى السراة

١٢٢ تبعد القرى الذي هو مراكز السراة

١٢١ السبيحة العليا بدون ام

١٢١ السبيحة السفلى بدون ام

١٢١ سدحان - بالباء

١٢١ سدحان - الصيدان

١٢١ العقيلة - آل غضف

١٢١ القوريدة - العمارية

١٢١ ذكرت في قرى وادي بيدة (تذكر ذكرها)

١٢١ القهان - بالباء - القهان

١٢٢ الهداية

١٢٢ الهداية - السواحة

١٢١ المسارة - بالف القصور - بني حمد - خسا.. صقاعة بني محمد - خظا.. آل صقاعة

١٢١ حضي بن عمرو

١٢١ منشأة ٧٧ - ٧٠ اليهود

١٢١ القرعة

١٢٢ دايب - بالذال - واد بتاهة به مجموعة قرى

١٢٤ الشرقة
صفحة 127
انصب الحكم
بشير - بالباء -
الريفة
الخريطة: الشامية
مرارة
الخريطة: النصب
الخريطة: الجزيرة
الخليج
الجبلان ويعقب، بسوق، أسبوع يجذب هذا الجبلان لا سوى فيها
آل زيد - بالزيدي المجمع
143 / 138
حرير من عدوان
الشعف (من عدوان)
آل صفاع
الأثما والاصرد
باحة ودغدان
الهرة - بالباء-
الشعوق - بكر العين وفتح الشيخ-
بني حبيبي في وادي الانتصاب، بني حريم، على الشفا الشرف على نهامة (جذوب
بني عمار)
بني سار من غامد
بني سار من زهران كانت مشيخة قبائل زهران
في السابق لدي آل الرفوش من سكان هذه
city، وهي من القرى المجاورة لبلد غامد من
الجهة الشرقية، وتشتراك مع الزهران في جبل
عيسان الشهير.
بني سعيد - بالباء-
بني سعد
144
البارك
البكر
الجرة - بضم الجيم – جبل غيضة
السعبة – ببلين
الحبشة - بفتح الحاء - بكسر الحاء
آل عيفة
الجدلان
مسمآ آل جدلان
جدرة - بكسر الجيم – الحواء
الجرة – بضم الجيم – بفتح الجيم
الجنش - بضم الجيم - آل صقاعة
الحبشة - بالفتح - الحبة - بالكسر
المداح - باللم – الحطور
الدّعابة – بالدل والباء –
الحلكان في وادي تربة
[ القرى الصغيرة الموجودة في وادي تربة وهي
آل طاهر، المظف، البحرات، من الحلكان السابقة ولكن لا يطلق عليها الحلكان]
الحلاة - بالفتح – الحلاة - بالضم –
وتنطق هذه بالضم تميزا عن سابقتها وهي من قرى بيسان.
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>شقة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>155</td>
<td>الأحمر الحامر</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
<td>المزروق آل مرزوق</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>يقام بالحران سوق أسديعي الجرزة بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الزاي - من قرى مسرر</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>الحرزة الجرزة من بني عويف الجنادرية بالدل - وسبق ان ذكر تصحيحها</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>من بني عبادة من بني عبادة</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>رقع الحسن وشبرة القوارير وشبرة</td>
</tr>
<tr>
<td>157</td>
<td>سيل وادي الطلحة ينزل إلى وادي الكف</td>
</tr>
<tr>
<td>157</td>
<td>لودي الشعراء</td>
</tr>
<tr>
<td>158</td>
<td>خيرا - بتشيدالياف - خيرة ليس لها سوق أسديعي وهي شمال بلدة قرن ظبي بمسافة كيل ونصف</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>بنو ذكة</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>بقرب قرية روع الحسن شماليا</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>تقع فيه قرية الشطة والأشنا</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>دوقة واد تهامي يبدأ من جنوب غربي شفابيضان</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>وبني حسن وينتهي في البحر الأحمر وهو زهراني</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>من مبدءه حتي مصبه</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>الدهامشة ... الراصة</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
<td>رعا - بضم أوله - رعا</td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
<td>روع قريتش هي الحسن روع قريتش هي الحسن (الأطلالة) التي بها المراكز الحكومية</td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
<td>الريبيان - بكسر الراء - رحبان - بكسر الراء</td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
<td>رحبان - يفتح الراء - رحبان - بكسر الراء</td>
</tr>
<tr>
<td>161/161/161</td>
<td>161/161/161 رسالة قريتين بقناة رضاء قريبة لبلخزر</td>
</tr>
</tbody>
</table>
صفحة

160 رسة قرية بأسفل وادي الشاعر (يُذكَر)
161 رَهَا - بالفتح
163 السُّمَّاء قريّة بني جندب السُّمَّاء : قريّة بني بْشَر
164 القمدة - بالفاف
167/167 عُمّة - بالفتح -
167/167 المُعَارِجَة - بدون ميم
165 الشُّرقة من قرَّي غامد، بَكرُ السَّنَن - من زهران
بَكرُ السَّنَن وإسكان الباء وكسْر الراء وفتح
cالْفَاف فَهْاء - وهي من قرَّي زهران - بني
حَسَن - وَهَا مَشْيَخة بني حسن لدي آل
عُبَیدَان الذين كان لهم الفضل بعد الله في
هِزَّة الجيش السُّبُرفي في حملته على غامد
ووزَرَان عام 1321 هـ.
166 الشُّعبة
166 الشعراء
167/167 الفرْبَا من الصدر
168 السَّفْرَة لبني عَوْفَ في الصغرى بنى حسن من زهران
الصَّغرى بها سوق أسبوعي اسمه النقمة، نقمة
بني حسن، وبها مركز حكومي لقبيلة بني حسن
168 الصفحة، ذكرت في ص
169 الطوقية يسكنها بِنْوَحْم الطويلة سكانها من بني حُسْن فقط
169 وَبَني سعد وَبَني عِبَادُ الله
170 المطردة - بَكرُ الراء
170 المطردة - بَكرُ العين وفتح الفاف.

في سراة غامد وزهران (٣٣)

513
صواب خطاً

عربية في وادي رقم 13وضع عربية في فرعة وهي قريبة من الشفا المشترف على
نهاية وليس بها سوق
 السكراء - البدن
 آل جلال
 لدوس بني علي 
 القدحة - بكسر الفاء
 الفراعة - بكسر الفاء - الفراعة - بضم الفاء - الراصعة - باء - الراصعة - باء -
 القدحة - بكسر الفاء - القرنة - بضم القاف -
 القرنة - بضم القاف - القراعة - بفتح القاف -
 القرية - بفتح الفاء 
 القرة - (تحذف)
 بن محمد
 المبارك - بدون مع
 المروة - بالباء - من قرى بالشم
 المفطرة
 شمال شرق القسمة

منحدرة في بلاد غامد
 آل موسى
 الموسي من قرى غامد
 النقاد من قرى غامد

السارة ( رقم الصفحة )

النقادة: و قد ذكرت واسم النقادة يشمل القرى
 المجاورة للصغرى

العمدة - الدلال

هلان واد صغير الخ

( يحبس كل هذا لأنه لا يوجد وادي هذا الاسم)
الصدام - قسم من عاماد الحيران جزء من بني سعد ويعدون اليوم في قبيلة بني ظبيان.

الظافر، قسم من عاماد الظفير وهي جزء من قبيلة بني عبد الله.

الرمادة جزء من قبيلة بني ظبيان من عاماد.

الأحلاف بتهمة السراة ومن فروعهم في السراة.

بني عامر وبيضان.

المجدان من حير من عدوان الجبليان من عدوان الخراظان.

ذكرت في الصفحة 192 سطر 41، ومكاة.

أبضاح من قبيلة بني بشير من بطن بني عمر.

آل وهيس - باراو - وترتم الوهمة من بني فهم.

بني سعيد - بالباء.

الشبان - بالغين.

آل صافع.

بني عمر السراة وبني عمر تهمة من تهامة من فروع زهران الكبيرة.
inalsعدو - كبالأسود - 
بنو عوف - بلالاو - 
يطلق على قبيلة بلجرشي .
قرية بني محمد

بنو مشهور من بني طبيان
لا يوجد من بين أقسام غامد قسم بهذا الاسم
حسب المعلومات التي لدي.
بني نقمة - بكسر النون -
بنو يوسف - بدون ألف - وسكت اسم بني حسن
عند ذكر أفخاذم سهواً.

كلاً حوص : عبد الله بن محمد
وجهي وشبى
قال الأسيباني، ووجدت بخط الصاغق
و إنهاء الرواة .
سرة بن لهبان
امبر الفزع
ابن الدفيس
بنو هانيه
علي

الحاوي: 3 ... 247 - 247
بن عوف المصري
القتال السحمي
قربيع
أفكا
عملة بن الأعز

(1) أي بنو الأعرور وبنو الأسود .
الفهرس

1 - الموضوعات العامة
2 - المواضع
3 - القبائل وفروعها
4 - الأعلام (الرجال والنساء)
5 - النبات
6 - المصادر

517
1 - الموضوعات العامة

الصفحة 5

مقدمة

القسم الأول: وصف مجمل للرحلة:
سل عن الرفيع قبل الطريق - من الطائف إلى شمرخ - من شمرخ إلى البحيرة - في البحيرة (قاعدة الأمارة).

رحلة في وادي أبيدة:
في سوق رغدان الأسبوعي - أبيدة في كتب المقدمين - الشاعر الشناري - في غابة رغدان - جولة قصيرة حول البحيرة.

البلدة بلجرشي:
في الطريق - القرى والأودية حول بلجرشي - جهات تاريخية - عن مدينة جرش - بين بلجرشي والبحيرة.

بئر زهران:
بين البحيرة والمدق - في المدق وحولها - فرعة دوس - إلى وادي بشر حن - على ضفاف وادي ترية.

في طريق العودة:
في ضفاف الأمام - إلى وادي العقيق (عقيق غامد) - من العقيق إلى تربة - الخشرج - شربان - الطوي - أرار - كراء.

العودة إلى الطائف:

518
الصورة

امارة غامد وزهران:

السكان:
الأحصاء - أم المدن والقرى - مسافات الطرق - قرى/Zهران وعائلات في السراة - العشائر والبطون والأخذا.

المقدم الثاني: في أصل النسب
لمحة عن أصول الأنساب - اختلاف الأنساب - الأزد - أقسامهم - طرف من ماضيهم - من شعراءهم - موطنهم القدم - أقوال المتقدمين عن انتقال الأزد.

أنساب القبيلتين:
تدخيل الأنساب - ازد شنوة - تقريع أنساب زهران - تقريع أنساب غامد - فروع القبيلتين في هذا الوقت.

البحث تاريخية:
انتشار القبيلتين خارج السراة - شهرة قبيلة دوس - من أخبار القبيلتين في العهد الجاهلي - في العهد الإسلامي - من أعلام القبيلتين في العلم - من شعراء القبيلتين قديما - لمحة عن الآثار - تفصيل عن ( ذي الخصلة ).

المقدم الثالث: نظرة عن بقية سروات الحجاز:
معنى السراة - أشهر سروات الحجاز - المواضع والأودية المذكورة - الزراعية - المناخ - المعدن - النبات - الحيوان.

519
الصفحة
486 - 487
المؤلف
490 - 491
القسم الرابع: الخاتمة
- الاستدلالات - التصحح - الفهرس
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم الاسم</th>
<th>عدد الأصوات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>آل جحاف</td>
<td>498</td>
</tr>
<tr>
<td>آل جدلان</td>
<td>495</td>
</tr>
<tr>
<td>آل قواس</td>
<td>398</td>
</tr>
<tr>
<td>الأبطال</td>
<td>330</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو ثور</td>
<td>276</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو شوك</td>
<td>507</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن عرار</td>
<td>139 – 164</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن عريد</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>الأجداد (قهاوي)</td>
<td>118</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الأخامير : 100
الأثامرة : 120
أغد : 320
الأحباء : 380
الأحشاء : 421
الأعشاب : 471
الأخضر : 500
الأرخ : 58 - 141 - 372
الأرط : 74
الريع : 102 - 96 - 117 - 130
الريع : 140 - 149
الريع حديد : 256
أزال : 221
الأزهر : 26 - 37 - 130 - 140 - 145
أسلام : 514
أسلع : 470
العشي : 14 - 96 - 250 - 497
الايش : 50 - 508 - 912
الأشجان : 441 - 442
الشجاع : 488 - 498
السومة : 506 - 488
أضاح : 74
الأضاحي : 120
الصاعق : 441
بباحة (باحة بني عبد الله) : 9 - 10 - 2 - 15 - 17 - 4 - 35 - 3 - 31 - 30 - 28 - 2 - 2 - 2 - 16 - 17 - 40 - 175 - 200 - 197 - 179 - 176
<table>
<thead>
<tr>
<th>البلدان والسلطين</th>
<th>البراج</th>
<th>برام</th>
<th>بربرح</th>
<th>البركر</th>
<th>البرك</th>
<th>البركة</th>
<th>بروفة</th>
<th>بالرمين</th>
<th>بسط</th>
<th>سبل</th>
<th>بئر</th>
<th>بطاراطس</th>
<th>بطحان</th>
<th>البطيلة (بطيلة)</th>
<th>بحيرة الرغاء</th>
<th>بحيرة (بدادة)</th>
<th>البهيرة (بهرة)</th>
<th>البكر</th>
<th>بدر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>120</td>
<td>117</td>
<td>127</td>
<td>138</td>
<td>138</td>
<td>140</td>
<td>141</td>
<td>143</td>
<td>143</td>
<td>147</td>
<td>148</td>
<td>148</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
<td>151</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>88</td>
<td>89</td>
<td>90</td>
<td>91</td>
<td>92</td>
<td>93</td>
<td>94</td>
<td>95</td>
<td>96</td>
<td>97</td>
<td>98</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>101</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>82</td>
<td>83</td>
<td>84</td>
<td>85</td>
<td>86</td>
<td>87</td>
<td>88</td>
<td>89</td>
<td>90</td>
<td>91</td>
<td>92</td>
<td>93</td>
<td>93</td>
<td>94</td>
<td>93</td>
<td>94</td>
<td>94</td>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>57</td>
<td>58</td>
<td>59</td>
<td>60</td>
<td>61</td>
<td>62</td>
<td>63</td>
<td>64</td>
<td>65</td>
<td>66</td>
<td>67</td>
<td>68</td>
<td>68</td>
<td>69</td>
<td>69</td>
<td>69</td>
<td>69</td>
<td>69</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>48</td>
<td>49</td>
<td>50</td>
<td>51</td>
<td>52</td>
<td>53</td>
<td>54</td>
<td>55</td>
<td>56</td>
<td>57</td>
<td>58</td>
<td>59</td>
<td>59</td>
<td>60</td>
<td>60</td>
<td>60</td>
<td>60</td>
<td>60</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>33</td>
<td>34</td>
<td>35</td>
<td>36</td>
<td>37</td>
<td>38</td>
<td>39</td>
<td>40</td>
<td>41</td>
<td>42</td>
<td>43</td>
<td>44</td>
<td>44</td>
<td>45</td>
<td>45</td>
<td>45</td>
<td>45</td>
<td>45</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>번호</td>
<td>A1</td>
<td>A2</td>
<td>A3</td>
<td>B1</td>
<td>B2</td>
<td>B3</td>
<td>C1</td>
<td>C2</td>
<td>C3</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td>----</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>1</td>
<td>2</td>
<td>3</td>
<td>4</td>
<td>5</td>
<td>6</td>
<td>7</td>
<td>8</td>
<td>9</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>10</td>
<td>11</td>
<td>12</td>
<td>13</td>
<td>14</td>
<td>15</td>
<td>16</td>
<td>17</td>
<td>18</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
<td>19</td>
<td>20</td>
<td>21</td>
<td>22</td>
<td>23</td>
<td>24</td>
<td>25</td>
<td>26</td>
<td>27</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>28</td>
<td>29</td>
<td>30</td>
<td>31</td>
<td>32</td>
<td>33</td>
<td>34</td>
<td>35</td>
<td>36</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>37</td>
<td>38</td>
<td>39</td>
<td>40</td>
<td>41</td>
<td>42</td>
<td>43</td>
<td>44</td>
<td>45</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
<td>46</td>
<td>47</td>
<td>48</td>
<td>49</td>
<td>50</td>
<td>51</td>
<td>52</td>
<td>53</td>
<td>54</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>55</td>
<td>56</td>
<td>57</td>
<td>58</td>
<td>59</td>
<td>60</td>
<td>61</td>
<td>62</td>
<td>63</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

NOTE: The table contains numeric data and may include headings or other annotations.
<table>
<thead>
<tr>
<th>التويبات</th>
<th>348 - 344 - 343</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تيمان</td>
<td>499</td>
</tr>
<tr>
<td>الدين</td>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>النيوس</td>
<td>121 - 145 - 181</td>
</tr>
</tbody>
</table>

| الثغر               | 225            |
| ترموم                 | 273            |
| تروق               | 56 - 178 - 139 - 141 |
| 140 - 146 - 147 - 149 |
| 150 - 159 - 160 - 172 |
| 187 - 172 - 190 - 337 |

| التعبان             | 112            |
| ثلاثلا الحميد       | 505            |
| عمران                | 120            |
| النثبة                | 104            |
| التوار                | 470            |
| الثودة               | 116            |

| المجتمع             | 326            |
| جاحة                | 12 - 20 - 24 - 37 - 38 |
| 40 - 49 - 50 - 55 - 62 |
| 67 - 70 - 75 - 80 - 86 |

| جافة                | 112            |
| جافة                 | 117            |
| جافة                 | 147            |
| جافة                 | 194 - 172 - 166 - 160 |

|الباحي              | 205 - 124 - 180 - 147 - 209 |
| جمال                 | 112            |
| الجميل               | 112 - 133 - 260 - 209 - 505 |

| الجميل             | 505            |

| الخ                | 505            |
البحافين : 17 - 27 - 62
318 - 325
الحبرين : 113
جروحه : 110
جبل الرحمان : 186
137 - 418 - 97
60 - 116 - 418 - 132
الجدل : 61 - 44 - 33 - 418
112 - 505
الحر : 350
الحراد : 126 - 230
508 - 70
الجر : 119 - 45 - 145 - 511 - 418
الجدلاء (جرداء بن علي) : 56
100 - 148 - 148 - 507 - 49 - 44
64 - 45 - 4 - 3 - 48 - 49
311 - 312 - 313 - 434 - 435
453 - 447 - 442 - 446 - 457 - 499
420 - 418 - 417 - 498
الحرب : 223
الجريرة : 121 - 148 - 131
الجحافير : 113
الجدة : 205 - 130 - 256
الجرة : 112 - 259
الحصبة (صوابها : الفعصة) : 131
جبل : 115
الجبلية : 30 - 33 - 114 - 134
003 - 183 - 148
الحبوب : 12 - 80 - 81
81 - 124
الحبور : 147 - 162
500 - 254
الحبيل : 338
البحاف : 117 - 32 - 96 - 100
141 - 138 - 119
417 - 148 - 147 - 162 - 174
003 - 2054
003 - 2054
<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حال</td>
<td>جدان</td>
</tr>
<tr>
<td>الحازم</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>الحامر</td>
<td>012</td>
</tr>
<tr>
<td>الحايد</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>الحاوي</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>الحاري</td>
<td>148 - 149</td>
</tr>
<tr>
<td>الحير</td>
<td>256</td>
</tr>
<tr>
<td>حيس</td>
<td>133 - 134</td>
</tr>
<tr>
<td>حرب الحاوي</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>حرب ابن زينة</td>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>حريب</td>
<td>131 - 149</td>
</tr>
<tr>
<td>الحبيش</td>
<td>71 - 116</td>
</tr>
<tr>
<td>الحكة</td>
<td>119 - 146 - 217 - 250 - 294 - 338</td>
</tr>
<tr>
<td>الحبيشي</td>
<td>119 - 294</td>
</tr>
<tr>
<td>الحقية</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>الحواء</td>
<td>116 - 149 - 157</td>
</tr>
<tr>
<td>حبون (حونه)</td>
<td>485</td>
</tr>
<tr>
<td>الحبية</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>الحبيب</td>
<td>500 - 114 - 500 - 295</td>
</tr>
<tr>
<td>حن</td>
<td>410</td>
</tr>
<tr>
<td>الحلال</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الحجرة</td>
<td>13 - 134 - 87 - 109</td>
</tr>
<tr>
<td>جرار</td>
<td>148</td>
</tr>
<tr>
<td>الحجرة</td>
<td>الرقم</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>حجرة دوس</td>
<td>149</td>
</tr>
<tr>
<td>الحجرة السفلى</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>الحجرة العليا</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>الحجف</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>حبات بني شيبة</td>
<td>464</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدان</td>
<td>207</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدب</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الحداب</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الحداب (البكر)</td>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدب (بلجرشي)</td>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>حدب (بني كرير)</td>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدبة البيضاء</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدباء</td>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>حادة</td>
<td>149</td>
</tr>
<tr>
<td>حدق</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>حديد</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>الحراء</td>
<td>442</td>
</tr>
<tr>
<td>الحري</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>حريlah</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>الحرة</td>
<td>482</td>
</tr>
<tr>
<td>حرة البقوم</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>حرة غيمر</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>حرة كنانة</td>
<td>430</td>
</tr>
<tr>
<td>حرة ليل</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>حضوة (حوضة)</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>حضوة</td>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>الحضريABS (الحضري)</td>
<td>142</td>
</tr>
<tr>
<td>---------------------</td>
<td>-----</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّي ذي الشريك</td>
<td>334</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّي بني كبير</td>
<td>174</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمام</td>
<td>71 - 112</td>
</tr>
<tr>
<td>حمادة:</td>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّاط</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمام</td>
<td>53 - 114</td>
</tr>
<tr>
<td>حمامة</td>
<td>302</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّدة:</td>
<td>33 - 96 - 105 - 209</td>
</tr>
<tr>
<td>حمام</td>
<td>507</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّدة السفلى</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّدة العليا</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّر</td>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّر:</td>
<td>30 - 36 - 40 - 50</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّر</td>
<td>90 - 98 - 100 - 114</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّر</td>
<td>134 - 135 - 156 - 176</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّر</td>
<td>189 - 193 - 260 - 206</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّزة (الحيرة: خطط)</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّز</td>
<td>156 - 192 - 112 - 105</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّض</td>
<td>88 - 112 - 105</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّود</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>حمومة:</td>
<td>42 - 40 - 48 - 49</td>
</tr>
<tr>
<td>حمومة</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّة</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّي</td>
<td>96 - 155</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمّدان</td>
<td>112 - 105 - 192</td>
</tr>
<tr>
<td>حميدة</td>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>حمص</td>
<td>144 - 151</td>
</tr>
</tbody>
</table>

في سراة غامد وزمران (56)
<table>
<thead>
<tr>
<th>الحميزة</th>
<th>167 - 158 - 149 - 129</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حميم</td>
<td>113 - 116 - 113 - 136</td>
</tr>
<tr>
<td>خاط</td>
<td>160 - 180 - 443 - 415</td>
</tr>
<tr>
<td>الخالدة</td>
<td>164 - 157 - 105 - 100</td>
</tr>
<tr>
<td>الخالدية</td>
<td>90 - 114 - 116 - 119</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمرة</td>
<td>167 - 158 - 129 - 149</td>
</tr>
<tr>
<td>الحفران</td>
<td>107 - 157 - 185 - 366</td>
</tr>
<tr>
<td>الحرشاء</td>
<td>141 - 443 - 193 - 142</td>
</tr>
<tr>
<td>الخفأ</td>
<td>133 - 113 - 374 - 504</td>
</tr>
<tr>
<td>الخفاضس</td>
<td>97 - 95 - 157 - 509</td>
</tr>
<tr>
<td>الخنفسة</td>
<td>156 - 122 - 186 - 376</td>
</tr>
<tr>
<td>الحوزة</td>
<td>167 - 157 - 350 - 424</td>
</tr>
<tr>
<td>الخشبة</td>
<td>79 - 70 - 112 - 122</td>
</tr>
<tr>
<td>الخدمة</td>
<td>133 - 246 - 500 - 350</td>
</tr>
<tr>
<td>الخوية</td>
<td>117 - 157 - 374 - 504</td>
</tr>
<tr>
<td>حويل</td>
<td>122 - 409 - 500 - 157</td>
</tr>
<tr>
<td>حيلة</td>
<td>409 - 500 - 374 - 122</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمار</td>
<td>117 - 157 - 350 - 424</td>
</tr>
<tr>
<td>الحاجة (آل خاجة)</td>
<td>96 - 47 - 46</td>
</tr>
<tr>
<td>الدار المسيد: 141 - 112 - 131</td>
<td>الدار (العاصيم): 121</td>
</tr>
<tr>
<td>-------------------------------</td>
<td>-----------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>الخويوم: 30 - 74 - 152 - 87</td>
<td>الدار: 163 - 164 - 165</td>
</tr>
<tr>
<td>خصاية: 158</td>
<td>الدار (الخليفة): 271 - 283 - 293</td>
</tr>
<tr>
<td>خير: 165 - 175 - 187</td>
<td>دار تربة: 261 - 502 - 512</td>
</tr>
<tr>
<td>خيرات: 261 - 502 - 512</td>
<td>الدار (الخليفة): 46 - 96</td>
</tr>
<tr>
<td>دار الهضبة: 156</td>
<td>خيرات: 165 - 175 - 187</td>
</tr>
<tr>
<td>الدارة: 471</td>
<td>خيرات: 165 - 175 - 187</td>
</tr>
<tr>
<td>الدارين: 112 - 145 - 158</td>
<td>دار تربة: 261 - 502 - 512</td>
</tr>
<tr>
<td>267</td>
<td>الدار (الخليفة): 271 - 283 - 293</td>
</tr>
<tr>
<td>دباب: 117</td>
<td>خيرات: 165 - 175 - 187</td>
</tr>
<tr>
<td>دحس: 26 - 109</td>
<td>خيرات: 165 - 175 - 187</td>
</tr>
<tr>
<td>دحمة: 115</td>
<td>خيرات: 165 - 175 - 187</td>
</tr>
<tr>
<td>الدخيلة (الخواص: الخليفة (الخليفة): 169 - 171 - 173 - 175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفريدة: 486</td>
<td>داج: 318 - 436</td>
</tr>
<tr>
<td>دعاء: 122</td>
<td>الدار: 181</td>
</tr>
<tr>
<td>النعية: 121 - 159 - 193</td>
<td>دار الأزهر: 160</td>
</tr>
<tr>
<td>265</td>
<td>دار بني نجل: 158</td>
</tr>
<tr>
<td>دار الجبل: 106 - 95 - 115</td>
<td>دار الجبل: 134 - 186 - 158</td>
</tr>
<tr>
<td>آل دمان: 118</td>
<td>دار الحصن: 186</td>
</tr>
<tr>
<td>دفاق: 397</td>
<td>دار الخلال: 119</td>
</tr>
<tr>
<td>الديمية: 243</td>
<td>دار الخيام: 113</td>
</tr>
<tr>
<td>الدقم: 122</td>
<td>دار الخيام: 113</td>
</tr>
<tr>
<td>دككة: 159</td>
<td>دار الخيام: 113</td>
</tr>
<tr>
<td>دماس (هباسم خشا): 95</td>
<td>دار الركدة: 30 - 113 - 158</td>
</tr>
<tr>
<td>دناب (الصورا: ذناب): 122</td>
<td>دار صعبان: 115</td>
</tr>
<tr>
<td>دوفحة: 159 - 323 - 361 - 512</td>
<td>دار عيسى (الخليفة): 113 - 206 - 157</td>
</tr>
<tr>
<td>دوقة المشابيخ: 258</td>
<td>دار العيفة: 117</td>
</tr>
<tr>
<td>دوقة الأحلاف: 52</td>
<td>دار القرن: 115</td>
</tr>
<tr>
<td>الدولان: 57 - 116 - 146</td>
<td>دار المسجد: 117</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<p>| 159 |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>الدهامية (الدوامات خطا): 114</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الدهامية (الصور: الدهامين): 099</td>
</tr>
<tr>
<td>ذئب: 53 - 117 - 181</td>
</tr>
<tr>
<td>رجل: 139 - 159</td>
</tr>
<tr>
<td>راجلة: 434</td>
</tr>
<tr>
<td>راحة: 700</td>
</tr>
<tr>
<td>الراصب: 207</td>
</tr>
<tr>
<td>الراصة: 159 - 174</td>
</tr>
<tr>
<td>الراهب: 112 - 131 - 159</td>
</tr>
<tr>
<td>الراعي: 503</td>
</tr>
<tr>
<td>ذوي الخائمة: 285 - 158 - 127 - 3</td>
</tr>
<tr>
<td>ربيع: 33 - 95 - 117 - 288 - 246 - 096 - 050 - 017</td>
</tr>
<tr>
<td>الرويد: 391</td>
</tr>
<tr>
<td>الروقة (بالباب): 40 - 114 - 132</td>
</tr>
<tr>
<td>160 - 260 - 506 - 010</td>
</tr>
<tr>
<td>ربيع المسن: 156 - 159</td>
</tr>
<tr>
<td>ربيع الصفح: 100 - 127 - 150 - 168</td>
</tr>
<tr>
<td>ربيع تريش: 100 - 160 - 165 - 056</td>
</tr>
<tr>
<td>البربان: 96 - 122 - 160 - 054</td>
</tr>
<tr>
<td>512</td>
</tr>
<tr>
<td>رجل: 412 - 488</td>
</tr>
<tr>
<td>الرجيم: 120 - 508</td>
</tr>
<tr>
<td>الرجلان: 113</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو رميا: 61 - 282</td>
</tr>
<tr>
<td>ذر رهبان: 122</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو طلال: 233</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو مين: 119 - 256</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو غزال: 79</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو كشاء: 359 - 370</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو المجاز: 275</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو منعا: 282</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو جول: 166</td>
</tr>
<tr>
<td>الدويل: 057</td>
</tr>
<tr>
<td>الرمثوان</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>رسم : 86 - 87 - 89 - 117 - 146 - 227 - 337 - 424 - 517</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرجعة</th>
<th>116</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>رجح : 442</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رحب : 112</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رحبان : 230 - 329 - 402 - 512</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رحبان : 187 - 188 - 195 - 233 - 300</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رحمان : 481</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رحوان : 481</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرحبة : 33 - 55 - 96 - 118</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرحبة : 400</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرس</th>
<th>26</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>رسامة (الرساء - ربية خطأ) : 96 - 116 - 160 - 161</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرس : 464 - 556 - 512</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرشيدة : 119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زغران : 14 - 19 - 28 - 29</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زغران : 52 - 78 - 92 - 98 - 100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرفاعية : 112 - 150 - 193</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رفيدة : 46 - 47 - 171</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الركب : 273</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الركبة : 114 - 116 - 260</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ركبة : 81 - 36 - 326 - 370</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رس (رمسي) : 61 - 261</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرمادية : 96 - 189 - 190 - 255</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

| الرمثوان | 259 |
الريحان : 30 - 56 - 146 - 171

الزركان : 57 - 116 - 146

الزمرة : 162 - 193 - 254

الزمر : 116 - 127 - 190

الزمن : 113 - 162 - 156 - 157

الزنت : 435 - 270 - 359

الزبر : 151

سج : 11 - 81 - 443 - 256

السرا : 119 - 130 - 124 - 150

السرا : 127 - 181 - 187 - 490

السواح : 121 - 509 - 09 - 121

السرا : 121 - 09 - 221 - 127 - 100 - 114
المصادر: 112
صاحب: 28-50
السيرة: 9-14-23-24-31

سيرة الحائل: 256-425-476-718
سيرة الحجر: 276-378-733-470
سيرة خولان: 432-314-482-29
سيرة دوس: 484
سيرة زهران: 412
سيرة بني سعد: 482
سيرة شكر: 499
سيرة الطائف: 187-8-80-77
سيرة عدنان: 369-361-36
سيراني علوان: 749-180-70
سيراني عسير: 488-480
سيراني عبيد: 369
سيراني عسير: 198-214-18
سيرة بني علي: 373-262-277
سيرة عنز: 298-272-260
سيرة غامد: 483-355
سيراني مه: 255-355
سيراني بلقرن: 469
سيراني هديل: 688-486
سيراني اليمن: 468-335
سيراني باه: 335-433-400
سيراني بني مليحة: 394-485-29
سيراني بني لية: 486
سيراني بني جبر: 116-16-272
سيراني قريش: 9-261-70
سيراني جنوب: 375-9-775-775
<table>
<thead>
<tr>
<th>السراج : 468 - 470</th>
<th>الصبرة : 254 - 511</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السود : 120</td>
<td>السعد :</td>
</tr>
<tr>
<td>السوارقة : 450</td>
<td>السعدان والعرق : 119</td>
</tr>
<tr>
<td>السواح : 112</td>
<td>الصبرة (الشعر خطا) : 146</td>
</tr>
<tr>
<td>السوسية : 79 - 96 - 120 - 125 - 500</td>
<td>سعيا : 435</td>
</tr>
<tr>
<td>سهام : 211</td>
<td>سعد : 73 - 115</td>
</tr>
<tr>
<td>السهل : 116</td>
<td>سيدة : 123</td>
</tr>
<tr>
<td>السهماء : 148 - 163 - 194</td>
<td>السفاح : 116</td>
</tr>
<tr>
<td>السلاء : 114</td>
<td>سفوان : 79</td>
</tr>
<tr>
<td>سود الهطلان : 122</td>
<td>سقامة : 119 - 178</td>
</tr>
<tr>
<td>السوساء : 118</td>
<td>سقامة السفلي : 119</td>
</tr>
<tr>
<td>السوق : 163 - 123</td>
<td>المسكراء : 134 - 163</td>
</tr>
<tr>
<td>السوق الأول : 163</td>
<td>المسكراء : 119</td>
</tr>
<tr>
<td>السوق برحح : 168</td>
<td>السلاطين : 71 - 112 - 116 - 194</td>
</tr>
<tr>
<td>سوق حياشة : 26</td>
<td>142 - 194</td>
</tr>
<tr>
<td>سوق الخميس : 176 - 177</td>
<td>سهامة : 115</td>
</tr>
<tr>
<td>سوق السبت : 254</td>
<td>سلطانة : 120</td>
</tr>
<tr>
<td>سوق الغرب : 230</td>
<td>السلامة : 260</td>
</tr>
<tr>
<td>السويد : 120</td>
<td>سعما : 358</td>
</tr>
<tr>
<td>السويديس (السوية) : 118</td>
<td>السنايد : 112</td>
</tr>
<tr>
<td>السيارات : 112 - 105</td>
<td>سنان : 110</td>
</tr>
<tr>
<td>117 - 141 - 142 - 162 - 163</td>
<td>254</td>
</tr>
<tr>
<td>164 - 170 - 172 - 184 - 254</td>
<td>السند : 122 - 254</td>
</tr>
<tr>
<td>سيالة العليا : 119</td>
<td>سند الجابر : 120</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سند المبلح : 254</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الشعب: 114 - 12 - 112
شبل ذي الخامة: 37 - 337 - 338
الشعراء: 107
الشعراء: 194
الشعبية: 130 - 134 - 134 - 134 - 500
الشعراء (القهاء): 114 - 3 - 500
الشعراء: 300 - 500 - 500
الشعراء: 161 - 162 - 162 - 162 - 162
الشعراء: 98 - 198
الشعراء: 161 - 486 - 468 - 468 - 468
الشعراء: 87 - 97 - 77 - 77 - 77
الشعراء: 141 - 142 - 142 - 142 - 142
الشعراء: 194 - 194 - 194 - 194 - 194
الشعراء: 134 - 134 - 134 - 134 - 134
الشعراء: 11 - 11 - 11 - 11 - 11
الشعراء: 49 - 49 - 49 - 49 - 49
الشعراء: 43 - 43 - 43 - 43 - 43
الشعراء: 03 - 03 - 03 - 03 - 03
الشعراء: 118 - 118 - 118 - 118 - 118
الشعراء: 50 - 50 - 50 - 50 - 50
<table>
<thead>
<tr>
<th>الشملة</th>
<th>111</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شن</td>
<td>218</td>
</tr>
<tr>
<td>شنطة</td>
<td>004</td>
</tr>
<tr>
<td>شواص</td>
<td>362</td>
</tr>
<tr>
<td>شهية</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>شوقب</td>
<td>124</td>
</tr>
<tr>
<td>الشوكري</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>الشولة (الشولاخلاطا)</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>شحيط</td>
<td>400</td>
</tr>
<tr>
<td>صَفَح</td>
<td>507</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفاء</td>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفاء (الصفراء)</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>182</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>268</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>256</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>258</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>012</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>168</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>434</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>168</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفراء (الصفرة خطا)</td>
<td>038</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الصواب : ١٢١
الصور : ٢٥٦
الصوفة : ١١٩
الصويرة : ٣٣٢
ضان : ١٦٨
الضحاوات : ١٠٠ - ١٢١ - ١٨٨ - ٥٠٦
ضراء : ١٣ - ٤٨ - ٣٥٩
الضرس : ١٢٧
ضرية : ٢٣٣
الضموم : ١٣٠
ضنكان : ٣٨ - ١٣٥ - ٤٤٣ - ٢٣٠ - ٣٥٩
ضبان : ١١٩ - ٢٠٨
ضبيم : ٣٥٩ - ٣٩٦ - ٥٠٦
الطويل صفر : ١١٦ - ١٢٠ - ٢٥٦
الطريقين : ١١٦ - ١٦٨ - ٢٠٩
طريق : ٢١٩
الطلاسة : ١١٦
طلال : ٢٣٣
الطلاقية : ٤١ - ٥٠ - ٩٥ - ١٣٣
١٦٨ - ٢٦٠ - ١٣٢
طليلان (طليلات خطأ) : ٣٥ - ١٣٢
طيلان : ٥٠٣
طنطة : ١١٩
| العدد | العدد
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>360</td>
<td>434</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>115 - 149</td>
</tr>
<tr>
<td>443</td>
<td>159</td>
</tr>
<tr>
<td>359</td>
<td>132 - 169</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة</th>
<th>الاسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>العائلة</td>
<td>عائلة أبي بكر</td>
</tr>
<tr>
<td>عائلة النجاشي</td>
<td>عائلة بن أبي بكر</td>
</tr>
<tr>
<td>عائلة الرهوة</td>
<td>عائلة بن عبد الملك</td>
</tr>
<tr>
<td>العائلة</td>
<td>عائلة بن عثمان</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>43 - 132</td>
<td>260 - 169</td>
</tr>
<tr>
<td>114 - 143</td>
<td>164 - 260</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>186 - 209</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>002 - 500</td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
<td>119 - 261</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>500 - 786</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد</th>
<th>الحروف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>061 - 366</td>
<td>عرباء</td>
</tr>
<tr>
<td>009 - 121</td>
<td>عربية (العربية خطا)</td>
</tr>
<tr>
<td>250</td>
<td>عياس</td>
</tr>
<tr>
<td>002 - 500</td>
<td>عريض</td>
</tr>
<tr>
<td>112 - 119</td>
<td>عريض (العريض خطا)</td>
</tr>
<tr>
<td>788</td>
<td>عريض بابلة</td>
</tr>
<tr>
<td>357 - 354</td>
<td>عريضات</td>
</tr>
<tr>
<td>441 - 40 - 20</td>
<td>عرق</td>
</tr>
<tr>
<td>181 - 170</td>
<td>عرق أبي ساد</td>
</tr>
<tr>
<td>412</td>
<td>عرموم</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>العرمين</td>
</tr>
<tr>
<td>396</td>
<td>عروان</td>
</tr>
<tr>
<td>350 - 354</td>
<td>عسان</td>
</tr>
<tr>
<td>50 - 60</td>
<td>العسلة</td>
</tr>
<tr>
<td>540</td>
<td>العجلة (العجلة)</td>
</tr>
</tbody>
</table>
العقيق : 121 - 133 - 132 - 90 – 170
العقارب : 255
العقب : 116 - 120 - 79 - 44 - 33
العقبة : 282
عقبة بحرج : 142
عقبة جهة : 124 - 113 - 112 - 116 - 170 – 133
عقبة شمرخ : 14
عقبة ذي سينا : 498 - 282
الحشان (القشعان والحكشان خطأ) : 30
العصرة : 600 - 502 - 259 - 170 - 130 - 68 - 76 - 48 - 36 - 20 - 10
العصرة : 111 - 140 - 141 - 135 - 97 - 98 - 72 - 84 - 80 - 77 - 74 - 71 - 70 - 69 - 68
العصرة : 257
العصيبة : 476
العصرة : 127
عصيم : 13
عقيق البصرة : 79
عقيق سمرة : 28
عقيق عزار اليمامة : 79
عقيق غامدة : 79 - 372
عقيق القدمان : 29
عقيق المدينة : 68
العقيقية : 111

541
<table>
<thead>
<tr>
<th>العين</th>
<th>العمق</th>
<th>عمدة</th>
<th>عين خليط</th>
<th>عين جبل</th>
<th>غابة السكراء</th>
<th>عينين (بني طويلة)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>167</td>
<td>161</td>
<td>158</td>
<td>148</td>
<td>146</td>
<td>334</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>166</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>العين</th>
<th>العمق</th>
<th>عمدة</th>
<th>عين خليط</th>
<th>عين جبل</th>
<th>غابة السكراء</th>
<th>عينين (بني طويلة)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>167</td>
<td>161</td>
<td>158</td>
<td>148</td>
<td>146</td>
<td>334</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>166</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>العين</th>
<th>العمق</th>
<th>عمدة</th>
<th>عين خليط</th>
<th>عين جبل</th>
<th>غابة السكراء</th>
<th>عينين (بني طويلة)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>167</td>
<td>161</td>
<td>158</td>
<td>148</td>
<td>146</td>
<td>334</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>166</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>161</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>160</td>
<td>326</td>
<td>113</td>
</tr>
</tbody>
</table>
غاية بين هلال : 314
الغازري : 260
الغامرة : 508
الغام : 96 - 209
الفج : 47 - 179 - 150 - 137
الفج (الفجرا خطا) السفلي : 114 - 507 - 112
الفج (الفجرا خطا) العليا : 114
الغام : 507
الغامرة (الفجرا خطأ) : 96 - 113
الغامرة : 257
الفج : 120 - 177 - 182 - 209
الغام : 162 - 117 - 146 - 172
ف : 254
الفارسية : 113
الفارقة : 117
الغزبة : 122
فاطمة : 122
غارة : 220
الغزبة (الغزبة خطا) : 113 - 503 - 117
الغزرة (الغزرة خطا) : 50 - 200 - 173 - 300 - 126 - 114 - 135 - 260 - 173
الغزرا : 248
الغزرا (الغزرا خطا) : 113
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفرشاط : 443</th>
<th>الفرشاة : 114 - 163 - 260</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الفرعة : 124 - 173 - 373</td>
<td>فرعة بني حسن : 81 - 122</td>
</tr>
<tr>
<td>فرعة بني زايد : 81 - 122</td>
<td>فرعة دوس : 57 - 86</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصيلة (الخمر) : 117</td>
<td>256</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصيلة (ذوس) : 117</td>
<td>507</td>
</tr>
<tr>
<td>فضالة : 122</td>
<td>255</td>
</tr>
<tr>
<td>فضالة السفلى : 255</td>
<td>فضالة العليا : 255</td>
</tr>
<tr>
<td>الفقيهاء : 40 - 114 - 137</td>
<td>177 - 174 - 196</td>
</tr>
<tr>
<td>الفلاح (آلفلاح) : 50 - 90</td>
<td>114 - 133 - 174 - 190</td>
</tr>
<tr>
<td>260</td>
<td>470</td>
</tr>
<tr>
<td>قرش : 474 - 174</td>
<td>174</td>
</tr>
<tr>
<td>قرش (الدقيق) : 474</td>
<td>قرش : 90 - 140 - 148 - 150</td>
</tr>
<tr>
<td>قرش مغسل : 179</td>
<td>174</td>
</tr>
<tr>
<td>القراء (تقرأ في سورة المدن) : 52 - 117</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن : 178 - 207 - 268 - 309</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القراءة : 117</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قراءة : 119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قراءة القرآن (صوابه القرآن) : 113</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرأة : 190 - 190 - 190</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرعة : 177 - 172</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرينة : 120 - 200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن : 14 - 173 - 176 - 305</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن أبي الحضرة : 184</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن بني الحضرة : 56 - 146</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القراءة : 176</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرعة : 122</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القراءة : 359</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن الوراثي : 110</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن هو : 120</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن النؤوب : 122</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن الشريف : 177</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن الوفي : 56 - 96 - 113</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 50 - 50 - 50</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 132 - 101 - 132</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 178 - 178</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 485 - 485</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 277 - 277</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 365 - 365</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 96 - 117 - 130</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القرآن المفصل : 132 - 121 - 509</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

في سورة غامد زهران (25)
<table>
<thead>
<tr>
<th>قينان :</th>
<th>127 - ك</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الكحاليين :</td>
<td>129 - 6 - 117 - 107 - 152</td>
</tr>
<tr>
<td>الكحال :</td>
<td>129 - 117 - 107 - 152 - 180</td>
</tr>
<tr>
<td>الكيمة :</td>
<td>424</td>
</tr>
<tr>
<td>الكتيل :</td>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>الكراه :</td>
<td>219 - 205 - 75 - 50 - 70 - 81 - 219</td>
</tr>
<tr>
<td>الكراشة :</td>
<td>219 - 205 - 75 - 50 - 70 - 81 - 219</td>
</tr>
<tr>
<td>الكراش :</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>الكش :</td>
<td>396</td>
</tr>
<tr>
<td>الكش :</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>الكشة :</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>كرامية بكر :</td>
<td>77 - 500 - 180 - 117 - 53</td>
</tr>
<tr>
<td>الكعاجر :</td>
<td>206 - 400 - 046</td>
</tr>
<tr>
<td>الكعارة :</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>الكف :</td>
<td>254 - 122</td>
</tr>
<tr>
<td>الكفر :</td>
<td>283</td>
</tr>
<tr>
<td>الكفرين :</td>
<td>471</td>
</tr>
<tr>
<td>الكفيرة :</td>
<td>443</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<p>| القعود : | 126 - قعين |
| القفرة : | 119 |
| القليل : | 119 |
| قلعة : | 68 - 78 - 80 - 109 - 120 - 049 - 80 - 057 |
| القلينة : | 04 - 114 - 119 |
| القمادة (القماطة) : | 14 - 164 - 170 |
| القمع : | 410 - 135 - 148 - 260 - 174 |
| قميدة : | 34 - 113 - 174 |
| قمیران : | 13 |
| قبورة (قمر) : | 113 - 209 |
| القنصلية : | 186 |
| القنذية : | 569 - 119 - 121 - 180 - 198 - 361 - 444 |
| قنوانا : | 359 - 361 |
| القهاد : | 14 - 121 - 180 - 197 - 450 |
| القهال (القهان) : | 121 |
| القوارير : | 34 - 113 - 179 - 500 |
| القومي : | 013 - 056 - 068 - 447 |
| قوسي : | 358 |
| قوب : | 179 |
| القوية : | 78 |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الكلاب</td>
<td>٣٧٣ - ٣٥٢</td>
</tr>
<tr>
<td>الكلبة</td>
<td>٥٠ - ٧٦ - ١٢١ - ١٨٠ - ٥٠٤</td>
</tr>
<tr>
<td>الملاكَ (الصواد حُظاً)</td>
<td>١٤٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُلَبَّة</td>
<td>١٨١</td>
</tr>
<tr>
<td>المُبَلَّة</td>
<td>٩ - ١٢١ - ١٨١ - ٢٥٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَهَة</td>
<td>٤٩٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١١٤</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١١٣</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٢١</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٨٤ - ١١٤ - ١٠٩</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١١٧ - ١٦١ - ١٨٦</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٨١</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>٤٣٤</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٢١</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٢١</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٤ - ٩٦ - ١٢١ - ١٢٤ - ٢٥٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٨٣ - ١٨٧ - ٢٥٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>٤٩٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٢٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٢٤</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>٣٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٤ -١٣١ - ١٣٢ - ١٨١ - ٥٠٣</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>٤٩ -٤٨ -٤٧ -٤٨ - ١٠٩</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١١٩ - ١٧٦ - ٢٠٨</td>
</tr>
<tr>
<td>المُجَابَة</td>
<td>١٣</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الْلُبْث | ٣٢٣ - ٣٠٥ - ٣٥٩ - ٣٧١ |
| لُؤْمَة | ١١٩ |
| مَأَبِد | ٣٩٨ |
| مَأَرَب | ٢١٧ - ٢١٩ - ٢٢٠ |
| ماء الأَحْمِر | ١١٣ |

١٠٤٧
<table>
<thead>
<tr>
<th>المصنعة</th>
<th>40 - 110 - 132</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المضاحية</td>
<td>10 - 122 - 182</td>
</tr>
<tr>
<td>مظاهر المشايخ</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>المضيحي</td>
<td>277</td>
</tr>
<tr>
<td>مطار</td>
<td>350 - 357 - 359</td>
</tr>
<tr>
<td>مطاول</td>
<td>113 - 182 - 506</td>
</tr>
<tr>
<td>المظرور</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>مظللة</td>
<td>11 - 124 - 126</td>
</tr>
<tr>
<td>المظلمات</td>
<td>130 - 182 - 250</td>
</tr>
<tr>
<td>المعارجة</td>
<td>182</td>
</tr>
<tr>
<td>المعامرة (بنو عامر)</td>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>المعدن</td>
<td>462</td>
</tr>
<tr>
<td>معدن البرام</td>
<td>467 - 477</td>
</tr>
<tr>
<td>معشوية</td>
<td>19 - 20 - 21 - 28</td>
</tr>
<tr>
<td>حاصبة</td>
<td>118 - 124 - 172 - 178</td>
</tr>
<tr>
<td>المعدن</td>
<td>160 - 170 - 180 - 300</td>
</tr>
<tr>
<td>المعقد</td>
<td>430</td>
</tr>
<tr>
<td>المعلق</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>معمال</td>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td>المغناة</td>
<td>55 - 183</td>
</tr>
<tr>
<td>المغفل</td>
<td>166 - 178</td>
</tr>
<tr>
<td>المخض</td>
<td>275</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المقاطع (مقات خطا) | 115 |
| المصص | 117 |
| القصرة | 183 - 185 - 507 |
| مقررة | 183 |
| مقررة | 132 - 115 - 132 |
| مقصور | 133 - 131 - 126 - 057 |
| مقهى المنزل | 115 |
| المكاتب | 96 - 250 |
| المكارمة | 30 - 95 - 110 |
| مقررة | 134 - 135 - 130 - 183 - 260 |
| المقص | 119 |
| الملح | 124 |
| الملح | 119 - 133 - 131 - 180 - 183 |
| الملح | 289 - 183 |
| ملعس | 176 - 168 |
| الملعب | 82 - 126 |
| الملح | 101 |
| الملح | 119 |
| ملح | 98 - 118 |
| المليحا | 119 |

049
<table>
<thead>
<tr>
<th>مهما</th>
<th>المهد</th>
<th>مهور</th>
<th>الموسي</th>
<th>موطن</th>
<th>مولع</th>
<th>الميلب</th>
<th>ميسان</th>
<th>مان</th>
<th>الناصر</th>
<th>الناصف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>١٨٤</td>
<td>١٦</td>
<td>٣٦٠</td>
<td>١٨٤</td>
<td>١٨٤</td>
<td>١٨٤</td>
<td>٢٠٦</td>
<td>٨٠</td>
<td>١٠٥</td>
<td>٢٦</td>
</tr>
<tr>
<td>مليكة</td>
<td>١٤٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ممستر</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المتظاهر</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منجل</td>
<td>٢٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منحل</td>
<td>١٦٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منحل التوبيعات</td>
<td>٢٥٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منحل السفلي</td>
<td>١١١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منحل العليا</td>
<td>١١١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المدحية</td>
<td>١٨٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المنبر</td>
<td>٥٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ناوران (نادان خطأ)</td>
<td>٢٥٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نافع</td>
<td>٤٦٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٧٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٣٣٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٣٣٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٣٣٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢١٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٤٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٤٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٤٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

٥٠٠
النصبة: 119

نعاش: 96 - 117 - 180
057 - 26
210
415
659
310
117
258
363
65
66
67
185
24
185
266
257
56 - 40
2
117 - 119 - 198
379
187 - 128 - 187
255 - 95 - 250
237
95 - 250 - 187
310
117 - 187
113
119
<table>
<thead>
<tr>
<th>الوادي البقعة:</th>
<th>76 - 79 - 88 - 87 - 125 - 93</th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الوادي الكبير:</td>
<td>162 - 163 - 325</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بليحم:</td>
<td>134</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بني حلال:</td>
<td>144</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بني والية:</td>
<td>50 - 144</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بني زيد:</td>
<td>59 - 144</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي ببر:</td>
<td>7 - 72 - 93 - 120 - 326 - 378 - 394</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بواه:</td>
<td>13 - 88 - 36 - 711</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي دلجة:</td>
<td>46 - 372</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي ثروق:</td>
<td>74 - 257</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي تمران:</td>
<td>261</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي غاش:</td>
<td>469</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الجربوب:</td>
<td>11</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الجبور:</td>
<td>9</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الجرداه:</td>
<td>5 - 190 - 282</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الخفيف:</td>
<td>498</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بشة:</td>
<td>39 - 42 - 44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بشة:</td>
<td>39 - 42 - 44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي بلش:</td>
<td>66 - 68 - 138 - 140 - 207 - 258 - 308</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الحاوية:</td>
<td>503</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الحواء:</td>
<td>60 - 129 - 179</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الحببة:</td>
<td>257</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الحراء:</td>
<td>147</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي الخرج:</td>
<td>120</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي تليل:</td>
<td>36 - 416 - 416 - 422 - 469 - 499</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوادي جنوب:</td>
<td>13 - 14 - 22 - 33 - 53 - 54</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

002
<table>
<thead>
<tr>
<th>الوادي</th>
<th>الملاحظات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>وادي الحفياء</td>
<td>38 - 130</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي حظوة</td>
<td>416</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي حلي</td>
<td>361 - 413</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الحمران</td>
<td>41 - 133</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي رما</td>
<td>196 - 500</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الجندل</td>
<td>36 - 178</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الحمي</td>
<td>150 - 174</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الحوية</td>
<td>69 - 11</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي زهران</td>
<td>179 - 149</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي سبيحة</td>
<td>180 - 180</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي سبيع</td>
<td>196</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الحالة</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي السعيدة</td>
<td>133 - 134 - 173</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي سعيدة</td>
<td>35 - 162 - 163</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الخرايت</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الخرقان</td>
<td>72 - 93 - 150</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الخصبة</td>
<td>57 - 146 - 376 - 373</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي خيصة</td>
<td>498 - 512 - 196</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي دار</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي دكة</td>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي دو</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي النواسر</td>
<td>69 - 362</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي دومة</td>
<td>52 - 150</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي راحة</td>
<td>462</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي راش</td>
<td>518</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي رغدان</td>
<td>16 - 31 - 502</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي رما</td>
<td>146 - 257 - 372</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الشعراء</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عرادة</td>
<td>12 - 13 - 22</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عرفات</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العبرين</td>
<td>367</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العقدة</td>
<td>368</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العقيق</td>
<td>88 - 70 - 67</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الصحراء</td>
<td>185 - 183 - 133</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي شكران</td>
<td>35 - 41 - 133</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي شواص</td>
<td>38 - 367</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي شوقب</td>
<td>12 - 361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي شهيران</td>
<td>362</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الصندر</td>
<td>33 - 96 - 256</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الصداعة</td>
<td>34 - 131 - 172</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي السنة</td>
<td>72 - 93</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الضحوات</td>
<td>73 - 180</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي ضراء</td>
<td>12 - 13 - 79</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عضمان</td>
<td>55 - 59 - 128</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عمق</td>
<td>78 - 79 - 126</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عمقة</td>
<td>39 - 130</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العرس</td>
<td>463</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عوربة</td>
<td>55 - 181 - 336</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العبق</td>
<td>63 - 190 - 171</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي غران</td>
<td>41 - 72 - 93</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العارة</td>
<td>117 - 116</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي علقة</td>
<td>35 - 132 - 128</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العامر</td>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العبدلة</td>
<td>330</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عود</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العذبة</td>
<td>163</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عرا</td>
<td>30 - 161 - 186</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي العفرة</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي عره</td>
<td>37 - 130</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الفرح</td>
<td>37 - 24</td>
</tr>
</tbody>
</table>

554
<table>
<thead>
<tr>
<th>وادي لية</th>
<th>10 - 11 - 361</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>وادي الثرى</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي قيند</td>
<td>34 - 131</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي مرارة</td>
<td>34 - 52 - 131</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي قنانة</td>
<td>172</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي قران</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي قرفن</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي القرى</td>
<td>310</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي القمع (الجمع خطأ)</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي منجل</td>
<td>258</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي قنا</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي قوب</td>
<td>200 - 180</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي المندق</td>
<td>50 - 330</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي موطف</td>
<td>36 - 134 - 138</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي القيم</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي كابل</td>
<td>30 - 186</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي ناوان</td>
<td>258 - 261</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي كراه</td>
<td>70 - 72 - 74</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي خنال</td>
<td>13 - 140 - 171 - 185</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي نخلة</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي نمان</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي والبة</td>
<td>162</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي رج</td>
<td>361</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي راخ</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الرغفر</td>
<td>480</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الكنف</td>
<td>498 - 512</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي اللحم</td>
<td>70 - 72 - 93</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي الركف</td>
<td>50 - 59 - 179</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي لالب</td>
<td>196 - 336</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي نفف</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي لقط</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>الويلا</td>
<td>هده</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>118 - 205 - 045</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>219</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>276</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>221</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>209</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>211</td>
</tr>
<tr>
<td>الوجه</td>
<td>211</td>
</tr>
</tbody>
</table>
3 - القبائل

[ لم يذكر إلا ما له قصة بالكتاب 2 - يذنب
عند البحث عن قبيلة أو فخذ ( آل - بنو - ذر - ذو بيل ) مثل : الحارث - آل الطفيل - ذو بركات - بالآخر : حارث - طفيلة - بركات - أسمر ]

أراش بن قحطان : 427
الراقم : 435
الزيد : 33 - 44 - 149 - 206
299 - 221 - 211 - 271
272 - 241 - 242 - 276
267 - 266 - 277 - 298
500 - 588 - 777
636 - 320 - 375 - 460
626 - 350 - 350 - 362
وتمكست في كثير من الصفحات
اذد السراة : 27 - 64 - 217 - 272 - 346
أدعية بن أمام : 436

بنو الثلة : 444 - 494 - 444
أثد بن حطام : 431
الله ( الآثاب ) : 439
الاثري : 410
أجرب بن شهيران : 457
احجناج : 287 - 438
الأحلاف : 191 - 193 - 197 - 200
400 - 457 - 496
بنو أحمد : 119
بنو الأحمر : 104 - 404 - 444
460
أحسى : 342 - 419 - 420
477 - 462 - 444
الأرد بن سلامان بن مفرج : 357
أكلب : 277 - 261 - 407
الم : 277 - 357 - 378 - 361 - 477
الوس : 441 - 460 - 435
بنو أمامة : 309
الأنابث : 234 - 230 - 408
الأنصار : 209
بنو أنعم : 241
الأمر : 239 - 347 - 419 - 446 - 446
الأواس بن الحجر بن الهن بن الأرد : 26 - 323 - 324 - 325 - 433
الأوس : 207 - 210 - 217
بالأسود : 189 - 191 - 257
الأواس بن غنتة : 449
أولاد سعد : 189 - 194
الأهيوب : 207
ايناد : 407 - 419
ابن بن نذر : 423 - 425
- ب -
بارق : 207 - 227 - 375 - 372
الناسر : 434 - 440 - 441 - 446 - 448
الأشعرون : 215
الأشاقر : 191 - 207
الأشراف : 119
اصل : 472
بنو الأصبغ : 443
الأنغر : 443
افتر بن نذر : 473 - 425
افصي بن نذر : 423 - 427
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
<table>
<thead>
<tr>
<th>جمعة بن بكر : 243</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>جمعة بن صعب : 246</td>
</tr>
<tr>
<td>جدة : 79</td>
</tr>
<tr>
<td>جفنة بن عمرو بن عامر : 217</td>
</tr>
<tr>
<td>حجرة بن غزية : 247</td>
</tr>
<tr>
<td>جب : 435 - 438 - 439</td>
</tr>
<tr>
<td>جبل : 484 - 489</td>
</tr>
<tr>
<td>جبنة نجد : 138 - 139 - 140 - 151 - 163</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 192 - 194</td>
</tr>
<tr>
<td>جمادين : 272 - 276</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 157</td>
</tr>
<tr>
<td>جمادين : 272 - 276 - 449 - 450</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 157 - 163 - 163 - 172 - 173</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 152 - 192 - 209</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 241</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 409 - 413</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 406 - 474</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد من هوازن : 474</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد بن قدار : 461</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد بن مالك : 437</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 122</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>جزء في نهر : 444</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بنو ثُينة : 440</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>جابر بن زهران : 312</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>آل جابر : 116</td>
</tr>
<tr>
<td>آل جار الله : 122</td>
</tr>
<tr>
<td>جبر : 270</td>
</tr>
<tr>
<td>جبهة الحجر : 443</td>
</tr>
<tr>
<td>الحديقة : 474 - 479</td>
</tr>
<tr>
<td>آل جعاف : 282 - 498</td>
</tr>
<tr>
<td>آل الحالان : 100 - 101 - 138 - 142</td>
</tr>
<tr>
<td>جنديز : 272 - 276</td>
</tr>
<tr>
<td>جد : 157</td>
</tr>
<tr>
<td>جمادين : 272 - 276 - 449 - 450</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 157 - 163 - 163 - 172 - 173</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 152 - 192 - 209</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 241</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد : 409 - 413</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد من هوازن : 474</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد بن قدار : 461</td>
</tr>
<tr>
<td>جماد بن مالك : 437</td>
</tr>
<tr>
<td>آله حال : 122</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الحجان بن عبد الحارث : 251
بنو حدا : 34 - 143
بنو حدة : 50 - 96 - 113 - 209
الحجان بن شمس : 223 - 241
حرام بن كنانة : 441
حرب : 424 - 480 - 481
حرير بن عربة : 247
بنو الحسن : 141 - 151
ذوو حسن : 97
بلحشاح : 142
خفيئ بن النصر : 238
بلحكم : 96 - 192 - 256
الحارث بن زهران : 319
الحارث بن الدول : 202
بنو الحارث بن ربيعة بن الأواس : 202
443
الحارث بن شهر : 444
الحارث بن عبد الله : 243 - 409
الحارث بن عدنان : 226
الحارث بن غنم : 229
لال حبش : 334
الحارث بن مبشر : 440
حال : 243 - 449
حام : 435 - 449
بنو حاعد : 241
حبيبة بن هوازن : 446
حبيش بن آثار : 239
الحارث بن الحد : 112
651
في سراة عبادة زهران (76)
حكمة: 280
الحلف بن خليفة: 448
آل حلة: 70 - 71 - 93 - 172
260
آل حمامة: 200 - 504
بنو حمد: (الصواب بنو محمد)
121
آل حمزة: 116
آل حميد: 33 - 100 - 134
181
حميا بن عميان: 339
آل حميدان: 14 - 138
حنظلة بن فقها: 451
بنو حنيفة: 350
حوالة بن الهناء بن الأردن: 550 - 551
الخليفة بن سعد: 430
حيان: 440
الخليفة بن ساعد: 440
آل خاجة: 500 - 505 - 440
بنو خالد: 228 - 235 - 245
خالد بن عبد الله بن يشكر: 446
بنو البنيان: 448
خلتم: 23 - 24 - 39 - 54

572
<table>
<thead>
<tr>
<th>180 - 179 - 170 - 168</th>
<th>167 - 162 - 183 - 182</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>193 - 192 - 191 - 189</td>
<td>197 - 196 - 195 - 194</td>
</tr>
<tr>
<td>208 - 207 - 198</td>
<td>272 - 271 - 270 - 269</td>
</tr>
<tr>
<td>272 - 271 - 270 - 269</td>
<td>272 - 271 - 270 - 269</td>
</tr>
<tr>
<td>290 - 289 - 288 - 287</td>
<td>302 - 301 - 299 - 298</td>
</tr>
<tr>
<td>318 - 317 - 306 - 305</td>
<td>344 - 343 - 342 - 339</td>
</tr>
<tr>
<td>358 - 357 - 356 - 350</td>
<td>421 - 420 - 421 - 420</td>
</tr>
<tr>
<td>421 - 420 - 421 - 420</td>
<td>477 - 476 - 475 - 474</td>
</tr>
<tr>
<td>486 - 485 - 484</td>
<td>501 - 500 - 499 - 498</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الدويل بن غامد: 197 - 249
دهمان بن منهب: 336
دهنة: 440
دهن بن معاوية: 478
آل دهس: 60 - 138 - 193
دهمان بن زهران: 324
دهمان بن سعد: 474
دهمان بن نصر بن زهران: 242
بنو الديل: 430 - 430

بنو خفاجة: 80
الحمام: 453
خنجر بن اسلم: 360
الخنيتا: 448
خلولان: 220 - 434
الخليفة بن اثار: 432
بنو دحي: 241
بنو دهيم: 119 - 258
دراء بن غبار: 206
آل دغمان: 20 - 138 - 137 - 142
193 - 508
آل دكان: 121 - 200 - 260
بنو دكة: 37 - 193 - 507 - 512
آل دماس: 505
الدواسر: 98
دوتان: 384
دور: 50 - 50 - 57 - 57
دوس: 50 - 50 - 57 - 57
دهن: 60 - 138 - 138 - 143
دهمان بن زهران: 324
دهمان بن سعد: 474
دهمان بن نصر بن زهران: 242
بنو الديل: 430 - 430

403
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرمدة</th>
<th>الرئة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بنو زهرة: 209 - 257</td>
<td>بنو زمرعة: 120 - 267</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو زغبة: 481</td>
<td>بنو زليفة: 187</td>
</tr>
<tr>
<td>زهران: 10 - 13 - 17 - 20</td>
<td>رشيد بن ناهس: 449</td>
</tr>
<tr>
<td>رشيد بن ناهس: 449</td>
<td>رفيدة: 460</td>
</tr>
<tr>
<td>ذبيان بن ثعلبة: 249</td>
<td>ذبيان بن فهم: 233</td>
</tr>
<tr>
<td>ذبيان بن مالك: 425</td>
<td>ذبيان بن جيش: 233</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو ذكية: 367 - 362</td>
<td>بنو الريث: 188</td>
</tr>
<tr>
<td>لآل الريث: 404</td>
<td>لآل الريث: 188</td>
</tr>
<tr>
<td>لآل الريث: 404</td>
<td>لآل الريث: 188</td>
</tr>
<tr>
<td>لآل الريث: 404</td>
<td>لآل الريث: 188</td>
</tr>
<tr>
<td>راقد بن سبالة: 244</td>
<td>الرغبة: 426 - 427 - 428</td>
</tr>
<tr>
<td>ربية بن حجر: 444</td>
<td>ربية بن عامر: 450 - 452</td>
</tr>
<tr>
<td>ربية بن عفرس: 454</td>
<td>ربية بن مناز: 252</td>
</tr>
<tr>
<td>ربية بن نزار: 233</td>
<td>ربية بن النمر: 237</td>
</tr>
<tr>
<td>ربية بن يشكو: 246</td>
<td>رفاعه: 70 - 73 - 76</td>
</tr>
<tr>
<td>رزام: 433</td>
<td>547</td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>--------------------------------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو زيد بن شمس</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو زيد بن كعب</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو زيد بن الهنون</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>زيد مناة بن الحجر: 443</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو سار (النظر يسار): 20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بني سهاء: 106</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو سبا: 107</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سباع بن كعب: 108</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سببع: 109</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السحنا: 110</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سهمة بن سعد: 431</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سهوة: 432</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سوير: 433</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آل سراقة: 434</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السرو: 435</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آل سروم: 436</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بني زهر: 437</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آل زياد: 438</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سعد بن عبد الله بن بجيلة: 439</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الزهرا: 440

الزهرا: 441

بنو زهر: 442

آل زياد: 443

بنو زهر: 444

الزياد: 445

الزياد: 446

الزياد: 447

الزياد: 448

الزياد: 449

الزياد: 450

الزياد: 451

الزياد: 452

الزياد: 453

الزياد: 454

الزياد: 455

الزياد: 456

الزياد: 457

الزياد: 458

الزياد: 459

الزياد: 460

الزياد: 461

الزياد: 462

الزياد: 463

الزياد: 464

الزياد: 465

الزياد: 466

الزياد: 467

الزياد: 468

الزياد: 469

الزياد: 470

الزياد: 471

الزياد: 472

الزياد: 473

الزياد: 474

الزياد: 475

الزياد: 476

الزياد: 477

الزياد: 478

الزياد: 479

الزياد: 480

الزياد: 481

الزياد: 482

الزياد: 483

الزياد: 484

الزياد: 485

الزياد: 486

الزياد: 487

الزياد: 488

الزياد: 489

الزياد: 490

الزياد: 491

الزياد: 492

الزياد: 493

الزياد: 494

الزياد: 495

الزياد: 496

الزياد: 497

الزياد: 498

الزياد: 499

الزياد: 500
سعد بن العطريف: ۴۶۲
سعد بن كعب: ۴۴۴
سعد بن كنانة: ۴۱۶
بنر سعد بن مالك: ۱۹۱
سعد مناه بن عامد: ۲۴۹
بنو سعد: ۳۴-۹۶-۱۱۳-۱۲۰-۱۳۲-۱۴۲-۱۴۹-۱۷۷-
۱۸۰-۱۸۴-۲۰۷-
سعد بن الصر: ۴۳۷
بنو سليم: ۷۹-۱۸۹-۱۹۱-
۲۷۸-۱۶۹-
 آل سعدان: ۱۲۱
بنو سعدان: ۱۱۲-۱۱۵-
۲۸۶-
۴۷۰-
۵۷۳-
۵۱۰-
۴۸۵-
۴۵۵-
۴۵۶-
 آل سعدان: ۱۱۲-۱۳۸-
۱۵۶-
۱۹۴-
۱۹۴-
۴۰۴-
۵۱۲-
۴۳۵-
۱۳۴-
 آل سبحة: ۳۶-۱۱۲-
 ۴۵۹-
 آل سبحة: ۱۳۹-۱۹۴-
۱۱۷-
۷۹-
۲۴۸-
۲۴۸-
۲۷۴-
۳۱۸-
۴۵۳-
۴۵۳-
 آل سبحة: ۲۶۷-
۵۰۸-
 سلاءن: ۵۴-۵۰-
۷۹-
 آل سبحة: ۱۹۴-
۱۹۴-
۲۷۱-
۲۷۴-
دخان: ۵۲-
 آل سبحة: ۲۶۷-
۵۰۸-
بنو شاهر بن زرعة : ٢٦٥
شياكة بن دوس : ١٩٤ - ٢٢٧ - ٣٦٤ - ٤٣٦ - ٤٦٥
شياكة بن عم : ٢٣١
بنو شياكة بن فهم بن قيس عيLAN : ٢٥ - ٣٥٦ - ٣٧٨ - ٤٨٣ - ٤٩٣
شهلاء : ٤٧٢
٤٣٩ - ٤٧٩ - ٤٨٩
٤٠٠ - ٤٤١ - ٤٤٤ - ٤٤٧
٤٤٠ - ٤٦١ - ٤٦٤
٤٠٠ - ٤٣٣ - ٤٤٦
٤٦٠ - ٤٧٣ - ٤٨٣
٤٩٦ - ٥٠٩ - ٥٠٧ - ٥٠٥
٥٠٥ - ٥٠٣ - ٥٠٢ - ٥٠١
ثلثة : ٤١٢ - ٤٢٤ - ٤٦٥ - ٤٧٩
شريح : ٤٣٪ - ٤٦٢ - ٤٧٩
شريح : ٤٣٧ - ٤٣٨
بنو شريت بن مالك : ٢٣٢
شعب بن عامر : ٢٤٧
الشغبان : ٥٠٩
شحر : ٢٠٧ - ٢٣٣ - ٢٦٧ - ٢٧٦ - ٤٧٦
شريح : ٣٥٥ - ٤٣٨ - ٤٦٥ - ٤٨٦
شريح : ٤٢٩ - ٤٣٨ - ٤٦٨ - ٤٨٦ - ٤٨٨ - ٤٩٣ - ٤٩٤
الشلاوٍ : ٩٨
شمران : ٠٨ - ٠٩ - ١١٣ - ٢٣٣ - ٢٣٣ - ٢٤٦ - ٢٤٧
٢١٠ - ٢١٠ - ٢١٠ - ٢١٠ - ٢١٠
٢١٠ - ٢١٠ - ٢١٠ - ٢١٠ - ٢١٠
شمر : ٢٢٧ - ٢٣١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤
<table>
<thead>
<tr>
<th>آل صباح: 98 - 189</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصيف: 411</td>
</tr>
<tr>
<td>ش: 70</td>
</tr>
<tr>
<td>الصباب: 120</td>
</tr>
<tr>
<td>خيبة: 205</td>
</tr>
<tr>
<td>خبيس بن علي بن حمس: 428</td>
</tr>
<tr>
<td>ط: 481 - 482</td>
</tr>
<tr>
<td>طرود: 422</td>
</tr>
<tr>
<td>طرم: 222 - 262</td>
</tr>
<tr>
<td>آل ظاهر: 205</td>
</tr>
<tr>
<td>آل طريقة: 112</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو الطفيل: 52 - 61 - 195 - 310</td>
</tr>
<tr>
<td>طي: 219 - 224</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو طمان: 310</td>
</tr>
<tr>
<td>طي: 219 - 224</td>
</tr>
<tr>
<td>ظ: 413 - 414</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو ظالم: 30 - 34 - 36 - 40 - 50</td>
</tr>
<tr>
<td>139 - 140 - 144 - 158</td>
</tr>
<tr>
<td>122 - 127 - 139 - 173</td>
</tr>
<tr>
<td>174 - 186 - 191 - 194</td>
</tr>
<tr>
<td>190 - 196 - 197</td>
</tr>
<tr>
<td>آل ظهر: 120</td>
</tr>
<tr>
<td>آل ظهرة: 205 - 509</td>
</tr>
</tbody>
</table>
عثمان بن قحاقة : 453
الملتان : 191
عثمان بن عبد الله : 228
العدلمنين : 442
بنو عدي : 430
بنو عدي بن كعب : 238
بعلدة : 110 - 134 - 143 - 141 - 190 - 220
العرانية : 431
بنو عرفج : 113
بنو عرفجة : 450
عمرو بن الأرد: 488
عمرو بن خالد: 407
عمرو بن دهمان: 476
عمرو بن شهران: 457
عمرو بن عبد الله بن الأرد: 97
بنو عمرو بن النوخ: 270
عمرو بن فهم: 420-240-276-442
عمرو بن كعب بن الخطيريف: 248
عمرو بن اليحدي: 439
عمرو بن بشكر: 448
عمرو بن عامر: 142، 144
آل عميرة: 113
العنبر بن عمرو: 431
عنت بن واثل: 488-477-487
عنس: 220
بنو العنق: 476
عنة: 449
المواسق (العواصر): 49-477
العوارم: 40-196
بلاجر: 189-191-196
عفو بن احمس: 429
عفو بن سعد: 470
عفو بن غنم: 229
علي بن احمس: 428
علي بن عثمان: 477
بنو عمار: 117، 144، 190، 195
الملاقي: 449، 479
عمر: 141، 189، 190، 195
بنو عمر الأخشي: 497، 496
بنو عمر العلي: 190، 258، 496
بنو عمار: 189، 190، 330
عفرس بن حلف: 448
آل عفيف: 171
بنو عقيل: 80-86-271
علك: 416
آل بلبل: 96، 114، 259
بنو عاقة: 487
علكم: 413
آل عوان: 113
بنو علي: 56، 57، 96، 146
172، 192، 193، 194، 195، 488، 196، 338، 487
عمر: 196، 190
بنو عمار: 117، 144، 190，195
الملاقي: 449، 479
عمر: 141，189，190，195
بنو عمر الأخشي: 497，496
بنو عمر العلي: 190，258，496
بنو عمار: 189，190，330
عفرس بن حلف: 448
آل عفиф: 171
بنو عقيل: 80-86-271
علك: 416
آل بلبل: 96، 114، 259
بنو عاقة: 487
علكم: 413
آل عوان: 113
بنو علي: 56، 57، 96، 146
172، 192، 193، 194، 195، 488، 196، 338، 487
عمر: 196، 190
بنو عمار: 117، 144، 190，195
الملاقي: 449، 479
عمر: 141，189，190，195
بنو عمر الأخشي: 497，496
بنو عمر العلي: 190，258，496
بنو عمار: 189，190，330
<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الفروع</th>
<th>320</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بنو عرف بن مالك</td>
<td>229 - 418</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو عريف بن ثني (عرفان)</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td>144 - 148 - 128 - 159</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>158 - 158 - 158 - 192 - 181</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>197 - 504</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عليل</td>
<td>277 - 477</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو عبات</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>عبيد بن بشكر</td>
<td>474</td>
</tr>
<tr>
<td>آن عياش</td>
<td>196</td>
</tr>
<tr>
<td>آل عينية</td>
<td>087 - 146 - 142 - 508 - 588</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو البيض</td>
<td>268</td>
</tr>
<tr>
<td>غ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو غالب بن حام</td>
<td>449</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو غالب بن عثمان</td>
<td>209 - 240</td>
</tr>
<tr>
<td>غلمان</td>
<td>10 - 14 - 15 - 18 - 20</td>
</tr>
<tr>
<td>2 - 2 - 20 - 17 - 36 - 39 - 37 - 38 - 587 - 644</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شام للرئاد</td>
<td>258 - 250</td>
</tr>
<tr>
<td>دفو غرف</td>
<td>477</td>
</tr>
<tr>
<td>غيرا بن ماسحة</td>
<td>437</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو غراب</td>
<td>240</td>
</tr>
<tr>
<td>غزارة</td>
<td>484</td>
</tr>
<tr>
<td>غمان</td>
<td>09 - 207 - 144 - 143 - 142 - 141</td>
</tr>
<tr>
<td>100 - 149 - 148 - 147</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

761
الغضبان بن سحمة : 471
الغطاس : 472
الفطاريف : 473
الفك : 474
الغطاس بن نغبان : 475
الغطاس بن نغبان : 476
الغطاس بن نغبان : 477
غطاس : 478
الغلي : 479
الغطاس بن نغبان : 480
الغطاس بن نغبان : 481
غطاس : 482
الغطاس بن نغبان : 483
الغطاس بن نغبان : 484
الغطاس بن نغبان : 485
غطاس : 486
الغطاس بن نغبان : 487
الغطاس بن نغبان : 488
غطاس : 489
الغطاس بن نغبان : 490
الغطاس بن نغبان : 491
غطاس : 492
الغطاس بن نغبان : 493
الغطاس بن نغبان : 494
الغطاس بن نغبان : 495
غطاس : 496
الغطاس بن نغبان : 497
الغطاس بن نغبان : 498
الغطاس بن نغبان : 499
غطاس : 500
الغطاس بن نغبان : 501
الغطاس بن نغبان : 502
الغطاس بن نغبان : 503
غطاس : 504
الغطاس بن نغبان : 505
الغطاس بن نغبان : 506
الغطاس بن نغبان : 507
غطاس : 508
الغطاس بن نغبان : 509
الغطاس بن نغبان : 510
الغطاس بن نغبان : 511
غطاس : 512
الغطاس بن نغبان : 513
الغطاس بن نغبان : 514
الغطاس بن نغبان : 515
غطاس : 516
الغطاس بن نغبان : 517
الغطاس بن نغبان : 518
الغطاس بن نغبان : 519
غطاس : 520
الغطاس بن نغبان : 521
الغطاس بن نغبان : 522
الغطاس بن نغبان : 523
غطاس : 524
الغطاس بن نغبان : 525
الغطاس بن نغبان : 526
الغطاس بن نغبان : 527
غطاس : 528
الغطاس بن نغبان : 529
الغطاس بن نغبان : 530
الغطاس بن نغبان : 531
غطاس : 532
الغطاس بن نغبان : 533
الغطاس بن نغبان : 534
الغطاس بن نغبان : 535
غطاس : 536
الغطاس بن نغبان : 537
الغطاس بن نغبان : 538
الغطاس بن نغبان : 539
غطاس : 540
الغطاس بن نغبان : 541
الغطاس بن نغبان : 542
الغطاس بن نغبان : 543
غطاس : 544
<table>
<thead>
<tr>
<th>قضاءة:</th>
<th>ق -</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بنو قاعد:</td>
<td>۱۶۱ - ۴۴۴</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو قمح:</td>
<td>۳۴۲ - ۴۰۰</td>
</tr>
<tr>
<td>القناصة:</td>
<td>۳۰۶</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو قنزة بن سعد:</td>
<td>۴۵۶</td>
</tr>
<tr>
<td>القداح:</td>
<td>۴۹۷</td>
</tr>
<tr>
<td>قيس بن احمس:</td>
<td>۴۷۹</td>
</tr>
<tr>
<td>قيس بن أمير:</td>
<td>۴۳۱</td>
</tr>
<tr>
<td>قيس بن مسعود:</td>
<td>۴۱۲ - ۴۱۳</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو القيم بن فهم:</td>
<td>۴۸۰</td>
</tr>
<tr>
<td>بليقين:</td>
<td>۱۹۰</td>
</tr>
<tr>
<td>آل مكبار (آل الكابري):</td>
<td>۱۰۴</td>
</tr>
<tr>
<td>قيس:</td>
<td>۸۳۰</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو كبير:</td>
<td>۳۴ - ۵۰ - ۹۸</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۰۹</td>
<td>۱۵۰ - ۱۴۸ - ۱۴۴</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۷۲</td>
<td>۱۷۱ - ۱۶۹ - ۱۶۷</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۸۱</td>
<td>۱۸۰ - ۱۸۱ - ۱۷۵</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۸۶</td>
<td>۲۰۹ - ۲۱۰ - ۲۱۰</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۳۴</td>
<td>۴۸ - ۹۵</td>
</tr>
<tr>
<td>كيدادة بن مفرح:</td>
<td>۴۸۸</td>
</tr>
<tr>
<td>كريم بن شهريان:</td>
<td>۴۰۴</td>
</tr>
<tr>
<td>الكعامر:</td>
<td>۱۲۷</td>
</tr>
<tr>
<td>قتاس بن عفر:</td>
<td>۳۴۱ - ۳۵۹ - ۳۶۰</td>
</tr>
<tr>
<td>كعب بن الارد:</td>
<td>۳۴۲ - ۲۷۸</td>
</tr>
<tr>
<td>كعب بن ثعلبة:</td>
<td>۴۳۰ - ۴۱۷ - ۴۱۹</td>
</tr>
<tr>
<td>كعب بن الحارث:</td>
<td>۴۸۲ - ۴۸۳</td>
</tr>
<tr>
<td>كعب بن ربيعة:</td>
<td>۴۵۰</td>
</tr>
<tr>
<td>قسي بن معاوية:</td>
<td>۴۰۸ - ۴۰۸</td>
</tr>
</tbody>
</table>

۰۷۶
كعب بن النطريف : ٢٤٤
كعب بن الفزع : ٤٥٧
كعب بن مالك بن قحافة : ٤٥١
كعب بن عامر : ٤٥٠
كعب بن قحافة : ٤٥١
بنو كلاب : ٧٨٧
كبل : ٤٣٠
بنو كنانة بن عامر بن زهران : ١٩٧
كنانة بن عنة : ٤٤٩
بنو كنانة : ٨٦٥
١٤٤ : ١٤٤ - ١٥٥ - ١٥٨
١٩٠ : ١٩٠ - ١٩٩ - ١٨٩
١٨٤ : ١٨٤ - ١٧٩ - ١٧٧
١٩٧ : ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٥
٣٩٧
كدبة : ٢٢٤
كبة : ٤٤٩
كود بن عفرس : ٤٤٦
٥٧٤
لـ
٤٤٦ - ١٨٩ - ١٩٧
لله بن عرفة : ٢٤٧
لب : ٢٠٧ - ٢٢٣ - ٢٧٨
٦٤٨ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٧
اللهبة : ٢٨٢ - ٣٢٠ - ٣٢ - ٤٥١
بنو مازن بن حنظلة : ٤٥١
محضب بن مبشر : ٢٤٣
بنو محمد : ٣٠ - ٩٦ - ١٧٩
معاذ : ٤١١
معاوية بن اسلم : ٤٢٧
معاوية بن بكير : ٤٨٥
بنو المغرب : ٤١٦
مد : ٤٥١
معن بن مالك بن فهم : ٣٦٣ - ٣٦٣
معولة بن شمس : ٢٤٢ - ٢٦٣
مفرج بن مالك بن زهران : ٢٤٧
٢٤٨
بلمفضل : ١٨٩ - ١٩٤ - ٢٠٧
مختار بن الدول : ٢٣٢
آل مقبل : ٢٥٧
ملكان بن زيد : ٤٥٢
ملح بن شرفان : ٣٣٢
منبه بن رهم : ٤٧٧
منبه بن عمرو : ٤٣٥ - ٤٥٢
بنو المهلب : ٣٣٨
بنو مهب : ٥٥ - ٩٦ - ١٧١
١٧٤ - ١٧٩ - ١٨٦
١٩٣ - ١٩٥ - ٢٠٩
٢٠٥ - ٢١٩ - ٢٧٩
٢٣٦ - ٣٣٨ - ٣٢٣ - ٣٣٨
٣١٧ - ٣٢٠ - ٣٢٠ - ٣٢٠
منبه بن عثمان : ٢٩٢
آل موسى : ١٤ - ٩٠ - ٩٦
١٣٢ - ١٣٧ - ١٣٩
١٩٧ - ٢٠٥
بنو مهرب : ٢٤ - ١٤٤ - ١٧٤
بنو مشهور الفرع : ١١٣
المصطلح بن سعد : ٤٣٠
مطرود بن علي : ٤٢٨
بنو موهبة بن عريبة : ۴۳۲ - ۴۲۶ - ۴۲۵ - ۴۲۴ - ۴۲۳ - ۴۲۲ - ۴۲۱ - ۴۲۰ - ۴۱۹ - ۴۱۸ - ۴۱۷ - ۴۱۶ - ۴۱۵
تاج بن يشكر : ۳۷۰ - ۳۶۹ - ۳۶۸ - ۳۶۷ - ۳۶۶ - ۳۶۵ - ۳۶۴ - ۳۶۳ - ۳۶۲ - ۳۶۱ - ۳۶۰
<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم</th>
<th>رقم</th>
<th>الاسم</th>
<th>رقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>هناءة بن فهم غنم</td>
<td>433</td>
<td>وباء</td>
<td>456</td>
</tr>
<tr>
<td>الهنر</td>
<td>178</td>
<td>وثن</td>
<td>451</td>
</tr>
<tr>
<td>هوامز ن - 342 - 356 - 366</td>
<td>484</td>
<td>وحشي بن قحافة</td>
<td>451</td>
</tr>
<tr>
<td>وداعة</td>
<td>422</td>
<td>بنو وقحة</td>
<td>434</td>
</tr>
<tr>
<td>وهب بن دهمان</td>
<td>236</td>
<td>هارون بن زرعة</td>
<td>265</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>هانيء بن هلول</td>
<td>407</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>بنو هوير</td>
<td>218</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الهجاهجة</td>
<td>260</td>
</tr>
<tr>
<td>بنو يسار (انظر سار)</td>
<td>113</td>
<td>الهجيم بن عمرو</td>
<td>431</td>
</tr>
<tr>
<td>198 - 375</td>
<td></td>
<td>هداد</td>
<td>229</td>
</tr>
<tr>
<td>آل يزيد</td>
<td>167</td>
<td>هدار بن مخرمة</td>
<td>414</td>
</tr>
<tr>
<td>169 - 184</td>
<td></td>
<td>هديل</td>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td>487 - 476</td>
<td></td>
<td>396 - 434</td>
<td>359</td>
</tr>
<tr>
<td>483 - 441</td>
<td></td>
<td>بنو هريرة</td>
<td>144</td>
</tr>
<tr>
<td>145 - 113</td>
<td></td>
<td>198 - 256</td>
<td>484</td>
</tr>
<tr>
<td>يشكر بن رهم</td>
<td>426</td>
<td>هفان</td>
<td>435</td>
</tr>
<tr>
<td>يشكر بن زهران</td>
<td>361</td>
<td>بنو هلال بن عامر</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>396 - 375</td>
<td></td>
<td>371 - 341 - 549 - 381 -</td>
<td>481</td>
</tr>
<tr>
<td>يشكر من عدوان</td>
<td>321</td>
<td>هلال بن عمرو</td>
<td>244</td>
</tr>
<tr>
<td>يشكر بن علي</td>
<td>424</td>
<td>بنو هلال</td>
<td>233</td>
</tr>
<tr>
<td>472 - 445</td>
<td></td>
<td>36 - 32 - 150</td>
<td>244</td>
</tr>
<tr>
<td>يشكر بن مبشر</td>
<td>243</td>
<td>اليحمر بن حمي</td>
<td>713</td>
</tr>
<tr>
<td>يشكر من منهب</td>
<td>229</td>
<td>بنو يوس (بوسي خطا)</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>يجابر بن أدد</td>
<td>244</td>
<td>198</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اليمود</td>
<td>233</td>
<td>همدان</td>
<td>217</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>212 - 221</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

في سيرة غامد وزهران (77)
العلامات (الرجال والنساء)

لم يذكر الرواة ولا من لا صلة لهم بوضوح الكتاب ولا من ورد في شيء من كلامهم باستثناء الشعراء، أشأ المؤرخون ومؤلفو الكتب فقد اكتفي بذكر احدهم مؤلفاتهم في فهرس المراجع.

<table>
<thead>
<tr>
<th>308 - 310 - 312</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>314</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو الخطار : 432</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو خراش الحذلي : 438 - 438</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو راكة بن ثعلبة : 425</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو رويحه : 459 - 459</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو زيد الهلالي : 82</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو زينب بن سبيع : 450 - 270</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو سفيان بن حرب : 450 - 270</td>
</tr>
</tbody>
</table>

| 1 | 2 |
|-----------------|
| ابن الرئيد البجلي : 435 |
| إبراهيم بن جبريل : 428 |
| إبراهيم بن هرمة : 394 |
| ابن حمام الأزدي : 213 |
| ابن دريد : (محمد بن الحسن) |
| ابن مسوح الغامدي : 278 |
| ابن النعم اللمبي : 278 |
| ابن وهب الدوسي : 149 |
| ابن أمينة بن عبد الهم : 238 - 242 |
| ابن الجهم بن الأوس : 238 |
| ابن الجباس الهجري : 168 - 178 |
| ابن حازم بن عبد الحارث البجلي : 428 |
| ابن حمزة الخارجي : 200 - 230 |

078
امام نان ذي الأصبع : 477
ام إبان الدوسية : 284
ام خارجة الباجية : 473
ام حمور بن حمسة : 276
أمير البقيس بن حجر : 242
343
373
488
26
اميمة بن ولد بن شق : 426
أنس بن مدرك الهنامي : 24
408
458
اووس بن عبد الله الربي : 298
أويس القرني : 273
باني بن المقعود العدائي : 476

ابوب كرزة بن عبد الله : 238
بسر بن المنبرة الأزدي : 213
بسر بن أبي خازم : 390
بسر بن ربيعة الهنامي : 408
بسر بن عمر الزهري : 299
بشير ابن أخي حاجز الأزدي : 321
بلج بن عبد الله : 292

408
482
481
308
309
276
422
408
481
408
457
407
441
421

أمشك بن عميس : 408
امام بن الحميري : 430
اسيد بن جابر السلامي : 276
الأمر الجماعي الدوسية : 316
الأخشي : 245
628
481
480
481
480
481
481
لقيف بن عمرو العدواني: ٤٧٠

جندب بن زهير العامدي:
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
جندب بن سبيع:
٢٥٠
جندب بن طريف:
٣٢٧
جندب بن عبد الله العامدي:
٢٨٦
جندب بن عمرو بن حمة:
٢٨٤
جندب بن كعب:
٢٨١
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
جواس بن حبان الأردي:
٣١٣

حاجز الزهراني الأردي:
٣٦٠
٣٦١
٣٦٣
٣٦٦
٤٥٤
 حاجز السلاحي الزهراني:
٤٣٦
 حاجز بن عوف الدوسي الشاعر:
٢٤٨

الحارث بن حفيظ:
٢٣٩
الحارث بن الطفيل الدوسي:
٢٢٢
الحارث بن عمرو الدوسي:
٢٧٢
الحارث بن وهب الدوسي:
٢٨٩
حاراث بن بدر:
٣٨٦
حاراث البقمي:
٢٢
حراث بن أي حرام:
٤٧٠
حراث الكلي:
٢٩٠
الحجاج بن حرابية:
٤٥٦

جيز بن عبد الله البجي:
٣٣٩
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
جيم بن عبد الله بن خشم الخميسي:
٤٤٩
الجعفاء، زوجة أبي حذافة الحارثي:
٣٣٠
جمان السعيمي:
٤٩٥
جلاند بن معول:
٢٤٢
جماح العامدي:
١٠٣
١٠٥
جمان بن أمية الأردي:
٢٤٧
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
جلاند بن حمامة الدوسي:
٣٣٢
٨٨٠
حجل بن عمرو الفزعي الحفشي : 458
الحنين بن الموقع : 488
حبيبة الدوسي : 323
الحر بن الهر الدوسي : 431
حرثان بن حارثة : 476
حرملة بن أدد : 244
حزاك الحرور : 406
حسن بن ثابت : 313 - 276 - 487
حسن العمري : 67
الحسن بن محمد الدوسي : 239
حسين نصو (الدكتور) : 415
حصيدة المحدف : 282
الحصيل بن مالك البجلي : 424
حفص بن دهشم : 236 - 733
الحكم بن معقل الغامدي : 281 - 488
حمان بن مالك الأكلي : 454
حميضة بن النعمان : 210 - 370
حمص بن عمرو : 270
حيان بن معاوية : 247
- خ -
خالد بن أرطاة بن خنث : 419
خالد بن مهله : 330
خالد بن ذي السبيل : 271
سعد بن عامر الخادم : ٢٤٦
سعد بن عبد الله بن مروع : ٢٨٥ - ٣٣٢
سعد بن معصر البالي : ٤١٦
سعد بن عبد العزيز : ٣٤٨
سعيد بن أبي سعد الشيخ : ٢٩٠ - ٣٣٢
سعيد بن محمد الرماوي : ٢٤٤
سعيد بن عوف الغامدي : ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٨٩ - ٢٩٠
سليمان بن المغفل الغامدي : ٤١٠
سليمان بن جزيرة الدوسي : ٢٩٩
سليمان بن دود الزهري : ٣٠٠
سليمان بن رشيد العمي : ٤٧ - ٤٨
سويق بن جنيد الباجي : ٤٧ - ٤٩
سويق بن الحارث الأزدي : ١١١
سويق بن عمرو بن أي المطاع : ٤٤٩
ـ ـ
الشريف حسن بن أبي نعيم : ١٧٦
الشريف حسين : ١٥٢
الشريف جذاع : ١٥٢ - ١٥٣
رمضان بن أحمد : ٢٥٧
رهم بنت عبد الله بن زهير : ٢٣٧
ـ
الزبيعة : ٢٦٥
زيد بن الأعراب بن جنر : ٢٤٢
الزبير بن خزيمة الشعيمي : ٤٥٧
زرعة بنت مشرح : ٢٩٥
زيد بن عمرو الخزيمي : ٤٥٨
زةير : ٣٨٠
زةير بن زيد بن الزهري : ٤٣٨
زةير بن محمد الزهري : ٢٥٢
زةير الغامدي : ٣٣٣ - ٣٣٤
زياد الاعجم : ٣٣٣ - ٣٣٤
زياد بن الربيع الدوسي : ٣٣٩
زيد بن الأطول فارس : ٥١١
زيد بن سعد : ٥٤
زينب بنت ولد أثير : ٢٧٥
ـ
ساعدة بن جورية العلذي : ٢٨٤ - ٤٠١
سليمان بن عوف الباجي : ٤٧٣
سراب البالي الأزدي : ٢١٤ - ٢٨٠
سراب بن مرداد الأصغر الباجي : ٤١٤ - ٤١٥
سعد بن سبل : ٢٠٩
سعد بن صبح الدوسي : ٢٣٥
٥٨٢
ام شريك الدوسية : ١٥٨ - ٢٨٤
الشعراء : ٣٩٣ - ٣٩٩
الشماع : ٤٧٦ - ٤٧٨
الشماع بن شداد العبادي :
طارق بن أبي ظبيان : ٢٥٠
طارق بن عوف : ٤٨٨
طامي بن شعيب : ٣٤٨
طريقة الكاهنة : ٢١٨
طفل بن عبد الله الزهراني : ٢٣٨
الطفل بن عمر الدوسي : ١١
١٢ - ١٥٠ - ٢١٠ - ٢٣٢
٢٩٠ - ٢٨٠ - ٢٨٢ - ٢٥١
٣٣٩ - ٣٢٣ - ٣٣٩ - ٣٦٥
٦٥٩ - ٦٥٠ - ٦٥٨ - ٦٥٦
طفل الغنوي : ٥٩٩
صائد الغنوي:
صالح بن عبد القدوس :
صبرة بن شبان الحداني :
صحابرة بن عمرو الزهراني :
صخر بن علبة الأحمصي :
صدد بن عبد الله الأردي :
٤٤٤ - ٤٥٠ - ١١١
٦٧٠ - ٦٨٨ - ٦٨١ - ٦٨٢
١١٦
عبيد بن كرادة :
٤٠٨ - ٤٠٥ - ٤٠٤
عمر بن الطرب :
٤٧٦
عابد بن عبد الله الأردي :
٢١١ - ٢١٤
عابد بن الجندلي :
٢٤٢
عبد الأعلى الأردي :
٢٦٨
عبد الجبار بن جابر :
٢٤٥
عبد الحي كمال :
١٥ - ٧١
ضياء بن ضحيان :
٢٤١
ضرار بن الخطاب :
٢٧٦
ضماد بن الخيار :
٢٧٩
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم</th>
<th>صدر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عبد الله بن حافظ</td>
<td>210</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن الدوسري</td>
<td>282</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن عوف بن ثعلبة الزهري</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن الغامدي</td>
<td>324</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الشارق بن قمير الخشمي</td>
<td>454</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد العزيز بن إبراهيم</td>
<td>347</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد العزيز بن عبد الهادي</td>
<td>359</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد العزيز بن سعود (ملك)</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد المعز بن محمد</td>
<td>503</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد العزيز بن مطر</td>
<td>488</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد العزيز بن مصروف</td>
<td>324</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الخفي بن سعيد</td>
<td>445</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الكريم بن هلال (شيخ ناوان)</td>
<td>208</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن أحمد الوعامي</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن أحمد بن مصبه</td>
<td>260</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن الأحسى</td>
<td>336</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عبد الله الحدلي</td>
<td>475</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن أبي الحصين</td>
<td>250</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن النهيمة الأكلي</td>
<td>544</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن سليم</td>
<td>286</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن سليم</td>
<td>325</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن شبل البجي الشاعر</td>
<td>584</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن صقر</td>
<td>259</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن الطفيل</td>
<td>294</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن عبد الرحمن البارقي</td>
<td>414</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن عبد العزيز بن حمد آل مبارك</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن عقيل بن راشد</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن علي بن حميد</td>
<td>442</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن عوف الأحمر</td>
<td>347</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن عوف الدوسري</td>
<td>338</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن فضالة الحجري</td>
<td>443</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن قرط الله</td>
<td>439</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله الليحي</td>
<td>278</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن وهب الدوسري</td>
<td>289</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن خي الكندي</td>
<td>308</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد المجيد أبو الرقوش</td>
<td>256</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الملك بن خنزير</td>
<td>331</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الملك بن عطية</td>
<td>321</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الواحد بن سليمان</td>
<td>309</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الوهاب الصعدي</td>
<td>450</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد يليل بن معتب</td>
<td>374</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن أحمد الأردي</td>
<td>487</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد بنت مهلول</td>
<td>430</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عيسى الدوسري الشاعر</td>
<td>316</td>
</tr>
<tr>
<td>عتابة اللقمة العدواني</td>
<td>476</td>
</tr>
<tr>
<td>عائبة بن الحراب الفزعي</td>
<td>459</td>
</tr>
<tr>
<td>عائبة بن مرسام</td>
<td>296</td>
</tr>
<tr>
<td>عائمة بن وحشي الخشمي</td>
<td>459</td>
</tr>
</tbody>
</table>
عثمان بن سراجة: 246
عثمان بن سويد: 259
عثمان بن أبي العاص الثقفي: 209
عثمان بن أبي نسية: 458
عدي بن وداع الأزدي: 214
العرسند الصوغي الأزدي: 214
عروة بن الورد: 601 - 499
العطاف الغربلي: 79
عقبة بن خزيمة: 270
عقبة بن شعبة: 271
ابو العمار: 285
عبلة بن جنادة الحجري: 440
علي بن الحجاج الجهمي: 234
علي بن الحسن الدومي: 300
علي بن الحسين العدي: 492
علي بن صالح الزهري: 67 - 189
282 - 497
علي ملحة: 297
عمارة الحكيمي: 216
علي بن عبد الله بن حمزة: 48
103 - 104
عمارة الخصمي: 492
عمارة بن أبي كليم: 230 - 239
عمرو بن البول: 499
عمرو بن الأشرف الصوب: 252
عمرو بن أشيم الأزدي: 214
عمرو بن الامام: 391
414
أبو غنيش (عبيس) الدوسي: ٢٣٧

فاطمة بنت سعد بن سيل: ٢٤٨ - ٢٥١
رفاص بن عامر: ٢٤٤
رفاص بن عتبة الديباني: ٣٢٨
الفرزدق: ٣٣٣ - ٤١٣ - ٤٢٣
الفضيل بن هناد: ٢٤٤
فيصل بن زنان: ٢٥٥
فيصل بن سعود: ٣٤٨

ق -
القاسم بن عقيل البجلي: ٤١٩
القايلة السحمي البجلي (السحمي خطأ): ٤٣٣

القطامي: ٤٥٩
قيس بن أبي حازم الفقيه: ٤٢٨
قيس بن الخطيم: ٢١٤
قيس بن خويلد الهذلي: ٤١٠
قيس بن مسعود بن قيس: ٤١٣

ك -
 كثير: ٤٤٨ - ٤٤٨
 كثير بن زياد الزهراني: ٣٠١
كراع: ٤٨٧
كراب ذي ملّم: ٢٢٠
كريم بن عقيل الشهري: ٤٥٧
كعب الأشقرلي الدوسي: ٢٠٥

محمّد بن إبراهيم المهناوي: ٤١٢
محمّد بن أحمد الطحاوي: ٤٧٦
إسماعيل بن بشير العدائي: ٤٨١
إسماعيل بن هلال البجلي: ٣٥٧
إسماعيل بن عقيلة الأشقرلي: ٤٨٨

لمصر: ٣٣٠
لمصر بن عوف النصري: ١٠ - ١١
لمصر بن عوفالفامادي: ٣٣٠
لمصر بن كبدادة: ٢٤٨
لمصر بن كعب: ٢٧٢ - ٢٤٤
لمصر يناه دي بير: ٣٤٤
لمصر: ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٤٨، ٤٨٧، ٤٨٨-٤٨٩
المتلمس: ٣٣٧
المحرز بن أبي هبيرة الدوسي: ٣٠٦
المحمّد بن إبراهيم المهناوي: ٤٨٧

محمد بن جمان النعاف : 257
محمد بن الحسن بن دريد : 269 - 271
272 - 279 - 283 - 284
286 - 287 - 289 - 291
301 - 302 - 304
330 - 336 - 337 - 338
487
محمد بن الحسن النعاف : 432
محمد سعيد حسن كمال : 9 - 10
15 - 30 - 68 - 73 - 81
411 - 433 - 444 - 460
محمد بن سعيد الأزردي : 214
محمد بن سلطان : 43
محمد بن عبد الرحمن السديري : 54
71
محمد بن عبد الله العسيلي : 161
محمد بن عبد المحسن أبا نعي : 27
محمد بن عبد عوف الأزردي : 215
محمد بن عمر الغامدي : 304 - 305
محمد أبو القرع : 257
محمد بن مسفر الزهراني : 137 - 140 - 145 - 204
502
محمد بن زيد المبرد : 213 - 241
433
محمد بن مسرح الغامدي : 210 - 215
416
محمد بن عبد الله العسيلي : 375
المعلم بن زياد بن المصاع : 239
معيب اللوسي : 294
الوليد بن عقبة : 201 - 289
وهب بن حازم : 233
وهب بن عبد الله الدوسي : 330
وهبان بن أبي القلوص : 477

الهِيَم بن المنخل الدوسي : 232

مفرح بن خضران : 200
المفضل الأزدي : 215
المفضل الغلابي : 287
المليح بن بريد الفهيمي : 483
منسي بن عصيدان : 206

ن

التابعة الجعدي : 395
التابعة الوابشي العدواني : 473-477
نافع بن علامة الكتاني : 466-469
بجد بن عامر الحنفي : 306
النعمان بن بازية الهمي : 293
نعيم بن حجية النمري : 421
نقيل بن حبيب الخشمي : 459

و

وشقة بنت عوف : 473

588
<table>
<thead>
<tr>
<th>- الأبرش</th>
<th>391</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>البس</td>
<td>390</td>
</tr>
<tr>
<td>البلحسن</td>
<td>377</td>
</tr>
<tr>
<td>البلوط</td>
<td>386</td>
</tr>
<tr>
<td>البير</td>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>بحر إمج البر</td>
<td>378</td>
</tr>
<tr>
<td>البهرمة</td>
<td>379</td>
</tr>
<tr>
<td>التلحم</td>
<td>374</td>
</tr>
<tr>
<td>التغاح</td>
<td>382</td>
</tr>
<tr>
<td>التمر الهندي</td>
<td>377</td>
</tr>
<tr>
<td>التين</td>
<td>369</td>
</tr>
<tr>
<td>الثعب</td>
<td>370</td>
</tr>
<tr>
<td>الثروة</td>
<td>370</td>
</tr>
<tr>
<td>الجمجات</td>
<td>388</td>
</tr>
<tr>
<td>الجريحا</td>
<td>394</td>
</tr>
<tr>
<td>الجوز</td>
<td>375</td>
</tr>
<tr>
<td>الحبة الخضراء</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>الحج</td>
<td>382</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدق</td>
<td>375</td>
</tr>
<tr>
<td>الحراق</td>
<td>375</td>
</tr>
<tr>
<td>الأراك</td>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>الأزر</td>
<td>382</td>
</tr>
<tr>
<td>الأس</td>
<td>388</td>
</tr>
<tr>
<td>الإبل</td>
<td>377</td>
</tr>
<tr>
<td>الإفوقعان</td>
<td>394</td>
</tr>
<tr>
<td>الإبلح</td>
<td>374</td>
</tr>
<tr>
<td>الام صليم</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>البابونج</td>
<td>394</td>
</tr>
<tr>
<td>البذروج</td>
<td>400</td>
</tr>
<tr>
<td>البذنان</td>
<td>376</td>
</tr>
<tr>
<td>البان</td>
<td>383</td>
</tr>
<tr>
<td>البر</td>
<td>443</td>
</tr>
<tr>
<td>البشم</td>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>البشم</td>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمر</td>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدق</td>
<td>375</td>
</tr>
<tr>
<td>الحراق</td>
<td>375</td>
</tr>
<tr>
<td>rug:104</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الزغيج</td>
<td>378</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-----</td>
</tr>
<tr>
<td>النافع</td>
<td>378</td>
</tr>
<tr>
<td>الزوران</td>
<td>379</td>
</tr>
<tr>
<td>الزاوي</td>
<td>379</td>
</tr>
<tr>
<td>الذيون البري</td>
<td>386 - 389</td>
</tr>
<tr>
<td>اسم</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>السجلاط</td>
<td>388</td>
</tr>
<tr>
<td>النحاء</td>
<td>379</td>
</tr>
<tr>
<td>السدر</td>
<td>379 - 382</td>
</tr>
<tr>
<td>السرو</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>السمار</td>
<td>381</td>
</tr>
<tr>
<td>السلع</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>الصلم</td>
<td>384 - 386</td>
</tr>
<tr>
<td>السمر</td>
<td>380 - 382</td>
</tr>
<tr>
<td>السنيك</td>
<td>381</td>
</tr>
<tr>
<td>السبع</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>السويق</td>
<td>381</td>
</tr>
<tr>
<td>السحاب</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>السيف</td>
<td>386 - 389</td>
</tr>
<tr>
<td>الهلال</td>
<td>382</td>
</tr>
<tr>
<td>الحبة</td>
<td>381</td>
</tr>
<tr>
<td>الرسال</td>
<td>382</td>
</tr>
<tr>
<td>السماح</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>النجم</td>
<td>388</td>
</tr>
<tr>
<td>الرستم</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>الرعد</td>
<td>381 - 382</td>
</tr>
<tr>
<td>الرستم</td>
<td>381 - 382</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضوان</td>
<td>382</td>
</tr>
<tr>
<td>الرضا</td>
<td>383 - 384</td>
</tr>
<tr>
<td>اليمامة</td>
<td>384</td>
</tr>
<tr>
<td>الريشة</td>
<td>385</td>
</tr>
<tr>
<td>الراهب</td>
<td>385 - 386</td>
</tr>
<tr>
<td>الريحان</td>
<td>386</td>
</tr>
<tr>
<td>الشTURE</td>
<td>387</td>
</tr>
<tr>
<td>الرمح</td>
<td>387</td>
</tr>
<tr>
<td>الرماد</td>
<td>388</td>
</tr>
<tr>
<td>الرنين</td>
<td>388 - 389</td>
</tr>
<tr>
<td>الرنين</td>
<td>388 - 389</td>
</tr>
<tr>
<td>المصغر البري : 400</td>
<td>المصووم : 382 – 384</td>
</tr>
<tr>
<td>------------------</td>
<td>------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>الضال : 379</td>
<td>الضمير : 384</td>
</tr>
<tr>
<td>الضراب : 79</td>
<td>الضر : 384</td>
</tr>
<tr>
<td>الضر : 380 – 382</td>
<td>الضرم : 380 – 384</td>
</tr>
<tr>
<td>الضرم : 385</td>
<td>الضرم : 386 – 388</td>
</tr>
<tr>
<td>الفيلحاني : 379</td>
<td>الفيلحاني : 379</td>
</tr>
<tr>
<td>الفرات : 374</td>
<td>الفرات : 374</td>
</tr>
<tr>
<td>السار : 376 – 378</td>
<td>السار : 376 – 378</td>
</tr>
<tr>
<td>الفرع : 378</td>
<td>الفرع : 378</td>
</tr>
<tr>
<td>الطابق : 387 – 388</td>
<td>الطابق : 387 – 388</td>
</tr>
<tr>
<td>الكَم : 377</td>
<td>الكَم : 377</td>
</tr>
<tr>
<td>الكنا : 390</td>
<td>الكنا : 390</td>
</tr>
<tr>
<td>الجر : 396</td>
<td>الجر : 396</td>
</tr>
<tr>
<td>الجر : 390 – 396</td>
<td>الجر : 390 – 396</td>
</tr>
<tr>
<td>الكتيرة : 392</td>
<td>الكتيرة : 392</td>
</tr>
<tr>
<td>الكشمش : 396</td>
<td>الكشمش : 396</td>
</tr>
<tr>
<td>القهوة : 396 – 397</td>
<td>القهوة : 396 – 397</td>
</tr>
<tr>
<td>الكم : 385</td>
<td>الكم : 385</td>
</tr>
<tr>
<td>الكم : 443</td>
<td>الكم : 443</td>
</tr>
<tr>
<td>الكهيل : 397</td>
<td>الكهيل : 397</td>
</tr>
<tr>
<td>الكهيل : 397</td>
<td>الكهيل : 397</td>
</tr>
<tr>
<td>الخل : 397</td>
<td>الخل : 397</td>
</tr>
<tr>
<td>الملوية : 443</td>
<td>الملوية : 443</td>
</tr>
<tr>
<td>الملح : 386</td>
<td>الملح : 386</td>
</tr>
<tr>
<td>الموار : 398</td>
<td>الموار : 398</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المدخ : ٣٧٧ - ٣٩٠ - ٣٩٣ - ٣٩٦ - ٣٩٩ - ٤٠٤
المصع : ٣٩٣
المظ : ٣٩٨
الملومات (المضرع حطة) : ٣٨٢
سميصر (اسمصر) : ٣٨١
اسمصر البر : ٣٨٨
البر : ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٩٠ - ٣٩٩
النق : ٣٧٩ - ٤٠١
المصادر

6

[ لم نذكر سوى الكتب التي رجعنا فيها ]

الإبلي، لأبي الطيب اللغوي.
ابن عربي موطد الحكم الأموي في
نجد، محمد الجاسر - خطوط -
أبو علي الهجري، محمد الجاسر.
أخبار عبد بن شرية، عبد بن
شرية الجرمي.
أخبار المدينة، عمر بن شبة النعيري -
خطوط -
أخبار مكة، الأزرقي.
أساس البلاغة، الزعبي.
الاستيعاب، ابن عبد البر.
أسماء المتالين، ابن حبيب.
الاشتاق، ابن دريد.
الإصابة، ابن حجر.
الصنام، ابن الكلبي.
الأعلام، الزيكي.
الأغاني، الأصفهاني.

في سيرة غامد وزهران (38) 593
تاريخ العربية، المنسوب خطأًا إلى الأصري.

تاريخ عمر، هاشم النعمي.

تاريخ خديجة، نديم السهلي.

كتاب الموالد، ناجي الصديق.

كتاب جامع العربية، يزيد بن محمد بن إسحاق الأردي.

كتاب صاحب الجامع، محمد بن سعد.

كتاب الطبقات الكبرى، محمد بن إسحاق الأردي.

كتاب المشكاة، الصاغي.

كتاب الأديب، ابن حجر.

كتاب النجاح، ابن هشام.

كتاب الجبل، أبو يوسف القاضي.

كتاب خزانة الأدب، السعداوي.

كتاب ديوان ابن رير.

كتاب ديوان قيس بن الخطيم.

كتاب رحلة ابن الجرير.

كتاب رسالة عمرو بن الأصفاح السهلي.

كتاب سياحة العرب، المستنصر العطائي.

كتاب المنهج، للعباسي.

كتاب السيرة، للمملوكة، للشبلاني.

كتاب السيرة النبوية، ابن هشام.

كتاب شرح ألفا الموت، للسركي.

كتاب شرح التراجم، للمماليك، للسركي.

كتاب شرح التراجم، للمماليك، للسركي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.

كتاب شرح الموالد، للهادي.
القضايا، عُتِّرَت جُهَرَة النسب

نياوت - مخطوطة

النساب - الحربي.

من خداع من شمس العام 1219.

بما في أمارة قریش، لما خبيب.

النهب عن عبد النور الأنصاري.

الموثوق - المحتفظ بالأتيدي.

الموثوق - الوزائري.

النافذ - ليحيى لاين.

النافذ - لؤلؤ.

النافذ لأبي عبد القادر بن بلان.

نحب عدنان وفخوان - البرد.

نحب قریش - صعب الزيدي.

نحب معد واليس الكبير - لين.

الكالب - ينبر الجبري- مخطوطة.

وجواو الالمكا - النسوب لعلي بن محمد.

بن دحل الجزاعر - مخطوطة -

هيئة الأخوان في سجيرة السخان -

الزيدي - مخطوطة.

ومجموع الأمثال، لـفاداني.

المؤرخات في تاريخ العرب، لـ د. كنور.

مآخذ أحمد العلی.

المحب - باب حبيبي.

المجددين من الشعراء، للقاضي.

مجمع الفيلفي، لـ د. الكيسي الحمادي.

مجمع الفيلفي، مخطوطة

المؤرخون ووسائل تحضيرها في المملكة.

لـ الدكتور عبد الله جران.

نروج النصب، لـ فسعودي.

لمجم الأدبية، للقرن الخيوي.

لمجم الديوان، لـ د. آخر الحمدي.

لمجم الشعراء، للوزائري.

لمجم الكبير، وجمع اللغة.

لمجم لما استنجد، للبكر.

من ملوك اللغة، لـ د. فارس.

المقبل في تاريخ العرب قبل الإسلام،

لـ الدكتور جواض علي.

596
FI SARÁT GHÂMID WA ZAHRÁN

Texts and Impressions

by

HAMAD AL GÁSIR

AL YAMÁMA PUBLISHING HOUSE

RIAD — ARABIA SEOUĐIA